



This is a digital copy of a book that was preserved for generations on library shelves before it was carefully scanned by Google as part of a project to make the world's books discoverable online.

It has survived long enough for the copyright to expire and the book to enter the public domain. A public domain book is one that was never subject to copyright or whose legal copyright term has expired. Whether a book is in the public domain may vary country to country. Public domain books are our gateways to the past, representing a wealth of history, culture and knowledge that's often difficult to discover.

Marks, notations and other marginalia present in the original volume will appear in this file - a reminder of this book's long journey from the publisher to a library and finally to you.

Usage guidelines

Google is proud to partner with libraries to digitize public domain materials and make them widely accessible. Public domain books belong to the public and we are merely their custodians. Nevertheless, this work is expensive, so in order to keep providing this resource, we have taken steps to prevent abuse by commercial parties, including placing technical restrictions on automated querying.

We also ask that you:

- + *Make non-commercial use of the files* We designed Google Book Search for use by individuals, and we request that you use these files for personal, non-commercial purposes.
- + *Refrain from automated querying* Do not send automated queries of any sort to Google's system: If you are conducting research on machine translation, optical character recognition or other areas where access to a large amount of text is helpful, please contact us. We encourage the use of public domain materials for these purposes and may be able to help.
- + *Maintain attribution* The Google "watermark" you see on each file is essential for informing people about this project and helping them find additional materials through Google Book Search. Please do not remove it.
- + *Keep it legal* Whatever your use, remember that you are responsible for ensuring that what you are doing is legal. Do not assume that just because we believe a book is in the public domain for users in the United States, that the work is also in the public domain for users in other countries. Whether a book is still in copyright varies from country to country, and we can't offer guidance on whether any specific use of any specific book is allowed. Please do not assume that a book's appearance in Google Book Search means it can be used in any manner anywhere in the world. Copyright infringement liability can be quite severe.

About Google Book Search

Google's mission is to organize the world's information and to make it universally accessible and useful. Google Book Search helps readers discover the world's books while helping authors and publishers reach new audiences. You can search through the full text of this book on the web at <http://books.google.com/>



الْبُلْغَةُ فِي شِدْورِ اللَّغَةِ

وهي عشر مقالات لغوية لأئمة كتبة العرب
ظهر معظمها في مجلّة المشرق
وأُلحقت بالفهارس على طريقة حروف المعجم

نشرها

الدكتور أوغست هفتر
استاذ العربيّة في كليّة إنسبروك
والاب لويس شينخو اليسوعي
مدرس الآداب العربيّة في المكتب الشرقي

طُبِعَ

في المطبعة الكاثوليكية للأباء اليسوعيين
في بيروت سنة ١٩٠٨

الْبُلْعَةُ فِي شِدْوَ اللَّعَةِ

وهي عشر مقالات لغوية لأئمة كتبة العرب
ظهر معظمها في مجلة المشرق
وألحقت بالفهارس على طريقة حروف المعجم

نثرهما

الدكتور اوغست هفتر
استاذ العربية في كلية إنسبروك
والاب لويس شيخو اليسوعي
مدرس الآداب العربية في المكتب الشرقي

طُبِعَ

في المطبعة الكاثوليكية للأباء اليسوعيين
في بيروت سنة ١٩٠٨

Oct 27 1922

المقدمة

منذ نُشرت المعاجم العربية كالصاح والقاموس ولسان العرب أهل الادباء غالباً تلك الرسائل اللغوية التي كان انثة العرب الاقدمون صنّفوها مفردةً فاودعوا كلّاً منها الفاظاً في باب معلوم كالسلاح والانسان والابل وغير ذلك من المعاني الخاصة . وانما اضرىوا عنها لصعوبة التفتيش فيها والوقوف على مظانها . بيد ان اللغويين المحدثين لما ارادوا البحث عن اصول اللغة وكيفية جمعها عادوا الى تلك الآثار المنسية واستخرجوها من دفانها ونشروها بالطبع وتبينوا النافع الجمّة التي يمكن الحصول عليها بدرسها والتقاط فرائدها

وذلك ما حدا بنا ايضاً ان ندون في الشرق بعض تلك الآثار اللغوية التي طلب اليها نشرها حضرة الدكتور اوعست هفتر نزيل كليتنا سابقاً او توقفتا نحن الى اكتشافها في خزائن انكتب الشرقية وغيرها فما لبثنا ان وجدنا في محي العربية ارتياحاً الى مثل هذه المنشورات بل توسلوا اليها بان نجمع تلك الرسائل في كتاب خاص ليقرب الانتفاع بها فاستصوبنا ملتصمهم وأعدنا طبع تلك الآثار بعد تصحيح ما وقع فيها من الاغلاط الطبعية وضبط حواشها المدرجة في اذيالها . بل زدنا على كل رسالة فهارس لغوية مرتبة على حروف المعجم . فجا . هذا المجموع واسع المادّة كامل الاهبة لا ينقصه شيء . من المحسنات الطبعية وهو يبتدى بثلاثة كتب تُنسب الى الاصمعي اي كتاب الدارات ثم النبات والشجر ثم النخل والكرم ويليه كتاب المطر لابي زيد وكتاب الرجل والمزل لابن قتيبة او بالحري لابي عبيد وكتابان في البيا واللبن لها . ويُختتم المجموع بثلاثة رسائل اقرب اليها عهداً الاولى في الوثائق السجاية والثانية في

المقدمة

الحروف العربية والاخيرة في شرح المثلثات القطرية شعراً . وقد قدمنا على كل رسالة
نبذة وجيزة لتعريف صاحبها ومضمونها والنسخ التي استندنا اليها . ولما وافق ختام
هذا المجموع افتتاح مؤتمر المستشرقين في عاصمة زوج سرنا ان تقدم لنا ديهم
العلمي هذه التحفة ولا شك انهم يقدرونها قدرها لوفرة فوائدها وعلو مقام اصحابها
الاقدمين

ل . ش



كِتَابُ

الدارات للاصمعي

نُظْمَةٌ

إنَّ هذا الكتاب عبارة عن ثلاث صفحات جمع فيها الاصمعي آياتاً لبعض قدماء الشعراء يذكرون فيها دارات العرب . وهذه المقالة مع قصرها مفيدة لمعرفة جزيرة العرب لاسيما وقد فات الجغرافيين الكبار كياقوت والبكري وغيرهما ذكر شيء منها . هذا فضلاً عن أنَّ قَدَمَ المقالة وشهرة مؤلفها من أقوى الدواعي لنشرها لتلاً تأخذُ الضياع هذا الاثر الجليل

اما النسخة الاصلية التي نُقلت عنها هذه الطرفة فهي مصونة في الكتبخانة الحديوية في مصر استنسخها لنفسه العلامة رودلف غاير (١) ثمَّ نقلها عن هذه النسخة وجمع رواياتها الدكتور اوغست هفنز من علماء فينا تريل مدرستنا في بيروت سلفاً فاهداها لجلة المشرق لنشرها بالطبع فنُشرت . ثم طبعناها على حدة فراجت سوقها حتى قدت وها نحن نعيد طبعها . وكتاب الدارات في جملة عدَّة مقالات ادبية ولقوَّة تجدها في المجموع ١٦٦ من قسم المجاميع في المكتبة الحديوية (راجع القسم السابع من فهرست هذه الكتبخانة في الصفحة ٦٥١) . وقد استفدنا في هذه الطبعة الثانية من نسخة اخرى مخطوطة دُلنا عليها حضرة الاب انتاس انكرملي واشرنا اليها بحرف "ب" . وفي المجموع نفسه كتابان آخزان للاصمعي الاول هو كتاب الشاء قد طبعه الدكتور هفنز الآف ذكره (٢) والثاني كتاب النبات والشجر الآتي ذكره

(١) وهو الذي سعى بنشر كتاب آخر للاصمعي وجده في خزانة كتب فينا اعني كتاب الروحوش طبع سنة ١٨٨٧ - Sitzungsberichte der Kais. Academie der Wissenschaften phil. - hist. Classe, Band CCXV, 1 Hft. 353 in Wien

(٢) وقد عني الدكتور نفسه بنشر كتاب الحبل للاصمعي من نسخة موجودة في الاستانة المطبعة طبع في المجموع المذكور آنفاً في المجلد ١٣٣

وقد احببنا دفعاً للالتباس ضبط الايات بالشكل الكامل والاصل خلوه منه . ثم
اضفنا عليه بعض تعليقات تمييزاً للفائدة . كما اتنا الحفناه بما ورد من ذكر دارات العرب
في معجم البلدان لياقوت وقاموس الفيروزبادي وتاج العروس في شرح القاموس للزبيدي
وختمنا المقالات بفهرس على حروف المعجم تسهيلاً للاطلاع . وفيه الحمد . بدءاً وعوداً

الاب لويس شيخو اليسوعي

مدير مجلة المشرق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الدارات

عن ابي سعيد عبد الملك بن قُرَيْب الاصمعي (١)

رواية ابي حاتم سهل بن محمد السجستاني (٢)

قال ابو حاتم سهل بن محمد السجستاني: حدثنا ابو سعيد عبد الملك بن قُرَيْب
الاصمعي قال: دارات العرب المعروفة في بلدانهم واشعارهم ست عشرة دارة (٣).

(١) ولد الاصمعي على الرأي الارجح سنة ٨١٢٢ (٧٤٠ م) وتوفي بالبصرة سنة ٨٢١٦
(٨٣١ م) راجع ترجمته في كتاب وفيات الاعيان لابن خلكان في باب العين (عبد الملك)
الجزء الاول ص ٢٦٢ من طبعة مصر ٤٠٢ من طبعة باريس . راجع ايضاً كتاب ترهة الالباء
في طبقات الادباء لابي البركات الانباري (ص ١٥٠-١٧٣)

(٢) كان من مشاهير النحويين توفي سنة ٨٢٥٠ (٨٦٤ م) راجع ترجمته في كتاب ابن
خلكان في باب السين (سهل) . راجع ايضاً طبقات الادباء (ص ٢٥١-٢٥٤)

(٣) قد ذكر ابن دريد اثني عشرة دارة لم يزد عليهن . واما ياقوت فقد ذكر في معجم
البلدان (٤: ٥٣٦) نيفاً وستين دارة استخرجها من كتب العلماء واشعار العرب وافواه المشايخ
الثقات اورداً اسماءها في آخر هذه المقالة . قال ياقوت: «لم ار احداً من الائمة القدماء زاد على
عشرين دارة الا ما كان من ابي الحسين بن فارس فانه افرد له كتاباً فذكر نحو الاربعين
فزدت انا عليه بمول الله وقوته» . ولم يذكر ياقوت هذا كتاب الدارات للاصمعي ولمعه
لم يعرفه

كتاب الدارات للاصمعي

والدَّارَةُ ما اتَّسع من الارض واحاطت به الجبال أو غلظ أو سهل (١) يقال دَارٌ ودَّارَةٌ وأدَّورُ (٢) ودَّارَاتٌ (٣) فمن ذلك (دَّارَةٌ وشَجِي) (٤) وانشد (طويل) :
وَلَسْتُ بِنَاسٍ مَوْقِفًا إِنْ وَقَفْتُهُ بِدَّارَةٍ وَشَجِي مَا عَمِرْتُ سَلِيمًا
(ودَّارَةٌ جُلْجُلٍ) قال امرؤ القيس (طويل) :

(١) نسخة بغداد: في غلظٍ أو سهل

(٢) ب: وأدَّورُ

(٣) جاء في معجم البلدان لياقوت الحموي (٢: ٥٣٦) الدارة في اصل الكلام هي جوبة بين جبال في حزن كان أو سهل . قال ابو منصور حكاية عن الاصمعي: الدارة رملٌ مستدير في وسطه فجوة وهي الدويرة وتجمع الدارة دارات . وجاء في معجم ما استمعتم للبكري (٣٣٥) : قال ابو حاتم عن الاصمعي: الدارة جوبة تحفها الجبال والجمع دارات . وقال عنه في موضع آخر: الدارة رمل مستدير قدر مبدئين تحفها الجبال . (قال) وقال لي جعفر بن سليمان : اذا رأيت دارات الحصى ذكَّرتُ الجنةَ رمالٌ كافرورية . وقال ابو خنيفة : الدارة لا تكون الا في بطون الرمل المتبعة فان كانت في الرمال فهي الدائرة والجمع الدَّير . وروى ياقوت عن ابن الاعرابي ان الدَّير الدارات في الرمل

(٤) قد ورد في الاصل في اثناء هذه المقالة مرتين «دارة» بفتح الآخر على انه علم مزجي والأرجح : «دارة» على انه علم اضافي . ودارة وشجى جاء عنها في ياقوت (٢: ٥٢٥) : دارة وشجى بفتح الواو وقد نُضم . قال مرار :

حي المنازل هل من اهلها خبرٌ بدور وشجى سقى داراها المطرُ
وقال سماعه أو هذيل ابنه :

لعمرك اني يوم اسفل عاقلٍ ودارة وشجى الهوى لتبوعُ
(كذا في ياقوت ولعل الصواب : «دارة وشجى للهوى لتبوع») . قال في تاج الروس (٢: ١١٢) : وشجى على سكرى ركي معروف . اما البكري فقد رواها (ص ٢٣٢٧ و ٧٦٥ و ٨٤٧ و ٨٠٣) : وشجى بالهاء . ورواها ايضا شحى وشجى . قال (٢٣٢٧) : دارة شجى هكذا ذكره ابن دريد . وقال كراع : دارة وشجى بالهاء المهمل . . . (قال) ورأيت بخط ابن اسحاق دارة شحى . . . فليست ادري أي هذه ام أخرى . (قال البكري) : قلت المواضع الثلث صحاح مرفوعة شحى وشجى وشجى بالهم . وقال في محل آخر (٧٦٥ و ٨٠٣ و ٨٤٧) : وشجى بالهاء المهمل ركي معروفة قال الراجز :

صبحن من وشجى قليبا سكا يطمي اذا الورد عليه ألكا
أما (شحى) فقال عنها (٨٠٣) أنها مائة لبعض العرب

الْأَرْبُ يَوْمَ لَكَ مِنْهُمْ صَالِحٌ وَلَا سِيَمًا يَوْمَ بِدَارَةِ جُلْجُلٍ (١)
 (وَدَارَةُ رَفْرِفٍ) (٢) وانشد (طويل) :
 قُلْتُ عِدِّي قَالَتْ إِذَا اللَّيْلُ جَنَّا قَمُوعِدُنَا أَقَوَّازُ دَارَةِ رَفْرِفٍ
 (وَدَارَةُ مَكْمَنٍ) (٣) وانشد (طويل) :
 سَقَى الْغَيْثُ وَأَنْجَرَتْ هَيَادِبُ مَرْزِهِ عَلَى مَلَمَبِ اللَّذَاتِ دَارَةَ مَكْمَنٍ
 (وَدَارَةُ قَطْقَطٍ) (٤) وانشد (وافر) :

(١) هذا البيت ورد في معلقة امرئ القيس . قال التبريزي في تفسيره (شرح الملقّات ص ٧ ed. Lyall) : قال هشام بن الكلبي . داره جُلْجُلٌ عند غَمَرِ كِنْدَةَ . وقال الاصمعي وابو عبيدة : داره جُلْجُلٌ في الحصى . وجاء في مُعْجَم البكري (ص ٢٤١) : عند عين كِنْدَةَ . وفيه عن أبي عبيدة : داره جُلْجُلٌ موضع بديار كِنْدَةَ . وجاء في معجم البلدان (٢: ٥٢٨) عن ابي دريد : داره جُلْجُلٌ بين شَمْبِي وبين حَسَلَاتٍ وبين وادي المِساء وبين البردَان . وهي دار الضُّبَابِ ممّا يواجه بُخَيْلَ بَنِي فَرْزَةَ . وفي كتاب جزيرة العرب للاصمعي : داره جُلْجُلٌ من منازل حُجْرِ الْكَنْدِيِّ بِنَجْدٍ . وفي شرح ديوان امرئ القيس للوزير ابي بكر بن عاصم (طبعة مصر سنة ١٣٠٧ ص ٢٠) : داره جُلْجُلٌ موضع بالحسي له فيه حديث معروف (اه) . ويوم داره جُلْجُلٌ من ايام العرب المشهورة

(٢) قال صاحب مُعْجَم البلدان (٢: ٥٢١) : قال ثعلب : رواية ابن الاعرابي رَفْرِفٍ بالضم (اه) . وفي معجم البكري (٢٣٧) اخا رواية كُرَاعٍ ايضاً وجاء في شعر الراعي :
 رَأَى مَا رَأَتْهُ (ويروى رَأَهُ) يَوْمَ دَارَةِ رَفْرِفٍ لَتَصْرَعُهُ يَوْمًا هُنَيْدَةً مَصْرَعًا
 قال الهمشري في كتاب انساب الجبال والمياه (ص ٦٢ ed. Juynboll) : داره رَفْرِفٍ في ارض بني ثَعْبَرٍ (اه) . ولِلرَّفْرِفِ فِي الْلُغَةِ عِدَّةُ مَعَانٍ . معناها الْفَرْشُ وَالْبَسْطُ وَقِيلَ الْمَجَالِسُ وَرِيَاضُ الْجَنَّةِ وَالرَّوْشَنُ وَكَسْرُ الْحَبَاءِ وَغَيْرَ ذَلِكَ (راجع معجم ياقوت في المل المذكور آنفاً)
 (٣) رواية نسخة بغداد « ب » وداره ممكن . وروى ياقوت (٢: ٥٢٤) : مَكْمَنٍ بكسر الميم الثانية . (قال) داره مَكْمَنٍ في بلاد قيس قال الراعي :

عَرَفْتُ جَا مَنَازِلَ آلِ حُجَيٍّ فَكَمْ تُمَلِّكُ مِنَ الطَّرَبِ الْعِيُونَا (طَرَبٍ عِيُونَا)
 بِدَارَةِ مَكْمَنٍ سَاقَتْ إِلَيْهَا رِيَاحُ الصَّيْفِ أَرَامًا وَعَيْنَا
 قال البكري (ص ٢٣٧) وذكره صاعد : داره مَكْمَنٍ بضم اولى الميمين وكسر الثانية . وذكره كُرَاعٌ مَكْمَنٍ بضم الاولى وفتح الثانية . وجاء في مرصّد الاطلاع (٣: ١٢٨ ed. Juynboll) : مَكْمَنٍ ماء المنقبة والعقبة على سبعة اميال من اليعحوم واليعحوم على ستة اميال من السندية وهو ماء عَذْبٍ . وداره مَكْمَنٍ في بلاد قيس

(٤) وفي مُعْجَم ما استعجم (٢٣٦) : داره قَطْقَطٍ بَقَايَيْنِ مَكْسُورَتَيْنِ . ورواه صاعد بضم

فَلَوْ رَأَتْ الْمَلِيحَةَ وَقَعَ سِنْفِي وَقَدْ حَشَدَتْ زَرَاقَاتُ السَّكُونِ (١)
 بِدَارَةٍ قَطَّقَطٍ لَرَأَتْ ضِرَابًا يُؤَلِّفُ بَيْنَ أَسْبَابِ الْمُنُونِ
 (دَارَةُ خَنْزَرٍ) (٢) وانشد (طويل) :
 فَلَوْ أَبْصَرْتَنِي يَوْمَ دَارَةِ خَنْزَرٍ رَأَتْ أَنفُسُ الْأَعْدَاءِ طَوْعَ بَنَانِي (٣)
 (ودَارَةُ الذِّئْبِ) (٤) وانشد (رجز) :
 فَلَوْ رَأَتْ [ثُمَّ] السَّقَاءَ الْمَضُوبَ (٥) بِحُومَةِ الْحَرْبِ بِدَارَةِ الذِّئْبِ
 تَجَبَّتْ وَاللَّهْرُ ذُو آعَاجِبٍ

القافين : قُطَّقَط . وكذا ورد في لسان العرب (٢٥٩:٩) من كَرَاع . اما ياقوت فلم يذكر
 دارة قُطَّقَط

(١) بنو السَّكُون بطن من كندة . وقوله « حشدت زرافا » اذا اجتمعت وتآلفت .
 والزرافات الجُصوع

(٢) قال البكري (٢١٩) : خَنْزَر موضع يُنسب اليه دارة خَنْزَر . وهو محدد في رسم دَمَخ
 (في السَّجْد) . وقد ذكرها التابطة الجدي في شعره قال :

أَلَمْ خَيَالٌ مِنْ أُمَيْمَةٍ مَوْهًا طَرُوقًا وَأَصْحَابِي بِدَارَةِ خَنْزَرٍ
 وقال الخطبة :

أَنَّ الرِّبِّيَّة لَا أَبَا لَكَ هَالِكٌ بَيْنَ الدَّمَاحِ وَبَيْنَ دَارَةِ خَنْزَرٍ
 وروى ياقوت (٥٢٩:٢) دارة خَنْزَر بكسر الأول وفتح . . . قال ورواه ثعلب : دارة
 مَنَزَر (كذا) . وقال العَجِير :

وَيَوْمَ أَدْرَكْنَا يَوْمَ دَارَةِ خَنْزَرٍ وَحَمَّاحًا ضَرْبُ رَحَابٍ مَسِيرُهُ
 وجاء في مراصد الاطلاع عن الشُّكْرِي (٢٦٩:١) : خَنْزَر موضع وقيل مَضْبَّة في ديار
 بني كلاب . وقد جمع الزمخشري في كتاب انساب الجبال والمياه (ص ٥٩) بين دارة الخَنْزَرَيْنِ
 ودارة الخَنْزَر فجعلهما اسمين لمسئ واحد واستشهد بيت الخطبة . اما ياقوت (٥٢٩:٢) فقد
 فرق بينهما ثم قال : دارة الخَنْزَرَيْنِ من مياه حَمَل بن الضباب في الأَرطاة . (قال) وَرَبَّهَا قَالُوا
 في الشعر : دارة الخَنْزَر

(٣) ب : طَوْعَ سَنَانِي

(٤) قال ياقوت (٥٢٠:٢) هي بَسْجَد في ديار بني كلاب . وكذا ورد في المراصد
 (٤٥١:١) . وذكرها البكري (٢٣٨) ولم يبين موقعها

(٥) قد سقطت (ثُمَّ) من الاصل فابتنائها بين مكَّفَيْن

(٦) ب : المصوب . وفي الحاشية : المصوب

(وَدَارَةُ الْجُنْدِ) (١) وانشد (منسرح):
 مَا أَنَسَ لَا أَنَسَ ثُمَّ مَوْقِفَنَا يَوْمَ التَّقِينَا بِدَارَةِ الْجُمْدِ
 (وَدَارَةُ الْكُورِ) (٢) وانشد (طويل):
 صَحْبَانَهُمْ يَوْمًا كَانَ سَمَاءُهُ عَلَى دَارَةِ الْكُورِ أَلْبَسَتْ لَوْنَ عَظِيمِ
 (وَدَارَةُ صَلُصْلِ) (٣) قال جرير (وافر)
 إِذَا مَا حَلَّ أَهْلُكَ يَا سُلَيْمِي بِدَارَةِ صَلُصْلِ شَحَطُوا مِرَارًا (٤)

(١) ب: دارة الحميد. وقد ورد في معجم البلدان (٢: ٥٢٨): قال القراء الحميد الحجاره واحدهما جُمْد. قال عمارة:
 ألا يا ديار الحمي من دارة الجُمْد سَلِمْتُ (سَلِمْتُ) على ما كان من قديم العهد
 قال البكري (٢٣٨): دارة الجُمْد بضم الجيم والميم وهو جبل... ورواه صاعد بفتح الجيم
 والميم. وقال في عمل آخر: الجُمْد بضم أوله وثانيه هكذا ذكره سيويو ويمقف... ذكر في
 رسم التمد وفيحان ورواة وهو جبل تلقاه أسنمة قال النصب:
 وعن شمائلهم أنقاه أسنمة وعن ميمهم الاتقاء والجُمْد
 وقال أبنه بن أبي الصلت:

وَقَبَلْنَا سَبَّحَ الْجُودِيَّ وَالْجُمْدُ

(٢) كذا رواه ياقوت (٢: ٥٢٣) بفتح الكاف واستشهد بيقي الراعي:
 خَبَرْتُ أَنَّ الْفَتَى مَرَّانَ يُوعِدُنِي فَاسْتَبَقِي بَعْضَ وَعِيدِي إِجَا الرَّجُلِ
 وَفِي تَدْوَمَ إِذَا اغْبَرَّتْ مَنَاصِبُهُ أَوْ دَارَةَ الْكُورِ عَنْ مَرَّانَ مُعْتَدِلِ
 (قال) رواه ابن الاعرابي بفتح الكاف وغيره بضمها. قال البكري (٢٣٧): دارة الكُور
 هكذا روي عن ابن حبيب بضم الكاف. وأقرأه صاعد بفتحها. والكُور والكُور موصمان
 معروفان. المضموم أوله بناحية ضرية والمتنوح أوله بناحية نجران... قال سويد بن كراع:
 ودارة الكُور كانت من حملتنا بحيث نأصّي أنوف الأخرم الجردا
 وقال صاحب مراصد الاطلاع (٢: ٥٢٠): كُور جبل بين اليمامة ومكة لبني عامر ثم لبني
 سلول منهم. والكُور أيضا جبل بشجران. وكُور باسم كُور الحداد يقال كُور وكُور وهما
 جيلان معروفان

(٣) قال ياقوت (٢: ٥٢٢): دارة صَلُصْل لمروبن كلاب وهي باعلى دارها. وزاد
 في المراصد (٢: ١٦٥): اخا بنجد وهي ماء في جوف هضبة حمراء. وبيت جرير رواه ياقوت
 والبكري: شحطوا المزارا. واستشهدا بايات اخر ذكرت بها دارة صَلُصْل. وصلصل اسم
 اراضع اشهرها مكان بناحي المدينة على سبعة اميال منها
 ب: وردوا مزارا

(ودَارَةُ الْحَرْجِ) (١) وانشد (طويل) :

وَأَخْرُ عَهْدِي بِالْظَّمَانِ إِنَّمَا عَلَى دَارَةِ الْحَرْجِ اسْتَفْدْنَا التَّلَاقِيَا (٢)
وَلَوْ أَبْصَرْتَنِي يَوْمَ وَلَّتْ حَمُولُهُمْ وَأَبْقَوْا بِقَلْبِي حَسْرَةً هِيَ مَا هِيََا (٣)

(ودَرَّةٌ مَأْسَلٌ) (٤) وانشد (كامل) :

فَسَقَى الرَّبِيعُ كُلُّهُ جَوْدَ (٥) مُسْبِلٍ دِمْنًا عَفَوْنَ لَهَا بِدَارَةِ مَأْسَلٍ
(ودَارَةُ رَهْمِي) (٦) وانشد (طويل) :

فَوَلَّتْ جَمْعُ الْحَارِثِيِّنَ غُدُوَّةً وَهُمْ يَحْسَبُونَ الْوَعْرَ مِنْ خَوْفِنَا سَهْلًا

(١) ب : الحرج بالماء . وقد ورد في معجم البلدان (٥٢٦ : ٢) الحرج خلاف الدَّخْل وهو لغة في الحراج ... قال الجبل :

مُحَبَّسَةٌ فِي دَارَةِ الْحَرْجِ لَمْ تَذُقْ بِلَاً وَلَمْ يُسَمَّحْ لَهَا بِنَجِيلٍ

وفي معجم البكري (٣٠٩) : أَنَّ الْحَرْجَ قَرْيَةٌ مِنْ قُرَى الْيَمَامَةِ . وفي مرصاد الاطلاع (١ : ٣٤٦) : أَنَّهُ وَادٍ فِيهِ قَرْيٌ مِنْ أَرْضِ الْيَمَامَةِ . قال ياقوت (٤١٩ : ٢) : هُوَ لِبْنِي قَيْسِ بْنِ ثَلْبَةَ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ مِنَ الْبَصْرَةِ (٢) ب : روى : أَنَّهُا ... استفدت

(٣) وجواب الشرط في البيت التالي او مقدَّر . والمعنى لو أبصرتني يوم الفراق لَرَأَتْ مَا أَصَابَنِي مِنَ الْوَعَةِ وَالْحَزَنِ

(٤) قال ياقوت (٥٢٣ : ٢) : دَارَةُ مَأْسَلٍ فِي دِيَارِ بَنِي عُقَيْلٍ . وَمَأْسَلٌ نَخْلٌ وَمَاءٌ لُعْقِيلٍ . وَقَالَ فِي مَحَلٍّ آخَرَ (٣٩٥ : ٤) : أَنَّ مَأْسَلُ اسْمِ رَمْلَةٍ وَقِيلَ مَاءٌ فِي دِيَارِ بَنِي عُقَيْلٍ . . وَمَأْسَلُ اسْمِ جَبَلٍ فِي شَعْرِ لَيْدٍ . قَالَ الْبَكْرِيُّ (٥٠٠) : هُوَ مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ ضَبَّةٍ تُنْسَبُ إِلَيْهِ دَارَةُ مَأْسَلٍ . وَقَالَ فِي مَحَلٍّ آخَرَ (٣٣٦) : وَكَانَتْ بِمَأْسَلٍ حَرْبٌ لِبَنِي ضَبَّةٍ عَلَى بَنِي كَلَابٍ قُتِلَ فِيهِ شُتَيْرُ بْنُ خَالِدِ بْنِ نُفَيْلٍ الْكَلَابِيُّ فَهُوَ يَوْمَ مَأْسَلٍ . وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ عَبْدِ رَيْهِ هَذَا الْيَوْمَ فِي جُمْلَةِ أَيَّامِ الْعَرَبِ (٨٢ : ٣) وَقَالَ أَنَّهُ لَتَمِمْ عَلَى قَيْسٍ قُتِلَ بِهِ شُتَيْرُ الْكَلَابِيِّ قَتَلَهُ ضَرَارُ الضَّبِيِّ وَكَانَ عُتْبَةُ بْنُ شُتَيْرٍ قَتَلَ لَهُ ابْنًا يَدْعَى حَصِينًا فَأَغَارَ ضَرَارُ عَلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ كَلَابٍ فَاصَابَ مِنْهُمْ سَيِّئًا وَمَالًا وَافْلَتَ مِنْهُ عُتْبَةُ فَاسْرَابَاهُ شُتَيْرًا وَقَتَلَهُ بَابُو . قَالَ عَمْرِو بْنُ لُجَا يَخَاطَبُ جَرِيرًا :

لَا تَحْجُ ضَبَّةٌ يَا جَرِيرُ فَاتَّعَمَ قَتَلُوا مِنَ الرِّسَاءِ مَا لَمْ يُقْتَلِ
قَتَلُوا شُتَيْرًا بَابَنَ غُولٍ وَابْنَهُ وَابْنِي مُشَمِّرٍ يَوْمَ دَارَةِ مَأْسَلٍ

(٥) ب : جون

(٦) ذَكَرَهَا الْبَكْرِيُّ قَالَ (٥٢٦ و ٣٣٨) : أَنَّهُا مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي تَيْمٍ . قَالَ مُهْمَارَةُ بْنُ عُقَيْلٍ هِيَ خَبْرَاءُ فِي أَعَالِي الصَّمَانِ لِبَنِي سَمْدٍ . وَاسْتَشْهَدَ الْبَكْرِيُّ وَيَاقُوتُ بِأَيَّاتٍ وَرَدَ فِيهَا ذِكْرُ رَهْمِي وَدَارَةِ رَهْمِي وَكَلَامَهَا وَاحِدٌ

قَلَمْ تَرَ عَيْنِي يَوْمَ دَارَتْ رَحَاهُمْ بِدَارَةٍ رَهْبِي لَا جَبَانًا وَلَا وَغْلًا
(ودارة الجأب) (١) وانشد (منسرح):

قَدْ نَا لَهُمْ جَفَلًا أَسْنَتْهُ تَلَمَعُ بَيْنَ الصُّفُوفِ كَالشُّهُبِ (٢)
بِدَارَةٍ الْجَأْبِ وَالْمُنُونُ بِنَا يَدُورُ (٣) دَوَّرَ الرَّحَا عَلَى الْقُطْبِ
(ودارة القلتين) (٤) وانشد (كامل):

كَانَتْ مَشَارِقُ مَأْسَلٍ دِمْنًا قَتَمَاقِبُهُ سُيُولُهُ حَتَّى عَفَا
وَبِدَارَةٍ الْقَلْتَيْنِ مِنْهَا مَلَبٌ دَرَجَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ حَتَّى مَا يُرَى
(ودارة ينعوز) (٥) وانشد (طويل):

قَتَلْنَا السُّوَيْدِيَّ بَنَ جُونٍ (٦) وَقَبَلَهَا قَدِيمًا آتَانَا مِنْ غَنِيٍّ (٧) بِجُرْمُوزٍ
عُلَامِي حُرُوبٍ مِنْكُمْ قَدْ تَبَايَعَا بِأَسْيَافِنَا أَيَّامَ دَارَةٍ يَمْعُوزِ
تم كتاب الدارات والحمد لله أولاً وآخراً . وهو عن أبي سعيد الاصمعي رواية
أبي حاتم السجستاني

(١) اورد البكري رسمها في ذكر توضيح (ص ٢٠٦ و ٢٠٧) قال : اصحا في ديار تميم بين
المفرّة الحمراء وعقدة الجبل (راجع ايضاً ياقوت ١: ٢) وذكرها جرير في شعره مراراً قال :

ما حاجة لك في الظمن التي بكرت من دارة الجأب كالنخل الموابير

(٢) ب : كالنهب

(٣) ب : تدور

(٤) كذا العوالب وفي الاصل « قطين » بالباء . وفي ب : قطين وهو تصحيف . ذكر ياقوت
القلتين في باب الدارات وفي باب القاف قال (١٥٨ : ٤) : القلتين قرية من البصرة لم تدخل في
صنع خالد بن الوليد يوم قتل مسلمة الكذاب وما نخل لبني يشكر . وفي انساب الزمخشري (ص
٥٩) : ان دارة القلتين في دار نمير من وراء حنلان

(٥) لم يزد اصحاب آثار البلدان على ذكرها . وقد رواه ياقوت (٢ : ٥٣٦) بالنون
(ينعون) . قال : ويروى بالزاي وهو جيد

(٦) قد طمست في الاصل بعض احرف هذا الاسم . فروياه كما ترى . وفي نسخة بغداد :

السريدي بابتون جون

(٧) ب : عتي

ومن غير كتاب ابي سعيد (دَارَةُ مَوْضُوعٍ) (١) قال الحُصَيْن بن الحُطَّام المُرِّي:
جَزَى اللَّهُ أَفْنَاءَ الْعَشِيرَةِ كُلِّهَا بِدَارَةِ مَوْضُوعٍ عُفُوقًا وَمَأْتًا (٢)
اتتهى والحمد لله

ملحق بكتاب الدارات

(قلنا) وها نحن تتمة للفائدة نلحق بهذه الطرقة ما ورد في معجم البلدان
لياقوت من اسماء الدارات (٢: ٥٢٦-٥٣٦) مما لم يذكر في مقالة الاصمعي قال:
منها (دَارَةُ أُجْد) غن ابن السَّكَيْتِ . (دَارَةُ الْأَرَام) . (دَارَةُ الْأَسْوَاط) بظهر
الآبرق بالمضجع تُتَاوَحُهُ جَمَّةٌ وهي بركة بيضاء لبني قيس بن جزء . (دَارَةُ الْأَكْوَار) في
مُلْتَقَى دَارِ رَيْعَةَ بن عُقَيْل ودار نهيك . (دَارَةُ أَهْوَى) من ارض هجر . (دَارَةُ
بَاسِل) قال وما اظنُّها إلا دَارَةُ مَأْسَل . (دَارَةُ بُحْتَر) وسط أجلا احد جبلي طي . قرب
جو . (دَارَةُ بَذْوَتَيْن) لريعة بن عُقَيْل . (دَارَةُ الْجُثُوم) لبني الاضبط بن كلاب .
(دَارَةُ جُهْد) . (دَارَةُ جَوْدَات) . (دَارَةُ الْخَلَاءَةِ) . (دَارَةُ دَاثِر) . (دَارَةُ
دَثْمُون) . (دَارَةُ الدُّور) (٣) . (دَارَةُ ذَوَيْب) لبني الاضبط وها دارتان . (دَارَةُ
الرَّدَم) في ارض بني كلاب . (دَارَةُ رُمَح) في ديار بني كلاب لبني عمرو بن ربيعة .
وعنده البَيْتِلَةُ ماء لهم باليَلمة . . ويروى دَارَةُ رُمَح بالخاء عن ابي زياد . (دَارَةُ
الرَّزْم) . (دَارَةُ الرُّهَا) . (دَارَةُ سَفَر) من دارات الحِمْي لبني وقاص من بني
ابي بكر . (دَارَةُ السَّلَم) (٤) . (دَارَةُ شَيْث) لبني الاضبط بيطن الجريب . (دَارَةُ
صَارَةَ) من بلاد غَطَفَان . (دَارَةُ الصَّفَانِج) بناحية الصَّحَّان . (دَارَةُ عَسَس) لبني
جعفر . وَعَسَسَ جبل طويل احمر على فرسخ من وراء ضرية . (دَارَةُ عَوَارِم) من

(١) ذكرها البكري وياقوت وغيرها وذكروا شعرا وردت به ولم يبينوا موقعها

(٢) ويروى : مأتما

(٣) ذكرها البكري (ص ٢٣٦) وقال : انها في منازل بني مرة

(٤) قال البكري (٢٢٨) : هي في ديار قنطرة

دارات الحمى . وعَوَّارم هَضْب وماء للضباب ولبنى جعفر . (ودارة عَوَّيج) . (ودارة غُبَيْر) وهو لبني الاضبط ولهم بها ماء يقال له غُبَيْر . (ودارة الغَزِيل) لبني الحارث بن ربيعة بن ابي بكر . (ودارة فَرُوع) في بلاد هُذَيْل . (ودارة القَدَّاح) موضع في ديار بني تميم . ويروى : دارة القَدَّاح . (ودارة قُرَح) بوادي القُرى حيث هلك قوم عاد . (ودارة كَيْد) لبني ابي بكر بن كلاب وكبد هَضْبَة حمراء بالمضجع . (ودارة الكَبْشَات) للضباب وبني جعفر . وكَبْشَات أَجَل في ديار ذُرَيْية . (ودارة مَحْصَر) ويقال مَحْصَن في ديار بني غُبَيْر في طرف تَهْلان الاقصى (١) . (ودارة المَرْدَمَة) لبني مالك ابن ربيعة . . والمَرْدَمَة جبل لبني مالك وهو اسود عظيم يُناوِحه سُواج . (ودارة المَرُورَات) (٢) . (ودارة مَعْرُوف) . (ودارة المَكَامِين) لبني غُبَيْر في ديار بني ظالم . (ودارة مَلْحُوب) . (ودارة مَنَزَّر) (٣) . (ودارة مَوَاضِع) . (ودارة النُّصَاب) . (ودارة هَضْب) . (ودارة واسط) . (ودارة وَسَط) من دارات الحمى . وهو جبل عظيم طويل على اربعة اميال من وراء ضَرِيَّة لبني جعفر ويقال دارة وَسَط بالتحريك . (ودارة اليَعْضِيد)

وقد جاء في قاموس الفيروزابادي (١٠٢:١) وفي شرحه تاج العروس للزبيدي (٢١٣:٣) زيادات على ما رواه ياقوت الرومي فاختارنا منها ما يجدي فائدة . قال : دارات العرب كلها سهول بيض تثبت النسي والصليان وما طاب ريحُه من النبات وهي تليف على مائة وعشر لم تجتمع لغيري مع مجثمهم وتنقيهم عنها وذكر الاصمعي وعدة من العلماء عشرين دارة واصلها العلم السخاوي في سفر السعادة الى نيف واربعين دارة واستدل على اكثرها بالشواهد لاهلها فيها . وذكر المبرد في اماليه دارات كثيرة وكذا ياقوت في المعجم والمشارك واورد الصغاني في تكملة احدى وسبعين دارة . وانا اذكر ما اضيف اليه من الدارات مرتبة على حروف الهجائية لسهولة المراجعة وهي . (دارة الآرَام) وفي التكملة الآرَام . (ودارة اَبْرَق) ببلاد بني شيان عند بلد

(١) قال البكري (٣٢٧) : دارة مَحْصَن لبني قُشَيْر

(٢) كذا وردت في ياقوت واستشهد بشمر زهير . وقد ضبطها الزبيدي بسكون الراء

وفتح الواو

(٣) لملها تصحيف خنزر كما مر

يقال له البطن . (دارة الأزجام) وهو جبل . (دارة الإكليل) . (دارة بُجْثَر) وهي روضة . كأنها مسماة بالقبيلة وهو بُجْثَر بن عَتُود . (دارة بَدَوَتَيْن) وهما هَضْبَتَان بينهما ماء . (دارة البيضا) معاوية بن عُقَيْل وهو المُنْتَقِيق ومعهما فيها عامر بن عُقَيْل . (دارة التَّلَى) وضبطه أبو عُيَيْد التَّلَى وقال هو جبل . (دارة تَيْل) جبل احمر عظيم في ديار عامر بن صَعَصَعَة من وراء تَرْبَة . (دارة الثَّلَاء) ماء لريعة بن قريط بنظر نَمَلَى . (دارة الجَاب) ماء لبني هُجَيْم . (دارة الْجُثُوم) وفي التكملة الْجُثُوم لبني الاضبط . (دارة جُدَى) وهو جبل يُجْدَى في ديار طَيٍّ . (دارة الْجَلْبَب) موضع في بلادهم . (دارة الْجُئْد) وضبطه الصَّفَايَ جُنْد وقيل جُنْد وهو جبل بنجد . (دارة جَوْدَات) الاشبه ان يكون في بلاد طَيٍّ . (دارة الْجَوْلَاء) . (دارة جَوْلَة) . (دارة جَيْقُون) . (دارة حُلْحُل) وليس بتصحيح جُلْجُل وضبطه بعضهم حَلْحَل وقال هو جبل من جبال عُمان . (دارة حَوْق) . (دارة الْحَرْج) بفتح الاوّل بالياء وبضمه في ديار تميم لبني كعب بن العنبر باسافل الصَّمان . (دارة الْحَازِر) . (دارة الْحَزْرَتَيْن) وفي بعض النسخ: الْحَزْرَتَيْن . (دارة الْحَزِيرَيْن) وفي التكملة الْحَزِيرَتَيْن . (دارة حَوّ وادٍ يُفْرغ ماءه في ذِي العشيرة من ديار اسد لبني ابي بكر بن كلاب) . (دارة ذات عُرَش) وضبطه البكري بضمَّتَيْن وهي مدينة يَأْتِي على الساحل . (دارة رَايَغ) وادٍ دون الْجَنْفَة على طريق الحاج من دون عَزْوَرة . (دارة الرَّجَان) لبني بكر بن وائل من اسافل الْحِزْن واعالي فَلَج . (دارة رَذَهَة) هي حَفِيَة في الثَّقَف وهو اسم موضع بعينه . (دارة الرَّمْرَم) . (دارة سَغْر) بكسر سينها ذُكِرَتْ في شعر خُفَاف بن نَدْبَة . (دارة شُبَيْث) موضع بنجد لبني ربيعة . (دارة شَجَا) ماء بنجد في موضع بني كلاب وليس هو تصحيف وشعى . (دارة صَارَة) جبل في ديار بني اسد . (دارة صُلُصْل) ماء لبني عَجْلَان قرب اليامة وماء اخر . . . بنجد . (دارة صَنْدَل) موضع وله يوم معروف . (دارة عَبَس) ماء بنجد في ديار بني أُسْد . (دارة عَسْعَس) جبل لبني دِير في بلاد بني جعفر بن كلاب وباصله ماء الناصفة . (دارة الْعَلْيَاء) . (دارة عَوَارِض) جبل اسود في اعلى ديار طَيٍّ وناحية دار فزان . (دارة عَوَارِم) ويروى : عَوَارِم . جبل لابي بكر بن كلاب . (دارة الْعُوج) موضع باليمن . (دارة عَوَيْج) موضع آخر . (دارة الْعَبِيد) ماء لبني كلاب ثم لبني الاضبط بنجد وماء لحارب بن

خصفة . (دارة الغَزِيل) لَبْلَحْث بن ربيعة . (دارة الغَمِير) في ديار بني كلاب عند الثَّلبُوت . (دارة فَتْك) وضبطه البكري بالكسر موضع بين أَجَا وسَلْمَى . (دارة الفُرُوع) جمع فَرْع . (دارة فَرْوَع) موضع آخر غير الفُرُوع . (دارة القِدَاح) . (دارة القِدَاح) من ديار بني تميم وهما دارتان . (دارة القَلَتَيْن) وضبطه ياقوت القَلَتَيْن . ويقال لها ذات القلتين . (دارة قَتْعَة) . (دارة القَمُوص) بقرب المدينة . (دارة قَو) بين فَيْد واليَبَاج . (دارة كَامِس) . (دارة كَبْد) ورواه البكري : كَبِد . هو من ديار كلاب . (دارة الكَبَسَات) والذي رواه ياقوت والبكري : الكَيْسَتَان سَبِيكْسَتَان لبني عبس . (دارة الكَوْر) جبل بين اليمامة ومَكَّة لبني عامر ثم لبني سُلُول . (دارة انكور) في ارض اليمَن كان فيها وقعة ويقال لها ثَنِيَّة انكور . (دارة لَاقُط) . (دارة مُتَالِج) جبل في بلاد طيٍّ مَلَاصِقٍ لِأَجَا وقيل انه لبني صخر بن حرم وفي ارض كلاب ابن الروة وضرية . وايضاً شَعْب فيه نُحْل لبني مَرَّة بن عَوْف وقيل في ديار بني اسد . (دارة المَثَامِين) لبني ظالم بن نُمَيْر . (دارة مَحْصَن) . (دارة المَرَاض) موضع هُذَيْل . (دارة المَرْدَمَة) لبني مالك بن ربيعة . (دارة المَرَوَرَات) بفتح الميم وسكون الراء . وضبطه ياقوت : المَرَوَرَات . (دارة مَعْرُوف) ماء لبني جعفر . (دارة مَعِيط) وقيل مَعِيط . (دارة المَكَامِين) وقيل المكامين . وقيل انه لغة في (دارة مَكَمَن) . (دارة مَلْحُوب) ماء لبني اسد بن خزيمه . (دارة المَلِكَة) . (دارة مَنَوَر) جبل . (دارة النَّشَّاش) . وضبطه ياقوت : النَّشَّاش . قال ابو زياد : هو ماء لبني نُمَيْر بن عامر . (دارة وَاحِد) جبل تَكَلَب . (دارة وَاسِط) من منازل بني قشير لبني أَسِيْدَة . (دارة وَسَط) لبني جعفر بن اككلاب . (دارة وَشَحَى) وضبطه ياقوت بالمد ماء بنجد في ديار بني كلاب . (دارة هَضْب) قرب ضرية من ديار كلاب وقيل انه للضباب . (دارة يَمْنَعُون) او (دارة يَمْعُون) وهو الذي صرَّح به ياقوت والبكري من منازل همدان باليمن . وفي التكملة : يَمْعُون او يَمْعُوز

تم بحوله تعالى

فهرس

كتاب الدارات

وضع على ترتيب الحروف الاعجمية *

دارةُ الآنام ١١	دارةُ جُلُجُل ٥, [٦]	دارةُ دائر ١١, ١٢
» أبرق ١٢	» الجُلُجُل ١٣	» دَمُون ١١
» أجد ١١	» الحمد [٨], ١٣	» الدَّور ١١
» الأَرَام ١١, ١٢	» جهد ١١	» الذَّئب [٧]
» الأَرْجَام ١٣	» جودات ١١, ١٣	» ذُوَيْب ١١
» الأسواط ١١	» الجَوْلَا ١٣	» ذات عرش ١٣
» الأَكِيل ١٣	» جولة ١٣	» رابغ ١٣
» الأكوار ١١	» جَيْفُون ١٣	» رَجَلِينَ ١٣
» أهوى ١١	» حُلُحُل ١٣	» الرِّدم ١١
» بابل ١١	» حوق ١٣	» رَدْمَة ١٣
» بجنر ١١, ١٣	» الحَرْج [٩], ١٣	» رَفْرَف [٦]
» بدوكين ١١, ١٣	» الحَزْرَتِينَ ١٣	» الرُّمَح ١١
» البيضاء ١٣	» الحَلَاءَة ١١	» الرُّمُخ ١١
» الثَّلَى ١٣	» الحَنَازِير ١٣	» الرِّمِيم ١١, ١٣
» نيل ١٣	» خَنَزَر والخَنَزَرِينَ [٧]	» رُهَي [٩]
» الثَّلَمَاء ١٣	» الحَنَزَرَتِينَ ١٣	» الرُّثْمَا ١١
» الحَاب [١٠], ١٣	» الحَنَزِيرِينَ ١٣	» سَمَر ١١, ١٣
» الحُثُوم ١١, ١٣	» الحَنَزِيرَتِينَ ١٣	» السَّلَم ١١
» جدى ١٣	» حَوّ ١٣	» شَبِيث ١١, ١٣

* ان العدد الاسود الثخين يدل على ان الاسماء وردت في المتن والعدد الرفيع على ما جاء ذكره في الحواشي فقط. وما وضع بين قوسين يدل على ان الاسم ذكر في المتن والشرح مما

دارَةُ مُنْبِط ١٤	دارَةُ الْقَلَتَيْنِ [١٠] ١٤	دارَةُ شَجَا او شَجَى ١٣,٥
» المَكَايِن ١٤	» الْقَنْعَبَةُ ١٤	» شَجَا او شَجَى ١١
» مَكَمَن [٦] ١٤	» الْقَمُوص ١٤	» صَارَة ١٣, ١١
» المَكَايِن ١٢, ١٤	» قَوَّ ١٤	» الصَّفَانِج ١١
» مَلْحُوب ١٢, ٤	» كَابِس ١٤	» صَلْصَل [٨] ١٣
» الْمَلَكَةُ ١٤	» كَيْد او كَيْد ١٢, ١٤	» صَنْدَل ١٣
» مَتَر ٧, ١١	» الْكَبَسَات ١٤	» عَبَس ١٣
» مَنُور ١٤	» الْكَبَشَات ١٢	» عَمَس ١٣, ١١
» مَوَاضِيع ١١	» الْكَبِيسَتَان ١٤	» الْعَلِيَاء ١٣
» مَوْضُوع [١١]	» الْكُور [٨] ١٤	» عُورَاض ١٣
» النَّشَاش ١٤	» الْكُور ٨, ١٤	» عُورِمْ وَعُورِمْ ١٣, ١١
» النَّشَاش ١٤	» لَاقَط ١٤	» الْعُوج ١٣
» النَّصَاب ١١	» مَأْسَل [٩]	» عَوِيج ١٣, ١٢
» مَضَب ١٢, ١٤	» مُتَالَع ١٤	» غَبِير ١٤, ١٢
» وَاحِد ١٤	» الْمُثَامِن ١٤	» الْغَزِيل ١٣, ١٢
» وَاسَط ١٢, ١٤	» مَحْصَر ١٢	» الْقَمِير ١٤
» وَسَط ١٢, ١٤	» مَحْصَن ١٢, ١٤	» فَتَنَك ١٤
» وَشَجَى ٥	» الْمَرَاض ١٤	» الْفُرُوع ١٤
» وَشَجَى [٥] ١٤, ١٠	» الْمَرْدَمَة ١٤	» فَرُوع ١٢, ١٤
» الْبِضْفِيد ١١	» الْمَرُورَات ١٢, ١٤	» الْقَدَّاح ١٢, ١٤
» يَمْعُوز [١٠] ١٤	» الْمَرُورَات ١٤	» الْقَدَّاح ١٢, ١٤
» يَمْعُون ١٠, ١٤	» مَعْرُوف ١٢, ١٤	» فُرَح ١٢
» يَمْعُون ١٤		» قَطَّقَط [٦]



كِتَابُ

النبات والشجر للاصمعي

هذا الكتاب منقول كالأثر السابق من المجموع ١٦٦ الموصوف في
القسم السابع من مخطوطات الكتبخانة الخديوية (الصفحة ٦٥١)
استنسخه الدكتور هفتر ناشر كتاب الدارات فطبعه أولاً في مجلة
المشرق مع تذييله بالحواشي المفيدة وضبطه بالشكل الكامل والتطبيق
بين مفرداته النباتية والمصطلحات العلمية التي وضعها علماء النبات
الأوربيون لتعريفها. وكنا نشرنا هذا الكتاب على حدة ثم أعدنا طبعه
وضممناه الى كتاب الدارات صوتاً له من الضياع ل. ش



كتاب النبات والشجر

عن ابي سعيد الاصمعي عفا الله عنه أمين

رواية ابي حاتم سهل بن محمد السجستاني عنه ، رواية ابي بكر محمد بن الحسن بن دريد
الازدي عنه ، رواية ابي القاسم عمر محمد بن سيف عنه ، رواية ابي الفضل احمد بن الحسين بن
حيرون عنه ، رواية ابي منصور محمد بن عبد الملك بن الحسين بن حيرون عنه ، رواية ابي الحسين
علي بن عبد الرحيم بن الحسن (١) السلمي الرقي عنه ، سماع هبة الله بن حامد بن احمد بن ايوب
بقراءته عليه . هكذا وجد بطرقة النسخة القديمة

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرني الشيخ المهذب ابو الحسين (٢) علي بن عبد الرحيم بن الحسن بن عبد الملك
ابن ابراهيم السلمي الرقي المعروف بابن القصار قراءة عليه بمدينة السلام في شهر ربيع
الاول من سنة اربع وخمسين وخمسمائة (١١٥٩م) قال اخبرنا الشيخ ابو منصور محمد
ابن عبد الملك ابن الحسين بن حيرون قراءة عليه يوم الجمعة سلخ شهر رمضان من سنة
اثننتين وثلاثين وخمسمائة (١١٣٨م) قال انبأني عمي الشيخ ابو الفضل احمد بن
الحسين (٣) ابن حيرون قال اخبرنا ابو الحسين محمد بن عبد الواحد بن رزمة البراز

(١) وهو الصواب كما سيأتي . وفي الاصل : الحسين

(٢) وفي الاصل : ابو الحسن . وهو غلط كما اتى آتفاً

(٣) وهو الصواب كما مر . وفي الاصل : الحسن

بقراءتي عليه في جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين واربعائة (١٠٣٧م) قال اخبرنا ابو القاسم عمر بن محمد بن سيف قراءتي عليه في شهر رمضان من سنة خمس وستين وثلثمائة (٩٧٦م) قال اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن ابن دريد الازدي قراءة عليه وانا اسمع في ذي الحجة سنة ست وثلثمائة (٩١٩م) قال اخبرنا ابو حاتم سهل بن محمد السجستاني عن ابي سعيد عبد الملك بن قُريب الاصمعي

[فصل في النبات عموماً] ١)

يُقَالُ رَأَيْتُ أَرْضَ بَنِي فَلَانٍ غَبَّ الْمَطَرِ وَاعِدَّةً حَسَنَةً إِذَا رُجِيَ خَيْرُهَا وَتَمَّامُ نَبْتِهَا فِي أَوَّلِ مَا يَظْهَرُ النَّبْتُ^(١)، وَيُقَالُ: وَشَمَتِ الْأَرْضُ^(٢) إِذَا رَأَيْتَ فِيهَا شَيْئًا مِنَ النَّبَاتِ وَأَنْشَدَ (رجز):
كَمْ مِنْ كِتَابٍ كَالْمُهَادِ الْمَوْشِمِ^(٣)

(وَيُنْشَدُ: الْمُرْشِمُ. وَأَرَشَمَتِ الْأَرْضُ [كَذَلِكَ]. وَالْمَوْشِمُ الَّذِي قَدْ نَبَتَ لَهَا وَشِمٌ مِنَ النَّبَاتِ أَيُّ شَيْءٍ يُرْمَى فِيهِ)، وَيُقَالُ: أَبْشَرَتِ الْأَرْضُ إِذَا حَسُنَ طُلُوعُ نَبْتِهَا إِبْشَارًا^(٤)، وَيُقَالُ: بَذَرَتِ الْأَرْضُ تَبْذُرٌ بَذَرًا^(٥) إِذَا

(١) وضما بين معكفين ما زدناه على الاصل ايضاحاً للمعنى

(٢) جاء في لسان العرب في مادة (وعد): قال الاصمعي مررت بارض بني فلان غبَّ مطر وقع جا فرأيتها واعدة

(٣) وفي اللسان: اوشمت الارض . وهو الصواب

(٤) جاء في لسان العرب في (رشم): (والرشم والرشم أول ما يظهر من النبات يقال فيه رشم من النبات وأرشمت الارض بدا نبتها . وأرشمت المهامة رأت الرشم فرمته . قال ابو الاخير الجاني: « كم من كتاب كالمهامة المرشم » ويروى: الموشم بالواو . يعني التي نبت لها وشم من الكلال وهو أوله يشبه بوشم النساء . والمهامة بقرة الوحش

(٥) قال في لسان العرب في المادة: أبشرت الارض اذا اخرجت نباتها . وأبشرت اذا بذرت فظهر نابتها حسناً فيقال عند ذلك ما احسن بَشَرَهَا

(٦) وفي الاصل: بذرت بذراً بالمدال المهامة وهو تصحيف . وفي اللسان: بذرت الارض بذراً

ظَهَرَ نَبَاتُهَا مُتَفَرِّقًا ، وَيُقَالُ : وَدَسَتْ الْأَرْضُ [وَدَسًا] وَوَدَسَتْ تَوْدِسًا حَسَنًا فِي أَوَّلِ مَا يَظْهَرُ نَبَاتُهَا ^(١) . قَالَ الْبَيْهَقِيُّ ^(٢) (طويل) :

كَأَنَّ قُتُودِي فَرَّقَ طَاوِي خِلَالَهُ يَبْنُونَهُ الْقُصُودَى عَذَابٌ مُوَدَسٌ ^(٣)

(وَالْعَذَابُ الْمَكَانُ اللَّيْنُ السَّهْلُ وَهُوَ مُسْتَدَقُّ الرَّمْلِ حَيْثُ يَنْقَطِعُ مُعْظَمُهُ ^(٤) ، وَبَارِضُ الْبَتِّ أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْهُ . وَيُقَالُ إِذَا ظَهَرَ نَبَاتُ الْأَرْضِ : قَدْ بَرِضَتْ بَرِيضًا وَتَبَرَّضَتْ ، فَإِذَا ارْتَفَعَ بَارِضُ الْبُهْمَى شَيْئًا فَهُوَ جِيمٌ ^(٥) ، فَإِذَا ارْتَفَعَتْ وَتَمَّتْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَتَقَفَّأَ فَهِيَ الصَّمْعَاءُ ^(٦) .
قَالَ : هِيَ وَاللَّهُ فِي الْبُهْمَةِ الصَّمْعَاءُ الْحَبَشِيَّةِ (وَإِنَّمَا قِيلَ الْحَبَشِيَّةُ لِشِدَّةِ خَصَرَتِهَا ^(٧)) . قَالَ الشَّاعِرُ ^(٨) : (طويل) :

وَيَا كُنْزَ بُهْمَى غَضَّةَ حَبَشِيَّةٍ وَيُسْرَيْنَ بَرْدَ أَلَاءٍ فِي السَّهْبَاتِ

خرج بذرها . وقال الاصمعي : وهو ان يظهر بذرها متفرقا

(١) وفي اللسان : ودست الارض وودست وتودست تغطت بالنبات وكثر نباتها وقيل انما ذلك في أول نباتها

(٢) كذا في الاصل ونظن انه تصحيف « البهقي » وهو شاعر مشهور من بني قميم

(٣) قال في تاج العروس (٩ : ١٥١) ان يبنونه القصوى قرية في شق بني سعد بن عثمان

ويبرين

(٤) قال في اللسان في المادة : العذاب من الرمل كالأوعس وقيل وهو المستدق منه حيث

يذهب معظمه ويبقى شيء من لينة قبل ان ينقطع وفي الاصل : العذاب وهو تصحيف

(٥) جاء في اللسان في مادة بَرِض : قال الاصمعي : البُهْمَى أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْهَا الْبَارِضُ .
فاذا تحرك قليلا فهو جيم (والجمع أجماء)

(٦) روى في اللسان عن الأزهري انه يقال للنبات صمعاء لصموده . (قال) ويقال بقاعة صمعاء مرتوية مكتثرة وجهى صمعاء غضة لم ينشق

(٧) قال في اللسان : يقال روضة حبشية اذا كانت خضراء تقرب الى السواد

(٨) البيت لامرئ القيس بصف حمر الوحش . ويروى في ديوانه : جمدة حبشية . والجمدة التديئة

(السِّبْرَةُ الْغَدَاةُ الْبَارِدَةُ) وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ (طويل):
 كَمَا الْأَرْضُ بُنِيَ فَضَّةً حَبَشِيَّةً وَصَمَاءً حَتَّى آتَفَتْهَا نِصَالُهَا (١)
 (أَنَّهُ جَعَلَتْ تُوجِعُ أَتَمُّهُ بِسَفَاهَا). وَسَفَاهَا شَوْكُهَا (٢) مِثْلُ شَوْكِ
 السُّبُلِ يَظْهَرُ إِذَا تَفَقَّاتُ. قَالَ الشَّمَّانُ (طويل):
 رَمَى بَارِضُ الْوَسْمِيِّ حَتَّى كَانَتْ بَرَى سِفَا الْبُهْمِيِّ أَخْلَةً مُلْهِجًا (٣)
 وَالْبُهْمِيُّ الصَّمَاءُ (٤) مَا لَمْ تَنْشَقْ غَضَّةً. فَإِذَا يَبَسَتْ الْبُهْمِيُّ فَيَنْسَهَا
 الْعَرَبُ (٥). قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ (كامل):
 وَصَامَ أَوْسَاطُ السِّفَا مُتَمَلِّقٌ أَرْسَاغُهُ بِمَصَادِرِ هَرْزِبٍ نَاصِلٍ (٦)
 وَهُوَ الصَّقَّارُ أَيْضًا. وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ (مقارب):
 فَيَنْتِنَا جُلُوسًا لَدَى مُهْرَبًا (٧) تَنْتَرِعُ مِنْ شَفَتَيْهِ الصَّقَّارَا
 وَيُقَالُ: رَأَيْتُ بَارِضَ فُلَانٍ نَعَاعَةً حَسَنَةً وَبَعَاعَةً (٨). وَيُقَالُ: وَلَمَاعَةٌ

- (١) رواه ابن السكيت في اللسان:
 رَأَتْ بَارِضُ الْبُهْمِيِّ جَمِيمًا وَبُسْرَةً وَصَمَاءً حَتَّى آتَفَتْهَا نِصَالُهَا
 ويروى: حَتَّى أَنْصَلَتْهَا. يَصِفُ إِلَّا أَي صَبَّرَتْ التَّصَالُ هَذِهِ الْإِبِلُ إِلَى هَذِهِ الْحَالَةِ تَأْتَفُ
 رَمَى مَا رَمَعَهُ وَتَكْرَمَهُ. وَذَلِكَ فِي آخِرِ الْحَرْفِ لِأَنَّ يَبِيسَ اسْفَاهَا. وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: يَمْيُوزُ أَنْ يَكُونَ
 آتَفَتْهَا جَعَلَتْهَا تَشْكِي أَنْهَا. وَقَالَ عَمْرُو: آتَفَتْهَا جَعَلَتْهَا تَأْتَفُ مِنْهَا كَمَا يَأْتَفُ الْإِنْسَانُ. وَنِصَالُ الْبُهْمِيِّ
 شَوْكُهَا
- (٢) قَالَ ثَعْلَبُ: السِّفَا أَطْرَافُ الْبُهْمِيِّ وَقِيلَ شَوْكُهَا وَالْوَالِدَةُ سِفَاةٌ
- (٣) الْوَسْمِيُّ مَطَرُ أَوَّلِ الرَّيْعِ. وَالْبُهْمِيُّ نَبْتُ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ. وَالسِّفَا شَوْكُهُ إِذَا يَبَسَ.
- وَالْأَخْلَةُ جَمْعُ الْخِلَالِ وَهُوَ عَوْدُ يَوْضَعُ فِي فَمِ الْفَصِيلِ لَثْلًا يَرْضَعُ وَأَلْهَجَ الرَّايِ فَصِيلُهُ إِذَا جَلَّ فِي
 فِيهِ خِلَالًا لَثْلًا يَرْضَعُ
- (٤) فِي الْأَصْلِ: صَمَاءٌ. وَهُوَ غُلْظٌ
- (٥) فِي الْأَصْلِ: عُرْبٌ. وَهُوَ غُلْظٌ
- (٦) يَصِفُ بِعَرَأٍ شَدَّتْ قَوَائِمُهُ فَبَاتَ صَائِمًا بَيْنَ يَبِيسِ الْبُهْمِيِّ لَا يَصِيبُهُ مِنْ أَذَى شَوْكِهَا.
- وَالنَّاصِلُ ذُو التَّصَالِ الْمَشُوكَةِ. وَحَصَادُ كُلِّ شَجَرَةٍ غُرَّتْهَا أَوْ مَا تَنَاقَرُ مِنْ حَبِّ الْبُقُولِ
- (٧) فِي الْأَصْلِ: مُهْرَبًا. وَهُوَ تَصْحِيفٌ
- (٨) وَمِنْهُ قَوْلُهُ: أَخْرَجْتَ الْأَرْضَ بَمَاعِهَا إِذَا أَنْبَتَ أَنْوَاعَ الشَّجَرِ أَيَّامَ الرَّيْعِ

حَسَنَةً^(١) . وَهُوَ بَقْلٌ نَاعِمٌ فِي أَوَّلِ مَا يَبْدُو رَقِيقٌ . (وَالدُّعَاعُ نَبْتُ^(٢) وَلَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو حَاتِمٍ) قَالَ سُوَيْدُ بْنُ كُرَاعٍ (طويل) :
رَعَى غَيْرَ مَذْعُورٍ بَيْنَ وَرَاقَةٍ لَمَّا غُتَّ حَدَاهُ الدَّكَادُكُ وَإِعْدُ^(٣)
(رَاقَةُ أَعْجَبُهُ . وَإِعْدُ يُرْجَى مِنْهُ تَمَامُ نَبَاتٍ) ، وَيُقَالُ : أَرْضُ بَنِي
فُلَانٍ نَاصِيَةٌ إِذَا اتَّصَلَ بَعْضُ نَبَاتِهَا بِبَعْضٍ ، وَإِذَا غَطَّى النَّبَاتُ الْأَرْضَ
أَوْ كَادَ يُغَطِّيهَا قِيلَ : اسْتَحْلَسَتِ الْأَرْضُ . وَارْضُ مُسْتَحْلَسَةٌ^(٤) . قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ (بسيط) :

حَتَّى كَسَا كُلَّ مُرْتَادٍ لَهُ خَضِيلٌ مُسْتَحْلَسٌ مِثْلُ عَرَضِ اللَّيْلِ بِمَعْمُومٍ^(٥)
(أَيِ خُضِرَتْهُ إِلَى السَّوَادِ) ، وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ إِذَا طَالَ نَبَاتُهَا
وَأَرْتَفَعَ : قَدْ جَارَتْ أَرْضُ بَنِي فُلَانٍ^(٦) . وَمِنْهُ يُقَالُ : غِثُّ جَوْرٍ وَجَوْرٌ
إِذَا طَالَ نَبْتُهِ وَأَرْتَفَعَ . يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ مِنْ جَارِ الرَّعْدِ إِذَا صَوَّتَ .
قَالَ جَنْدَلُ [بْنُ الْمُثَنَّى] (رجز) :

- (١) قال صاحب اللسان في مادة لَع: اللعاع أوّل النَّبْتِ . وقال اللحياني: أكثر ما يقال ذلك في البهني . وقيل هو بقل ناعم في أوّل ما يبدو رقيقٌ ثمَّ يغلظ واحدهُ لُعاة . ومنه قيل في الحديث: إنما الدنيا لُعاة . يعني أنها كالنبات الأخضر القليل البقاء . . وقيل اللُعاة واللُعاة كلُّ نبات لين من احرار البقول فيها ماء كثير لَرَج
- (٢) نقل في اللسان من أبي حنيفة أنَّ الدُّعَاع بقلة يخرج فيها حبٌ يتسطح على الأرض نسطحاً لا تذهب صُعداً . (وقال) واحدهُ دُعاة وهو نبت معروف
- (٣) الدَّكَادُكُ الخيال . يصف حمار وحش يتقلّب من جبل الى آخر
- (٤) قال في اللسان: استحلّس النبت إذا غطّى الأرض بكثرتِهِ . واستأيد إذا بلغ والثف
- (٥) الخَضِيلُ الناعم من النباتات وغيره وعَرَضُ الليل سوادهُ . واليَحْمُومُ الاسود من كل شيء . يصف مرعى اشتدَّ نباتُهُ وارتفع حتى غطّى المواشي بطوله وشبههُ لحضرتِهِ الضاربة الى السواد بطائفة من الليل
- (٦) يقال جَارَتْ النَّبْتُ إذا طال وارتفع وجارت الأرض بالنبات كذلك . وفي الصحاح: غِثُّ المطر جَوْرٌ أي غزير كثير

يَا رَبِّ رَبِّ الْمُرْتَلِينَ (١) يَا سُورَ بِكُمْ الْفُرْقَانِ تُنْتَلَى وَالزُّبُرُ
لَا تَسْفِي صَيْبَ عَزَافٍ جُورَ (٢)
وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ إِذَا حَسُنَ نَبَاتُهَا وَأَمْتَلَتْ: قَدِ اعْتَمَتْ (٣). وَالنَّبْتُ
وَقَتْنِدٌ مُكْتَهَلٌ (٤) وَمُعْتَمٌ. وَيُقَالُ: نَبْتُ عِمٍ وَعَمٌّ أَيْضًا. قَالَ الْأَعَشَى:
يُضَاحِكُ الشَّمْسُ مِنْهَا كَوَكَبٌ شَرِقٌ مُوَزَّرٌ بِعِمِيمٍ أَلْبَنَتْ مُكْتَهَلٌ (٥)
فَإِذَا اشْتَدَّ خَصَاصُ النَّبْتِ وَفُرَجُهُ قِيلَ قَدِ اسْتَكَّ اسْتِكَكَ (٦)، فَإِذَا
خَرَجَ زَهْرُهُ قِيلَ قَدْ جَنَّ جُنُونًا (٧)، فَإِذَا طَالَ وَتَمَّ قِيلَ قَدِ اسْتَأْسَدَ (٨).
وَزَهْرُهُ وَزَهْرَتُهُ وَنُورُهُ [وَنُورَتُهُ] وَنُورُهُ سَوَاءٌ. وَمِنْ ذَلِكَ نَبْتُ
مُنُورٍ، وَنَبْتُ مَرْهٍ. وَيُقَالُ: أَرْهَتْ الْأَرْضُ. قَالَ الرَّاجِزُ:
أَلَا أَرْحَلُوا الدِّعْكَةَ الدِّحْنَةَ (٩) عِنَا أَرْهَى مُزْبِيَةً مُفْنِنَةً
(الدِّعْكَةُ أَسْمُ جَمَلٍ. وَالدِّحْنَةُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ. وَمُفْنِنَةُ الْبَنَاتِ) (١٠)

- (١) روى في اللسان: المسلمين
(٢) يدعو على مدو له أن لا تظفر أرضه فتجذب والصيب. المطر الشديد. والعزاف الذي فيه عزف أي صوت لشدة رعد
(٣) يقال اعتم الثبت إذا التف وطال ونبت عيم ومُعْتَمٌ وَعَمٌّ أي كثيف حسن. وهو أكثر من الجميم
(٤) يقال اكتهل الثبت إذا طال وانتهى منتهاه. وفي الصحاح: إذا تمَّ طولُه وظهر نُورُه
(٥) شرحه اللسان في مادة كهل قال: يضحك الشمس معناه يدور بها. ومضاحكتها أيأما حسن له ونفرة. والكوكب معظم النبات والشرق الریان المثلئ ماء. والموَزَّر الذي صار النبات كالإزار له
(٦) قال صاحب اللسان: واستكَّ الثبت أي التف وانسدَّ خصاصه. الاصمعي: استكَّت الرياض إذا التف
(٧) قال في اللسان: يقال. تجنَّت الأرض وجنَّتْ جُنُونًا. وقيل جَنَّ الثبت غلظًا اكتهل. قال أبو خنيفة: نخلة مجنونة إذا طالت وجنَّ الثبت زهره ونوره
(٨) قال ابن منظور: استأسد الثبت. طال وعظم. وقيل هو أن يتهي في الطول ويلغ غابته. وقيل هو إذا بلغ والتف وقوي
(٩) وبروى: دِعْكَةُ دِحْنَةٍ. جاء في اللسان: الدعكة الناقة الصلبة الشديدة وقيل

وَيُقَالُ لِلْأَرْضِ إِذَا أَدْرَكَ نَبَاتُهَا : قَدْ أَغْتَتْ وَذَلِكَ أَنْ تَمُرَّ الرِّيحُ فِيهَا غَيْرَ صَافِيَةِ الصَّوْتِ مِنْ كَثَافَتِهِ وَالتَّقَافِهِ ، وَرَعْمُ الزَّهْرِ ^(١) أَكْمَامُهُ وَجَمْعُهُ الْبَرَاعِيمُ وَأَكْمَامُهُ غُلْفُهُ ، وَيُقَالُ عِنْدَ ذَلِكَ : قَدْ أَخَذَ الثَّبْتُ زَخْرَفَهُ وَزَخْرَفُهُ ^(٢) وَقَدْ أَتَى بِبَهْجَتِهِ ، وَيُقَالُ أَقْطَرُ وَأَقْطَرُ أَقْطَرَارًا وَأَقْطَارًا ^(٣) أَيْضًا إِذَا تَهَيَّأَ [الثَّبْتُ] لِلْيَبْسِ ، فَإِذَا يَبَسَ قِيلَ قَدْ تَصَوَّحَ تَصَوُّحًا وَأَنْصَاحَ أَنْصَاحًا ^(٤) ، فَإِذَا تَمَّ يَبْسُهُ قِيلَ : قَدْ هَاجَتْ الْأَرْضُ تَهِيْجُ هِيَاجًا وَهَيْجًا [وَهَيْجَانًا] ^(٥) ، فَإِذَا تَمَّ يَبْسُهُ مِنْ أَحْرَارِ الْبُقُولِ وَذُكُورِهَا قِيلَ لَهُ الْيَبْسُ وَالْيَبْسُ ، وَهُوَ الْجَفِيفُ وَالْجَفُّ ، وَالْقَفِيفُ وَالْقَفُّ ^(٦) . وَقَالَ الرَّاجِزُ :
صَافَتْ يَبِيسًا وَقَفِيفًا ثُلْهَمُهُ وَتَرَّ عَامِنٌ وَجِبًا أَسْجَمُهُ ^(٧)
وَقَالَ الْآخَرُ :

كَأَنَّ صَوْتَ خِلْفِهَا وَالْخِلْفِ كَسَحَفٍ أَقْعَى فِي يَبِيسٍ قَفٍّ ^(٨)

السبينة . والدحنة السريمة . (قال) ويروى : إلا أرحلوا ذا عكنة أي تمكن الشجر عليها
^(١) جاء في الأصل : البرغم وهو تصحيف . والبرغم والبرغوم والبرغومة والبرغومة كلُّه
كُمُ ثمر الشجر

^(٢) الزخرف زينة الأرض ومنه قوله : إذا أخذت الأرض زخرفها أي زينتها بالنبات
وقيل تمامها وكاملها

^(٣) ورد في اللسان : أقطار الثبت أي اثني واثني واثني . ثم هاج . وقيل أقطر الثبت وأقطار . ولى
واخذ ينفث

^(٤) وفي الأصل : تَصَوَّحَ تَصَوُّحًا وَأَنْصَاحَ . وكلُّه تصحيف . وقيل تَصَوَّحَ البقل إذا تَمَّ يَبْسُهُ
^(٥) يقال هاج البقل فهو هائج وهيج إذا يبس واصفر . وهاجت الأرض فهي هائجة
يبس بقلها

^(٦) نقل في اللسان عن الاصمعي : قفت العشب إذا اشتدَّ يَبْسُهُ

^(٧) وفي اللسان : ثُلْهَمُهُ وهو الصواب . يصف بقرة وحشية أصابت كلًّا ترعاه ، والمصافاة
هنا الملازمة . وقوله : (تَرَّ عَامِنٌ) أي عشبًا كثيرًا مجموعًا من عامين . والحبُّ الاسحم المسودُّ
لِيَبْسُو . وفي الأصل : اسجمه بالميم . وهو غلط

^(٨) الخلف الضرع . يصف شاة يقول إنَّ وصف خلفيها عند اصطكاكها كصوت أفعى
لما تسير في يَبِيس الكلاب

(وَيُقَالُ سَخَفَتْ تَسَخَفُ إِذَا حَكَتْ جِلْدَهَا بَعْضُهُ بِبَعْضٍ) ، فَإِذَا
 أَصَابَ الطَّرُّ الْكَلَاءُ قِيلَ : كَلَأَ بَنِي فُلَانٍ مَعِيثُ (يُرَادُ بِهِ مَعِيثُ^(١)) ،
 فَإِذَا تَكَسَّرَ أَلَيْسَ^(٢) فَهُوَ الْخُطَامُ . وَهُوَ الْهَشِيمُ^(٣) . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :
 يَتَّبِعُ أَوْضَاعًا يَسْرَعُ يَذْبُلُ وَيَزْعَى مَشِيمًا مِنْ مُلْبِجَةٍ بَالِيَا^(٤)
 (وَالْأَوْضَاعُ بَقَايَا الْحَلِيِّ وَالصَّلْبَانِ^(٥) لَا تَكُونُ^(٦) إِلَّا مِنْ ذَلِكَ ،
 فَإِذَا كَثُرَ وَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا فَهُوَ الثَّنُّ يُقَالُ فِي أَرْضِ بَنِي فُلَانٍ ثَنٌّ
 كَثِيرٌ يَكْفِيهِمْ سَتَتَهُمْ . (قَالَ) وَالثَّنُّ يَبْسُ الْحَلِيِّ وَالْبَهْمِيُّ . قَالَ الرَّاجِزُ :
 إِنْ يَنْبَغِي النَّاعُونَ لَا تَحْنِي بَكْفِي اللَّبُونِ أَكَلَةً مِنْ ثَنٍّ^(٧)
 وَقَالَ الْخَنَفِيُّ :
 كَمْ مِنْ كَرِيمٍ قَدْ أَصَابَ غَيٌّ وَأَحْتَلَّ بَعْدَ الْجَدْبِ فِي ثَنٍّ^(٨)

- (١) جاء في اللسان : الثبث الكلاء والمطر . وغيث الأرض ثفات غيثاً فهي مغيثة ومنه ثوة
 اصباحا الغيث
 (٢) اي يبيس البقل
 (٣) الهشيم الثبث اليابس المتكسر
 (٤) يتبع تخفيف يتتبع . وملبجة موضع . ورواية اللسان : « يتتبع » . وترى مشيماً من
 حلبيمة . (قال) حلبيمة على لفظ التحقير موضع . يصف الشاعر ابلاً يقول اذا ترعى في هذه
 الاماكن . والأوضاع جمع وضع هو صنف الكلاء . وسرة يذبل افضل اماكن . ويذبل اسم جبل
 في الحجاز
 (٥) سيأتي ذكر الحلبي والصلبان في الفصول التالية . وفي الاصل : الصلبان وهو تصحيف
 (٦) في الاصل : لا يكونا
 (٧) اللبون محب اللبن . لعل الراجز يجر امرأة فيقول لها انه يستغني بكثرة من يحضر مأتمه
 عند وفاته من حينها اي شدة بكانها . وقد روى في اللسان عن ثعلب هذه الايات الباهلي :
 يا ابا الفصيل ذا المعنى انك درمان قصصت عني
 تكفي اللوح اكلة من ثن ولم تكن اثر عدي مني
 ولم تنم في المأتم المرين
 (قال) يقول اذا شرب الاضياف لبنا علمها الثن فعاد لبنا وصصت اي اصمت
 (٨) ضرب الثن مثلاً للخصب وسعة العيش

وَكَذَلِكَ يُقَالُ: أَرْضٌ مُوْتَجَةٌ وَكَأَلًا وَبَيْحٌ بَيْنَ أَلْوِثَاجَةٍ إِذَا
كَثُرَ كَلَالُهَا وَجَبَّتْهَا. وَمَا كَانَ مِنَ الثَّبَتِ لَهُ حَبٌّ فَلَسَمَ ذَلِكَ الْحَبَّ
الْحَبَّةَ. يُقَالُ: الْأَيْلُ فِي حَبَّةٍ مَا شَاءَتْ. قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

فِي حَبَّةٍ جَرَفٍ وَحُمْضٍ مَبْكَلٍ (١)

(الْجَرَفُ الْكَثِيرُ وَالْمَبْكَلُ الضَّخْمُ) ، فَإِذَا أَسْوَدَ الثَّبَتُ مِنَ الْقَدَمِ
فَهُوَ الدَّنْدَنُ (٢) . وَقَالَ الشَّاعِرُ:

أَلَسَانُ يَنْقُى رَجَالًا لَا طَبَاخَ بِهِمْ كَأَلْسَيْلٍ يَنْقُى أُصُولَ الدَّنْدَنِ الْبَابِي (٣)
(وَيُرْوَى: لَا خِلَافَ لَهُمْ . وَيُرْوَى: يَرْكَبُ أَصْلَ (٤)) ، فَإِذَا كَثُرَ
الْكَلَالُ وَكُثِفَ قِيلَ: أَصَارَتِ الْأَرْضُ . وَلِلْأَرْضِ بَنِي فَلَانٍ صَيُورٌ إِذَا
كَثُرَ الْكَلَالُ فِيهَا ، وَكُلُّ حُطَامٍ شَجَرٍ وَأَخْرَارٍ مِنَ أَخْرَارِ الْبَقْلِ وَمِنْ ذُكُورِهِ
فَهُوَ الدَّرِينُ إِذَا قَدُمَ وَكَثُرَ . قَالَ عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ:

وَتَحْنُ أَلْمَا يَسُونِ بِذِي أَرَاطٍ تَسْفُ الْحِلَّةُ الْخُورُ الدَّرِينَا (٥)

(تَسْفُ الدَّرِينُ لَا تَجِدُ غَيْرَهُ مَرَعَى) ، وَيُقَالُ لِيَيْسِ الْبَقْلِ

(١) ورد في اللسان في مادة حَبٍّ: قال أبو زياد: إذا تكسَّر اليبسُ وتراكم فذلك الحبة .
رواهُ عنه أبو حنيفة (قال) وانشد قول أبي النجم يصف ابله:

تَبَقَّلْتُ مِنْ أَوَّلِ الْبَقْلِ فِي حَبَّةٍ جَرَفٍ وَحُمْضٍ مَبْكَلٍ

(٢) وفي الاصل: الدندن . وهو تصحيف . وروى صاحب اللسان عن الاصمعي أنَّ الدندن
يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الصَّوْتِ وَمِنَ الدَّوْرَانِ . وهو ما بلي وأسودَّ من النبات والشجر . وخصَّ به
بعضهم حطامَ البُهسى إذا أسودَّ وقيل هي أصولُ الشجر البابي

(٣) البيت لحسان بن ثابت . وقوله « لَا طَبَاخَ بِهِمْ » أي حمقى لا ادراك لهم

(٤) هذه الرواية من غير الكتاب . ويروى: ينقى أناساً

(٥) البيت من معلقة ابن كثوم . ذو أراطى ويقال ذو أراط ماء بقر به كانت موقفة يُبْدُ من
أيام العرب . والجلَّة المسانُّ من التوق . وفي الاصل: الحلة . وهو تصحيف . والخور التزيرة
اللبان . يقول حبسنا مواشينا في هذا الموضع وطال مُكْنَتُنَا فِيهِ لِأَعَانَةِ قَوْمِنَا حَتَّى أَحْوَجَتِ التَّوَقُّ
الكثيرة اللبن إلى أكل يبيس الثبت

وَحُطَامِهِ السَّفِيرُ لِأَنَّ الرِّيحَ تَسْفِرُهُ ^(١) ، وَيُقَالُ لِأَصُولِ الشَّجَرِ أُنْبَالِي
الْجِنِّينُ وَلَيْسَ مِنَ الشَّجَرِ الضَّخَامُ ^(٢) ، وَاللُّمْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ الْكَثِيرَةُ
الْكَلَالُ . (قَالَ) وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ لِلْمَعَةِ فِي الْحَلِيِّ خَاصَّةً ، وَالْعُقْدَةُ وَاللُّمْعَةُ
مِنَ الْأَرْضِ الْبُقْعَةُ الْكَثِيرَةُ الشَّجَرُ ^(٣) . (قَالَ) وَمِمَّا نَحْمِلُ عَلَى مُهْلِلٍ ^(٤) :

خَلَعَ الْمُلُوكُ وَسَارَ تَحْتَ لَوَائِهِ شَجَرُ الثُّرَى وَمُرَاعِ الْأَقْوَامِ ^(٥)

(وَالْعُرَاعِرُ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ وَاللَّفْظُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْمَعْنَى عَلَى الْجَمِيعِ) ،
وَالنُّفَا (مَهْمُوزُ الْوَاحِدِ نَفَاةً) وَهُوَ مِنَ الثَّبَتِ الْقَطْعِ الْمُنْتَرِفَةِ ، وَالشَّجَرُ
أَوْسَاطُ الْوَادِي وَمَا فِيهِ مِنْ ثَبَتٍ (الْوَادِي شَجَرَةٌ) . قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ
[تَمِيمٌ] :

وَالْعَبْدُ يَنْفَجُ فِي الْمَسْكَنَانِ قَدْ كَتَبَتْ مِنْهُ جَعْفَلُهُ وَالْمُضَرِسِ الشَّجَرِ ^(٦)

(١) تَسْفِرُهُ أَي تَكْنَسُهُ كَمَا تَكْنَسُ التُّرَابَ

(٢) وَفِي اللِّسَانِ : أَنَّ الْجِنِّينَ أَصْلُ كُلِّ شَجَرَةٍ إِلَّا شَجَرَةً لَهَا خَشَبَةٌ . وَمِنْ الْأَزْهَرِيِّ أَنَّ كُلَّ
شَجَرَةٍ تَبْقَى أُرُوسُهَا فِي الشَّتَاءِ مِنْ عِظَامِ الشَّجَرِ وَصَارَهَا فَلَهَا جِنِّينٌ فِي الْأَرْضِ وَبَعْدَ مَا يُتْرَعُ فَيُؤْ
جِنِّينٌ حَتَّى يُقَالَ لِأَصُولِ الشَّوْكِ جِنِّينٌ

(٣) قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ : الْعُقْدَةُ الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الشَّجَرِ وَهِيَ تَكُونُ مِنَ الرِّمْتِ وَالْمَرْفَجِ وَانْكَرَاهَا
بَعْضُهُمْ فِي الْمَرْفَجِ وَالْجَمْعِ عُقْدَةٌ وَعِقَادٌ

(٤) جَاءَ فِي اللِّسَانِ فِي مَادَّةِ عَرَا أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ يَرْوَى لِثُرَحَيْلِ بْنِ مَالِكٍ بِمَدْحِ مَعْدِي
كَرْبِ ابْنِ عَكْبَ . (قَالَ) وَهُوَ الصَّحِيحُ (رَاجِعْ شُعْرَاءَ التَّصْرَانِيَةِ ص ١٨٠)

(٥) الثُّرَى جَمْعُ عُرْوَةٍ وَهُوَ مِنَ الشَّجَرِ مَا لَا يَسْقُطُ وَرَقُهُ فِي الشَّتَاءِ مِثْلَ الْأَرَاكِ وَالسَّدْرِ
يَلْتَجِي النَّاسُ إِلَيْهِ لِرَعِي مَا لَهُمْ فِي السَّنَةِ الْجَدِيدَةِ . ضَرْبُهُ مِثْلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ يُنْتَفِعُ بِهِمْ . وَالْعُرَاعِرُ جَمْعُ
عُرَاعِرٍ (وَكَأَلَا يَجُوزُ هَذَا) أَرَادَ بِهِ سَوَاقِ النَّاسِ وَرِعَايَهُمْ

(٦) يَصِفُ عَبْدًا أَيْ حَمَارًا يَنْفَجُ فِي الْمَسْكَنَانِ أَيْ يَضْرِبُ جَا بِجَا فَرَهُ . وَالْمَسْكَنَانِ شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ
غُبْرَاءُ مِنْ نَبَاتِ الرِّبْعِ . وَتُرْوَى : الْمَسْكَنَانِ بِالتَّاءِ . وَهُوَ تَصْغِيفٌ . وَقَوْلُهُ (كَتَبَتْ جَعْفَلُهُ) أَيْ
لَصَقَتْ بِهِ لِحْزَرَتِهِ وَتَلَبَّثَتْ . وَيُرْوَى : كَتَبَتْ . وَهُوَ تَصْغِيفٌ . وَالْجَعْفَلُ جَمْعُ جَعْفَلَةٍ وَهِيَ شَفْتُهُ .
وَالْمُضَرِسِ ضَرْبٌ مِنَ الْبَقْلِ غَضٌّ رَطْبٌ وَقِيلَ إِنَّهُ شَجَرُ الْحِطْيَةِ (رَاجِعِ اللِّسَانِ فِي الْمَادَّةِ)

(هَكَذَا قَالَ: نُجْرِي بَضْمَ النَّاءِ . وَالشَّجَرُ الَّذِي قَدْ تَمَّ . قَالَ: [لَمْ] أَسْمَعُهُ إِلَّا هَاهُنَا وَالْعُضْرُسُ شَجَرٌ إِلَى السَّوَادِ . وَالْمَكْنَانُ مِنْ خَيْرِ النَّبْتِ . وَكَتَبْتُ لَزَجَتْ وَحَسَنْتُ جَعَا فُلَهُ حَتَّى أَسْتَبَانَ أَثَرُهُ فِيهَا)

[فَضْلٌ فِي النَّبْتِ مِنَ الْأَحْرَارِ وَغَيْرِ الْأَحْرَارِ *]

أَحْرَارُ الْبَقْلِ مَا رَقَّ وَعَتَّقَ (وَمَعْنَى عَتَّقَ كَرُمَ . وَالْعَتَقُ الرِّقَّةُ^(١)) ،
وَذُكُورُ الْبَقْلِ مَا غَلِظَ مِنْهُ^(٢) (فَمِنْ الْأَحْرَارِ الذَّرْقُ وَهُوَ الْخَنْدَقُوقُ^(٣) ،

* في الفصول الآتية رأينا أن نذكر أسماء النبات الذي أدرك العلماء حقيقةً
فعرّفوه باسمه الاصطلاحي عندهم . وهذه أسماء الكتب التي أخذنا عنها مع
الاختصارات للدلالة عليها : E. : Euting, B. : Boissier, *Flora Orientalis* ;
Verhandlungen der Gesellschaft für Erdkunde, Berlin 1886, p. 268
seq. ; L. : Low, *Aramäische Pflanzennamen* ; Lc. : Leclerc, *Ibn al Baithar, Traité des Simples, Paris*, 1881 ; P. : Post, كتاب نبات
سورية وفلسطين ومصر والبادية للدكتور جورج پوست طبع في بيروت سنة
١٨٨٤

- (١) يريد أنه لا يراد بالمتع هنا معنى القِدَم لكن الحُسْن والكرم
(٢) قال أبو الهيثم : أحرار البقول ما رَقَّ منها ورطب وذُكُورها ما غلِظَ منها
وخَشِنَ
(٣) قال في اللسان: الذَّرْقُ واحدتها ذُرْقَةٌ نبات كالفسفَسَةِ تسميه الحاضرة خَنْدَقُوقِي
وخَنْدَقُوقِي وخَنْدَقُوقِي. قال أبو حنيفة: لها نفع طيبة فيها شبه الفث تطول في السماء كما
ينبت الفث وهو ينبت في القيان ومنافع الماء (Lc., Méliot)

وَالْبَقْلُ وَهُوَ قَتُّ الْبَرِّ^(١)، وَالْحَرْبُ^(٢)، وَالْيَنَمَةُ^(٣)، وَالْحَسَارُ^(٤)،
وَالسَّعْدَانُ^(٥)، وَالذَّعَالِقُ^(٦) (وَالْوَاحِدُ ذُعْلُوقٌ)، وَالْحَوْذَانُ^(٧)، وَالْحَرْفُ^(٨)،
وَالْحَطِي^(٩)، وَكَفُّ الْكَلْبِ^(١٠)، وَالْحَلَمَةُ^(١١)، وَالْقَقْمَاءُ^(١٢)، وَالتَّرَبَّةُ^(١٣)،

(١) البقل من النبات ما لا يبقى له ساقٌ على الشتاء بعد ما يُرعى . وقيل كل نابتة في أوّل ما تنبت فهو البقل . وقيل ان البقل ما اخضرت له الارض (P., Portulaca L.) . اما القت فهي الفصصة وهي الرطبة من علف الدواب (Lc., Luzerne)

(٢) وصفه في المحكم وغيره بأنه نبات سهلي اسود ذو زهرة يضاء . وهو يتسطح قضباناً له ورق طوال يتخللها ورق صغار يقال انه من اطيب المراعي

(٣) اليَنَمَةُ عشبة طيبة من احرار البقول تنبت في السهل ودكادك الارض لها ورق طوال لطاف محمّدة الاطراف عليه وبر أغبر كأنه قطع القراء وزهرها مثل سنبلة الشعير ولليَنَمَةُ حبٌ صغير كثير يسمن عليه الابل (L., Hieracium philosella)

(٤) الحَسَار من نبات القيعان والمجد وله سُنبل يشبه الزباد الا انه اضعف منه ورقاً وهو من اطيب ما أكل الماشية

(٥) السَّعْدَان نبتٌ مشوك لون شوكه كالحلح اذا يبس تُشَبَّه به حلمة الثدي ومنبتة السهل وهو من اطيب ثراعي الابل اذا كان رطباً يضرب في طيبه المثل (L., Neuradā procumbens)

(٦) قيل انه نبت يشبه الكراث (E., 269)

(٧) جاء في اللسان ان الحوذان نبتٌ من نبات السهل يرتفع قدر الذراع له زهرة حمراء في اصلها صفرة وورقه مدوّرة وانه حلو طيب الطعم (P., Nymphæ L., cfr E. 296)

(٨) قال الازهري: ان الحَرْف حبٌ كالحردل تسميه العامة حب الرشاد (Lc., Cresson alénois, Lepidium sativum)

(٩) الحَطِي يفتح الحاء وكرها ضربٌ من الثبات يفضل به يدعوه الفرنج (Lc., Guimauve, Althæa)

(١٠) كف الكلب عشبة منشرة تنبت بالقيعان وبلاد نجد تشبه بكف الكلب اذا يبست (Lc., Spartium junceum) . قال ابن الطيار (٢: ٧٤) : كف الكلب هو البسكان

(١١) قال في اللسان : هو نبات ينبت في السهل (B., Heliotropium Halame)

(١٢) وفي الاصل الققماء وهو تصحيف . قيل ان الققماء حشيشة ضعيفة خوّارة من احرار البقول لها نور احمر وقال ابو حنيفة : اما شجرة خضراء ما دامت رطبة وهي قضبان قصار تخرج من اصل واحد لازمة للارض لها ورق صغير (E., 269)

(١٣) ورد في اللسان : التربة ويقال التربة والترباء نبتٌ سهلي مفرّض الورق وقيل هي

وَالْإِسْحَارُ^(١) ، وَالْحَوَاءُ^(٢) ، وَالزُّبَادُ^(٣) ، وَالْخِزَابُ^(٤) وَهُوَ جِزْرُ الْبَرِّ
(قَالَ جِزْرٌ بِكَسْرِ الْجِيمِ) ، وَالْحَنَاءُ^(٥) ، وَلِخْيَةُ الْتَيْسِ^(٦) ، وَالْبَسْبَاسُ^(٧) ،
وَالْإِسْلِيحُ^(٨) ، وَالْقُرَاصُ^(٩) ، وَالْجَرْجَارُ^(١٠) ، وَالْقُلُفْلَانُ^(١١) ،

شجرة شاذغة وثمرتها كانها برة معلقة منبها السهل والحزن (E., 269)

(١٠) رُوي من الأزهرى عن النضر ابن شميل ان الاسحارة بقلة حارة تنبت على ساق لها ورق صغار وحب اسود يسمن عليه المال

(٢) وصفه ابو حنيفة بانه بقلة لازقة بالارض ويسمو من وسطها قضيب طيب ورق اذق من ورق الاصل وفي رأسه برعومة طويلة فيها بزرها (E., 269)

(٣) وفي الاصل الزناد وهو غلط. قال ابن سيده: الزُّبَاد والزُّبَادِي والزُّبَادُ كُلُّهُ نبت سُهي له ورقٌ مراض وسنفة وقد ينبت في الجلد يأكله الناس وهو طيب. قال ابو حنيفة: ورقة صغير منقبض مثل المَرزَنجُوش

(٤) ويقال حُزْرَب ايضا ولم يوصف في كتب اللغة (Lc., Carotte sauvage)

(٥) الحناء شجرة معروفة يدعواها العلماء (Kúproς, Lawsonia inermis, L., P., Lc.,)

(٦) هو النبات المدعو عند العلماء بثلاثة اسماء. (Lc., Tragopogon, Cistus villosus, Cytinus hypocistes)

(٧) وفي الاصل البساس وهو تصحيف. والبسباس نبات طيب الريح يشبه طعمه طعم الجزر يدعوه الفرنج (Lc., Fenouil)

(٨) قيل انها بقلة تنبت في الشتاء وقيل هي عشب تشبه الجرجير تنبت في الرمل وقيل هو نبات سُهي ذو ورقة دقيقة لطيفة وسنفة محشوة حباً كحب الحشخاش. وجاء في الاصل: الاسليخ بالحاء. وهو غلط

(٩) هو نبت معروف حامض الطعم زهره اصفر وحبه احمر. وقد قيل ان القُرَاص البابونج وهو نور الاقحوان اذا ييس (Le., Camomille)

(١٠) ويقال جرجر وجرجير. قال ابو حنيفة: الجرجار عشب لها زهرة صفراء وزاد الأزهرى انه نبت طيب الريح (P. L., Eruca sativa, Nasturtium; Lc., Roquette)

(١١) ويدعى ايضا قِلْقَلًا وَقَلَقَلًا. وصفه في اللسان بما حرقه: هو نبت ينبت في الجلد وغلظ السهل ولا يكاد ينبت في الجبال وله سنف أبيض ينبت في حبات كالحنّاء المذس فاذا ييس فانفتح وهبت به الريح سمعت تَقْلُقْلُهُ كأنه جرس وله ورق اغبر اطلس كأنه ورق القصب (Lc., Cassiadora de Forskal; E. 268)

وَالْمَلَّاحُ^(١) وَالْحَمِصِيصُ^(٢) وَهُوَ بَقْلَةٌ حَامِضَةٌ تُجَمَلُ فِي الْأَقِطِ ،
وَالْقَصِصُ^(٣) وَالْإِجْرَدُ^(٤) وَهُمَا شَجَرَتَا الْكُمَاةِ اللَّتَانِ تُعْرَفُ هِمَا
وَأَنْشَدَ :

جَنَيْتُهُمَا مِنْ مُجْتَنَى عَوِيصٍ مِنْ مَنَبِتِ الْإِجْرَدِ وَالْقَصِصِ ٥٠

(هَكَذَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ يَكْسِرُ الرَّاءَ . وَهُوَ الصَّوَابُ . وَيُرْوَى :
مِنْ مُجْتَنَى الْإِجْرَدِ وَالْكَرِيسِ^(٦) . وَيُقَالُ : كَرَّصُوا الْأَقِطَ إِذَا طَرَحُوا فِيهِ
الْكَرِيسَ) ، وَالْبَرُوقُ^(٧) وَهُوَ فُلْفُلُ الْبَرِّ ، وَالْحَرْشَاءُ^(٨) وَهِيَ خَرْدَلُ
الْبَرِّ وَأَنْشَدَ :

وَأَنْعَتَ مِنْ حَرْشَاءٍ فَلَجَّ خَرْدَلُهُ

(١) بقلة غضة من نوع الحمض منبتها القيعان فيها ثمرة تؤكل مع اللبن ولها حب يُجمع
ويُخبز فيؤكل (Lc., Androsaces de Dioscorides ; P., Reaumuria Linnée) . وفي
الاصل : الملاح . وهو تصحيف

(٢) وجاء في الاصل مصحفاً : حمض . وهي حامضة طيبة الطعم تُجَمَلُ فِي الْأَقِطِ تَأْكُلُهَا
الناس والمواشي . قال الازهري : هي جمعة الورق حامضة ولها ثمرة كثرمة الحماض وطعمها
كطعم (L., Oxalis corniculata ; E., 269)

(٣) نبت في اصوله تثبت الكمأة وقد يُعمل غسلًا للرأس كالخيطي

(٤) الْإِجْرَدُ وَيُقَالُ إِجْرَدٌ بِالتَّخْفِيفِ هُوَ إِيْضًا مِنَ النَّبَاتِ الدَّالِّ عَلَى الْكِبَاةِ

(٥) وَيُرْوَى : مِنْ مَنَبِتِ عَوِيصٍ . وَفِي الْاَصْلِ : الْعُضِيصُ . وَهُوَ غُلظٌ

(٦) الْكَرِيسُ هُوَ الْأَقِطُ وَقِيلَ الْأَقِطُ الْمَجْمُوعُ الْمَذْقُوقُ . وَفِي الْاَصْلِ قَدْ صُحِّفَ بِالْكَرِيسِ

(٧) الْبَرُوقُ شَجَرٌ ضَيْفٌ لَهُ خُطْرَةٌ دَقَاقٌ فِي رُؤُوسِهَا فَمَاعِيلٌ مِثْلُ الْحَمِصِ فِيهَا حَبٌّ اسْوَدَ
وَهُوَ لَا يُرْعَى (L., Asphodelus)

(٨) نَبَاتٌ يَنْبَتُ فِي السَّهْلِ يَنْسَطِحُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَفِيهِ خُشْنَةٌ وَيَرْتَفِعُ لَهُ مِنْ وَسْطِهِ قَصْبَةٌ
طَوِيلَةٌ فِي رَأْسِهَا حَبَّةٌ وَإِذَا لَحَسَ مِنْهُ الْإِنْسَانُ وَرَقَّةً لَزِقَتْ بِلِسَانِهِ . وَقِيلَ إِنَّهُ خَرْدَلُ الْبَرِّ
(Lc., Moutarde sauvage)

وَالرَّقْمَةُ^(١) ، وَالْكَفْنَةُ^(٢) ، وَالصَّوَّافُ^(٣) ، وَالصُّوْفَانُ^(٤)
(وَمِنْ النَّبْتِ غَيْرِ الْأَحْرَارِ) السَّخْبَرُ^(٥) ، وَالنَّدْغَةُ^(٦) (وَالْجَمَاعُ النَّدْغُ)
وَهُوَ صَعْتَرُ الْبَرِّ ، وَالْعِثْرُ^(٧) قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَالْعِثْرُ ضَرْبٌ مِنْ
الشَّجَرِ يَنْبُتُ مُتَقَرِّقًا ، وَالرَّامُ^(٨) ، وَالْهَلْتَى^(٩) ، وَالنَّجْمَةُ^(١٠) قَالَ الْمَازِنِيُّ
فِيهِ : نَجْمَةٌ

(١) جاء في اللسان : الرقمة نبات يقال انه الحبازى وقيل انها من العشب العظام تنبت
متسطحة غصنة كبارا وهي من اول العشب خروجاً تنبت في السهل واول ما يخرج منها ترى
فيه حمرة كالعين النافض ولا يكاد المال يأكلها الا من حاجة (E., 268)

(٣) وصفها في لسان العرب بكونها شجرة من دق الشجر صغيرة جمدة اذا يبست صلبت
عيدانها . . . وقيل هي عشب منتشرة النبتة على الارض تنبت بالقيعان وبارض نجد . وفي الاصل :
الكفنة وهو تصحيف

(٣) كذا في الاصل ولعلها لفظه مصحفة

(٤) الصوفانة بقلة من احرار البقول وهي زغباء قصيرة

(٥) السخبرة شجرة اذا طالت تدلت رؤوسها وقيل انها من شجر الثمام لما قُضِبَ مجتمعة
وجرثومة وعيدانها كالكرث في الكثرة

(٦) ويجوز ندغة بالكسر وقد صحفت بالاصل بالبدغة . وهو الصمتر البري الذي تعمس عليه
التحل له زهر صغير شديد الياض (L., Origanum ; Lc., Sariette sauvage)

(٧) العثر بالكسر (وفتحه بالاصل غلط) بقلة وهي شجرة صغيرة شاكة كثيرة اللبن كان
ورقها الدرام تنبت فيها جراء صفار اصفر من جراء القطن تؤكل اذا كانت غضة

(٨) قال ابو حنيفة : الرام عشب شاكة العيدان والورق تنبع المس ترتفع ذراعاً وورقها
طويل ولها مرض وهي شديدة الحفرة لها زهرة صفراء تحمص عليها المواشي (Lc., Cheno-
podium murale)

(٩) قال الازهري وغيره : هو كنبات الصليان الا ان لونه الى الحمرة . ويزيد حمرة
اذا يبس

(١٠) قيل انها شجرة تنبت ممتدة على وجه الارض (Lc., Chiendent) . والتعجم ايضاً
اسم لما لا ساق له من النبات

[فصل في أسماء الذُّكُورِ]

(وَمِنْ أَسْمَاءِ الذُّكُورِ) الْقَرَّاصُ^(١)، وَالْحَزَامِيُّ^(٢)،
وَالْأَفْحَوَانُ^(٣)، وَالْحَرَشَاءُ^(٤) وَهُوَ خَرْدَلُ الْبَرِّ، وَالتَّهْقُ^(٥)،
وَالْكَحْلَاءُ^(٦)، وَالْيَعْضِيدُ^(٧)، وَالشُّقَارَى^(٨)، لَهَا نَوْرٌ أَحْمَرُ،

(١) وفي الاصل قَرَّاصٌ وهو تصحيف هو نبات يطول ويسموا كالجرجير له زهرة صفراء وهو حارٌ حامض يقرص اللسان وجبهٌ صفراء حمراء تحبه السَّوَام. وقد قيل ان القَرَّاص البابونج. وهو نور الافحوان اذا يبس (Lc., Camomille. Parthenium)

(٢) قال ابو حنيفة: الحُزَامِي عَشْبَةٌ طَوِيلَةُ الْعِيدَانِ صَفِيرَةُ الْوَرَقِ حَمْرَاءُ الزُّهْرَةِ طَيِّبَةُ الرِّيحِ لَهَا نَوْرٌ كَنُورِ الْبَنْفَسَجِ (L., B., Lc., Lavande spica [Giroflée sauvage])

(٣) جاء في لسان العرب: الافحوان من نبات الربيع مُفَرَّضُ الْوَرَقِ ذَقِيقُ الْعِيدَانِ لَهُ نَوْرٌ أبيض قال الازهرى: هو الْقَرَّاصُ عند العرب. وهو البابونج عند الفرس (Lc., Matricaria parthenium [Matricaire])

(٤) مرَّ وصفها (ص ٢٢)

(٥) التَّهْقُ والتَّهْقُ نبات شبه الجرجير من احرار البقول وقيل انه الجرجير بينه او الجرجير البري في مذاقه حَمَزَةٌ يُلْذَعُ اللِّسَانُ (Lc., Roquette sauvage)

(٦) قال ابو حنيفة: هي عَشْبَةٌ سَهْلِيَّةٌ تَنْبَتُ عَلَى سَاقٍ وَلَهَا أَفْئَانٌ قَلِيلَةٌ لَيِّنَةٌ وَوَرَقٌ كَوَرَقِ الرِّيحَانِ اللَّطَافِ خَضَرٌ وَوَرْدَةٌ نَاضِرَةٌ لَا يَرْعَاهَا شَيْءٌ وَلَكِنَّهَا حَسَنَةُ الْمَنْظَرِ. وفي اللسان: هي عَشْبَةٌ سوداء اللون ذات ورق وقضب ولها بطون حمراء وعروق حمراء (B., Anchusa hispida Forsk., cfr. E. 270 ; Lc., Bourrache)

(٧) صُحِّفَ الْاَصْلُ بِالْيَعْضِيدِ. قال ابن سيده: اليعضيد بقلة زهرها اشدَّ صَفَرَةً مِنَ الْوَرَسِ وَقِيلَ أَنَّهَا مِنَ الشَّجَرِ وَقِيلَ بِقَلَّةٍ مِنْ بَقُولِ الرَّبِيعِ فِيهَا مَرَارَةٌ (Lc., Chondrilla, Chondrilla juncea, Chond. ramosissima)

(٨) وفي الاصل السَّقَارَى وهو غلط. ورد وصفه في اللسان قال هو نبتة ذات زهرة ورقها لطيف اغبر وهي تُنْجَدُ عَلَى الْمَرْعَى. وعن ابي حنيفة: أَنَّهَا نَبْتُ فِي الرِّمْلِ وَلَهَا رِيحٌ ذَفْرَةٌ. وقيل ان لها نورا فيه حمرة ليست بناصعة وجها يقال له الْحَمِخَمُ (cfr. E. 269)

وَالْحَمْنَمُ^(١) ، وَالسَّكَبُ^(٢) ، وَالْفَرَاءُ^(٣) ، وَلَهَا ثَمَرَةٌ بَيْضَاءُ ، وَالْمُرَارُ^(٤) ،
وَالْمُرَّاسُ^(٥) ، وَالذَّنْبَانُ^(٦) ، وَالْقُطْبُ^(٧) ، وَهُوَ مُرٌّ خَيْثُ أَشَدُّ مِنْ
الْحَسَكِ ، وَالذَّفِيرَةُ^(٨) ، وَالْكُرْشُ^(٩) ، وَالْحَبَّازَى^(١٠) ، وَالْعِشْرَقُ^(١١) ،

(١) في الاصل الحَمْنَمَةُ وهو تصحيف. والحَمْنَمُ على ما قبل نبتٌ مُشوك شوكة دقيقي
لصاق بكل ما يتعلق به

(٢) قال صاحب اللسان: وهو شجر طيب الريح كان ريحه ريحُ الخُلُوق ينبت مستقلاً
على عروق واحد له رَغَب وورق مثل ورق الصَّعْتَرِ الا أَنَّهُ أَشَدُّ خَضَرَةً ينبت في القبعان والادوية
ويبيسه لا ينفع احداً وله جَنَى يُوَكَّل ويصنعه اهل الحجاز نبيذاً. وقال ابو حنيفة: أَنَّهُ عُشْب
يرتفع قدر ذراع وله ورق اغبر شبيه بورق الهندباء وله ثَوْرٌ شديد البياض
(٣) الفراء من نبت السهول يحبُّ المألُ أكله وله ورقٌ تافه يشبه عوده عود القصب وله
زهرة شديدة البياض طيبة الرائحة

(٤) واحدها المرارة وهي بقلة مرة قيل أَنَّهُ الحُمْضُ تقلص عن أكله مشافر الابل . ومنه
لقب بنو آكل المرار

(٥) المُرَّاس وقيل نبت كثير الشوك يُعْدُّ من احرار البقول

(٦) الذَّنْبَان هو الثبت الذي يدعوه العامة ذنب الثعلب

(٧) قال في اللسان: القُطْبُ والقُطْبَةُ ضربان من النبات وقيل هي عُشبة لها ثمرة وحب
مثل حب المُرَّاس. قال اللجاني: هو ضربٌ من الشوك يتشعب منه ثلاث شوكلات كانها حَسَك .
وقال ابو حنيفة: القُطْب يذهب حبالاً على الارض طولاً وله زهرة صفراء وشوكة مدرجة
كانها حصاة

(٨) قيل انها نبتة تنبت وسط العُشْب لها ثمرة صفراء تشاكل الجمدة في ريمها (P., Cleo-
me arabica L; B., Iphionia juniperifolia ; Lc., Rue sauvage)

(٩) قال ابن سيده: الكُرْش والكُرْشَةُ من عُشْب الربيع وهي نبتةٌ لاصقة بالارض بَطْنِحاء
الورق ممرضة غيراء ولا تكاد تنبت الا في السهل وتنبت في الديار. وقال ابو حنيفة: انها شجرة
تنبت في أروم وترتفع نحو ذراع ولها ورقة مدورة حراش شديدة الخضرة

(١٠) الحَبَّازَى والحَبَّازَى نبتةٌ معروفة (P., L. Malva L ; Lc., Mauve, Μαλδήνη)

(١١) العِشْرَق شجرٌ وقيل نبت ينفرش على الارض وهو عريض الورق لا شوكة له . وجاء
من بعض اعراب ربيعة ان العِشْرَق ترتفع على ساقٍ قصيرة ثم تنتشر شُعْباً كثيرة وتثمر ثمرًا
كثيراً ثمرها سِنْفٌ فيه سطران من الحب وجهاً يؤكل رطباً وَيُطَبِّخُ بِإِسَاءٍ (L., Origa-
num Maru ; Lc., Circée de Dioscorides)

وَالْحُمَاضُ ^(١) ، وَالْكُرَّاثُ ^(٢) ، وَالْعُنْصَلُ ^(٣) ، وَالْجَعْدَةُ ^(٤) وَالْحَزَاءُ ^(٥) ،
وَالْأَيْهَقَانُ ^(٦) ، وَهُوَ الْجُرْجِيرُ ، وَالْكُثَاةُ ^(٧) ، وَبَقْلَةُ الصَّابِ ^(٨) ،

(١) الحُمَاضُ نبتٌ جبليٌّ ذو ورقٍ عظامٍ ضخمٍ وهو شديد الحمض يأكله الناس . له زهرة حمراء تبيض إذا دنا ييسه وثمره مثل حب الرمان يأكله الناس قليلاً ؛ (P., Oxalis L. , Patience, Oseille)

(٢) الْكُرَّاثُ يفتح أوَّلُهُ وضمةً ضربٌ من النبات ممتدٌ اهدب إذا ترك خرج من وسطه طاقةٌ فطارت . وتطول قصبة الوسطى حتى تكون أطول من الرجل وقيل أنه لها خطرة ناعمة لينة إذا فُدغت سال منها لبن . أما الْكُرَّاثُ يفتح الكاف والراء الخفيفة فبقلةٌ أخرى (L., Allium porrum L ; Lc., Πράσον, Porreau ; cfr. E. 269)

(٣) الْعُنْصَلُ وَالْعُنْصَلُ الْبَصَلُ الْبَرِّي وقيل الْكُرَّاثُ الْبَرِّي يعمل منه خلٌ شديد الحموضة يقال له الخل العنصلاني . قال الأزهرى : أصله شبه البصل وورقه كورق الكرات واعرض منه ونوره أصفر (L., Scilla maritima L ; Lc., Scille)

(٤) الْجَعْدَةُ حشيشة برية فيها تجمع تدبت في القيعان وفي شعاب الجبال بنجد قيل إن لها رقة كرتة الديك : قال النضر بن شميل : هي شجرة طيبة الريح خضراء ولها قُصْب في اطرافها ثم ابيض ثمحى بها الوسايد لطيب ريحها ويصلح عليها المال ؛ (B., Teucrium Sinaicum Boiss. ; L., Polium montanum ; Lc., Teucrium polium)

(٥) الْحَزَاءُ وَالْحَزَاءُ نبت يشبه الْكُرَّاثَ لريجه خمطة وهو من احرار البقول . والعرب يتعودون به فيلقونه على صياحيم . ومن الحزاء نوع آخر وهو شجرة ترتفع على ساق مقدار ذراعين أو أقل ولها ورقة طويلة مدبجة دقيقة الاطراف وهي شديدة الحُضْرَة وترداد على الخمل خضرة لا يرهاها المال (Lc., Anethum segetum)

(٦) وفي الصحاح ان الايجقان الجرجير البري . وقيل هو نبت يشبه الجرجير وليس به . ابو حنيفة : هي عشبَة تطول في السماء طولاً شديداً ولها وردة حمراء وورقة عريضة والثاس يا كلوخا (L., Eruca ; Lc., Roquette)

(٧) ورد في الاصل كثة وهو غلط . الْكُثَاةُ وَالْكُثَا شجرٌ يشبه الْعَبْرَاءَ إلا أنه لا ريح له وثمرته مثل صفار ثمر العبيرة قبل ان يحمّر . أما الْكُثَاةُ ممدودة مؤنثة فهي جرجير البري

(٨) الصاب (وَصُجَف في الاصل بالص) شجر شديد مرٌ يضرب بمراته الثقل . وقيل الصاب هو عصارة هذا الشجر تشبه اللبن وربما تَرَّتْ منه ترّاً

وَالْكَلْبَةُ^(١) ، وَفَمُ الْغَزَالِ^(٢) ، وَالْمِهْنَةُ^(٣) ، وَالتَّرْعَةُ^(٤) شَجَرَةٌ ، وَالْعُشْرُ^(٥) ،
وَالْتَنُومُ^(٦) وَهُوَ شَهْدَانِجُ الْبَرِّ^(٧) ، وَالْإِذْخِرُ^(٨) ، وَالسَّلَعُ^(٩) ، وَهِيَ
بَقْلَةٌ خَيْثَةُ الطَّعْمِ ،

(١) الْكَلْبَةُ وَالْكَلْبَةُ إِضًا شَجَرَةٌ شَاكَّةٌ مِنَ الْمِضَاءِ وَهِيَ مِنْ صِفَارِ شَجَرِ الشُّوكِ لَهَا جِرَاءٌ
وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى التَّشْبِيهِ وَلَعْلَهُ هُوَ الْمَعْرُوفُ بِكَلْبِ الْكَلْبِ (Lc., Spartium junceum)

(٢) وَيُرْوَى : دَمُ الْغَزَالِ . قَالَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ : هُوَ نَبَاتٌ شَبِيهُ نَبَاتِ الْبَقْلَةِ الَّتِي تَسْمَى
الطَّرَخُونُ يُوَكِّلُ لَهُ حُرُوفَةً وَهُوَ أَخْضَرُ وَلَهُ عَرَقٌ أَحْمَرٌ مِثْلُ عَرَقِ الْإِرْطَاةِ

(٣) قَالَ الْإِزْمَرِيُّ : وَرَأَيْتُ فِي الْبَادِيَةِ شَجَرَةً لَهَا وَرْدَةٌ حُمْرَاءُ يَسْمُونَهَا الْمِهْنَةَ . وَهِيَ مِنْ
ذِكْرِ الْبَقْلِ

(٤) قَالَ اللَّسَانُ : التَّرْعَةُ شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ تَنْبِتُ مَعَ الْبَقْلِ وَتَبِيَسُ بِهِ وَهِيَ أَحَبُّ الشَّجَرِ
إِلَى الْحَمِيرِ

(٥) قِيلَ أَنَّ الْعُشْرَ مِنْ كِبَارِ شَجَرِ الْمِضَاءِ وَهُوَ ذُو صَمْغٍ حُلُوٍّ وَحَرَّاقٍ مِثْلُ الْقَطَنِ يُقْتَدَحُ بِهِ
وَهُوَ عَرِيضُ الْوَرَقِ يُخْرِجُ مِنْ شَعْبِهِ وَمَوَاضِعَ زَهْرِهِ سَكَّرَ فَبِهِ شَيْءٌ مِنَ الْمَرَادَةِ يُقَالُ لَهُ سَكَّرَ
الْعُشْرَ . وَيُخْرِجُ لَهُ نَفَاحٌ كَشَفَاقِ الْجَمَالِ وَلَهُ نَوْرٌ كَالِدِفْلِيِّ مُشْرِقٌ حَسَنُ النَّظَرِ وَلَهُ ثَمَرٌ (L., Ascle-
pias gigantea Forsk., Calotropis procera ; Lc., Asclépiade)

(٦) وَصَفَ ابْنُ سِيدَةَ التَّنُومَ بِقَوْلِهِ : هُوَ شَجَرٌ لَهُ حَمَلٌ صِفَارٍ كَمِثْلِ حَبِّ الْخَرْجُوعِ يُتَفَلَّقُ مِنْ
حَبِّ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْبَادِيَةِ وَكَيْفَمَا زَالَتِ الشَّمْسُ تَبْهًا بِأَعْرَاضِ الْوَرَقِ (١٠) . وَحَبُّهُ يُدَقُّ وَيُعْتَصَرُ
مِنْهُ دُهْنٌ أَزْرَقٌ تَذْهَنُ بِهِ نِسَاءُ الْعَرَبِ . وَلَوْنُ وَرْقِهِ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ (L., Cannabis
sativa L.)

(٧) الشَّهْدَانِجُ هُوَ نَبَاتُ الْقَنْبِ (L., Cannabis ; Lc., Chanvre)

(٨) الْإِذْخِرُ قِيلَ إِنَّهُ نَبَاتٌ طَيِّبُ الرَّيْحِ لَهُ أَصْلٌ مُتَدَفِّنٌ دَقِيقٌ وَهُوَ أَطْوَلُ مِنَ الثِّلِّ يَشْبَهُ
أَسَلُ الْكَوْلَانِ إِلَّا أَنَّهُ أَعْرَضٌ وَاصْفَرُّ كَعُوبًا وَلَهُ ثَمَرَةٌ كَأَنَّهَا مَكَاكِحُ الْقَصَبِ تُطْعَنُ فَتَدْخُلُ فِي الطَّبِّ
(B., Andropogon laniger L, Andropogon Schoenanthus ; Lc., Schoenanthus
Schoenus)

(٩) السَّلَعُ نَبَاتٌ وَقِيلَ شَجَرٌ مَرٌّ وَقِيلَ إِنَّهُ سَمٌّ لَهُ وَرَقَةٌ صَغِيرَةٌ شَاكَّةٌ كَأَنَّ شَوْكَهَا زَغَبٌ
وَهُوَ بِقْلَةٌ تَغْرِشُ كَأَنَّهَا رَاحَةُ الْكَلْبِ

[فصل في أسماء الثَّبتِ غير الذُّكور]

(وَمِنْ الثَّبتِ غَيْرِ الذُّكُورِ) الْهَيْشَرُ^(١). قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

كَانَ أَغْنَاقَهَا كُرَّاثُ سَائِفَةٍ طَارَتْ لِفَائِفُهُ أَوْ هَيْشَرُ سَلْبُ^(٢)

(السَّلْبُ الَّذِي سَقَطَ لَبْنُهَا). وَالْإِسْنَامَةُ^(٣) ثَمَرُ الْحَلِيِّ^(٤)، وَالْعَرَاجِينُ^(٥)
ثَبْتُ صِغَارٍ وَاحِدُهَا عُرْجُونٌ، وَمِنْ الثَّبتِ الْحَقُّ^(٦) وَهُوَ الْفُودَنْجُ^(٧)، وَمَا
كَانَ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقْلِ وَذُكُورِهِ وَعَرَفَجِهِ^(٨) سِوَى كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْحُلَّةِ

١ وصفه في اللسان قال: الهَيْشَرُ والهِيشُور شجر وقيل نبات رخو فيه طول على رأسه
برعومة كأنه عنق الرأل. وقال في مادة (ساف): الهَيْشَرَةُ شجرة لها ساق وفي رأسها كُعبرة
شبهاء. وروى وَصَفَهَا لَآي حَنِيفَةً: مِنَ الْعُشْبِ الْهَيْشَرُ وَلَهُ وَرَقَةٌ شَاكَةٌ فِيهَا شَوْكٌ ضَخْمٌ وَهُوَ
يُسَمَّى وَزَهْرَتُهُ صَفْرَاءُ وَتَطُولُ لَهُ قَصْبَةٌ مِنْ وَسْطِهِ حَتَّى تَكُونَ اطْوَلُ مِنَ الرَّجْلِ (Lc., Cy-
nara)

٢ يصف الشاعر فراخ النعام فشبَّه اغناقها بنبث الكُرَّاثِ الثابت في السائفة وهي الرملة
الريقة. ولقائف الكُرَّاثِ ما يحيط به من الهدب. والسَّلْبُ من الشجر ما لا وَرَقَ عليه وهو جمع
سَلْبٍ فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. ويزو: سَلْبٌ أَي طَوِيلٌ

٣ قال ابن منظور: الإِسْنَامُ ثَمَرُ الْحَلِيِّ حَكَاهَا السِّيرَافِيُّ
٤ العَرَاجِينُ جمع العُرْجُونِ. جاء في اللسان: هو ثَبْتُ أَيْضُ وهو أَيْضًا ضَرْبٌ مِنَ الْكُكْمَةِ
قَدْرُ شِبْرِ أَوْ دَوْنِ ذَلِكَ هُوَ طَيِّبٌ مَا دَامَ غَضًّا. قال ثعلب: العُرْجُونُ كَالْفَطْرِ يَبِسُ وَهُوَ
مُسْتَدِيرٌ

٥ قال أبو حنيفة: الْحَقُّ نبات طَيِّبُ الرِّيحِ مَرِيعُ السُّوقِ وَوَرَقُهُ نَحْوُ وَرَقِ الْخَلَّافِ مِنْهُ
سُهْلِي وَمِنْهُ جَلِيٌّ وَلَيْسَ بِمَرِيٍّ (B., Zizyphus, Spina Christi; Lc., Menthe Pouliot)
وقيل أَنَّهُ الْفُودَنْجُ (Lc., Γλήχων, Marrubium, Pouliot, Calamus; L., Mentha pulegium)

٦ قيل إنَّ الْعَرَفَجَ شَجَرٌ سُهْلِيٌّ. وقيل أَنَّهُ الْقَتَادُ. قال الازهري: الْعَرَفَجُ مِنَ الْجَنَبَةِ وَلَهُ
خُوصَةٌ يُقَالُ: رَعِينَا رَقَّةَ الْعَرَفَجِ وَهُوَ وَرَقُهُ فِي الشَّتَاءِ وَجَاءَ فِي اللِّسَانِ: الْعَرَفَجُ نبات طَيِّبُ الرِّيحِ
أَخْبَرَ إِلَى الْخَضِرَةِ ذُو قُضْبَانٍ دَقِيقَةٍ لَيْسَ لَهَا وَرَقٌ وَفِي أَطْرَافِهَا زَعْرَةٌ صَفْرَاءُ لَيْسَ لَهَا حَتٌّْ وَلَا شَوْكٌ
وقيل بل لَهُ ثَمَرَةٌ صَفْرَاءُ وَالْأَبَلُ وَالنَّمُّ تَأْكُلُهُ رَطْبًا وَيَابَسًا (cfr. E., 268)

فَهُوَ حَمْضٌ ^(١) إِلَّا الشَّجَرُ الْعِظَامَ فَإِنَّهُ لَا يَدْخُلُ فِي الْحُلَّةِ وَلَا الْحَمْضِ وَلَا
الْجَنْبَةِ ، وَالْجَنْبَةُ ^(٢) مَا كَانَ مِنَ الْعُشْبِ وَالشَّجَرِ وَالنَّبْتِ ، وَالْحُلَّةُ ^(٣) مِنَ
الْعُشْبِ عِنْدَ الْإِبِلِ بِمَنْزِلَةِ الْخُبْزِ . وَالْحَمْضُ بِمَنْزِلَةِ اللَّحْمِ إِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ
الْأَدَمِ مَعَ الْحُلَّةِ . (قَالَ) وَإِذَا أَكَلَتِ الْإِبِلُ الْحُلَّةَ صَلَبَ لَحْمًا وَأَشْتَدَّ
طَرْقُهَا . وَإِذَا أَكَلَتِ الْحُمُوضَ أُنْدَلَقَتْ بَطُونُهَا وَكَبُرَتْ أَذْبَارُهَا
فَاسْرَعَتْ الْإِنْهِسَامَ أَيِ السَّقُوطِ وَالْجَزَعِ وَلَا تَصِيرُ صَبْرَ الْحُلَّةِ . وَالْحَمْضُ
مَا كَانَ مَالِحًا . وَالْحُلَّةُ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مُلُوحَةٌ . فَإِذَا رَعَتْ الْإِبِلُ الْحُلَّةَ
فَهِىَ مُخِلَّةٌ وَأَصْحَابُهَا مُخْلُونَ . وَأَنْشَدَ :

جَاؤُوا مُخْلِينَ فَلَاقُوا حَمَضًا ٤

فَإِذَا رَعَتْ الْإِبِلُ الْحَمْضَ فَهِىَ حَامِضَةٌ وَأَصْحَابُهَا مُحْمِضُونَ . قَالَ
الشَّاعِرُ :

وَكَلْبًا وَلَحْمًا لَمْ تَرَلْ مُنْذُ أَحْمَضَتْ مُحْمِضُنَا أَهْلَ الْجَنَابِ وَخَيْبَرًا ٥
(أَيُّ لَمْ يَزَالُوا مُتَحِينَ)

- (١) جاء في كتاب المفردات لابن اليطار عن الاصمعي: الحمض كل ما ملح من الشجر
وكانت ورقته وجبة إذا غمستها نفثا
- (٢) قال صاحب اللسان: الجنبَةُ رطب الصليان من النبات. وقيل هو ما فوق البقل
ودون الشجر. وقيل هو كل نبت يورق في الصيف من غير مطر
- (٣) قال ابن سيده: الحُلَّة من النبات ما كانت فيه حلاوة من الرمي. وقيل الرمي كله
حمض وخُلَّة. فالحمض ما كانت فيه ملوحة والحُلَّة ما سوى ذلك. قال أبو عبيد: ليس شيء
من الشجر العظام بحمض ولا خلَّة. وقال اللحياني: الحُلَّة تكون من الشجر وغيره
- (٤) أي طلبوا الحُلَّة وهو الثبت الحلو فوجدوا بدلًا منه الثبت الحامض. وشرحه في اللسان
بقوله: أي جاؤوا يشتهون الشر فوجدوا من شفاهم ممًا جم. (قال) وحمض الإبل الحَمْضًا
وحموضًا أكل الحمض فهي حامضة
- (٥) البيت للجدي. يقال: حمض الإبل أي رعاها الحمض. وقد شرح البيت في اللسان

[فصل في أسماء الحمض]

(وَمِنْ أَسْمَاءِ الْحَمَضِ) الرِّمْتُ^(١)، وَالْقِصَّةُ^(٢)، وَالِدَغْلُ^(٣)، وَالْقَلَامُ^(٤)،
وَالْهَرَمُ^(٥)، وَأَنْشَدَ الْحَارِثُ بْنُ وَعَلَةَ^(٦) (الكامل):

وَوِطَنُنَا وَطْأً عَلَى حَنْقٍ وَطْأَ الْمُقْبِدِ قَابِتِ الْهَرَمِ^(٧)

وَالضُّمْرَانُ^(٨)، وَالنَّجِيلُ^(٩)، وَالْحِذْرَافُ^(١٠)، وَالْمَنْظَوَانُ^(١١).
يُقَالُ بَعِيرٌ غَنْطٌ إِذَا اشْتَكَى بَطْنَهُ فَسَلَحَ عَنْ رَعِيهِ^(١٢)

فقال: اي طردناهم ونفيناهم عن منازلهم الى الجنب وخير. وفي الاصل: «وكلنا ولجماً.. احمصت»
وكل ذلك غلط (راجع الجزء الثاني من مفردات ابن اليطار ص ١٩)

(١) هو شجرة من الحمض. وفي المحكم لابن سيده: هو شجر يشبه الفضا لا يطول ولكنه
ينسط ورقه وهو شبيه بالأشنان. وعن ابي حنيفة: انه له هذب طوال دقاق وهو شديد الحلاوة
ترعاه الابل وله خشب (Lc., Caroxylum articulatum., cfr. E., 268)

(٢) القصة شجرة من اشجار الحمض. جمعها قِصُون وقِصِين

(٣) الدغل الشجر الكثير المتفلا سيمما شجر الحمض (cfr. L., 194)

(٤) القلام ضرب من الحمض وقيل انه القاقلى. وروى ابو حنيفة عن شبيب بن عزة
انه مثل الأشنان الا ان القلام اعظم

(٥) قال صاحب اللسان: الهرم ضرب من الحمض فيه ملوحة وهو أذله واشده انبساطاً
على الارض واستطاحاً. وروى عن كراع ان الهرمة هي البقلة الحمقاء

(٦) وقد روى البيت في اللسان وفي التاج لزهير الا اننا لم نجد في ديوان زهير

(٧) ويروى: يابس الهرم

(٨) هو من الحمض. قال ابو حنيفة: الضميران مثل الرمث الا انه اصفر وله خشب
قليل يجتطب به. وعن ابي منصور ان له هذباً كهذب الأرنط (Lc., Menthe; cfr. E., 268)

(٩) النجيل ضرب من الحمض قيل انه هو الهرم او ورقه (L., Panicum Dactylon L
Digitaria Dactylon [Cynodon Dactylon]; Lc., Chiendent [Agrostis])

(١٠) وفي الاصل: الحذرراف. والحذرراف ضرب من الحمض يبس في الصيف الواحدة
خذرراف. قال ابو حنيفة: له ورقة صغيرة ترتفع قدر الذراع

(١١) جاء في اللسان: ان المنظوان ضرب من الحمض يشبه الرمث غير ان الرمث ابسط
منه ورقاً وانجح في التعم. وقيل انه بنت اغبر ضخم ربما استظل الانسان في ظله واذا اكثر
منه البعير وجع بطنه

وَالْقَوْلَانُ^(١) ، وَالشَّعْرَانُ^(٢) ، وَالْدُّعَاعُ^(٣) . وَهُوَ شَبِيهُ بِالْهَرَمِ ،
وَالْإِخْرِيطُ^(٤) ، وَالْحَرْضُ^(٥) وَهُوَ الْأَشْتَانُ ، وَالْعَرَادُ^(٦) ،
وَالطَّحْمَاءُ^(٧)

[فَضْلٌ فِي مَا يَنْبُتُ فِي السَّهْلِ]

(وَمِمَّا يَنْبُتُ فِي السَّهْلِ) الْعَرَفِجُ^(٨) ، وَالْفَضْرُ^(٩)
وَاحِدَتُهُ الْفَضْرَةُ ، وَالنُّعْضُ^(١٠) وَاحِدَتُهُ نُعْصَةٌ ،

(١) قال ابو حنيفة: القولان حمض كالأشتان شبيه بالفظوان إلا أنه أدق منه وهو مرعى
(٢) الشعران على ما في اللسان: ضرب من الرمث اخضر وقيل ضرب من الحمض
اخضر اظفر

(٣) صُحِفَ في الاصل بالراءع . قال ابو حنيفة: الدُّعَاعُ بقلة يخرج فيها حب يتسطح على
الارض تسطحاً لا تذهب صمداً فاذا يبست جمع الناس يابسها ثم دقوه ثم ذروه ثم استخرجوا
منه حباً اسود يملأون منه الفرائز

(٤) جاء في لسان العرب: الاخریط نبات ينبت في الجدد له قرون كقرون اللوبيا وورقه
اصفر من ورق الرمان وهو ضرب من الحمض . وقال ابو حنيفة: هو اصفر اللون دقيق
البيدان ضخم له اصول وخشب

(٥) قال في اللسان: الحرّض والحرّض من نخيل السباخ وقيل هو من الحمض . وقيل هو
الاشتان تُفْسَل به الايدي على اثر الطعام

(٦) المراد حشيش طيب الريح وقيل حمض تأكله الابل ومثابته الرمل وسهول الرمل . وقيل
هو من نخيل العذاة (cfr. E., 268)

(٧) الطَّحْمَاءُ والطَّحْمَةُ واحد . وقال ابو حنيفة: الطحمة من الحمض وهي عريضة الورق
كثيرة الماء . والطحماء نبتة سهلية مخضبة . (قال) والطحماء ايضاً النجيل وهو خير الحمض
كله وليس له حطب ولا خشب إنما ينبت نباتاً تأكله الابل

(٨) مر ذكره (ص ٣٧)

(٩) جاء في كتب اللغة ان الفَضْرَةَ نبت ولم ترد ايضاحاً . ولعلها هي الفَضْوَرَةُ وهي نبات
يشبه الثمام وقيل يشبه السبط . وفي الاصل: التَّضْرُ باللون وهو تصحيف

(١٠) قال صاحب اللسان: التَّمْصَةُ شجر من الغضاة سهلي وقيل هو بالحجاز وقيل ان له
شوكاً يستاك به

وَالْأَفَانِي ^(١) وَاحِدَتُهُ أَفَانِيَّةٌ ، وَالسُّطَّاحُ ^(٢) وَاحِدَتُهُ السُّطَّاحَةُ ،
وَالْفَنَّا ^(٣) وَهُوَ عِنَبُ الثَّلَبِ ، وَالْحَلْمَةُ ^(٤) فَإِذَا بَيَسَتْ فِيهِ الْحَمَاطَةُ ^(٥) ،
وَالرَّاءُ ^(٦) وَاحِدَتُهُ رَاءَةٌ وَهِيَ ثَمَرَةٌ بَيْضَاءُ ، وَالشُّبْرُمُ ^(٧) ، وَالسَّرْحُ ^(٨) ،
وَالْعَرَارُ وَهُوَ بُهَارُ الْبَرِّ ^(٩) وَأَنْشَدَ (الكامل) :

(١) وصفه ابو حنيفة قال : الأفاني من العشب وهي غبراء لها زهرة حمراء وهي طيبة تكثر
ولها كلاً يابس . وقيل الأفاني شيء يثبت كأنه حمضة يشبه بفراخ القطا حين يشوك يبدأ بقله ثم
يصير شجرة خضراء غبراء . وقيل إن الأفاني نبت بما دام رطباً فإذا يبس فهو الحماط وقيل أنه
هو عنب الثلب واحدتها أفانية (cf. L., 172)

(٢) قال في اللسان : السُّطَّاحُ نَبْتٌ سُهْلِيَّةٌ تَنْسَطِعُ عَلَى الْأَرْضِ وَاحِدَتُهُ سَطَّاحَةٌ وَقِيلَ السُّطَّاحَةُ
شَجَرَةٌ تَنْبِتُ فِي الدِّيَارِ فِي أَعْطَانِ الْمَاءِ مَسْطَحَةٌ وَهِيَ قَلِيلَةٌ وَلَيْسَتْ فِيهَا مَنَفْعَةٌ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ
بَقْلَةٌ تَرْمَحُهَا الْمَأْشِيَّةُ وَتَفْسَلُ بِوَرْقِهَا الرَّؤُوسَ

(٣) صُحِّفَ فِي الْأَصْلِ : الْمَأْ (Lc., Solanum nigrum [Moralle])

(٤) قال ابو حنيفة : هِيَ نَبْتُ دُونَ الذَّرَاعِ لَهَا وَرَقَةٌ غَلِيظَةٌ وَأَفْنَانٌ وَزَهْرَةٌ كَزَهْرَةِ شَقَاقِثِ
النَّعْنَاعِ إِلَّا أَنَّهَا أَكْبَرُ وَأَغْلَظُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ الْحَمَاطَةُ وَقِيلَ بَلْ هِيَ شَجَرَةُ السَّعْدَانِ وَهِيَ مِنْ
أَفْاضِلِ الْمَرْعَى (راجع ص ٢٩)

(٥) هُوَ نَبَاتٌ مِثْلُ الصَّلْبِيَانِ إِلَّا أَنَّهُ خَشِنُ الْمَسِّ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ هُوَ الْأَفَانِي إِذَا بَيَسَ وَإِنَّ
الْأَزْهَرِيَّ زَعَمَ أَنَّ الْحَلْمَةَ وَالْحَمَاطَ وَاحِدٌ وَالْحَمَاطَةُ إِضًا شَجَرَةُ الْحَمِيزِ

(٦) قَدْ اخْتَلَفَ الْكُتُبَةُ فِي وَصْفِ الرَّاءِ فَقِيلَ أَنَّهُ شَجَرٌ سُهْلِيٌّ ذُو ثَمَرٍ أَيْضُ وَقِيلَ أَنَّهُ شُجَيْرَةٌ
جَلِيلَةٌ كَأَنَّهَا عَظْمِيَّةٌ وَلَهَا زَهْرَةٌ بَيْضَاءُ لَيْتَنَ كَأَنَّهَا الْقَطَنُ . وَقِيلَ هُوَ شَجَرٌ أَغْبَرُ لَهُ ثَمَرٌ أَحْمَرُ

(٧) وَصَفَهَا فِي اللِّسَانِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ بِقَوْلِهِ أَنَّهَا شَجَرَةٌ شَاكَّةٌ وَلَهَا ثَمَرٌ نَحْوُ التَّخَرِّ وَهُوَ الْحَمَضُ
فِي لَوْنِهِ وَنَبْتُهُ وَلَهَا زَهْرَةٌ حُمْرَاءُ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ . أَنَّهَا تَسْمُو عَلَى سَاقٍ لَهَا وَرَقٌ طَوَالٌ رَقَاتِي وَهِيَ
شَدِيدَةُ الْحُمْضَةِ (L., Euphorbia; Lc., Euphorbia pityusa)

(٨) هَذَا وَصْفُ السَّرْحِ عَنْ ابْنِ مَنْظُورٍ : السَّرْحُ شَجَرٌ كَبِيرٌ وَعِظَامٌ طَوَالٌ لَا تُرْعَى وَائِمًا
يُسْتَقَالُ فِيهِ وَيَنْبِتُ بِنَجْدٍ فِي السَّهْلِ وَالْقَلْظِ وَلَا يَنْبِتُ فِي رَمْلٍ وَلَا جَبَلٍ وَلَا يَأْكُلُهُ الْمَالُ إِلَّا
قَلِيلًا لَهُ ثَمَرٌ أَصْفَرُ يُقَالُ لَهُ الْآءُ يُشَبَّهُ الزَّيْتُونَ . وَقِيلَ أَنَّهُ دُونَ الْأَثَلِ فِي الطَّوْلِ وَوَرَقُهُ صَغِيرٌ وَهُوَ
سَبْطُ الْأَفْنَانِ

(٩) الْعَرَارُ نَبْتُ طَبِّبِ الرَّائِحَةِ . قَالَ ابْنُ بَرْتِي : وَهُوَ التَّرْجَسُ الْبَرِّي (Lc., L., Asteriscus graveolens, Buphtalmum graveolens Forsk.)

بَيْضَاءُ صَحْوَحًا وَصَفَ رَأَى الْعُشْبَةَ كَالْعُرَارَةِ (١)

(قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ: أَحْسَنُ بَيْتٍ وَصَفَ بِهِ الْأَلْوَانُ هَذَا الْبَيْتُ) وَالْحَفْجَاتُ^(٢) وَهُوَ شَيْبُهُ بِالْقَيْصُومِ^(٣) ، وَالْمَكْرُ^(٤) ، وَالسَّكَبُ^(٥) ، وَالْقَرْوَةُ^(٦) ، وَالْحَلْبُ^(٧) ، وَالْحِلْبَابُ^(٨) ، وَالزَّمَّةُ^(٩) ، وَالشُّكَايُ^(١٠) ،

(١) ويروى: غدوحا. البيت للعشى يصف به امرأة تبيض صباحاً بياض الشمس وتصفّر عشيةً باصفارها فتضحى كالمرارة

(٢) وفي الأصل الحفجات وهو تصحيف. قال أبو حنيفة: الحفجات من احرار الشجر وهو اخضر ينبت بالقيظ له زهرة صفراء كأنها زهرة العرفجة طيبة الريح (cfr. Lc.)

(٣) قبل أن القيصوم نبات طيب الرائحة من رياحين البر وورقه هذب وله نورة صفراء وهي تنفض على ساق وتطول (Lc., Aurone, Artemisia pontica, A. arborescens, A. Chamæcyparissus abrotanum, [Santolina fragrantissima Forsk.]; B., Achil-læa fragrantissima; L., cfr. E., 270)

(٤) الْمَكْرُ نبت الى الغبرة يُنْبِتُ قَصْدًا فِي طَعْمِهِ حَمْوَةٌ إِذَا مُضِغَ وَهُوَ يَنْبِتُ فِي السَّهْلِ وَالرَّمْلِ لَهُ وَرَقٌ وَلَيْسَ لَهُ زَهْرٌ (٥) مَرَّ ذِكْرُهُ (ص ٣٤)

(٦) قيل أَنَّهُ نَبَاتٌ عَرِيزٌ الْوَرَقُ وَوَرَقُهُ أَغْبَرُ يَشْبُهُ الْمَخْدَقُوقَ. وَصَفَهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ ابْنِ زِيَادٍ. قَالَ: وَمِنَ الْمُشْبِ الْقَرْوَةُ وَهِيَ خَضْرَاءُ غَبْرَاءُ عَلَى سَاقٍ يَضْرِبُ وَرَقُهَا إِلَى الْحُمْرَةِ لَهَا ثَمَرَةٌ كَالسُّنْبُلَةِ وَهِيَ ثَمَرَةٌ يَذْبَغُ جَا الْأَسَاقِي. وَزَادَ أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّ لَهَا حَبًّا أَكْبَرَ مِنَ الْحَمْضِ فَإِذَا جُسَّ خَرَجَ أَصْفَرُ فَيُطْبَخُ كَمَا تُطْبَخُ الْهَرَبَةُ فَيُؤْكَلُ وَيَذْرُ لِلشَّاءِ (cfr. Lc.)

(٧) جَاءَ فِي الْأَصْلِ حُلْبٌ بِالتَّصْغِيفِ. وَالْحُلْبُ نَبْتُ يَنْبَسُطُ عَلَى الْأَرْضِ وَيَلْزُقُ جَا حَتَّى يَكَادُ يَسُوخُ تَأْكُلُهُ الشَّاءُ وَالظَّبَاءُ وَعَلَيْهِ تَحْتَمِلُ الظَّبَاءُ وَهُوَ أَخْضَرُ تَدُومُ خَضَرَتُهُ. لَهُ وَرَقٌ صَغِيرٌ وَيَذْبَغُ بِهِ

(٨) صَحَّفَ فِي الْأَصْلِ بِجِلْبَابٍ. وَالْحِلْبَابُ مِنَ النَّبَاتِ الَّذِي تَدُومُ خَضَرَتُهُ فِي الْقَيْظِ كَالْحُلْبِ لَهُ وَرَقٌ أَعْرَضَ مِنَ الْكَفِّ وَهُوَ نَبَاتٌ سُهْلِي تَسْمَنُ عَلَيْهِ الظَّبَاءُ وَالنَّم. (Lc., Lierre. L., Hedera Helix L)

(٩) الزَّمَّةُ نَبَاتٌ سُهْلِي يَنْبِتُ عَلَى شَكْلِ زَمَّةِ الْأُذُنِ لَهُ وَرَقٌ وَهُوَ مِنْ شَرِّ النَّبَاتِ. أَمَّا الزَّمَّةُ بَقَمَ فَسُكُونُ فَشَجَرَةٍ لَا وَرَقَ لَهَا كَأَنَّهَا زَمَّةُ الشَّاءِ

(١٠) عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ أَنَّ الشُّكَايَ مِنْ دِقِّ النَّبَاتِ وَهِيَ دَقِيقَةُ الْمِيدَانِ صَغِيرَةٌ خَضْرَاءُ وَالنَّاسُ يَتَدَاوُونَ جَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: رَأَيْتُ الشُّكَايَ بِالْبَادِيَةِ وَهِيَ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقُولِ ذَاتِ شَوْكٍ مِنْهَا مِثْلُ مَنْبِتِ الْحُلَاوَى وَرَقُهَا صَغِيرٌ مِثْلُ وَرَقِ السَّدَابِ وَزَهْرُهَا حُمْرَاءُ (Lc., Onopordon arabicum [?]; Spina arabica; P., Fagonia L)

وَالزُّبَادُ ^(١) ، وَالثَّدَاءُ ^(٢) ، وَالضَّفَائِيسُ ^(٣) وَهُوَ نَبْتُ ضَعِيفٌ يُشَبَّهُ بِهِ
الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ يُقَالُ : رَجُلٌ ضَعُوبٌ وَرِجَالٌ ضَعْفَائِيسُ ،
وَالثَّغَائِيرُ ^(٤) ، وَالصَّبْغَاءُ ^(٥) بَقْلَةٌ بَيْضَاءُ الشَّجَرِ ، وَالْحَصَادُ ^(٦) نَبْتُ
وَالْجَدَرُ ^(٧) ، وَالْيَفَاءُ مِثْلُ النَّعْجِ ^(٨) . (وَمِنْ أَلْتَبْتِ) الشَّمَامُ ^(٩) وَالْوَأَحِدَةُ
تُمَامَةٌ . وَأَهْلُ نَجْدٍ يُسَمُّونَهُ الْجَلِيلَ ^(١٠) الْوَأَحِدَةُ جَلِيلَةٌ . قَالَ
الشَّاعِرُ (الطويل) :

(١) مرَّ ذكره (ص ٣٠)

(٢) جاء وصفها في لسان العرب انها نبت له ورق كأنه ورق الكراث وقصبان طوال
تدقها الناس وهي رطبة فيتخذون بها أرشية يسقون بها وهي طيبة يأكلها المال واصولها بيض
حلوة لها نور مثل نور الحطحي الأبيض في اصلها شيء من حمرة بسيرة نبت في اضعاف
الطرائث والضفائيس

(٣) قال في اللسان : الضفويوس نبت في اصول الشمام يشبه المليون يسلق بالخل والزيت
ويؤكل . وقال ابو حنيفة : ان الضفويوس هو نبات المليون سواء [?] (Lc., Asclépias)

(٤) وفي الاصل : الثغائر . ونظن ان الصواب « الثغائر » وهو ضرب من البطيخ طيب
الرائحة معلم بخطوط حمراء وصفراء

(٥) قال ابو حنيفة : الصبغاء شجرة شديدة بالصبغة تألفها الظباء ببيضاء الثمرة . وعن الاعراب
انها مثل الشمام . (وقال) ان الطاقة الفضة من الصبغاء حين تطلع الشمس يكون ما يلي الشمس
من اعاليها ابيض وما يلي الظل اخضر كأنها شبت بالنعجة الصبغاء . ويروي : الصباء والضبغاء
وكلاهما غلط

(٦) روي عن الاصمعي ان الحصاد نبت له قصب ينبسط في الارض ورقيقه على طرف
قصير . وقال ابو حنيفة : انه يشبه السبط

(٧) وفي الاصل : الحرر . ونظنته الجدر وهو ضرب من المحبوب

(٨) كذا في الاصل ونظنته مصحفاً

(٩) الشمام نبت ضعيف له خوص تسد به خصاص البيوت وهو انواع فمنها الضمعة ومنها
الغرف وهو شبيه بالأسل وتتخذ منه المكناس ويظلل به المراد فيبرد الماء (Lc., Paicum)

(١٠) الجليل هو الشمام اذا عظم وجل

أَلَا لَبْتَ شِعْرِي هَلْ آيَتَنَّ آيَلَةً بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْخِرُ وَجَلِيلُ (١)

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَهْلُ الْعَالِيَةِ يُسَمُّونَ الثُّمَامَ الشُّهَانَ (٢) ، وَمِنْهُ
الضَّعَّةُ (٣) ، وَالْقَرْفُ (٤) ، وَالضِّيَاءُ (٥) وَاحِدُهَا ضَهْيَاءُ
(وَمِمَّا يَنْبَتُ بِالْحِجَازِ) الْأَرْزَبَةُ (٦) ، وَالْقَرْمَلَةُ (٧) وَهِيَ شَجَرَةٌ ضَعِيفَةٌ
كَثِيرَةُ الْمَاءِ تَنْفَتِحُ إِذَا وُطِئَتْ . قَالَ أَبُو النَّجْمِ (الرجز) :

يُخَضِّنُ مُلَحًا كَذَاوِي الْقَرْمَلِ (٨)

وَرَوَى أَبُو بَكْرٍ : يَخِطُنُ . وَمَثَلٌ مِنَ الْأَمْثَالِ : ذَلِيلٌ عَادَ قَرْمَلَةً ،
وَالْوَشِيجُ (٩) نَبْتُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَهُ أَغْصَانٌ وَوَرَقٌ لَطِيفٌ ،
وَالْعِشُومُ (١٠) نَبَاتٌ إِذَا يَبَسَ كَانَ لَهُ فِي الرِّيحِ صَوْتُ

(١) البيت لبلال الشاعر . وروى الأزرقى (ص ١٢٩) : لَيْلَةٌ بَفَخَ . وَالْإِذْخِرُ حَشِيشٌ طِيبُ
الرِّيحِ مَرَّ ذَكَرُهُ (ص ٣٦)

(٢) الشُّهَانُ صَرْبٌ مِنَ الْعِمَاءِ وَقِيلَ هُوَ الثُّمَامُ أَوْ شَيْءٌ بِهِ (Lc., Paliure)

(٣) الضَّعَّةُ شَجَرٌ بِالْبَادِيَةِ وَقِيلَ هُوَ مِثْلُ الثُّمَامِ

(٤) الْقَرْفُ وَالْقَرْفُ نَوْعٌ مِنَ الثُّمَامِ أَوْ هُوَ الثُّمَامُ بَعِينُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالْقَرْفُ الَّذِي بِهِ
تُدْبَغُ الْجُلُودُ مَعْرُوفٌ مِنْ شَجَرِ الْبَادِيَةِ

(٥) الضَّهْيَاءُ شَجَرَةٌ مِثْلُ السِّيَالِ وَجَنَاحُهَا وَاحِدٌ فِي سِنْفَةٍ وَهِيَ ذَاتُ شَوْكٍ ضَعِيفٌ وَمَنْبَتُهَا
الْأَوْدِيَةُ وَالْحِجَالُ

(٦) لَمْ يَأْتِ فِي وَصْفِهَا شَيْءٌ فِي كُتُبِ اللُّغَةِ غَيْرَ أَنَّهُ نُعِتَتْ بِالْبَتِّ

(٧) الْقَرْمَلَةُ مِنْ دَقِّ الشَّجَرِ لَا أَصْلَ لَهَا وَلَا شَوْكٍ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْقَرْمَلَةُ شَجَرَةٌ تَرْتَفِعُ
عَلَى سُوَيْقَةٍ قَصِيرَةٍ لَا تُسْتَرُّ وَلَهَا زَهْرَةٌ صَغِيرَةٌ شَدِيدَةُ الصَّفَرَةِ وَطَعْمُهَا طَعْمُ الْقَلَامِ

(٨) يَصِفُ بَقْرٌ وَحْشٌ يَسِيرُ بَيْنَ نَبْتِ الْمَلَّاحِ وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْحَمَضِ شَبَّهَ فِي يَبَسِهِ بَغَضَ
الْقَرْمَلِ

(٩) قَالَ فِي اللِّسَانِ : الْوَشِيجُ شَجَرُ الرِّيحِ وَقِيلَ هُوَ مَا نَبَتَ مِنَ الْقَنَا وَالْقَصَبِ مَعْتَرِضًا
أَوْ مُلْتَفًّا

(١٠) الْعِشُومُ مَا يَبَسَ مِنَ الْحَمَاضِ . وَقِيلَ إِنَّهُ مِنَ الْخَلَةِ يُشَبُّهُ الْثُدَاءُ . قَالَ صَاحِبُ

[فَضْلٌ فِي مَا يَنْبُتُ فِي الرَّمْلِ مِنَ الشَّجَرِ وَغَيْرِهِ]

(وَمَا يَنْبُتُ فِي الرَّمْلِ مِنَ الشَّجَرِ) الْأَلَاءُ^(١) الْوَاحِدُ الْآءَةُ. قَالَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ غَمَّةٍ الضَّبِّيُّ (الوافر) :

فَخَرَّ عَلَى الْآلَاءَةِ لَمْ يُوسَدَ كَانَ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَقِيلٌ

وَالْأَمْطِيُّ^(٢) وَلَهُ صَنْغَةٌ يَمْضَغُهَا الْعَرَبُ^(٣) ، وَالْفَضَا^(٤) ، وَالْأَرَطِيُّ^(٥)
وَلَهَا صَنْغَةٌ يَمْضَغُهَا الْعَرَبُ كَمَا يَمْضَغُونَ الْكُنْدُرَ^(٦) ، وَالْعَلَقِيُّ^(٧) شَجَرٌ تَدُومُ
خُضْرَتُهُ بِالْقَيْظِ ، وَالْمَصَاصُ^(٨) شَجَرٌ يَتَّخِذُ مِنْهُ الْحِبَالُ ، وَالرُّخَايُ^(٩) نَبْتُ

اللسان : والعشوم أيضاً نبتٌ دقيق يشبه الأسَل تُتَّخَذُ مِنْهُ الْحَصْرُ الْمُصْبَغَةُ الدِّقَاقُ وَقِيلَ إِنَّ
مَنْبَتَهُ الرَّمْلَ وَيَسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ مَعَ الرِّيحِ

(١) الْأَلَاءُ وَالْأَلَا شَجَرٌ مَرَّ الْمَطْعَمِ يَشَبُّهُ الْأَسُّ وَلَا يَزَالُ اخْضَرَ شَتَاءً وَصَيْفًا وَثَرْتُهُ تُشَبُّهُ
سَبِيلُ الذَّرَّةِ مَنْبَتُهُ الْاودية والرمل ويستعمل للدباغ.

(٢) الْأَمْطِيُّ هُوَ مِنْ نَبَاتِ الرَّمْلِ ذُو قَضْبَانٍ تَمْتَدُّ وَتَنْفِرُ وَلَهُ صَنْغٌ يُدْعَى كِبْسَانَهُ امْطِيًّا
(٣) قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ : الْفَضَا مِنْ نَبَاتِ الرَّمْلِ لَهُ هَدَبٌ كَهَدَبِ الْأَرَطِيِّ : وَالْفَضَا أَيْضًا شَجَرٌ
مِنَ الْاِتْلِ ذُو خَشَبٍ صَلْبٍ حَسَنٍ النَّارِ يَبْقَى طَوِيلًا قَبْلَ أَنْ يَنْطَفِئَ يُضْرَبُ بِجَرَادَةِ جَمْرِهِ الْمَثَلُ .
وَيُدْعَى أَهْلُ نَجْدٍ بِأَهْلِ الْفَضَا كَثَرَتِهِ هُنَاكَ (cfr. E., 268)

(٤) الْأَرَطِيُّ شَجَرٌ عَمِلَ مِنْ شَجَرِ الرَّمْلِ لَهُ عُرُوقٌ حُمْرٌ يُدْبَغُ بِوَرَقِهَا . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :
هُوَ شَبِيهُ بِالْفَضَا يَنْبُتُ عَصِيًّا مِنْ أَصْلِ وَاحِدٍ يَطُولُ قَدْرُ قَامَةٍ وَلَهُ نُورٌ مِثْلُ نُورِ الْحِلَافِ وَرِاثَتُهُ
طَبِيبَةٌ (Lc., Ephedra alata ; cfr. E. 268).

(٥) رَاجِعْ ابْنَ الْبَيْطَارِ فِي الْجُزْءِ الرَّابِعِ ص ٨٣ (Lc., Encens, cfr. L.)

(٦) السَّلْقِيُّ شَجَرَةٌ دَائِمَةُ الْخُضْرَةِ ذَاتُ اثْنَانِ دِقَاقٌ طَوَالٌ وَوَرَقٌ لَطَافٌ (Lc., Osyris)

(٧) وَصَفَ أَبُو حَنِيفَةَ الْمَصَاصَ بِمَا حَرَفَهُ : هُوَ نَبَاتٌ يَنْبُتُ خِطْلَانًا دِقَاقًا غَيْرَ أَنَّ لَهَا لَبْنًا وَتَانَةً
رَجْمًا خُرْزٌ جَاءَ فَتَدَقَّقَ عَلَى الْفَرَازِمِ حَقِّي تَلِينَ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ نَبْتُ لُحْشُورٍ كَثِيرَةٍ بَابِئَةٍ
وَيَقَالُ لَهُ الْمَصَاخُ وَهُوَ الشَّدَاءُ وَهُوَ ثَقُوبٌ جِدٌّ وَأَهْلُ هَرَاةٍ يَسْمُونَهُ دَلْبَزَادَ

(٨) قَبْلَ أَنْ تُضْرَبَ مِنَ الْخِلْفَةِ وَهِيَ غَبْرَاءُ الْخُضْرَةِ لَهَا زَمْرَةٌ يَبْضَاءُ قَبِيَّةٌ وَلَهَا عَرَقٌ أَيْضًا
يَا كُلُّهُ الْوَحْشُ يَكْتُمُهُ لِحَلَاوَتِهِ وَطَبِيبُهُ إِذَا اتَّزَعَ حَلَبَ لَبْنًا

فِي الْأَرْضِ الرِّخْوَةَ لَهَا عُرُوقٌ بَيْضٌ تَتَّبِعُهَا الْقِيرَانُ تَخْضِرُ عَنْهَا قَتَا كُلَّهَا
(وَمِمَّا لَيْسَ بِشَجَرَةٍ) السَّبَطُ^(١)، وَالنَّصِي^(٢) يَكُونُ فِي السَّهْلِ وَالرَّمْلِ
فَمَا دَامَ رَطْبًا فَهُوَ نَصِيٌّ فَإِذَا يَبَسَ فَهُوَ حَلِيٌّ فَإِذَا تَحَطَّمَ وَأَسْوَدَ فَهُوَ
الدَّوِيلُ. قَالَ الرَّايي (الكامل) :

شَهْرِي رَبِيعٍ مَا تَذُوقُ لَبُؤُهُمْ إِلَّا حُمُوضًا وَخَمَةً وَدَوِيلًا
وَكُلُّ مَا أَسْوَدَ وَتَكَسَّرَ فَهُوَ دَوِيلٌ^(٣)، وَالْعُضُورُ^(٤)، وَالصَّلِيَانُ^(٥). وَمِنْ
كَلَامِهِمْ: جَذُّهُمُ جَذُّ الْعَيْرِ الصَّلِيَانَةِ^(٦)، وَالْعَسَالِيحُ^(٧) نَبَاتٌ بَيْضٌ تُشَبَّهُ
بِالْعُرُوقِ تَنْبُتُ لَهُ خُوصَةٌ، وَمِنْ النَّبْتِ الْهَرْدَى^(٨) (وَلَا أَدْرِي أَيْدُرُّ أَمْ
يُؤَنَّثُ) وَالْحَضْرَى^(٩) وَالْهَرْدَى عِنْدَ النَّحَوِيِّينَ مُؤَنَّثَتَانِ وَيَجُوزُ تَذْكِيرُهُمَا

(١) السَّبَطُ صنف من الحليّ وقيل أنّه نبات كالثمل إلّا أنّه يطول وينبت في الرمل .
ونقل أبو خيفة من أبي زياد أنّ السَّبَطَ من الشجر وهو سلب طوال في السماء دقاق اليبدان
تأكله الإبل والغنم وليس له زهرة ولا شوك وله ورق دقاق على قدر الكراث . ويقال إنّ له
حبّاً يستخرجه الناس من أكمته بالدق ويأكلونه خبزاً وطبخاً. (L., Arum Arisarum L; cfr. E. 268)

(٢) النصي ضرب من الطريفة. قال في اللسان : هو نبت معروف ويقال له نصي ما دام
رطباً فإذا أبيض فهو الطريفة فإذا ضخم ويس فهو الحليّ (cfr. E. 268)

(٣) وفي الأصل: التصور وهو تصحيف. والعضور نبت يشبه السَّبَطَ وقيل يشبه الضعة والثام
(٤) هو ضرب من الطريفة أصوله على قدر نبت الحليّ ومنابته السهول والرباض. قال أبو
عمرو الصليان من الحبنة لفلظه وبقائه (Lc., Herbe fourragère)

(٥) كان العرب يقولون ذلك في الرجل الذي يقدم على اليمين الكاذبة ولا يبالي تشبهاً
بالعير الذي يكدم الصليانة فيه فيجثها من أصلها ليرتها

(٦) جاء في اللسان: العساليح هنوات تنبسط على وجه الأرض كأنها عروق وهي خضر وقيل
هو نبت على شاطئ الأنهار يفتي ويميل من النعمة (L., Leontice Leontopetalum L)

(٧) لم يذكر أصحاب اللغة شيئاً من وصفه

(٨) لم نجد لها ذكراً في كتب اللغة

[فَضْلُ الشَّجَرِ]

(وَمِنْ الشَّجَرِ) الْعِضَاهُ وَهُوَ كُلُّ شَوْكٍ يَعْظُمُ^(١). وَمِنْ أَعْرَافِ ذَلِكَ:
الطَّلَحُ^(٢)، وَالسَّلَمُ^(٣)، وَالسَّيَالُ^(٤)، وَالرُّفُطُ^(٥)، وَالشَّبَّهُ^(٦)، وَالسَّرُّ^(٧)،
وَالْكَنْهَبِلُ^(٨)، وَشَكِيرُ الْعِضَاهِ^(٩) مَا بَدَأَ وَرَقُهُ صِفَارًا قَبْلَ أَنْ يَتِمَّ وَهَذَا
شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ
(وَمِنْ شَجَرِ الْحِجَازِ) الْقَرْقَدُ^(١٠)، وَالسِّدْرُ^(١١)، فَمَا كَانَ بَرِّيًّا فَهُوَ ضَالٌّ^(١٢).

- (١) يريد أن العضاء يطلق على كل شجر طويل ذي شوك
- (٢) قيل إن الطَّلَح اعظم العضاء شوكًا له عود صلبٌ وصنعٌ جيّدٌ وشوكه احسن طويل منبه في بطون الاودية. قال الليث: الطَّلَح شجر أم غيلان *Lc., Mimosa gummiifera*, *cfr. E. 268*)
- (٣) قال ابو حنيفة هو نوع من العضاء له قضبان طوال وليس له خشب وان عظم وله شوك دقاق طوال وله برمة صفراء فيها حبة خضراء طيبة الريح
- (٤) السَّيَال شجر سبط الانصان له شوك ايض طويل اذا تفرع خرج منه مثل لبن (B., *Acacia Seyal* Boiss.; P., *Acacia tortilis*)
- (٥) الرُّفُط نوع من العضاء يفرش على الارض له شوكه حديدة حجناء ويصطنع من لحائه هذا ارضية وهو من المراعي الحبيثة
- (٦) الشَّبَّه والشَّهَان نبات شائك له ورق لطيف احمر
- (٧) وصف صاحب اللسان السَّرُّ بأنه من العضاء وانه صغير الورق قصير الشوك جيد الحشب وله برمة ياكلها الناس (*L., Juncus spinosus*; *Lc., Mimosa unguis Cati*)
- (٨) الْكَنْهَبِلُ صنف من الطَّلَح قصير الشوك
- (٩) الشَّكِير جمعه شُكْر ما ينبت في اصل الشجر وقيل هو لحاء الشجر
- (١٠) هو ضرب من العضاء قيل انه المَوْسَجَة اذا طالت (*P., Nitraria* L; *Lc., Lycium*)
- (١١) السِّدْر شجر الثبق وهو نوعان منه العَبْرِي وهو الذي ينبت على غير النهر ويظم ولا شوك له ومنه الضال وهو السِّدْر البرّي ذو الشوك والسِّدْر ورقة مدوّرة عريضة (*B., P., Zizyphus Spina Christi* Wild., *Rhamnus Nabeca* Forsk., *cfr. E. 268*)
- (١٢) يدعى ضال باللسان العلمية (*L., Rhamnus Lotus* L; *Lc., Zizyphus Lotus* [*Rhamnus divaricatus*])

وَمَا كَانَ يَنْبُتُ فِي الْأَنْهَارِ فَهُوَ عُزْبِيٌّ^(١) وَالْعَوْسَجُ^(٢) شَجَرَةٌ الْمَصْعِ^(٣)
الْوَّاحِدَةُ مُصَعَّةٌ^(٤) وَاللَّصَفُ^(٥) الْوَاحِدَةُ لَصَفَةٌ وَهُوَ الْكَبَرُ^(٦) وَهُوَ الشَّفْلَحُ^(٧)
إِذَا تَفَتَّحَ وَهُوَ ثَمَرُ الْكَبَرِ

(وَمَا كَانَ يَنْبُتُ فِي جِبَالِ نَجْدٍ) الْغَنَامُ^(٨) وَالْحُمَاضُ^(٩) قَالَ الْجَعْدِيُّ (الرمل):

فَجَرَى مِنْ مَنَاجِرِيهِ زَبْدٌ^(١٠) يَمِثُّ مَا أَفْئَرَ حُمَاضُ الْجَبَلِ

(قَالَ لَهُ ثَمَرٌ أبيضٌ فِي حَمْرَةٍ شَبَّهَ بِهِ الزَّبْدَ مَعَ الدَّمِ)
وَالْبَشَامُ^(١١) وَالْبُطْمُ^(١٢) وَهُوَ الْحَبَّةُ الْخَضْرَاءُ^(١٣) وَالشَّرْشِيرُ^(١٤) وَالْقَتَادُ^(١٥)
وَالْحَرْشَفُ^(١٦) نَبْتُ خَشِنٍ لَهُ شَوْكٌ^(١٧) وَالْعِكْرَشُ^(١٨) يَنْبُتُ فِي السِّبَاغِ

(١) الموصج من صفار شجر الشوك له ثمر أحمر يقال له المقنع . له قضبان فصله وورق صغير . وهو ضروب . *Lycium europæum* L ; *Lycium arabicum* Schweinf. Lc., *Rhamnus* Diosc. [*Lycium europæum* L. afrum] ; cfr. E. 269)

(٢) المصع ثمرة العوسج التي تؤكل (Lc., *Mespilus cotoneaster*)

(٣) قيل إن اللَّصَفَ هاتِءٌ رطبة تنبت في أصل شجر الكبر كأنها خيل تؤكل وله عصارة تجعل في الطعام . وقيل إنه هو الكبر وهو نبات من الغضاء له شوك (L., P., *Capparis spinosa* L ; P., *Sinapis juncea* L ; Lc., *Capparis spinosa* Egyptia Boiss. ; *Capparis spinosa* L ; P., *Sinapis juncea* L ; Lc., *Capparis*)

(٤) قال ابن شميل هو ثمر شبه القثاء يكون على الكبر (Lc., *Cápre* ; cfr. L.)

(٥) جاء في اللسان : إنه نبت على شكل الحلي وهو أغلظ منه واجلٌ موداً يكون في الليل يبت أخضر ثم يبيض إذا يبس ينبت في نجد وقامه (٦) مرّت ص ٣٥

(٧) ويروى : فتداحى منخراؤه بدم (٨) البشام شجر ذو ساق وأُفنانٍ وورق صفار طيب الريح يدق ورقه ويخلط بالحناء للتسويد (L., *Balsamum* ; Lc., *Amyris*)

(٩) شجر معروف (L., *Pistacia Palæstina* Boiss. ; Lc., *Térébinthe*)

(١٠) عُرف في كتب اللغة بأنه نوع من القول ليس الآ

(١١) قال في اللسان : هو شجر شاكٍ صلب له سِنَّفَةٌ وجناة كجناة السمر ينبت بنجد

وقامه (Lc., *Astragale*, cfr. L.)

(١٢) الحَرْشَفُ نبت عريض الورق معروفه عند الفرنج باسم « Artichaut » (cfr. L. Lc.)

(١٣) نبات كالحَرْشَفِ في أطراف ورقه شوك وقيل إنه يشبه الليل إلا أنه أشد خشونة منه

ينبت في ترويض الأرض (L., *Festuca caespitosa*, cfr. Lc.)

وَالشَّرْيَانُ ^(١) وَالْقَسْوَدُ ^(٢) وَالْمَلْجَانُ ^(٣) الْوَاحِدَةُ عَلْجَانَةٌ ، وَيُقَالُ رَاحُ الشَّجَرِ بِرَاحٍ [وَتَرَوْحَ] إِذَا تَفَطَّرَ بِالنَّبْتِ قَبْلَ الشِّتَاءِ . وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ (الطويل) :

لَمَلَكُمُ أَنْ تَصْلَحُوا بَعْدَ مَا أَرَى نَبَاتَ الْعِضَاءِ الْمُرَوِّحِ ^(٤)
 فَإِذَا أُلِيسَ خُضْرَةٌ وَرَقُهُ قِلِيلٌ تَمَشَّرَ الشَّجَرُ تَمَشُّرًا . وَامْشَرَّتِ الْعِضَاءُ إِذَا ظَهَرَ وَرَقُهَا . وَالْوَرَقُ الْمَشْرَةُ . (وَيُقَالُ تَمَشَّرَ الرَّجُلُ إِذَا اكْتَسَى بَعْدَ عُرْيٍ مِنَ الْبُيُوتِ) ، وَيُقَالُ خَضَبَتِ الْأَرْضُ خُضُوبًا إِذَا ظَهَرَ نَبْتُهَا عَنْ مَطَرٍ ، وَخَطَطَ الطَّلَحُ [وَأَخْطَطَ] أَذْرَكَ ثَمْرَهُ . قَالَ الرَّاجِزُ :

عَبَّيْتَرَانُ ^(٥) وَيَبِينُ قَدْ حَنَطَ

(وَبُرْوَى : عَبَّوْتَرَانُ) قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَأَنْشَدَنِي مَعْمَرُ (الرجز) :

كَأَنِّي جَانِي عَبَّيْتَرَانِ

(وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : النَّاسُ يَقُولُونَ «عَبَّوْتَرَانُ» بِكَسْرِ الثَّاءِ وَهُوَ خَطَأٌ) ، وَأَمْصَعَ الرِّمْتُ إِذَا بَقِلَ وَأَخْضَرَ وَصَادَ رَخْصًا ، وَأَوْرَسَ الرِّمْتُ إِذَا يَبَسَ وَبَدَتْ فِي ثَمَرِهِ خُضْرَةٌ وَصَفْرَةٌ ، وَيُقَالُ نَضَحَ الشَّجَرُ نَضْحًا نَضْحًا إِذَا تَفَطَّرَ لِلتَّوْرِيقِ . قَالَ أَبُو طَالِبٍ [بْنُ عَبْدِ الْمَطَّلِبِ] (الخفيف) :

بُورِكَ أَلَمِيتُ الْقَرِيبُ كَمَا بُو رِكَ نَضَحُ الرُّمَانِ وَالزَّبَيْتُونَ

(١) هو من شجر القسي (٢) هو نبات سهلي

(٣) ويقال الملج ايضا وهو نبت وقيل شجر مظلم الخضرة لا ورق له وإنما هو قضبان جرد (cfr. L.)

(٤) وبوروى : الثابت المرووح . يقول لعل حاكمكم محسن كما يحسن منظر العضاء بعد يئسه

(٥) العبوتران والعبتران نبات طيب للاكل له قضبان دقاق وهو ذفر الريح طيبة

(Lc., Armoise, cfr. L.; E. 270)

وَالرَّبْلُ^(١) وَجَمَاعُهُ الرُّبُولُ وَهِيَ ضُرُوبٌ مِنَ النَّبَاتِ يَظْهَرُ فِيهِ خُضْرَةٌ إِذَا وَجَدَ رِيحَ الشِّتَاءِ وَأَذْبَرَ عَنْهُ الصَّيْفُ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ ، وَالْخِلْفَةُ النَّبَاتُ يُعْقِبُ وَرَقًا أَخْضَرَ بَعْدَ وَرَقٍ . قَالَ ذُو الرَّمَّةِ (الطويل) :
مُكُورًا وَتَدْرًا مِنْ رُحَامِي وَخِلْفَةٍ وَمَا أَهْتَرُ مِنْ ثَدَائِهِ الْمَتَرِيلِ^(٢)

وَمِنْ النَّبَاتِ الرِّبَّةُ^(٣) وَالْجَمْعُ الرِّبُّ وَهُوَ نَبْتُ تَدُومٍ خُضْرَتُهُ ، وَمِنْهُ الْخَلْبُ^(٤) ، وَالْجَمْعُ^(٥) ، وَالتَّرْمَانُ^(٦) ، وَالْحَمَاضُ^(٧) ، وَالتَّقْدُ^(٨) ، وَالتَّنُومُ^(٩) ، وَالنَّعِيرُ أَنْ يَنْبَسَ الْبَقْلُ ثُمَّ يُصِيبُهُ الْمَطَرُ فَيَنْبُتُ تَحْتَهُ بَقْلٌ أَخْضَرَ فَذَلِكَ الْأَخْضَرُ هُوَ النَّعِيرُ قَالَ زُهَيْرُ (الطويل) :

ثَلَاثٌ كَقُفُوسِ السَّرَّاءِ وَنَاشِطٌ قَدَرُ أَخْضَرَ مِنْ يَبْسِ النَّمِيرِ جَحَافِلُهُ^(١٠)

([وَدَوَى مِنْ لَسٍ] . قَالَ : اللَّسُّ أَخَذَ الرَّاعِيَةَ بِاللِّسَانِ مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ النَّبَاتِ) ، وَالتَّنْشُرُ أَنْ يَنْبَسَ الْبَقْلُ ثُمَّ يُصِيبُهُ الْمَطَرُ فَيَخْضَرُ بَعْدَ الْيَبْسِ

(١) الرِّبْلُ ضُرُوبٌ مِنَ الشَّجَرِ يَنْفَطِرُ وَرَقُهَا إِذَا أَدْبَرَ الصَّيْفُ وَبَرَدَ الزَّمَانُ (B., Puli-caria undulata, cfr. E. 268; [Lc., Armoise])

(٢) أَيِ رَمَى مُكُورًا . وَمَكُورٌ جَمْعُ مَكْرٍ وَهُوَ نَبَاتٌ مَرُّ ذَكَرُهُ (ص ٤٢) . وَالتَّدْرُ الْقَلِيلُ كَالْتَّنْزَرِ . وَالتَّرْمَانُ ضَرْبٌ مِنَ الْخِلْفَةِ مَرٌّ ذَكَرَهَا (ص ٤٥) . وَيُرْوَى : رُحَامِي وَخِطْرَةٌ . وَالتَّدَاءُ مَرٌّ ذَكَرُهُ (ص ٤٣)

(٣) وَقِيلَ أَنَّ الرِّبَّةَ كُلُّ مَا أَخْضَرَ فِي الْقَبْطِ أَوْ دَامَتْ خُضْرَتُهُ شتاءً وَصِفًا مِنْ جَمِيعِ ضُرُوبِ النَّبَاتِ وَقِيلَ أَيْضًا شَجَرَةُ الْحَرْوْبِ (٤) الْخَلْبُ مَرٌّ (ص ٤٢)

(٥) الْحَمِجْمُ . قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْحَمِجْمُ وَالْحَمِجْمُ وَاحِدٌ (رَاجِعْ ص ٣٤)

(٦) قَالَ فِي اللِّسَانِ : التَّرْمَانُ نَبَاتٌ أَخْضَرٌ فِي أَرْوَمَةِ يَدَيْهِ الشِّتَاءُ وَلَا خَشَبَ لَهُ إِمَّا هُوَ مَرٌّ ذَكَرَ الْحَمَاضُ (ص ٣٤ وَ ٤٨)

(٨) التَّقْدُ وَالتَّنْدُ وَصِفٌ فِي كِتَابِ اللُّغَةِ بِأَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ دُونَ تَيْمِينِ (P., Corian-drum L)

(٩) مَرٌّ وَصِفُ التَّنُومِ بَيْنَ ذُكُورِ النَّبْتِ (ص ٣٦) (١٠) يَصِفُ ثَلَاثَ أَثْنِ شَبْهَيْنِ لُصْمَرَيْنِ بِأَقْوَاسٍ اتَّخَذَتْ مِنَ السَّرَّاءِ وَهُوَ شَجَرُ الْقَسِيِّ . وَالتَّنَاشُطُ الْحَارِ . وَيُرْوَى : وَمِسْحَلٌ . يَقُولُ أَنَّ هَذَا الْحَارَ فِي خَصْبٍ يَرَى مَا أَخْضَرَ مِنَ النَّبَاتِ وَخُضْرَتُهُ فِي جَحَافِلِهِ وَهِيَ شِفَاهُهُ

فَإِذَا أَكَلَتْهُ الْمَأْشِيَةُ أَصَابَهَا عَنْهُ دَاءٌ يُقَالُ لَهُ السُّهَامُ ١ وَاللَّوِيُّ مِنَ الْبَقْلِ
الَّذِي قَدْ يَيْسَ بَعْضُ الْيَيْسِ وَفِيهِ نَدَاوَةٌ وَيَكُونُ أَيْضًا بَعْضُهُ أَخْضَرَ .
يُقَالُ : آلَوِي الْبَقْلُ الْإِوَاءُ شَدِيدًا [وَلَوِي لَوِي] وَالتَّوَتِ الْأَرْضُ .
قَالَ حَمِيدٌ (الرجز) :

حَقٌّ إِذَا تَجَلَّتِ اللَّوِيَّاءُ ١)

(قَالَ أَبُو بَكْرٍ : تَجَبُّ . وَالتَّجَبُّ طَلَبُ الْكَلَامِ) ، وَالْحَلَى (مَقْصُورٌ)
وَهُوَ النَّبْتُ الرَّقِيقُ كُلُّهُ مَا دَامَ رَطْبًا ، فَإِذَا يَيْسَ فَهُوَ حَشِيشٌ . وَلَا يُقَالُ
حَشِيشٌ إِلَّا لِلْيَيْسِ ، وَمَا كَانَ مِنْ وَرَقٍ لَيْسَ بِعَرِيضٍ إِنَّمَا هُوَ خُوصَةٌ
فَهُوَ هَدَبٌ وَهُوَ وَرَقُ الْأَرْضِيِّ ٢) وَالْأَثَلِ ٣) وَالْعَضَا ٤) وَالطَّرْفَاءُ ٥)
وَالْأَثَابِ ٦) وَالْآءُ ٧) الْوَاحِدَةُ آءَةٌ . قَالَ زُهَيْرٌ (الوافر) :

لَهُ يَالْتَبِي تَنْوُمٌ وَآءٌ ٨)

(١) يذكر أثنائنا تطلب المرعى . تجلّاه تبيّنه

(٢) مرّ ذكر الارطى (ص ٤٥)

(٣) الأثل شجرٌ كالطرفاء إلا أنه أعظم منها واجود موادًا تتخذ منه الأقذاح الصفراء الحباد والقصاع والجفان ورقة هذب طول دقاق ولا شوك له وغرته حمراء . L., Tamarix articulata
(٤) Lc., Tamarix oriental ; cfr. E. 268

(٥) مرّ ذكر العضا (ص ٤٥)

(٦) قال أبو حنيفة : الطرفاء من العضا وهذبته مثل هذب الأثل وليس له خشب وإنما يخرج عصيًا سميحة في السماء وقد تتعصص بها الإبل إذا لم تجد حمضًا غيره . L., Tamarix
P., L., Tamarix articulata ; Lc., Tamarix Mupitayn

(٧) الأثاب شجر ينبت في بطون الأودية بالبادية وهو وارف الظل

(٨) لم نجد الآء وصفًا سوى أنه من الشجر وقيل إن الآء ثمر السرح

(٩) يصف زهير ظليماً راتماً في أرضٍ تنبت التثوم والآء

وَالْإِعْبَالُ وَفُوعُ وَرَقِ الشَّجَرِ . يُقَالُ : قَدْ أَعْبَلَ الشَّجَرُ . وَأَسْمُ وَرَقِهِ
الْعَبْلُ جَمَاعُهُ الْأَعْبَالُ . وَأَعْبَلَتِ الشَّجَرُ أَخْرَجَتِ الْوَرَقَ . وَأَعْبَلَتْ أَيْضًا
إِذَا سَقَطَ وَرَقُهَا [وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ] . وَالْأَعْبَالُ وَرَقُ الْأَرْضِ خَاصَّةً . قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ (الطويل) :

إِذَا ذَابَتِ الشَّمْسُ اتَّقَى صَقْرًا حَا بِأَفْكَانٍ مَرْبُوعٍ الصَّرِيمَةِ مُعْبِلٍ (١)

(مُعْبِلٌ لَيْسَ لَهُ ظِلٌّ . وَمُعْبِلٌ مُورِقٌ ظَاهِرُ الْخُوصَةِ هَاهُنَا . الْآ تَرَى
أَنَّهُ يَبْقَى الشَّمْسُ بِظِلِّهَا ، وَالْعَنْقَرُ أَصْلُ كُلِّ شَجَرَةٍ أَوْ بَرْدِيَّةٍ (٢) أَوْ
عُشْبُلُوجَةٍ يَخْرُجُ أَيْضًا ثُمَّ لَيْسَتْ دِيرُ وَيَتَشَعَّرُ فَيَخْرُجُ لَهُ وَرَقٌ أَخْضَرُ وَإِذَا
خَرَجَ قَبْلَ أَنْ تَنْتَشِرَ خُضْرَتُهُ فَهُوَ عَنْقَرٌ وَالْحَقْلُ الْبَرْدِيُّ (٣) (مَقْصُورٌ) . قَالَ
سَاعِدَةُ (الكامل) :

كَذَوَائِبِ الْحَفَا الرُّطِيبِ غَطَا يُو فِيلٌ وَمَدَّ بِجَانِبَيْهِ الطُّحْلُبُ (٤)

(غَطَا بِهِ أَرْتَفَعَ بِهِ) ، وَالْأَبَا (٥) الْقَصَبُ ، وَالْعَرِيفُ (٦) آجَامُ الْقَصَبِ

(١) ذابت الشمس اشتد حرها . وصقراها توفج حرها . ومربوع المتوسط الارتفاع .
والصريمة الرملة المنصرمة ذات الاشجار

(٢) وقيل هو البردي او اصله

(٣) قيل ان الحقا هو البردي الاخضر ما دام في منبت وقيل اصله الابيض الرطب
الذي يؤكل . والبردي هو النبات المصري المعروف الذي كان يتخذ قشره للكتابة
(Lc., Papyrus)

(٤) القيل الماء الجاري على وجه الارض . ويرى : الرطيب مضايه . ولهذه تصحيف

(٥) وقيل ايضا ان الابا آجمة الحلفاء

(٦) وقيل ان العريف كل شجر ملتف . ويقال العريف ايضا وقيل العريف الشجر الحواري

وَمِنْ النَّبْتِ الْفَيْصَصَةُ ^(١) وَهُوَ الْقَتُّ وَهُوَ الْقَصَبُ أَيْضًا قَالَ أَعَشَى
ابْنُ قَيْسٍ (الطويل):

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْأَرْضَ أَصْبَحَ بَطْنُهَا أَخِيلاً وَزَرْعاً نَائِياً وَقَصَافِصاً

(وَالْفَيْصَصَةُ بِالْفَارِسِيَّةِ اسْبَسَتْ فَرُبَّ) وَالصَّفَصَافُ ^(٢) الْخِلَافُ.
[قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: حَدَّثَنِي الثَّقَلَانُ عَنْ رُوَيْبَةَ بْنِ الْعَجَّاجِ أَنَّهُ قَالَ: «شَهْرٌ تَرَى
وَشَهْرٌ تَرَى. وَشَهْرٌ مَرَعَى. وَشَهْرٌ أَسْتَوَى». وَذَلِكَ أَنَّ الْمَطَرَ إِذَا وَقَعَ الْأَوَّلُ
مِنْهُ قِيلَ الْأَرْضُ تَمُكُّ تَرَاباً رَطْباً فَهُوَ الْتَرَى. ثُمَّ تَنْبُتُ قَتَرَى النَّبَاتِ
فِي شَهْرٍ فَهُوَ قَوْلُهُ: تَرَى. ثُمَّ تَكُونُ فِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِ مَرَعَى. ثُمَّ
يَسْتَوِي النَّبْتُ فِي الرَّابِعِ وَيَكْتَهِلُ، وَإِذَا يَبَسَ الْتَرَى قِيلَ: بَلَغَ يَلِجُ
بُلُوحاً. قَالَ أَبُو النَّجْمِ (الرجز):

حَتَّى إِذَا أَلْفَعْلُ أَشْتَمَى الصَّبُوحَا وَبَلَغَ التَّرْبُ لَهُ بُلُوحَا ^(٣)

وَيُقَالُ: أَخَوَصَ التَّرْفِجُ يُخَوِّصُ إِخْوَصاً إِذَا اكْتَسَى وَتَمَّ تَوْرِيهُهُ،
وَالْقَفُّ (مَهْمُوزٌ) التَّرَابُ يُصِيبُ الْبَقْلَ مِنْ مَطَرٍ شَدِيدٍ يَرْفَعُ التَّرَابَ إِلَيْهِ
أَوْ مِنَ الرِّيحِ يُلْقِي التَّرَابَ عَلَيْهِ. يُقَالُ: قَدْ قَفَّ النَّبْتُ وَهُوَ مَقْفُوءٌ
وَأَرْضٌ مَقْفُوءَةٌ إِذَا حَثَّ الرِّيحُ التَّرَابَ عَلَى بَقْلِهَا
وَمِنْ الشَّجَرِ الْمُخَاطَةُ ^(٤) وَهِيَ الَّتِي تُسَمِّيهِا الْفَرَسُ السَّيْسِيسْتَانَ لَهَا ثَمَرَةٌ

(١) الْفَيْصَصَةُ الرَّطْبَةُ وَقِيلَ فِي الْقَتِّ أَوْ رَطْبُهُ وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ (Lc., Mydix, Luzerne de Dioscorides)

(٢) هُوَ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ (B., L., Salix Salsaf Forsk., Populus Euphratica Lc., Saule, Salix ægyptiaca Forsk.)

(٣) وَدَوَايَةُ السَّانِ: وَبَلَغَ السَّلُّ لَهُ بُلُوحَا أَيْ إِعْيَا الثَّمَلِ مِنْ ثَقُلِ الْحَبِّ

(٤) هِيَ الَّتِي يَمُرُّ بِهَا الْفَرَسُ بِاسْمِ (Lc., Cordia Mixa L) Sébestier

لَرْجَةٍ تَوْكَلُ، وَمِنْ الشَّجَرِ الثَّغَرُ وَالثَّغَرَةُ^(١) شَجَرَةٌ لَهَا شَوْكٌ لَيْسَ بِالْقَوِيٍّ
تُجِيبُ الْإِبِلَ فَتَرَعَاهَا . قَالَ الشَّاعِرُ (الطويل)
وَكُحْلٌ جَاءَ مِنْ بَابِ الثَّغَرِ مُوَلِّحٌ وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ شَاءَ مَا خَلِيلَهَا^(٢)
وَمِنْ الشَّجَرِ الْمَدَسُ^(٣) (مُجَرَّكٌ) . وَالرَّندُ^(٤) وَهُوَ الْأَسُ . قَالَ
الشَّاعِرُ (الطويل) :

إِنَّ مَتَّعْتَ وَدَقَّاهُ فِي رَوْتَقِ الضُّحَى عَلَى قَنَنِ غَضِّ الثَّبَاتِ مِنَ الرَّندِ
وَالْمَهْرِ^(٥) وَهُوَ الزَّرْجِسُ . وَالسَّمْسَقُ^(٦) وَهُوَ الرَّرَزْجُوشُ^(٧) وَبَعْضُهُمْ
يُسَمِّيهِ الْعَبْقَرُ^(٨) ، (قَالَ) وَالْفَقْوُ وَالْفَاغِيَةُ وَرَدُّ كُلِّ مَا كَانَ مِنَ الشَّجَرِ لَهُ
رِيحٌ طَيِّبَةٌ وَلَا يَكُونُ لِغَيْرِهِ ذَلِكَ ، وَالْبَقْوَةُ ثَمَرَةٌ تَخْرُجُ غَضَّةً قَبْلَ أَنْ
تَتَقَدَّ فَهِيَ خَضْرَاءُ صَلْبَةٌ ، وَالْفَقْمَةُ الْفَتْحَةُ مِنَ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ وَالْمُسْتَةِ
أَذَاسَدَتْ أَنَّهُ قَدْ فَعَمَتْهُ . وَانْشَدَ (الرُّجَز) :
فَقَمَّةُ رَوْضَاتٍ تَرْدِينِ الزَّهَرِ

- (١) قال في اللسان : أَنَّ الثَّغَرَةَ مِنْ خِيارِ الْعُشْبِ وَهِيَ خَضْرَاءُ وَقِيلَ غِرَاءُ تَضَعُكُمْ حَتَّى تَصِيرَ
كَأَنَّهَا زَنْبِيلٌ مُكْفَأٌ مِمَّا يَرْكَبُهَا مِنَ الْوَرَقِ وَالْفَنَصَةِ وَوَرَقُهَا عَلَى طُولِ الْأَطْفَارِ وَعَرَضُهَا .
وَزَهْرُهَا بِيضَاءُ تَنْبَتُ فِي جِلْدِ الْأَرْضِ وَلَهَا زَقَبٌ خَشِنٌ . وَالثَّغَرُ مِمَّا يَوْضَعُ فِي الْعَيْنِ
(٢) الْكُحْلُ الْمَالُ الرَّاحِي الْكَثِيرُ . وَشَاءَهُ سَبَقُهُ . وَيُرْوَى : نَأَاهَا
(٣) الْمَدَسُ هُوَ الْأَسُ عِنْدَ أَهْلِ الْبَلَدِ Bc. ; Myrtus communis L. (B. , L. , P. ,
Myrte, Μυρτώμη) (٤) وَقِيلَ أَنَّ الرَّندَ هُوَ الْغَارُ . وَقِيلَ أَنَّ الرَّندَ هُوَ الْعُودُ الَّذِي
يُنْبَخِشُ بِهِ . وَقِيلَ أَنَّهُ شَجَرٌ طَيِّبٌ الرَّائِحَةُ يُسْتَاكُ بِهِ وَيُلْبَسُ بِالْكَبِيرِ وَيُقَالُ لِحَبِّهِ الْغَارُ (Lc. , Laurier)
(٥) وَفِي الْأَصْلِ صَحِيفٌ بِالْمَعْبَرِ أَمَّا الزَّرْجِسُ فَهُوَ مَعْرُوفٌ (Narcisse)
(٦) وَقِيلَ أَنَّهُ السَّمْسَمُ وَقِيلَ الْبَاسْمِينُ وَقِيلَ الْأَسُ L. ; Origanum Majorana L. (L. ,
(Lc. , Marjolaine, Σάμψουρον)
(٧) وَفِي الْأَصْلِ هُنَا ثَلَاثَةُ الْفَاظِ وَرَدَتْ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ « الْمَرْزَالَارُ بِالْدَرِيَّةِ » وَنَظْمُهَا
مَصْحُفَةٌ وَالصُّوَابُ : « وَالْمَرْزَالَارُ بِالْفَارَسِيَّةِ » . وَمَعْنَى الْمَرْزَنْجُوشِ بِالْفَارَسِيَّةِ آذَانُ الْغَارِ
(٨) جَاءَ فِي اللِّسَانِ أَنَّ الْعَبْقَرَ أَوَّلَ مَا يَنْبَتُ مِنْ أَصُولِ الْقَصَبِ وَغَيْرِهِ . وَفِي
(الصَّحَاحِ) عُنُقَرُ الْقَصَبِ أَصْلُهُ (بَاتُون)

وَمِنْ الشَّجَرِ الْعَجْرُمُ ^(١) ، وَالتَّيْنُ ^(٢) ، وَالْأَرَاكُ ^(٣) . وَثَمَرُهُ الْبَرِيرُ .
وَالْعَصُّ مِنْهُ الْكَبَاثُ ^(٤) . وَالْمُذْرِكُ مِنْهُ الْمَرْدُ ، وَالْإِسْجَلُ ^(٥) شَجَرٌ يُسْتَنْ
بِهِ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ (الطويل) :

وَتَمْطُو بِرَخْصٍ غَيْرِ شَيْنٍ كَأَنَّهُ اسَارِيعُ ظَنِيٍّ أَوْ مَسَاوِيكُ إِسْجَلٍ ^(٦)

وَالْعِشْرِقُ ^(٧) ، وَالشَّبْرَقُ ^(٨) ، وَالشَّرِي ^(٩) شَجَرٌ الْخَنْظَلِ وَثَمَرُهُ الْحَاجُ
صَغَارٌ فَإِذَا أَصْفَرَّ وَفِيهِ خُضْرَةٌ فَهُوَ الْخُطْبَانُ . فَإِذَا تَمَّتْ صُفْرَتُهُ فَالْوَحْدَةُ
مِنْ ثَمَرِهِ صَرَايَةٌ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ (الطويل) :

كَانَ عَلَى التَّمْنَيْنِ مِنْهُ إِذَا أَنْتَحَى مَدَاكُ عَرُوسٍ أَوْ صَرَايَةُ خَنْظَلٍ ^(١٠)

وَقَالَ الْآخَرُ ^(١١) (الوافر) :

كَانَ مَقَالِقُ الْهَامَاتِ مِنْهُمْ صَرَايَاتُ تَهَادُحًا جَوَارِي

(١) هو صنف من شجر المضاء (P., Rhamnus punctata palæstina; cfr. E. 228)

(٢) التين معروف (L., Ficus carica L; Lc., Figue)

(٣) الاراك شجر السواك معروف له حمل كحمل العناقيد (B. Zollikoferia spinosa Boiss.; Lc., Salvadora persica [Cistus arborea Forsk.])

(٤) ما نضج من ثمر الاراك

(٥) الاسجل شجر يعظم ويغلظ فيُتخذ منه الرحال يشبه الأثل وهو من شجر المساويك

(٦) تمطو برخص اي تتناول بنبان لطيف يشبه اساريع اي دودا ابيض يكون في الظبي وهو التل من الرمل ثم شبه البنان بمساويك شجرة الاسجل

(٧) مر ذكره (ص ٣٤)

(٨) قيل ان الشبرق شجرة شاذة صنفية الحبرم حمراء مثل الدم يسميها اهل الحجاز

الضريع (B., L., P., Ononis Antiquorum L; cfr. Lc.)

(٩) وقال ابو حنيفة: يقال لثفل ما كان من شجر القثاء والبطيخ شرقي (B., L., Citrullus Colocynthis; Lc., Coloquinte, Elaterium)

(١٠) يشبه امرؤ القيس متني فرسه بحجر صقيل يدك اي يسحق به الطيب وبثمرة الخنظل

(١١) البيت للسليك بن السلكة

والتَّضْبُ^(١) شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ قِصَارٌ، وَالْحَاجُ^(٢) مِثْلُهُ، قَالَ الْجَمْدِيُّ
(المقارِب):

كَانَ الْغُبَارُ الَّذِي غَادَرَتْ ضُحْبًا دَوَاخِنُ مِنْ تَنْضُبٍ^(٣)

(وَدُخَانُ التَّنْضُبِ الْأَبْيَضُ يُشَبَّهُ الْعُثَانَ [أَيِ الْغُبَارِ] بِهِ)
وَالْمَرْخُ^(٤) وَالْعَفَارُ^(٥) شَجَرٌ كَثِيرُ النَّارِ يُتَّخَذُ مِنْهُ الزَّنَادُ. وَمَثَلُ مِنْ
الْأَمْثَالِ: فِي كُلِّ شَجَرٍ نَارٌ وَأَسْتَجِدَّ الْمَرْخُ وَالْعَفَارُ، وَالْأَثَلُ يُقَالُ
مَا نَبَتَ مِنْهُ فِي الْجِبَالِ فَهُوَ نُضَارٌ، وَالْأَثَابُ شَجَرٌ يُشَبَّهُ الْأَثَلُ،
وَالطَّرْفَاءُ^(٦) وَاحِدَتُهَا طَرْفَةٌ، وَالْخَلْفَاءُ^(٧) وَاحِدَتُهَا خَلْفَةٌ (يَقُولُ
الْأَصْمَعِيُّ خَلْفَةٌ يَكْسِرُ اللَّامَ وَغَيْرُهُ بَفَتْحِهَا)، وَالسَّاسَمُ^(٨)،
وَالْمَيْسُ^(٩) شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ الرِّحَالُ، وَالْعُشْرُ^(١٠) الْوَاحِدَةُ عَشْرَةٌ وَثَمَرُهُ

- (١) وزاد في اللسان أنَّ التَّنْضُبَ ليس هو من الشجر الشواقي وتألفه الحراي
- (٢) قال أبو حنيفة: الحاج مما تدوم خضرته وتذهب عروقه في الأرض مذهباً بيضاً
ويتداوى بطيخه وله ورق دقاق طوال كأنه مساق للشوك في الكثرة (B., L., P., Alhagi
Maurorum D. C. [Alhagi Camelorum Fisch.]; Lc. Hedysarum Elhagi)
- (٣) ويروي: كان الدخان. والدواخن جمع دُخان
- (٤) المرخ شجر كثير الوري سريعه (B., Leptadenia pyrotechnica)
- (٥) العفار من شجر النار كالمرخ (Lc., Arbouse ?)
- (٦) الأثل والاثاب والطرفاء مر ذكرها (ص ٥١)
- (٧) قال الجوهري: الخلفاء نبت في الماء (B., L., Eragrostis cynosuroides ;
Lc., Stippa tenacissima, [Arundo epigeios] ; cfr. E. 269)
- (٨) قيل أنَّ السَّاسَمَ هو الأبنوس وقيل أنه شجر يتخذ منه السهام (cfr. L.)
- (٩) ليس شجر عظام شبيه في نياته وورقه بالقرب يكون جوفه ايض اذا كان شاباً ثم يسود
فيصير كالابنوس اذا تقادم فينلظ فتتخذ منه الموائد والرحال (B., L., Celtis australis L ;
[orientalis] ; Lc., Λωτός το δένδρον, Micocoulier)
- (١٠) مر وصف العُشْر (ص ٣٦)

الْحَرْفُوعُ وَالْخَرْفُوعُ جِلْدَةٌ إِذَا أُنْشِقَتْ عَنْهُ ظَهَرَ مِنْهُ مِثْلُ الْقُطْنِ يُشْبِهُ
لُغَامَ الْبَعِيرِ . وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ (الْبَسِيطُ) :

يَعْتَادُ خَيْشُومَهَا مِنْ قَرَطِهَا زَبْدٌ كَانَ يَأْلَانَفَ مِنْهَا خَرْفُومًا خَشِيفًا (٢)

وَالْخَرْوَعُ (١) وَالْيَنْبُوتُ (٤) وَهُمَا نَاعِمَانِ ، وَالْغَافُ (٥) شَجَرٌ بَعْمَانٌ ،
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ (الطَوِيلُ) :

إِلَى ابْنِ أَبِي الْعَاصِي مِشَامٍ تَمَسَّتْ بِنَا الْعَيْسِ (٦) مِنْ حَيْثُ اتَّقَى الْغَافُ وَالرَّمْلُ

وَالْعَرَادُ (٧) وَالْوَحْدَةُ عَرَادَةٌ ، وَالْعَجَلَةُ (٨) نَبْتُ دُونِ الشَّجَرِ ، وَالْعَائِنْدَى (٩)
شَجَرٌ ، وَمِنْ النَّبْتِ الْعَوْفُ (١٠) . قَالَ الثَّانِبَةُ الدُّبْيَانِي (الطَوِيلُ) :

فَلَا زَالَ حَوْذَانٌ وَعَوْفٌ مُنَوَّرٌ (١١) سَأْنِعُهُ مِنْ خَيْرٍ مَا قَالَ قَائِلٌ

(وَمِنْ نَبْتِ جِبَالِ السَّرَاقَةِ) الشَّثُ (١٢) وَالْعَرَعَرُ (١٣) وَهُوَ السَّرَوُ

(١) يجوز الحَرْفُوعُ والحَرْفُوعُ قال ابن جني : هو القُطْنُ وقيل القُطْنُ الذي يفسد في براعمِهِ
(Lc., Coton) (٢) ويرى : يضي على خطمها . . . خرفمًا نَدِيفًا .

الحشوم أقصى الأنف . وقَرَطُهَا نشاطُهَا . والحَشِفُ اليابس (٣) الخَرْوَعُ نبت معروف
(L., Ricinus communis L ; Lc., Ricin) (٤) الينبوت هو شجر الحشخاش (B.,

L., Prosopis Stephaniana ; Lc., Anagyris) (٥) الغاف شجر كبار تنبت في

الرمْلُ لَهُ ثَمَرٌ حَلَوٌ جَدًّا وَغَرُّهُ غُلْفٌ يُقَالُ لَهُ الْمَنْبِلُ . وقال أبو زيد : الغاف من العِضَاءِ وهي شجرة
نحو القَرْطِ شَاكَةٌ حِجَازِيَّةٌ تَنْبُتُ فِي الْقَفَافِ (٦) تَمَسَّتْ بِنَا الْعَيْسِ أي مالت التوق .

ويرى : العيش وهو تصحيف (٧) المرادة مرَّ ذَكَرَهَا (ص ٤٠) وهي أيضاً شجرة صلبة
العود منتشرة الاغصان لا رائحة لها (cfr. E. 268) (٨) لم يأت في وصفها شيء . يُذكر

(٩) قال صاحب اللسان : هو من شجر الرَّمْلِ ليس بِمَحْمُضٍ يَجِيجُ لَهُ دُخَانٌ شَدِيدٌ
(cfr. E. 268) (١٠) لم يروِ أهل اللغة عن العوف سوى لَنَّهُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ

(١١) وفي ديوان الثانبة : وَنَبْتُ حَوْذَانًا وَهَوًّا مُنَوَّرًا . يصف مقام قبر الثمان بن الحارث
بان النيث اخسبة فابنت هذين الثباين الطيبين . ثم قال إِنَّهُ يُثْنِي عَلَى صَاحِبِ الْقَبْرِ بِاحْسَنِ الثَّنَاءِ .

(١٢) قيل إِنَّ الشَّثَّ شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ مَرُّ الطَّعْمِ يُدْبِغُ بِهِ مَنَبَتُهُ فِي جِبَالِ الْفُورِ وَحَامَةُ وَنَجْدِ

(١٣) العَرَعَرُ شَجَرٌ مَرْوُوفٌ وَقِيلَ إِنَّهُ السَّاسِمُ وَيُقَالُ لَهُ الشَّيْزِيُّ (E., Juniperus

Sabina L ; Juniperus oxycedrus ; Lc., Genévrier)

(L. Cypressus sempervivus ; L., Cyprès)

وَالطَّبَّاقُ^(١) ، وَالضَّبَرُ وَهُوَ جَوْزُ الْجَبَلِ يُنَوِّرُ وَلَا يَقَعْدُ ، وَالْمَظُ^(٢) وَهُوَ
الرَّمَانُ الْبَرِّيُّ يُنَوِّرُ وَلَا يَقَعْدُ . وَالنَّحْلُ بِأَكْلِ الْمَظِ وَيَجُودُ الْعَسَلُ عَلَيْهِ .
وَأَنشَدَ أَبُو سَعِيدٍ الْأَصْمَعِيُّ (الطويل) :

بِمَا نَيْتُهُ أَجَا لَهَا مَظٌّ مَا يَدُ . وَآلِ قَرَّاسٍ صَوْبُ أَرْيَمَةٍ كُحْلُ
وَالْقَانُ ، وَالتَّشْمُ ، وَالشَّوْحَطُ ، وَالتَّبَعُ ، وَالتَّالِبُ ، وَالْحَمَاطُ ،
وَالسَّرَّاءُ^(٣) (مَمْدُودٌ) ، وَالصَّوْمُ^(٤) ، وَالْحَنَيْلُ^(٥) ، وَالرَّنْفُ^(٦) ، وَهُوَ
بَهْرَامَجُ الْبَرِّ ، وَالظَّيَّانُ^(٧) وَهُوَ يَاسَمِينُ الْبَرِّ ، وَالشُّوعُ^(٨) وَهُوَ شَجَرُ
الْبَانِ . قَالَ أَحِيَّةُ بْنُ الْجَلَّاحِ (السَّريع) :

مُعْرُوفٍ أَسْبَلَ حَبَّارَهُ بِحَافَتَيْهِ الشُّوعُ وَالْعَرِيفُ^(٩)
الْعَرِيفُ شَجَرُ خَوَارِثٍ مِثْلُ الْغَرَبِ^(١٠) ، وَالْحَزْمُ^(١١) ، وَالْعَتَمُ^(١٢) وَهُوَ
الزَّيْتُونُ الْبَرِّيُّ . قَالَ الْجَعْدِيُّ (المنسرح) :

(١) لم نجد للطَّبَّاقِ ذِكْرًا فِي كُتُبِ اللُّغَةِ (Lc., Conyza-Inula)

(٢) (Lc., Grenadier)

(٣) كُلُّ هَذِهِ الْأَشْجَارِ تَنْبِتُ فِي جِبَالِ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ وَمِنْهَا تُتَّخَذُ الْقَسِي وَلَمْ يَزِدِ النَّبَاتِيُّونَ
فِي وَصْفِهَا شَرْحًا . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ فِي التَّبَعِ : أَنَّهُ شَجَرٌ أَصْفَرُ الْعُودِ رَزِيْنُهُ ثَقِيْلُهُ فِي الْيَدِ وَإِذَا تَقَادَمَ
أَحْمَرٌ (٤) الصَّوْمُ شَجَرَةٌ تَنْبِتُ نَبَاتَ الْأَثَلِ وَلَا تَطْوِلُ كَطَوِيلِهِ وَلَا وَرَقٌ لَهُ إِنَّمَا هُوَ هَدَبٌ
وَلَا تَنْتَشِرُ أَفَانُهُ يُقَالُ لَعَمْرِهِ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ يُعْنَى بِالشَّيَاطِينِ الْحَيَّاتِ

(٥) الْحَنَيْلُ مِنْ أَشْجَارِ الْجِبَالِ قَالَ أَبُو نَصْرٍ أَنَّهُ يُشَبَّهُ الشَّوْحَطَ وَيَنْبِتُ مَعَ شَجَرِ التَّبَعِ
(٦) قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الرَّنْفُ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ يَنْضَمُّ وَرَقُهُ إِلَى قَضَائِهِ إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ وَيَنْتَشِرُ
بِالنَّهَارِ (Lc., Saule de Balkh)

(٧) هُوَ نَبْتُ يُشَبَّهُ النَّسْرِينَ [Lc., Clématite [Jasmin sauvage])

(٨) الشُّوعُ شَجَرٌ جَبَلِيٌّ وَهُوَ الْبَانُ (B., P., Moringa aptera; Guilandina)
Moringa L., Βαλάνος μωρεψικη)

(٩) يَصِفُ نَخْلًا مَعْرُوفًا أَيْ مُلْتَفًّا كَثِيفًا . وَأَسْبَلَ نَمَا وَامْتَدَّ . وَجَارَ النَّخْلُ مَا مَطَّمْ مِنْهُ
(١٠) مَرَّ ذِكْرُ الْعَرِيفِ (ص ٣٨) . وَالْعَرَبُ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ (B., L., Populus euphratica)
[Lc., Saule ?] (١١) الْحَزْمُ شَجَرٌ لَهُ لَيْفٌ يُتَّخَذُ مِنْ لِحَائِهِ الْجِبَالُ . . قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ :
أَنَّهُ يُشَبَّهُ الدَّوْمَ (١٢) وَيُقَالُ عَتَمٌ وَعَتَمٌ (Lc., Phillyrea latifolia)

تَسْتَنْ بِالصَّرْوِ مِنْ بَرَأَقَشٍ أَوْ هَيْلَانَ أَوْ نَاضِرٍ مِنَ الْعَنَمِ (١)
وَالرَّتَمِ (٢)، وَالصَّابُ (٣) شَجَرٌ بِالْعَوْرِ إِذَا قُطِعَ مِنْهُ شَيْءٌ خَرَجَ
مِنْهُ لَبَنٌ فَإِذَا أَصَابَ الْعَيْنَ حَلَبَهَا

تَمَّ كِتَابُ النَّبَاتِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

(وجاء في الاصل ما نصه): ذكر علي بن عيسى في كتابه على المتنبي عن الاصمعي
قال: العنم شجرة بالعجاز يلتفت على الشجر وهو أبيض يغشوه حمرة كأنه اطراف
الاصابع. وقال ابو عبيدة: العنم اطراف الخروب الشامي. وزعم ابن الكلبي: ان
الخروب الشامي هو العنم بعينه وأنه ينبت اخضر ثم تبدو الحمرة في اطرافه قبل ان
يعقد واذا عقد تغشته الحمرة كله وظهرت عقده. وقيل العنم اساريع خضر تكون
في البقل زمن الربيع وتكون ايضا في الرمال وتكون ايضا حمراء. ابو عمرو: العنم شجر
ينبت في سمررة يريد ان اصلها مع اصل السمررة في الارض ثم تدخل فروعها والسمررة
ليست منها فيخرج منها دود احمر امثال الاصابع. (قال): ورأيتها في طريق مكة
فسألت غلاما عنها فأثنى بقضيب منها. وقال غيره: العنم شجرة لها ورق مثل ورق
الرمان ولها زهرة حمراء. كلون شقائق النعمان الا انها اصغر لا تنبت وحدها وانما تنبت
في سمررة او سيالة فتلوي عليها وتبسقها وتنبت مع كل غصن منها حتى تفرعها
فتكون فوق رأسها. وقال ابو حاتم: الذي حصل لنا من العنم إنه احمر. قال المتنبي:
اخبرني ابو يونس الدمشقي ان قوما من بني فزارة يقولون أنه عندهم زهر الدفلى ولم
اسمعه من غيره ويشهد أنه زهر قول ربيعة:

كَانَ جَانِي زَهْرٍ يُقْبِسُهُ عُلُقَى فِي ذَاكَ الْبَنَانِ عَنَمُهُ
وقول النابغة قريب منه: عَنَمٌ عَلَى اغْصَانِهِ لَمْ تَقْعِدِ

والحمد لله رب العالمين

(١) استن استاك. الصر وشجرة الكمكام. البراقش الاراضي المزينة بالزهور. الهيلان
الرملة. يصف حمار وحش برعى (٢) قيل انه شجر له زهر كالخيري وحب كالعدس
(B., L., P., Retama Rætam; P., Genista Rætam Forsk.; Lc., Genista spartium)

(٣) شجر له عصارة مرة يضرب بمرارته المثل

فهرس اول

لاسماء النبات الواردة في كتاب النبات والشجر

آءة . الآ ٥١	جَارُ الْبَرِّ ٤١	الحُرْفُ ٢٩	الخطبان ٥٥
الآبَا ٥٢	بَهْرَامُجُ الْبَرِّ ٥٨	الحَزَا ٣٥	الخطبي ٢٩
الآثَابُ ٥١ , ٥٦	التَّالِبُ ٥٨	الحَسَارُ ٢٩	الحَلَا ٥٣
الآنُلُ ٥١ , ٥٦	التَّرْبَةُ ٢٩	الحَسَكُ ٣٤	الحَلْفَةُ ٥٠
الْأَجْرُدُ ٣١ , ٣٢	التَّرْعَةُ ٣٦	الحَصَادُ ٤٣	الحَمِجُمُ ٣٤
الْأَخْرِيطُ ٤٠	التَّنْضُبُ ٥٦	الحَقَا ٥٢	الدَّمَاعُ ٤٠ , ٢٢
الْأَذْخِرُ ٣٦ , ٤٤	التَّنُومُ ٣٦ , ٥٠ , ٥١	الحَلْبُ ٤٢ , ٥٠	الدَّغْلُ ٣٩
الْأَرْطَى ٤٥ , ٥١ , ٥٢	التَّيْنُ ٥٥	الحَلِيلَابُ ٤٢	الدَّوِيلُ ٤٦
الْأَرْبَةُ ٤٤	التَّهْدَا ٤٣ , ٥٠	حَلْفَةُ . الحَلْفَاءُ ٥٦	الدَّزَنُ ٢٨
الْأَرَاكُ ٥٥	التَّرْمَانُ ٥٠	الحَلْمَةُ ٢٩ , ٤١	دُغْلُوقُ . الدَّعَالِيْقُ ٢٩
الْأَسُ ٥٤	التَّغَارِيرُ ٤٣	الحَلِي ٢٥ , ٢٧ , ٣٧	الدَّفْرَةُ ٣٤
أَسْبَسْتُ ٥٢	التَّغَامُ ٤٨	٤٦	الدَّزْبَانُ ٣٤
الْأَسْعَارُ ٣٠	التَّغْرَةُ . التَّغْرُ ٥٤	الحَسَا ٣٥ , ٣٨ , ٥٠	رَاءَةُ . الرَّا ٤١
الْأَسْجِلُ ٥٥	تُمَامَةُ . التَّمَامُ ٤٤ , ٤٣	الحَسَاطُ ٥٨	الرَّيْبَةُ . الرَّيْبُ ٥٠
الْأَسَالِيحُ ٣٠	الحَفِجَاتُ ٤٢	الحَسَاطَةُ ٤١	الرَّيْلُ . الرُّيْلُ ٥٠
الْأَسْنَامَةُ ٣٧	الحَدْرُ ٤٣	الحَمِجُمُ ٥٠	الرَّيْمُ ٥٩
الْأَشْنَانُ ٤٠	الحَرْجَارُ ٣٠	الحَمِصِيصُ ٣١	الرَّخَايُ ٤٥ , ٥٠
أَفَانِيَّةُ . الْآفَانِي ٤١	الجَرْجِيرُ ٣٥	الحَنَاءُ ٣٠	الرَّقْمَةُ ٣٢
الْأَفْجُونُ ٣٣	جَرَرُ الْبَرِّ ٣٠	الحَنْدَقُوقُ ٢٨	الرُّمَانُ الْبَرِّيُّ ٥٨
آءة . آلاءُ ٤٥	الجَعْدَةُ ٣٥	الحَنْتَرَابُ ٣٠	الرَّمْتُ ٢٩ , ٤٩
الْأَمْطِيُّ ٤٥	جَالِيْلَةُ . الْجَلِيلُ ٤٤ , ٤٣	شَجَرُ الْحَنْظَلِ ٥٥	الرَّمْرَامُ ٣٢
الْأَمْحَقَانُ ٤٥	جَوْرُ الْجَبَلِ ٥٨	الْحَوَاءُ ٣٠	الرَّنْدُ ٥٤
شَجَرُ الْبَانِ ٥٨	الحَا ٥٦	الْحَوَذَانُ ٢٩	الرَّنْفُ ٥٨
الْبَرْدِيُّ ٥٢	الحَبِيقُ ٣٧	الحَبَارَى ٣٤	الرَّيْبَادُ ٣٠ , ٤٣
الْبَرِيرُ ٥٥	الحَبَةُ الْخَضْرَاءُ ٤٨	الحِذْرَانُ ٣٩	الرَّيْمَةُ ٤٢
الْبَرُوقُ ٣١	الحَبِيلُ ٥٨	خَرْدَلُ الْبَرِّ ٣١ , ٣٣	الرَّيْتُونُ الْبَرِّيُّ ٥٨
الْبَسْبَاسُ ٣٠	الحَرْبُ ٢٩	الحَرْفُوعُ ٥٧	السَّامُ ٥٦
الْبَسَامُ ٤٨	الحَرْشَاءُ ٣١ , ٣٣	الحَرْفُوعُ ٥٧	السَّيْسَتَانُ ٥٣
الْبَطْمُ ٤٧	الحَرْشَفُ ٤٨	الحَرْاسُ ٣٣	السَّيْطُ ٤٦
الْبَقْلُ ٢٩	الحَرْضُ ٤٠	الحَرْزَمُ ٥٨	السَّخْبَرُ ٣٢

السدْر ٤٧	الصَوَّافُ ٣٢	المَكْرَشُ ٤٨	الْقَرْوَةُ ٤٢
السَّرَّاءُ ٥٨	الصَوَّقَانُ ٣٢	مَلْجَانَةٌ. المَلْجَانُ ٤٩	القَسُورُ ٤٩
السَّرْبُجُ ٤١	الصَّوْمُ ٥٨	العَلَقَى ٤٥	القَصَبُ ٥٢, ٥٣
السَّرَوُ ٥٧	ضَالٌ ٤٧	العَلَنْدَى ٥٧	القَصِيسُ ٣١
السَّطَاحَةُ. السَّطَاحُ ٤١	الضَبْرُ ٥٨	عَنْبُ أَتْمَلَبِ ٤١	القَضَةُ ٣٩
السَّعْدَانُ ٢٩	الضَّعَّةُ ٤٤	العَنْصَلُ ٣٥	القُطْبُ ٣٤
السَّكْبُ ٣٤, ٤٢	الضَّغَابِيْسُ ٤٣	العُنْطُونُ ٣٩	القَفْعَاءُ ٢٩
السَّلْعُ ٣٦	الضَّمِرَانُ ٣٩	العَنَمُ ٥٩	القَلَامُ ٣٩
السَّلْمُ ٤٧	ضَهْبَاءُ. الضَّهْبَاءُ ٤٤	العَهْنَةُ ٣٦	القَلْقَلَانُ ٣٠
السَّمِرُ ٤٧	الطَّبَاقُ ٥٨	العَوَسَجُ ٤٨	القَبِصُومُ ٤٢
السَّنَقُ ٥٤	الطَّحْمَاءُ ٤٠	العَوْفُ ٥٧	الْكَبَاثُ ٥٥
السَّالُ ٤٧	طَرَفَةُ. الطَّرَفَاءُ ٥٦, ٥١	العَبْشُومُ ٤٤	الْكَبَرُ ٤٨
الشَّعِرَقُ ٥٥	الطَّلَحُ ٤٧, ٤٩	الْعَافُ ٥٧	الْكَنَاءُ ٣٥
الشَّيْبَمُ ٤١	الظَّيْبَانُ ٥٨	الْفَرَّاءُ ٣٤	الْكَحْلَاءُ ٣٣
الشَّيْهُ ٤٧	عَبْرِيٌّ ٤٨	الْفَرْبُ ٥٨	الْكِرَاثُ. الْكِرَاثُ ٣٥
الشَّيْهَانُ ٤٤	الْبَقِيرُ ٥٤	الْفَرْقُ ٤٤	الْكَرْشُ ٤٤
الشَّيْثُ ٥٧	الْبَهْرُ ٥٤	الْفَرْقُدُ ٤٧	كَفُّ أَلْكَلْبِ ٢٩
الْفَرْشِيرُ ٤٨	عَبُونُ زَانُ. عَبِيدَرَانُ ٤٩	الْفَرِيفُ. الْفَرِيفُ ٥٢, ٣١	الْكَفْنَةُ ٣١
الشَّرِي ٥٥	المَشْرُ ٣٢	٥٨	الْكَلْبَةُ ٣٦
الشَّرْبَانُ ٤٩	الْعَنَمُ ٥٨	الْفَضَا ٤٥, ٥١	الْكَنْدَرُ ٤٥
الشَّعْرَانُ ٤٠	السَّجَرُ ٥٥	الْمَضْرَةُ. الْقَضْرُ ٤٠	الْكَنْهَلُ ٤٧
الشَّفْلَحُ ٤٨	المَجْلَةُ ٥٧	الْمَضُورُ ٤٦	لَحْيَةُ التَّنْبَسِ ٣٠
الشَّقَارَى ٣٣	عَرَادَةُ. الْعَرَادُ ٤٠, ٥٧	الْمَوْلَانُ ٤٠	لَصَفَةُ. اللَّصَفُ ٤٨
الشَّكَاغَى ٤٢	٥٧	الْمُفَصَّصَةُ ٥٣	الْمُخَاطَةُ ٥٣
شَهْدَانِجُ أَلْبَرِ ٣٦	الْعَرَارُ ٤٢, ٤١	فُلْفُلُ أَلْبَرِ ٣١	الْمَرَارُ ٣٤
الشَّوْحَطُ ٥٨	عُرْجُونُ. الْعَرَايِينُ ٣٧	قَمُ الْقَزَالِ ٣٦	الْمَرْخُ ٥٦
الشَّوْعُ ٥٨	الْعَرْعَرُ ٥٧	الْفَنَّا ٤١	الْمَرْدُ ٥٥
الصَّابُ ٥٩	عَرْقَجُ ٣٧, ٤٠, ٥٣	الْفُودَنْجُ ٣٧	الْمَرَزَنْجُوشُ ٥٤
بَقْلَةُ الصَّابِ ٣٥	الْعَرْقُطُ ٤٧	الْقَانُ ٥٨	الْمُصَاصُ ٤٥
الصَّبْبَاءُ ٤٣	الْعَصَا لِيحُ ٤٦	الْقَتُّ ٥٣	مُصَغَّةُ. الْمُصَغُّ ٤٨
صَرَايَةُ ٥٥	عُثْرَةُ. الْعُثْرُ ٥٦, ٣٦	قَتُّ أَلْبَرِ ٢٩	الْمُظُّ ٥٨
صَعْدُ أَلْبَرِ ٣١	الْمَشْرِقُ ٥٥, ٣٤	الْقَتَادُ ٤٨	الْمَكْرُ ٤٢
الصَّفِصَافُ ٥٣	الْمَضْرُسُ ٢٧, ٢٨	الْقَرَاصُ ٣٣, ٣٠	الْمَكْنَانُ ٢٧, ٢٨
الصِّلِيَانُ ٢٥, ٤٦	الْمَقَارُ ٥٦	الْقَرْمَلَةُ ٤٤	الْمَلَّاحُ ٣١

المَنَسُ ٥٦	النَّشْمُ ٥٨	الحَدَسُ ٥٣	الوَشِجُ ٤٤
النَّبَعُ ٥٨	النَّصِي ٤٥	الحِرَّاسُ ٣٤	يَا سَمِينُ الْبَرِّ ٥٨
النَّجْمَةُ ٣٢	نُضَارٌ ٥٦	الحِرْدَى ٤٦	الْبَعْضِيدُ ٣٣
النَّجِيلُ ٣٩	نُعْضَةٌ . النُّعْضُ ٤٠	الحَرَمُ ٣٩ , ٤٠	الْيَفَا [؟] ٤٣
النَّدَعَةُ . النَّدَغُ ٣٢	النُّعْدُ ٥٠	الحَلَقَى ٤٢	الْيَنْبُوتُ ٥٧
النَّرْحِسُ ٥٤	النَّهَقُ ٣٣	الْهَيْشَرُ ٣٧	الْيَنْمَةُ ٢٩

فهرس ثانٍ

للالفاظ اللغوية الواردة في كتاب النبات والشجر

إِسْتَأْدَ ٢٣	إِسْتَعْلَسَ ٢٢	صَمَعًا ٢٠ , ٢١	لَمَاعَةٌ ٢١ , ٢٢
بَذَرُ ١٩	الْحَمَضُ ٣٨ , ٣٩ الخ	تَصَوَّحَ . انْصَاحَ ٢٤	اللُّمَعَةُ ٢٧
بَارِضٌ . لَبَّتْ . بَارِضُ	حَامِضَةٌ . مُخْمِضُونَ ٣٨	أَصَارَ . صَيَّرَ ٢٦	أَلَوَى . أَلَوَى . أَلَوَى ٥١
أَلْبَيْسَى ٢٠	حَنْطَ ٤٩	ضَبِيوسُ . ضَفَا بَيْسُ ٤٣	أَشْرَ . تَشْرَ . المَشْرَةُ ٤٩
بَرَضٌ . تَبَرَضَ ٢٠	خَضَبَ ٤٩	الْعَبَلُ . الْأَعْبَالُ . أَعْبَلُ ٤٩	أَمَصَعَ ٤٩
بُرْعَمُ الزَّهْرِ . الْبَرَاعِمُ	الْحَلَّةُ ٤٧ , ٤٨	مُعْبِلٌ . الْأَعْبَالُ ٥٢	الْقَشْرُ ٥٠
٢٤	مُخَلَّةٌ . مُخْلَوْنَ ٣٨	الْمَرْبُ ٢١	نَاصِيَةٌ ٢٢
أَشْرَ ١٩	أَخْلَى ٥١	الْمَضَاهُ ٤٧ الخ	نَضَحَ ٤٩
بُمَاعَةٌ ٢١	أَخْوَصَ ٥٣	الْمُقْدَةُ ٢٧	نُعَاكَةٌ ٢١
الْبِفْوَةُ ٥٤	الدَّرِينُ ٢٦	عَمَّ . عَمَّ . إِعْتَمَ ٢٣	نُفَاةٌ . (النُّفَاةُ) ٢٧
بَلَجَ ٥٣	الدَّرِينُ ٢٦	مَعْتَمَ ٢٣	أَنْقَى ٢٤
شُجْرَةٌ . الشَّجَرُ ٢٧ , ٢٨	ذُكُورُ الْبَقْلِ ٢٤ , الخ	عَنْظَ ٣٩	نُورٌ . نُورَةٌ . نُورٌ ٢٤
الْتَرَى ٥٣	٢٦ , ٢٨ , ٣٣ الخ	الْمُنْقَرُ ٥٢	مُنُورٌ ٢٣
ثَنَ ٢٥	أَرَشَمَ ١٩	النَّمِيرُ ٥٠	مُدَبَّ ٥١
جَارَ ٢٢	رَاحَ . تَرَوَّحَ ٤٩	أَغْنَى . مَغْنَى ٢٣ , ٢٤	الْمَشْمُ ٢٥
الْجَعْنُ ٢٧	رُخْفُ رُخَارَفُ ٢٤	مَغْبِيثُ [مَغْبِيوْتُ] ٢٥	هَاجَ ٢٤
الْجَفُ . الْجَفِيفُ ٢٤	زَهْرُ . زَهْرَةٌ ٢٣	الْفَنَمَةُ ٥٤	وَشِجٌ . مَوْشِجَةٌ . وَثَاجَةٌ ٢٦
حَمِيمٌ ٢٠	أَزْهَى . مَزَهَ ٢٣	الْفَقْوُ . الْفَاقِيَةُ ٥٤	وَدَسَ . وَدَسَ ٢٠
الْمَنْبَةُ ٣٨	السَّفِيرُ ٢٧	أَقْطَرُ . أَقْطَرُ . أَقْطَارُ ٢٤	أَوْرَسَ ٤٩
جَنَ ٢٣	سَقَى ٢١	الْقَفُ . قَفًا . مَقْفُوَةٌ ٢٤	وَشَمَ . مَوْشَمٌ ١٩
الْحَبَّةُ ٢٦	إِسْتَكَّ ٢٣	مَقْفُوءَةٌ ٥٣	وَأَعَدَّ ١٩
أَحْرَارُ الْبَقْلِ ٢٤	السَّهَامُ ٥١	الْقَفُ . الْقَفِيفُ ٢٤	الْيَبْسُ . الْيَبِيسُ ٢٤
٢٦ , ٢٨ , الخ ٣٧	إِسْتَوَى ٥٣	أَكْمَامٌ ٢٤	
حَشِشٌ ٥١	شَكِرَ . أَلْمَضَاهُ ٤٧	إِكْتَهَلَ . مَكْتَهَلٌ ٢٤	
الْحَطَامُ ٢٥ , ٢٦ , ٢٧	الصَّقَارُ ٢١	٢٣ , ٥٣	

كتاب

النَّخْل والكَرْم للاصمعي

مقدمة

هذا اثر ثالث للأخوي الامام ابن سعيد عبد الملك بن قريب الاصمعي كُنّا استنسخناه في دمشق الفبيحاء عن نسخة مصونة في خزانة كتب الملك الظاهر وهو في الاصل مُلَحَق بكتاب قديم منسوب لابن قتيبة الكاتب الشهير يسمى كتاب الجرائم . ولما كان الدكتور اوغست هنر مفرماً بمصنّفات الاصمعي رغب البنا ان ينشره في مجلّة المشرق مع تعليق بعض شروح لئويّة . عليه نقلاً من معاجم العرب لاسيما اللسان . فلبينا دعوته ونشرنا هذا الاثر الجليل في اعداد السنة الخامسة من مجلّة المشرق بعد ان قابلناه بالتدقيق على النسخة الاصلية في سياحة باشرناها اذ ذاك الى عاصمة ولاية سورية . ثم رأينا في هذه السنة ان نعيد نشره تقريباً لمنافعه واجابة لرغبة بعض المستشرقين فنشرناه على حدة ثم اضافناه الى هذا المجموع اللغوي بعد اصلاح بعض اغلاط طبعة السابقة وضبطه بالشكل الكامل والحاقه بفهرس مفرداته . اما نسبة الدكتور هنر هذا الكتاب للاصمعي فهو على ما نظن على التقلب لانّ نسختنا التي أخذ عنها لا تصرّح باسم الاصمعي . ومن المحتمل ان يكون الكتاب لابي عبيد معاصر الاصمعي وقد توفي سنة ٢٣٤ للهجرة (٨٣٩ م) وممّا يحملها الى نسبته لابي عبيد ان الشروح للحفردات يوافق ما جاء في لسان العرب والمختص لابن سيده منسوباً لابي عبيد اكثر منها للاصمعي . ومن المحتمل ايضاً ان يكون الكتاب لأبي حاتم السجستاني تلميذ الاصمعي كما رواه عن استاذوه وعن ابي عبيد فجمع بين روايتيهما ولذلك ترى اسمه في أول كتاب الكرم . والله اعلم

ل . ش



كتاب النخل والكرم * (ص ٢٦١)

١ كتاب النخل

مِنْ صِفَارِ النَّخْلِ الْجَبِثُ (١) وَهُوَ أَوَّلُ مَا يَطْلُعُ مِنْ أُمِّهِ (٢). وَهُوَ
الْوُدِيُّ (٣) وَالْمِرَاءُ (٤) وَالْفَسِيلُ (٥) وَإِذَا كَانَتْ الْفَسِيلَةُ فِي الْجَذَعِ وَلَمْ
تَكُنْ مُسْتَأْرَضَةً فَهُوَ مِنْ خَسِيسِ النَّخْلِ وَالْعَرَبُ تَسْمِيهَا الرَّاكِبَ (٦) فَإِذَا
قُلِعَتِ الْوُدِيَّةُ مِنْ أُمِّهَا بِكَرْبِهَا قِيلَ وَدِيَّةٌ مُنْعَلَةٌ (٧) فَإِذَا غَرَسَهَا حَفَرَ لَهَا
بُئْرًا فَعَرَسَهَا (ص ٢٦٢) ثُمَّ كَبَسَ حَوْلَهَا بِتُرْنُوقِ الْمَسِيلِ (٨) وَالَّذِي مِنْ قِلَافِكَ

* هذا الفصل ورد في النسخة الدمشقية من الصفحة ٢٦١ الى ٢٩٣. وليس في
أول الفصل ذكر اسم الاصمعي لكن صاحب لسان العرب قد قل كثيرا من هذا
الكتاب بحرفه الواحد وهو يعزوه مطلقا الى الاصمعي فلا نتمارى في نسبته اليه (٩)

(١) قال ابو عمرو: الجبثة النخلة التي كانت نواة فحفر لها وحملت ميرثومتها. وقال ابو
حنيفة: الجبث ما غرس من فراخ النخل ولم يغرس من النوى
(٢) وفي رواية لسان العرب: أول ما يطلع منها شيء من أمه. ولعلها الرواية الصحيحة
(٣) وفي الاصل: الودّي بالذال وهو غلط. والودّي صفار النخل. قال في اللسان: وقيل
تجمع الوديّة ودّايا

(٤) قال اللسان: المراء فسيل النخل
(٥) الفسيلة الصغيرة من النخل والجمع فسائل وفسيل. وفسلان جمع الجمع من ابي عبيد
(٦) قال صاحب اللسان: الراكب النخل الصغار تخرج في اصول النخل الكبار. (قال)
الراكب والراكبة فسيلة تكون في اعلى النخلة متدلّية لا تبلغ الارض. وفي الصحاح: الراكب ما
ينبت من الفسيل في جذوع النخل وليس له في الارض عرق. . . . وقيل فيها الراكب وجمعها
الرواكب

(٧) وقال الطوسي: بل ان الوديّة المنعلة التي تطلع مع كربة من أمها
(٨) هذا الصواب كما ورد في لسان العرب. وفي الاصل: بترونوق الفسيل. وترونوق المسيل
طينة (٩) راجع ما قلناه في المقدمة (ل. ش)

الْبَرْهِي الْفَقِيرُ (١). يُقَالُ: فَقَرْنَا لِلْوَدِيَّةِ تَفْقِيرًا وَالْأَشْأُ مِنْ صِنَارِ النَّخْلِ
وَمِنْ نُعُوتِ سَعْفِهَا وَكَرْبِهَا وَقُلْبِهَا (٢) يُقَالُ لِلْفَسِيلَةِ إِذَا أَخْرَجْتَ قُلْبَهَا:
قَدْ أَنْسَفْتَ (٣). وَيُقَالُ لِلْمَعْفَاتِ اللَّوَاتِي يَلِينُ الْقُلْبَةُ «الْعَوَاهِنُ» فِي لُغَةِ
أَهْلِ الْحِجَازِ (٤) أَمَّا أَهْلُ نَجْدٍ فَيُسَمُّونَهَا «الْخَوَافِي»، وَأُصُولُ السَّعْفِ
الْعَلَاظُ الْكَرَائِفُ الْوَاحِدَةُ كَرْنَاةٌ، وَالْمَرِيضَةُ الَّتِي تَيْبَسُ فَتَصِيرُ مِثْلَ
الْكُفِّ هِيَ الْكَرْبَةُ (٥): وَشَجْمَةُ النَّخْلَةِ هِيَ الْجُمَارُ (٦)، فَإِذَا صَارَ لِلْفَسِيلَةِ
جِذْعٌ قِيلَ: قَدْ قَعَدَتْ (٧). وَفِي أَرْضِ بَنِي فَلَانَ مِنْ الْقَاعِدِ كَذَا وَكَذَا،
وَالسَّعْفُ هُوَ الْجَرِيدُ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ وَاحِدُهُ جَرِيدَةٌ، وَهُوَ الْخَرَصُ وَجَمْعُهُ
خَرَصَانُ، وَالْخَلْبُ (٨) اللَّيْفُ وَاحِدُهُ خُلْبَةٌ
وَمِنْ حَمْلِ النَّخْلِ وَسُقُوطِهِ: الْمُهْتَجَنَةُ (٩) الَّتِي تَحْمِلُ وَهِيَ صَغِيرَةٌ،
فَإِنْ حَمَلَتْ سَنَةً وَلَمْ تَحْمِلْ سَنَةً (ص ٢٦٣) قِيلَ قَدْ عَاوَمَتْ وَسَاوَمَتْ (١٠).

- (١) قال الجوهري: الفقير حفير يُفَقَّرُ حَوْلَ الفسيلة إذا غُرِسَتْ. وقيل فقير النخلة حفيرة
تُحْفَرُ للفسيلة إذا حَوَات ثُغْرَسَ فِيهَا
(٢) سَعْفُ النَّخْلَةِ أَغْصَانُهَا وَكَثْرُ مَا يُقَالُ إِذَا بَسَتْ وَإِذَا كَانَتْ رَطْبَةً فِيهِ الشَّطْبَةُ. وَقُلْبُ
النخلة مثلثة القاف لِبِهَا وَشَجْمَتُهَا وَهِيَ هَذِهِ رَخْصَةٌ يَبْضَاءُ تُتْرَعُ فَنُورُ كُلِّ
(٣) وفي الأصل: أَنْسَفْتُ بِالْمَعْنِ وَهُوَ تَصْجِيفُ
(٤) وجاء في اللسان: وَمِنْهُ سُمِّيَتْ جَوَارِحُ الْإِنْسَانِ عَوَاهِنَ
(٥) كُلُّ هَذَا وَرَدَ بِالْحَرْفِ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ مَسْجُوبًا إِلَى الْأَصْمَعِيِّ
(٦) وَاحِدُهَا جُمَارَةٌ قَالَ فِي اللِّسَانِ: هِيَ شَجْمَةُ النَّخْلِ الَّتِي فِي قِمَّةِ رَأْسِهِ تُنْطَعُ قِمَّتُهُ ثُمَّ
تُكْشَطُ عَنْ جُمَارَةٍ فِي جَوْفِهَا يَبْضَاءُ كَأَنَّهَا سَنَامٌ ضَخْمَةٌ وَهِيَ رَخْصَةٌ تَوُكِّلُ بِالْعِلِّ. وَالْكَافُورُ
يُخْرَجُ مِنَ الْجُمَارَةِ بَيْنَ شَقِّ السَّعْفَتَيْنِ. وَهِيَ الْكُفْرَى. وَالْجَامُورُ كَالْجُمَارِ
(٧) قَالَ فِي اللِّسَانِ: الْقَعْدَةُ النَّخْلُ وَقِيلَ (النخل الصغار وهو جمع قاعد. كما قالوا خادم
وَحَدَمَ. وَقَعَدَتِ الْفَسِيلَةُ وَهِيَ قَاعِدٌ صَارَ لَهَا جِذْعٌ تَقَعَّدُ عَلَيْهِ
(٨) الْخَلْبُ لِبُ النَّخْلَةِ وَقِيلَ قَلْبًا. وَالْخَلْبُ مُثْقَلًا وَمُخَفَّفًا الْيَفْ
(٩) وَهِيَ الْمَاجِئَةُ أَيْضًا
(١٠) اسْتِثْقَاً مِنَ الْعَامِ وَالسَّنَةِ

فَإِذَا كَثُرَ حَمْلُهَا قِيلَ : قَدْ حَشَكَتْ (١) ، فَإِذَا نَفَضَتْهُ بَعْدَ أَنْ يَكْثُرَ حَمْلُهَا قِيلَ
قَدْ مَرَقَتْ وَقَدْ أَصَابَ النَّخْلَ مَرَقٌ (٢) ، فَإِذَا كَثُرَ نَفْضُهَا وَعَظُمَ مَا بَقِيَ
مِنْ بُسْرِهَا قِيلَ : قَدْ خَرَدَلَتْ فِيهِ مُخَرْدَلٌ (٣) ، فَإِنْ أَنْتَفَضَ قَبْلَ أَنْ
يَصِيرَ بَلْحًا قِيلَ : قَدْ أَصَابَهُ الْقُشَامُ (٤) ، فَإِذَا وَقَعَ الْبَلَحُ وَقَدْ اسْتَرَخَتْ
تَفَارِيهُهُ وَتَدَيَّ قِيلَ : بَلَحٌ سَدِيدٌ . وَقَدْ أَسَدَى النَّخْلُ (٥) . وَالتَّفَرُّوقُ قِنْعُ
الْبُسْرِ وَالْتَمَرَةِ . وَيُقَالُ : هُوَ السَّدَى وَالْوَاحِدَةُ سَدِيَّةٌ . وَيُقَالُ التَّفَرُّوقُ
مَا يَلْتَرِقُ بِهِ الْقِنْعُ مِنَ الثَّمَرَةِ

وَمِنْ طَائِفِهِ وَإِذَا رَأَيْتُمْ تَمْرَهُ الطَّلَعُ وَهُوَ الْكَافُورُ (٦) . وَكَذَلِكَ الَّتِي
تَتَّخِذُ مِنَ الطَّيْبِ وَيُقَالُ : هُوَ الْكَافُورُ وَالضَّحْكُ حِينَ يَنْشَقُ (٧) . وَيُقَالُ :
الْكَافُورُ وَعَلَى طَلَعِ النَّخْلِ . وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا قَفُورٌ (٨) ، فَإِذَا انْتَعَدَ الطَّلَعُ
حَتَّى يَصِيرَ بَلْحًا فَهُوَ السِّيَابُ (مُخَفَّفٌ) وَالْوَاحِدَةُ سِيَابَةٌ (٩) . وَيُقَالُ : وَبِهَا
سُمِّيَ الرَّجُلُ ، فَإِذَا اخْضَرَ وَاسْتَدَارَ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ فَأَهْلُ نَجْدٍ يُسَمُّونَهُ
الْجَدَّالَ (١٠) ، فَإِذَا عَظُمَ فَهُوَ الْبُسْرُ (١١) ، فَإِذَا صَارَتْ فِيهِ خُطُوطٌ وَطَرَاتِقُ

(١) وفي الاصل « حشكت » وهو تصحيف

(٢) كذا الصواب وفي الاصل : مَرَقَتْ . . . مَرَقٌ . وهو تصحيف يقال مَرَقَتْ النخلة
أمرقت اذا سقط حملها بعد ما كبر والاسم المَرَقُ (٣) ومخردلة ايضاً

(٤) روي في الاصل « قسام » بالسين وهو غلط

(٥) كل رطب ندى فهو سد حكاه ابو حنيفة . واسدى النخل اذا سدى بسره (اللسان)

(٦) قال في اللسان : والكافور اخلاط تجمع من الطيب تركب من كافور الطالع

(٧) قال اللسان : والضحك طلع النخل حين ينشق

(٨) قال الازهري : وكذلك الكافور الطيب يقال له قفور

(٩) اما ابو حنيفة فقد دعى السياب البسر الاخضر

(١٠) جاء هذا في اللسان بمرق من الاصمعي . ثم زاد ولملة سقط من الاصل : واذا اخضر

حبه واستدار فهو خلل

(١١) بسر وبسر وبسرات وبسرات

فَهُوَ الْمُخْطَمُ (١)، فَإِذَا تَغَيَّرَتِ الْبُسْرَةُ إِلَى الْحُمْرَةِ قِيلَ: هَذِهِ شُقْحَةٌ وَقَدْ
 أَشْقَحَ النَّخْلُ، فَإِذَا ظَهَرَتْ فِيهِ الْحُمْرَةُ قِيلَ: أَزْهَى النَّخْلُ (٢)،
 وَهُوَ الزَّهْوُ (ص ٢٦٤). وَفِي لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ الزَّهْوُ، فَإِذَا بَدَتْ فِيهِ نُقْطُ
 مِنَ الْإِرْطَابِ قِيلَ: قَدْ وَكَّتْ وَهِيَ بُسْرَةٌ مُوَكَّتَةٌ، فَإِذَا أَتَاهَا التَّوَكُّيْتُ
 مِنْ قَبْلِ ذَنْبِهَا قِيلَ: قَدْ ذَنْبَتْ وَهِيَ مُذَنْبَةٌ. وَالرُّطْبُ التَّذُنُوبُ، وَإِذَا
 دَخَلَهَا كُلُّهَا الْإِرْطَابُ وَهِيَ صُلْبَةٌ لَمْ تَنْهَضْ فِي جَسَدِهَا وَجَمْعُهَا جَسٌّ (٣)،
 فَإِذَا لَانَتْ فِيهِ ثَمَدَةٌ وَاجْتَمَعَ ثَمَدٌ، فَإِذَا بَلَغَ الْإِرْطَابُ نِصْفَهَا فَذَلِكَ
 الْمَجْزَعُ (٤)، فَإِذَا بَلَغَ ثُلُثَهَا فِيهِ حَلْقَانَةٌ وَهُوَ مُحَلِّقٌ، فَإِذَا جَرَى الْإِرْطَابُ
 فِيهَا كُلُّهَا فِيهِ الْمُنْسَبَةُ وَهُوَ رُطْبٌ مُنْسَبٌ (٥)، فَإِذَا ارْطَبَ النَّخْلُ كُلُّهُ
 فَذَلِكَ الْمَوْ يَهَالُ مِنْهُ: أَمَعَتِ النَّخْلَةَ، فَإِذَا بَلَغَ الطَّلَعُ فَهُوَ الْفَضِيزُ (٦)،
 وَإِذَا أَخْضَرَ قِيلَ: خَضَبَ النَّخْلُ وَهُوَ الْبَلْبَحُ، وَإِذَا أَدْرَكَ حَمْلُ النَّخْلَةِ
 فِيهِ الْإِنَاضَةُ (٧)، فَإِذَا ضُرِبَ الْعَذْقُ بِشَوْكَةٍ فَأَرْطَبَ فَذَلِكَ الْمَنْقُوشُ
 وَالْفَعْلُ مِنْهُ النَّقْشُ (٨)، فَإِذَا بَلَغَ الرُّطْبُ الْيُبْسَ فَذَلِكَ التَّصْلَبُ وَقَدْ
 صَابَ، فَإِنْ وُضِعَ فِي الْجِرَابِ (٩) قُصِبَ عَلَيْهِ الْمَاءُ فَذَلِكَ الرِّيطُ، فَإِنْ

(١) ومن كُراع المَخْطَم بالكسر

(٢) كلُّ هذا منقول بالحرف من الاصمعي في لسان العرب

(٣) وفي الاصل: خُمسة وخُمس. وكلاهما مصحَّف. ثمَّ انَّ هذا وما يأتي كَلَهُ مرويٌّ عن

الاصمعي في اللسان

(٤) يقال مُجَزَّع ومَجْزَع ومَجْزَع

(٥) قال صاحب اللسان: انشبت الرُّطْبَةُ اي لانت ورُطْبَةٌ مُنْسَبَةٌ لِنَتِ عَمَّا الْإِرْطَابِ

(٦) وفي اللسان عن الاصمعي: فاذا بدا الطلع فهو الفضيز

(٧) يقال اناض النخل يُنْبِضُ اِنَاضَةً اي اَبْنَعَ

(٨) روى اللسان كلَّ ما سبق بالحرف مع نسبته الى الاصمعي

(٩) وفي المخصص (١١: ١٣٤): في الجراب

صَبَّ عَلَيْهِ الدِّبْسُ فَهُوَ الْمَصْقَرُ (١). وَالْدِّبْسُ تَسْمِيَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ الصَّفَرِ، فَإِنْ عُمَ (٢) لِيَذْرِكَ فَهُوَ مَمْنُورٌ وَمَمْنُولٌ (٣). وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ تُلْقَى عَلَيْهِ أَثْيَابٌ لِيَعْرِقَ هُوَ مَمْنُولٌ (ص ٢٦٥)، وَالْقَالِبُ الْبُسْرُ فِي لُغَةِ بَلْحَرِثِ بْنِ كَعْبٍ يُقَالُ مِنْهُ: قَلَبْتُ الْبُسْرَةَ تَقَابُ إِذَا أَحْمَرَّتْ، فَإِذَا أَبْصَرَتْ فِيهَا الرُّطْبَ قُلْتُ: قَدْ أَضْهَلْتُ إِضْهَالًا (٤)، وَالْقَسْمُ وَالْبُسْرُ الْأَبْيَضُ الَّذِي يُؤْكَلُ قَبْلَ أَنْ يَذْرِكَ وَهُوَ حُلُوٌّ، وَإِذَا كَثُرَ حَمْلُ النَّخْلَةِ قِيلَ: قَدْ أَوْسَقَتْ. يَعْنِي أَنَّهَا حَمَلَتْ وَسَقَا وَهُوَ الْوَقْرُ، وَيُقَالُ: أَفْضَحَ (٥) النَّخْلُ إِذَا أَحْمَرَّ وَأَصْفَرَ

وَيُقَالُ مِنْ تَغْيِيرِ ثَمَرِهِ وَفَسَادِهِ: إِذَا أَنْسَغَتِ النَّخْلَةُ عَنْ عَفْنٍ وَسَوَادٍ قِيلَ: قَدْ أَصَابَهُ الدَّمَالُ وَقِيلَ الْأَذْمَانُ (٦)، وَإِنْ لَمْ تَقْبَلِ النَّخْلَةُ اللَّفَاحَ وَلَمْ يَكُنْ لِلْبُسْرِ نَوَى قِيلَ: قَدْ صَاصَتِ النَّخْلَةُ (٧)، فَإِنْ غُلِظَ الثَّمَرُ وَصَارَ فِيهِ مِثْلُ أَجْنَحَةِ الْجُرَادِ فَذَلِكَ أَلْفَنَا. وَقَدْ أَفْنَتِ النَّخْلَةُ، وَيُقَالُ لِلتَّمْرِ أَلْفَنُ الدَّمَالِ، وَالصَّيْصُ وَالْحَشْوُ جَمِيعًا الْحَشْفُ فِي لُغَةِ بَلْحَرِثِ بْنِ كَعْبٍ. وَقَدْ خَشَتِ النَّخْلَةُ تَخْشُو خَشْوًا، وَيُقَالُ لِلتَّمْرِ الَّذِي لَا يَشْتَدُّ نَوَاهُ: الشَّيْشَاءُ (مَمْدُودٌ) وَهُوَ الشَّيْصُ قَالَ:

(١) قال في اللسان: المصقَر من الرطْب المصلَّب يُصَبَّ عَلَيْهِ الدِّبْسُ لِبَلِين. والفعل التصقير

(٢) عَمَّ أَي غَطَّاهُ. وفي الأصل عُمَ بِالْعَيْنِ. والصواب بالعين كما ورد في اللسان والمختص

(٣) ويروي: مضمون أيضاً بالنون ولعل «مَمْنُور» تصحيف «مَمْنُون»

(٤) اضهل البسر اذا بدا فيه الارطاب (اللسان)

(٥) ومثله: أَوْضَحَ

(٦) رُوي في اللسان عن ابن أبي الزناد. ويموز دَمَالُ أيضاً

(٧) قال في اللسان: وقبل صَاصَتِ النَّخْلَةُ إِذَا صَارَتْ شَيْصَاءً. وقال الاموي في لغة بلحراث

ابن كعب الصيص هو الشيص عند الناس

بَاكَ مِنْ ثَمَرٍ وَمِنْ شَيْءٍ يَنْشَبُ فِي الْمَسْغَلِ وَاللَّهَاءِ

(اِحْتِاجَ إِلَى مَدِّ اللَّهِ قَدَّهُ (ص ٢٦٦) وَدَوَى اللَّهَاءِ بِكَسْرِ اللَّامِ جَمْعُ
مِثْلُ أَضَى وَإِضَاءُ جَمْعُ أَضَاةٍ) (١) وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسْمُونَهُ السُّخْلَ وَقَدْ
سَخَّلَتِ النَّخْلَةُ (٢)

وَمِنْ صَرَاحِهِ إِذَا أَلْقَحَ النَّاسُ النَّخْلَ قِيلَ : قَدْ جَبَّأَ . وَقَدْ آتَى
زَمَانَ الْجَبَابِ ، أَبَتْ النَّخْلُ آيْرُهُ وَأَبْرُهُ إِذَا أَصْلَحَتْهُ . وَمِنْهُ قَوْلُ
طَرْفَةٍ :

وَلِيَ الْأَصْلُ الَّذِي فِي يَثْلِهِ بِصَلْحٍ الْآيْرُ زَرْعَ الْمُؤْتَبِرِ
وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ : كُنَّا فِي الْعَفَارِ إِذَا كَانُوا فِي إِصْلَاحِ
النَّخْلِ الْمُؤْتَبِرِ وَتَلْقِيحِهِ ، فَإِذَا صُرِمَ النَّخْلُ فَذَلِكَ الْقِطَاعُ وَالْجِرَارُ
وَالْجِرَارُ وَالْجِرَامُ (قَالَ الْأَكْسَائِيُّ : فِي هَذَا كُلُّهُ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ) ،
صَرِمَتِ النَّخْلُ وَجَرِمَتْهُ وَاجْتَرِمَتْهُ إِذَا جَزَرَتْهُ
وَمِنْ نُعُوتِ طُولِهَا : إِذَا صَارَ لَهَا جِذْعٌ يَتَنَاوَلُ مِنْهُ الْمُتَنَاوِلُ
فَتِلْكَ النَّخْلَةُ الْعَصِيدُ (٣) ، فَإِذَا قَاتَتِ الْيَدُ فِيهِ جَبَّارَةً (٤) ، فَإِذَا
أُرْتَفَعَتْ عَنْ ذَلِكَ فَهِيَ الرِّقَالَةُ وَجَمْعُهَا رَقْلٌ وَرَقَالٌ . وَهِيَ عِنْدَ
أَهْلِ نَجْدٍ الْعِيدَانَةُ (٥) ، وَإِذَا طَالَتْ وَلَعَلَّ ذَلِكَ مَعَ أَنْجِرَادِ

(١) كَذَا فِي اللِّسَانِ وَهُوَ أَصَحُّ مِنْ رَوَايَةِ الْأَصْلِ الْمَصْحُفَةِ

(٢) فِي اللِّسَانِ سَخَّلَتِ النَّخْلَةُ إِذَا حَمَلَتْ شَيْئاً (عَنْ أَهْلِ الْحِجَازِ)

(٣) قَالَ فِي الْمَخْصَصِ (١١ : ١١١) : وَجَمْعُ عِضْدَانِ

(٤) وَفِي الْأَصْلِ : جَبَّارَةٌ وَهُوَ تَصْغِيرُ

(٥) جَاءَ فِي اللِّسَانِ : هَذِهِ تَرْجُمةُ اقْرَدِهَا ابْنُ سِيدَةَ وَحْدَهُ قَالَ : الْعِيدَانَةُ أَطْوَلُ مَا يَكُونُ
مِنَ النَّخْلِ وَلَا تَكُونُ عِيدَانَةً حَتَّى يَسْقُطَ كَرُّهَا كُلُّهُ وَيَصِيرَ جِذْعُهَا أَجْرَدَ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى اسْفَلِهِ
عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ

فَهِىَ سَحُوقُ (١) وَهَنْ سَحُوقُ ، الصَّوْرُ (٢) النَّخْلُ الْمُجْتَمِعُ الصِّغَارُ وَالطَّوَالُ

وَمِنْ نُعُوتِهَا فِي حَمَلِهَا : إِذَا كَانَتْ تُدْرِكُ فِي أَوَّلِ النَّخْلِ فَهِىَ الْبُكُورُ (٣) وَهَنْ الْبُكْرُ ، وَالْمَيْتِلُ الْأُمُّ يَكُونُ لَهَا فَسِيلَةٌ وَقَدْ أَفْرَدَتْ وَأَسْتَفْنَتْ عَنْ أُمِّهَا وَيُقَالُ لِتِلْكَ الْفَسِيلَةِ الْبَتُولُ ، وَالْبُكِيرَةُ مِثْلُ الْبُكُورِ ، الْمَسْلَاخُ الَّتِي تَبَثُّ بِوَأْسِرِهَا (٤) ، وَالْحَضِيرَةُ الَّتِي تَبَثُّ بِسُرِّهَا وَهُوَ أَخْضَرُ (ص ٢٦٧) ، الْمِخْخَارُ (٥) الَّتِي يَبْقَى حَمَلُهَا إِلَى آخِرِ الصِّرَامِ

وَمِنْ أَجْنَاسِهَا الْخِصَابُ وَهُوَ النَّخْلُ الدَّقْلُ الْوَاحِدَةُ خَصْبَةٌ ، وَيُقَالُ لِلدَّقْلِ الْأَلْوَانُ وَاحِدُهَا لَوْنٌ ، وَيُقَالُ لِنَخْلِهَا الرَّاغِلُ . وَالرَّعَالُ الدَّقْلُ الْوَاحِدَةُ رَعْلَةٌ ، وَكُلُّ لَوْنٍ لَا يُعْرَفُ أَسْمُهُ فَهُوَ جَمْعُ يُقَالُ : قَدْ كَثُرَ الْجَمْعُ فِي أَرْضِ فُلَانٍ لِنَخْلٍ تَخْرُجُ مِنَ النَّوَى ، وَالطَّرْقُ (٦) ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ . أَقُولُ هُوَ الَّذِي يَكُونُ عَلَى سَطْرِ وَاحِدٍ وَمِنْ عُيُوبِهَا إِذَا صَغُرَ رَأْسُ النَّخْلَةِ وَقَلَّ سَعْفُهَا فَهِىَ عَشَّةٌ وَهَنْ عِشَاشُ (٧) ، فَإِذَا دَقَّتْ مِنْ أَسْفَلِهَا وَانْجَرَدَتْ كَرْبُهَا قِيلَ : قَدْ

(١) السَّحُوقُ الطويلة التي بُعِدَ ثَمَرُهَا عَلَى الْجَنَبي

(٢) جمعة صيربان على غير لفظه

(٣) وهي البكيرة أيضاً والباكورة

(٤) كذا في الاصل : وفي لسان العرب : المسلاخ التي ينثر بسرها وهو اخضر . وكذا

شرح أيضاً الحضيرة

(٥) الاصل : منجار وهو تصحيف

(٦) قال في اللسان : الطَّرْقُ النَّخْلَةُ في لغة طَبِيٍّ عن ابْنِ أَحْبِيفَةَ . والطريق ضربٌ من النخل

وهو اطول ما يكون منه بلغة البجامة . ونخلة طريقة ماساء طويلة

٧ يقال مششت النخلة اذا قلَّ سَعْفُهَا ودقَّ اسفلها

صُنِبَتْ (١) ، وَإِذَا مَالَتْ فُبِنِي تَحْتَهَا دُكَانٌ تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ فَتَلِكُ
الرُّجْبَةَ (٢) وَالنَّخْلَةَ رُجْبِيَّةٌ ، فَإِذَا يَبَسَتْ قِيلَ : قَدْ صَوَتْ تَصْوِي (٣)
فَهِيَ صَاوِيَةٌ

وَمِنْ عُدُوْقِهَا وَنُوعِيَّتِهَا : الْعَذَقُ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ النَّخْلَةُ
نَسْهًا . وَالْعَذَقُ الْقِنَوُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْكِبَاسَةُ . وَهُوَ الْقَنَا (مَقْصُورٌ)
أَيْضًا . فَمَنْ قَالَ : قِنَوُ قَالَ : لِلْأَثْنَيْنِ قِنَوَانٍ وَالْجَمْعُ قِنَوَانٌ . وَمَنْ قَالَ
: قَنَا ، قَالَ لَجَمْعِهِ أَقْنَا ، وَيُقَالُ لِعُودِ الْكِبَاسَةِ الْمَرْجُونُ وَالْإِهَانُ ،
وَالشِّمْرَاخُ هُوَ الَّذِي عَلَيْهِ الْبَسْرُ . وَأَصْلُهُ الْعَذَقُ وَيُقَالُ لَهُ الشُّرُوخُ
وَالْأَثْكَالُ وَالْأَثْكُولُ وَالْعَثْكَالُ وَالْعَثْكُولُ (٤) (ص ٢٦٨) ،
الْمَطْوُ الشِّمْرَاخُ وَجَمْعُهُ مِطَاءٌ (٥) ، وَالْكِتَابُ الشِّمْرَاخُ ، وَيُقَالُ لَهُ
أَيْضًا الْعَامِيسِي ، وَالْعِرْدَامُ الْعَذَقُ الَّذِي لَا يَكُونُ فِيهِ الشُّمَارِيخُ (٦) ،
الْعَثْكَالُ الْعَذَقُ ذُو الْعَثَاكِيلِ . وَالْعَثَاكِيلُ جَمْعُ عَثْكُولٍ ، وَالَّذِيخُ
قِنَوُ النَّخْلَةِ جَمْعُهُ ذِيخَةٌ

وَيُقَالُ فِي إِعْرَافِهَا وَرَفْعِ ثَمَرِهَا بَعْدَ الصِّرَامِ : قَدْ أُسْتَعْرَى
النَّاسُ فِي كُلِّ وَجْهِ إِذَا أَكَلُوا الرُّطْبَ أَخَذَهُ مِنَ الْعَرَايَا (٧) .

(١) قال أبو عبيدة : الصَّنْبُورُ والصَّنْبُورَةُ النخلة تبقى منفردة ويدق أسفلها وينتشر
ويقل حملها

(٢) ويقال الرُّجْبَةُ أيضاً بالميم . يقال رَجَبُ النَّخْلَةِ إِذَا بَنَى تَحْتَهَا دُكَانًا تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ لَضَعْفِهَا
يُفْعَلُونَ ذَلِكَ لِلنَّخْلَةِ الْكَرِيمَةِ

(٣) والمصدر صَوِيًّا . قال ابن الأنباري : الصَّوَى فِي النَّخْلَةِ مَقْصُورٌ يُكْتَبُ بِالْيَاءِ

(٤) قال فِي اللِّسَانِ : الْحَمَزَةُ فِي الْاَثْكُولِ بَدَلُ الْعَيْنِ وَلَيْسَتْ زَائِدَةٌ . وَالْجَوْهَرِيُّ جَمَلُهَا زَائِدَةٌ

(٥) قال أبو حنيفة : الْمَطْوُ وَالْمِطْوُ عَذَقُ النَّخْلَةِ

(٦) وَفِي الْمَخْصَصِ (١١ : ١٠٨) : الَّذِي تَكُونُ فِيهِ الشُّمَارِيخُ

(٧) الْعَرَايَا جَمْعُ عَرِيَّةِ النَّخْلَةِ الْمَرْءَةِ يُقَالُ أَعْرَاهُ النَّخْلَةَ إِذَا وَهَبُهَا

وَقَدْ اسْتَنْجَى (١) النَّاسُ فِي كُلِّ وَجْهِ إِذَا آكَلُوا الرُّطْبَ، وَيَهَالُ
لِلْمَوْضِعِ الَّذِي فِيهِ الثَّمَرُ إِذَا صُرِمَ الرِّبْدُ. وَرُبَّمَا خَشُوا عَلَيْهِ
الْمَطَرَ فَيَجْعَلُ فِي الرِّبْدِ جُرْزٌ لَيْسِلَ مِنْهُ مَاءُ الْمَطَرِ وَأَسْمُ ذَلِكَ
الْجُرْزِ الثَّلَبُ (٢). وَأَهْلُ نَجْدٍ يُسَمُّونَ الرِّبْدَ الْجَرِينَ وَيُسَمِّيهِ بَعْضُ
مَنْ يَلِي الْيَمَامَةَ الْمُسَطَّحَ (٣)

وَمِنْ نُعُوتِهَا فِي شُرْبِهَا وَنَبَاتِهَا الْكَارِعَاتُ وَالْمَكْرَعَاتُ الَّتِي
عَلَى الْمَاءِ، وَالتَّادِيَاتُ الْبَعِيدَةُ عَنِ الْمَاءِ، النَّخْلُ الْمُنْبِقُ الْمُصْطَفَى عَلَى
سَطْرِ مُسْتَوٍ

وَمِنْ جَمَاعَاتِهَا: الصَّوَرُ جَمَاعُ النَّخْلِ. وَمِثْلُهُ الْخَالِشُ (٤) وَلَا وَاحِدَ
لَهُمَا مِنْ لَفْظِهِمَا (كَمَا أَنَّ الرِّبْدَ لَا وَاحِدَ لَهُ وَهُوَ قَطِيعُ الْبَقَرِ
وَكَذَلِكَ الْأَيْلُ). وَمِمَّا يُزْرَعُ فِيهِ وَيُفْرَسُ الْجُرْبَةُ وَهِيَ الْمَزْرَعَةُ،
وَالدِّبَارُ (ص ٢٦٩) الْمَشَارَاتُ (٥) وَاحِدُهَا دَبْرَةٌ. وَالْحَقْلُ مِثْلُهُ. وَالْحَاجِرُ
وَاحِدُهَا مَحْجَرٌ (٦)، الْمَشَارِبُ (٧) الْمَرَايِي، سَبَلُ الزَّرْعِ وَسُدْبَلُهُ سَوَاءٌ.
وَقَدْ سَنِلَ وَاسْتَنِلَ

(١) وفي الأصل « استنجا » ولا اثر لاستنجا في هذا المعنى بالمعجم المطبوعة

(٢) قال في اللسان: الثَّلَبُ مخرج الماء من جرين التمر

(٣) المسطح يفتح الميم وكسرهما مكان مستوي يُبَسِّطُ عَلَيْهِ التمر وَيُجَفِّفُ

(٤) وفي الأصل « الْخَالِش » وهو تصحيف

(٥) قبل المشارة البقعة التي تُزْرَعُ وقدرها جريب

(٦) الحَجَرُ الحديقة

(٧) قال في اللسان: المَشْرَبَةُ ارضٌ لَبَنَةٌ لَا يَزَالُ فِيهَا نَبْتُ اخضر رِيَّانٍ وَجَمْعُهَا مَشْرَبَاتٌ

ومشارب

٢ كتاب الكرم

عن ابي حاتم السجستاني *

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الطُّوسِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ
الْحُسَيْنِ السُّكَّرِيُّ يَبْنَادُ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ
عَمْرِ السَّجِسْتَانِيِّ قَالَ : قَالَ الطَّائِفِيُّ : يُقَالُ لِشَجَرِ النَّبِّ الْكَرْمُ
وَالْحَبْلُ (١) وَالْوَّاحِدَةُ كَرْمَةٌ وَحَبْلَةٌ ، فَإِذَا غُرِسَ الْحَبْلُ أَخَذَتْ
ثَلَاثَ نَوَامِي (٢) طُولُ كُلِّ نَامِيَةٍ ثَلَاثَةُ أَشْبَارٍ ثُمَّ تَخْفِرُ حُفْرَةً
قَدَرِ ذِرَاعٍ فَتُشْنِي النَّوَامِي فِي الْأَرْضِ وَتَتْرَكُ مِنْهَا عَيْنَيْنِ عَيْنَيْنِ .
وَيُقَالُ لِلْعَيْنِ الْأَبْنُ (٣) ثُمَّ تَكْبَسُ عَلَيْهَا التُّرَابُ وَتَتْرَكُ لَهَا حَوْضًا
ثُمَّ تَسْقِيهَا طَوْفَ الْقَصَبِ (وَالطَّوْفُ قَدْرُ مَا يُسْقَى الْقَصَبُ وَهُوَ
الْعَلْفُ الرُّطْبُ) ، فَإِذَا كَانَ ابْنُ غَرْسِهِ الَّذِي يُغْرَسُ فِيهِ تَرَكْتَ
(ص ٢٧٠) لَهُ فَوْقَ الْأَرْضِ عَيْنًا وَاحِدَةً ثُمَّ صَرَمْتَ مَا فَوْقَهُ ثُمَّ
وَضَعْتَ شَخْطَةً وَهُوَ عُودٌ مِنَ الشَّجَرِ تُفَرِّزُهُ إِلَى جَنْبِ الْقَصَبِ
حَتَّى يَلْعُوَ فَوْقَهُ . فَإِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ مَحْطَبُهُ عَلَى طُولِ أَرْبَعِ
أَصَابِعٍ ثُمَّ غَرَسْتَهُ ، فَإِذَا بَدَتْ عُيُونُهُ قِيلَ : قَدْ صَوَّفَ (٤) ، فَإِذَا

* كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالظَّاهِرُ أَنَّ أَبَا حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيَّ رَوَى كِتَابَ الْكَرْمِ عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ وَلَعَلَّهُ رَوَى أَيْضًا عَنْهُ كِتَابَ النَّخْلِ السَّابِقَ ذَكَرَهُ (٥)

- (١) الْحَبْلُ شَجَرَةُ النَّبِّ وَاحِدَتُهُ حَبْلَةٌ وَيُجُوزُ حَبْلَةٌ وَحَبْلَةٌ
- (٢) النَّامِيَةُ جَمْعُهَا نَوَامٍ الْقَصَبُ الَّذِي عَلَيْهِ الْعُنُقُودُ وَقِيلَ هِيَ عَيْنُ الْكَرْمِ الَّذِي يَتَشَقَّقُ عَنْ
وَرَقِهِ وَجَبِهِ . يُقَالُ أَنَّى الْكَرْمُ إِذَا خَرَجَتْ نَوَامِيهِ (اللسان)
- (٣) جَمْعُ أَبْنَةٍ وَهِيَ الْمُقَدَّةُ فِي الْعُودِ أَوْ فِي الْعَصَا
- (٤) فِي الْأَصْلِ «كَوَّفَ» وَهُوَ تَصْحِيفُ
- (٥) رَاجِعُ الْمَقْدَمَةِ (ل. ش.)

رَأَيْتَ فِيهِ الطَّلَعَ قُلْتُ : أَرَمَعَ (١) ، فَإِذَا أُلْتَقَى قُلْتُ : اسْتَظَلَّ (٢) ،
وَإِذَا انْفَتَحَتْ عَنَاقِيدُهُ قُلْتُ : تَقَضَّ . (قَالَ) وَيُقَالُ عُتُقُودٌ
وَعِنَقَادٌ ، فَإِذَا فَرَّغَ مِنْ تَقْضِهِ قِيلَ : حَتَرَ (مُخَفَّفٌ) وَفَصَلَ (٣) ، فَإِذَا
كَبُرَ حَبُّهُ شَيْئًا قِيلَ : قَدْ غَصَّنَ وَقَدْ أَنْغَصَنَ (٤) ، فَإِذَا رَأَيْتَ فِي الْخَلْبِ
الْمَاءَ قُلْتُ : قَدْ أَرَقَّ (٥) ، فَإِذَا أَدْرَكَ قُلْتُ : أَيْنَعَ (٦) ، فَإِذَا رَأَيْتَ
الْعُودَ يُبْلِسُ (٧) وَالْمَاءَ قَدْ انْتَهَى قُلْتُ : عَقَدَ . وَذَلِكَ حِينَ يُقَطَفُ ،
وَإِذَا ذَبَلَ الْعِنَبُ فَهُوَ الضَّمِيرُ فَيَنْضَدُ فِي الْجَرِينِ خُصْلَةً فَخُصْلَةً ،
فَإِذَا جَفَّتْ أَعَالِيهِ قُلْتُ : قَلَبَ (٨) ، فَإِذَا جَفَّ كُلُّهُ ضُرِبَ بِالْحَشَبِ
ثُمَّ ذُرِّي فِي الْمَكَانِ حَتَّى يُنْقَضَ الْخَبُّ مِنَ الثَّفَارِيقِ (٩) . وَالثَّفَارِيقُ
الْعَنَاقِيدُ الْحَالِيَةُ

وَقَالَ غَيْرُ الطَّائِفِيِّ : الْعُمُشُوشُ الْعُقُودُ إِذَا أَخَذَ مَا عَلَيْهِ .
وَالْجَمْعُ الْعَمَاشِيشُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يَنْبَغِي لِلْجَلِّ (ص ٢٧١) أَنْ
يُخْطَبَ حَتَّى يُكْسَرَ الْعُودُ مِنْ نَوَامِيهِ فَتَرَى الْمَاءَ يَنْطَفُ مِنْهُ وَذَلِكَ

(١) قَالَ ابْنُ شَعْبِلٍ : اِزْمَتِ الْحَبْلَةُ خَرَجَ رَمْعُهَا وَعَظُمَتْ وَدَنَا خُرُوجُ الْحُجْنَةِ مِنْهَا . وَقِيلَ
الزَّمَمَةُ الْعُقْدَةُ فِي مَخْرَجِ الْعُقُودِ

(٢) يُقَالُ اسْتَظَلَ الْكَرْمُ إِذَا تَغَشَّى نَوَامِيهِ (اللسان) وَلَمْ « التَّقَى » هُنَا تَصْغِيفُ « التَّقَى »

(٣) حَتَرَ الْكَرْمَ تَبَيَّنَ حَتَرُهُ . وَالْحَتَرُ حَبُّ الْعُقُودِ . وَفَصَلَ الْكَرْمُ ظَهَرَ حَبُّهُ صَغِيرًا .

وَفِي الْأَصْلِ حَتَرَ بِالْمَاءِ وَهُوَ تَصْغِيفُ

(٤) وَفِي الْأَصْلِ : غَصَّنَ وَأَنْغَصَنَ وَكِلَاهُمَا غَلَطَ

(٥) رَقَّ جِلْدُ الْعِنَبِ وَارَقَّ لَطْفًا وَكَثُرَ بَاوُهُ

(٦) يَبْنَعُ الثَّمَرُ يَبْنَعُ وَيَبْنَعُ يُنْمَا وَيُنُوعًا . وَيَأْنَعُ يُؤْنَعُ أَدْرَكَ وَنَضَجَ

(٧) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَعَلَّهُ « يَبْسُ »

(٨) قَلَبَ الْعِنَبَ وَأَقْلَبَ يَبْسُ ظَاهِرُهُ

(٩) قِيلَ الثَّفَرُوقُ هُوَ الْعُقُودُ إِذَا أُكِلَ مَا عَلَيْهِ كَالْعُمُشُوشِ . وَقِيلَ الْعُقُودُ يُخْطَرُ مَا عَلَيْهِ

فَيَبْقَى عَلَيْهِ الْحَبَّةُ وَالْحَبَّتَانِ وَالثَّلَاثُ يُحِطُّهَا الْخَلْبُ فَتُلْقَى لِلْمَسَاكِينِ (اللسان)

عندهم التَّوْحِيمُ يُقَالُ : تَوَحَّمُ (الْكُرْمَةُ) ، وَيُقَالُ الْمِنْجَلُ الَّذِي تُقَطَّعُ بِهِ ثَوَائِي الْحَبْلِ : الْمَحْطَبُ ، وَلِلْمِنْجَلِ الَّذِي تُقَطَّفُ بِهِ الْعَنَاقِيدُ : الْمَقْطَفُ ، وَلِلْفِشْرِ الَّذِي عَلَى الطَّعْمِ مِنَ الْعَنْبِ : النَّطْلُ ، وَلِلْحَبِّ الَّذِي فِي جَوْفِ الْحَبَّةِ مِنَ الْعَنْبِ : الْحَبَّةُ (الْبَاءُ خَفِيفَةٌ) ، وَيُقَالُ لِمَا بَقِيَ مِنَ الثَّفَارِيقِ بَعْنِي الْعَمَاشِيشَ إِذَا ضُرِبَتْ بِالْحَشَبِ مِنَ الزَّرِيبِ أَوْ الْحَشَفِ أَوْ الْحَمْنَانِ : الْحَفَالُ (١) . وَفِي غَيْرِ رَوَايَةٍ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ : قَالَ الْحَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ : الْفِرْصِدِ (٢) حَبُّ الزَّرِيبِ وَالْعَنْبِ وَهِيَ لُغَةٌ أَهْلُ الطَّائِفِ

(ضُرُوبُ الْعَنْبِ) قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَضُرُوبُ الْعَنْبِ بِالطَّائِفِ الْجُرْشِيُّ وَالْأَقْمَاعِيُّ الْفَارِسِيُّ وَالشَّوْكِيُّ وَالرَّغْنَاءُ وَالرَّازِقِيُّ وَأَمَّ حَبِيبُ وَالضُّرُوعُ وَالنَّوَاسِيُّ (الْوَاوُ مُشَدَّدَةٌ) وَحَبْلَةُ عَمْرٍو وَالْدَّوَالِي وَالرَّمَادِيُّ وَالشَّامِيُّ وَالزَّرِيبُ وَالْبَيْضَةُ وَالْأَطْرَافُ وَالْحَمْنَانُ . فَأَمَّا (الْجُرْشِيُّ) فَأَبْيَضُ صَغَارُ الْحَبِّ أَوَّلُ الْعَنْبِ إِذَا كَانَا (٣) ، وَأَمَّا (الْأَقْمَاعِيُّ الْعَرَبِيُّ) فَأَبْيَضُ عِظَامُ الْحَبَّةِ (بِتَخْفِيفِ الْبَاءِ) كَثِيرُ الْمَاءِ . وَأَمَّا (الْأَقْمَاعِيُّ الْفَارِسِيُّ) فَأَعْظَمُ حَبًّا مِنَ الْعَرَبِيِّ وَأَقْلُ مَاءً وَآكْثَرُ شَحْمًا (٤) ، وَأَمَّا (الشَّوْكِيُّ) فَأَبْيَضُ قَلِيلُ الْمَاءِ

(١) الحفال بقية الثفاريق والاقاق من الزبيب وقشور التمر والحب . وحفالة الطعام ما يُخرج منه فيبقى من رذالة التمر . والحمنان ضرب من العنب الطائف اسود الى الحمرة قليل الحبة وهو اصفر العنب حباً . وقيل هو الحب الصغار التي بين الحب الكبير

(٢) ويقال فرصيد وفرصاد وهو عجم الزبيب

(٣) يُنسب الى جرش اسم مكان . قال ابو حنيفة : عناقيدُه طوال وحبة متفرقة وفي الخصص (٢٢ : ١١) : انه اطيب العنب كله وهو اسحر رقيق يبكر وقد يزرَّب ويكون العنقود منه ذراعاً

(٤) قال ابو حنيفة : الاقماعي عنب ابيض واذا انتهى منتهاه اصفر فصار كالورس وهو مدحرج مكثرت العناقيد كثير الماء وليس وراءه عصبره شي . في الجودة وزيبه

نَحْوُ مِنْ عِظَمِ الْأَقْمَاعِي يُنْشَقُّ حَبُّهُ عَلَى شَجَرِهِ ، وَأَمَّا (الرَّازِقِيُّ) فَأَبْيَضُ دَاخِلُهُ زُرْقَةٌ طَوَالُ الْحَبِّ * وَأَمَّا (أُمُّ حَبِيبٍ) فَسَوْدَاءُ زُرْقَاهُ تَعْظُمُ عَنَاقِيدُهَا وَيَعْظُمُ حَبُّهَا ، وَأَمَّا (الضُّرُوعُ) فَأَبْيَضُ وَهُوَ أَطْوَلُ الْعِنَبِ حَبًّا وَأَقْلَهُ حَبَّةً ، وَأَمَّا (التَّوَّاسِي) فَأَبْيَضُ مُدَوَّرُ الْحَبِّ مُتَسَلِّسُ الْعَنَاقِيدِ ، وَأَمَّا (حَبْلَةُ عَمْرُو) فَبَيْضَاءُ مُحَدَّدَةٌ الْأَطْرَافِ مُتَدَاخِشَةٌ (١) الْعَنَاقِيدِ ، وَأَمَّا (الدَّوَالِي) فَاسْوَدُ يَضْرِبُ إِلَى حُمْرَةِ عِظَامِ الْحَبِّ (٢) ، وَأَمَّا (الرَّمَادِي) فَاسْوَدُ أَغْبَرُ ، وَأَمَّا (الشَّامِي) فَأَبْيَضُ فَإِذَا آتَنَعَ (ص ٢٧٣) أَحْمَارٌ ، وَأَمَّا (النَّرْيَبِيُّ) فَاشْدُّ الْعِنَبِ سَوَادًا ، وَأَمَّا (الْبَيْضَةُ) فَبَيْضَاءُ عَظِيمَةُ الْحَبِّ ، وَأَمَّا (الْأَطْرَافُ) فَأَبْيَضُ طَوَالُ رِفَاقٍ (٣) ، وَأَمَّا (الْحَمْنَانُ) فَاسْوَدُ أَحْمَرُ وَهُوَ أَصْفَرُ الْعِنَبِ حَبًّا

وَقَالَ غَيْرُ الطَّائِفِيَيْنِ : حَوَائِطُ (٤) الْأَعْنَابِ جُدُورُهَا وَثَمَائِلُهَا (٥) مِثْلُ ثَمَائِلِ الزَّرْعِ فِي فِرَاشِهَا (٦) وَخَفْضِهَا وَوَقَائِدِهَا إِلَّا أَنَّهُمْ يَخْضَرُونَ عَلَيْهَا بِالشَّجَرِ وَيَطْلُونَهَا حَتَّى تَمْنَعَ النَّاسَ أَنْ يَدْخُلُوهَا .

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ فِي اللِّسَانِ : مُتَدَاخِشَةٌ فِي الْمَخْصَصِ : مُتَدَاخِشٌ

(٢) حَكَى ابْنُ سِيدِهِ عَنْ أَبِي خَنِيفَةَ (الدَّوَالِي) مِثْلَ اسْوَدَ حَالِكٍ وَعَنَاقِيدُهُ أَعْظَمُ الْعَنَاقِيدِ كُلِّهَا تَرَاهَا كَأَنَّهَا تَبُوسٌ مَمْلُوءَةٌ وَعِنَبُهُ جَافٌ يَتَكَسَّرُ فِي الْفَمِ مَدْحَرَجٌ وَبِزْبَبٍ

(٣) نَظَنُّهُ يَبْرِيدُ الْعِنَبِ الْمَعْرُوفِ بِأَطْرَافِ الْمَذَارِي وَهُوَ مِثْلُ بَيْضِ طَوَالٍ كَأَنَّهُ الْبَلُوطُ يَشْبَهُ بِأَصَابِعِ الْمَذَارِي الْمَخْضَبَةِ لَطُولِهِ وَرَجْمًا بَلِغَ عِنَقُودِهِ الذَّرَاعِ

(٤) الْحَوَائِطُ الْبُسْتَانُ مِنَ النَّخْلِ أَوْ الْكُرْمِ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ حَائِطٌ وَجَمْعُهُ حَوَائِطُ

(٥) الثَّمَائِلُ جَمْعُ ثَمْلَةٍ قَالُوا فِي اللِّسَانِ : هِيَ الضَّفَائِرُ الَّتِي تُثْبِتُ بِالْمِجَارَةِ لَتَمْسِكَ الْمَاءُ عَلَى الْحَرْتِ . وَقِيلَ الثَّمْلَةُ الْجَذَرُ نَفْسُهُ . وَقِيلَ الثَّمْلَةُ الْبِنَاءُ الَّذِي فِيهِ الْفِرَاسُ وَالْحَقْفُضُ وَالْوَقَائِدُ وَهِيَ الْمِجَارَةُ الْمَفْرُوشَةُ

(٦) فِي اللِّسَانِ : غَرَسَهَا

وَيَكُونُ فِي الْحَايِطِ الْأَسْنَادُ وَالْوَدَفَاتُ وَهِيَ أَوْسَطُهُ . وَلَا يُقَالُ
لِلْحَايِطِ عَذْبَةٌ . وَمَوْضِعُ الْعَذْبَةِ مِنْهُ يُسَمَّى الْبَرَّاحَ . وَلَا بُدَّ لِلْحَايِطِ
إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ كِطَامَةٌ (وَهِيَ الْفَنَاءُ) مِنْ أَنْ يَكُونَ فِيهِ اللَّفْجُ
وَالْخَلْجُ وَالْفُلْجُ وَالْتَعَالِبُ فِي أَوْسَطِ الْحَايِطِ وَأَعْلَاهُ . وَلَا بُدَّ مِنْ
الْقَصَابِ وَالْقَصَابُ أَنْ يُقَطَعَ فِيهِ الثَّمَائِلُ وَتُبْنَى بِنَاءُ عِرَاقِ
الْحَايِطِ بِنَاءً مُخَلَّخًا لَا يُحَلَبُ بِالطِّينِ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ الْمَاءُ
مِنْهُ فَلَا تُهْدَمُ الثَّمَائِلُ . وَعِرَاقُ الْحَايِطِ اسْفَلُهُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ
الَّذِي يَدْخُلُ الْحَايِطُ (ص ٢٧٤) . وَأَمَّا اللَّفْجُ فَمَجْرَى السَّيْلِ . وَأَمَّا
(الْقَصَبُ) فَيُنْبِتُ فِي اللَّفْجِ كَرَاهِيَةً أَنْ يَسْتَجْمَعَ السَّيْلُ فَيُوبِلُ
الْحَايِطُ (أَيِ يَذْهَبُ بِهِ الْوَبْلُ . وَالْوَبْلُ الْعِظَامُ مِنَ الْمَطَرِ)
وَيَهْدِمُ عِرَاقَهُ ، وَأَمَّا (الْفُلْجُ) فَهِيَ السَّاقِيَةُ الَّتِي تَجْرِي إِلَى جَمِيعِ
الْحَايِطِ . وَأَمَّا (الْخَلْجُ) فَالَّتِي تَنْشَبُ مِنْهُ الْفُلْجُ وَتَسْقِي الْحَايِطَ .
وَقِيلَ الْخَلْجُ الَّذِي يَسُوقُ الْمَاءُ إِلَى الْحَايِطِ وَيَتَشَبُّ مِنْهُ الْفُلْجُ . فَإِذَا
كَثُرَ الْمَاءُ الَّذِي يَهَيِّئُونَهُ لِسَقْيِهِ وَبَلَغَ الزَّرْفَ (مُتَحَرِّكَةُ الْفَاءِ) وَهُوَ
مَا يُدْعَمُ بِهِ الشَّجَرُ فَتَحُوا الثَّعَالِبَ (١) السُّفْلَى الَّتِي فِي عِرَاقِ الْحَايِطِ .
وَلَا بُدَّ لِلْحَايِطِ مِنْ أَنْ يُعْزَقَ (٢) فِي كُلِّ سَنَةٍ بِالْمِعْزَقَةِ وَالْمِعْزَقَةُ
لَهَا شُعْبَانٍ يَجْمَعُهُمَا رَأْسٌ وَاحِدٌ فَيَعْتَزِقُونَهُ حَتَّى يَذْهَبَ شَجَرُهُ وَيَكْرَنَ (٣)

(١) الثعلب مخرج ماء المطر من الجرين

(٢) عَزَقَ الارضَ شَقَّهَا وَكَرَبَهَا . وَالْمِعْزَقَةُ الْمَرْءُ مِنَ الْحديدِ وَغَوْهُ مِمَّا يُجَفَّرُ بِهِ .
وقيل كلُّ ما تُعْزَقُ بِهِ الارضُ فَاسًّا كَانَ او مِسْحَاةً او سَكَّةً . وقيل هي الفأس لرأسها
طرفان

(٣) كَذَا فِي الْاَصْلِ . وَلَعَلَّهُ تَصَحِيفُ يُكْرَبُ اَيِ يُوْخَذُ كَرْبُهُ

الْحَبْلُ وَأَمَّا يُعْزَقُ فِي زَمَنِ الْحَطَابِ وَالْحَطَابِ حِينَ يَجْرِي الْمَاءُ فِي
 الْعُودِ . فَإِذَا جَرَى الْمَاءُ فِي الْعُودِ آتُوا الْحَائِطَ فَقَطَعُوا الشُّكْرَ (١)
 وَهِيَ الْعِيدَانُ فَيَقْطَعُونَ مَا تَسِرُّ مِنْهَا حَتَّى يَنْتَهُوا إِلَى مَا جَرَى
 فِيهِ الْمَاءُ . وَيُسَمُّونَ شَجَرَةَ الْعَنْبِ الْحَبْلَةَ وَلَهَا شُكْرٌ الْوَاحِدُ شَكِيرٌ
 وَهِيَ قُضْبَانُهَا الَّتِي فِي أَغْلَاهَا ، وَالْمَكِيسَةُ (٢) الَّتِي تَمَسُّ الْأَرْضَ
 فِي قُضْبَانِهَا وَهِيَ أَغْلَظُ مِنَ الشُّكْرِ ، فَإِذَا سُئِلَ الرَّجُلُ عَنْ حَائِطِهِ
 بَدَأَ مَا يَجْرِي الْمَاءُ فِيهِ (ص ٢٧٥) وَيَخْطُبُهُ قَالَ : أَفْطَرْتُ شُكْرَهُ (٣)
 ثُمَّ يَقُولُ : أَرْعَبْتُ (٤) فَكَأَنَّهَا اعْتَاقُ الْمَهْرَةِ . وَالْمَهْرَةُ أَفْرَاخُ حَمَامٍ
 تُشَبِّهُ الْوَرَشَانَ فَيُشَبِّهُ ذَلِكَ بِرَغَبِ الْحَمَامِ ، فَإِذَا انْتَشَرَ قِيلَ : قَدْ
 أَوْرَقَ ، فَإِذَا جَرَى فِيهِ الْمَاءُ وَزَادَ قِيلَ : قَدْ أَغْطَى (٥) ، فَإِذَا
 صَارَتْ لَهَا قُضْبَانٌ قِيلَ : انْمَى . وَيُقَالُ : مَا أَحْسَنَ نَوَامِيهِ . وَالنَّوَامِي
 طُولُ الشُّكْرِ وَغَطِيهَا عَلَى الدِّعَمِ (٦) وَالِدِّعَمُ الْحَشْبُ الْمَعْرُوضُ عَلَى
 زَوَافِرِ الْحَبْلِ . وَالزَّوَاغِرُ خَشْبٌ يُقَامُ وَتُعْرَضُ عَلَيْهِ الدِّعَمُ لِتَجْرِيَ
 عَلَيْهَا النَّوَامِي ، فَإِذَا أَلْتَفَّ وَرَقُهُ وَكَثُرَتْ نَوَامِيهِ وَطَالَتْ قَالُوا :
 قَدْ أَغْلَى . وَيَقُولُونَ : أَغْلَوْهُ قَبْلَ أَنْ يَفْعَلَ حَائِطُكُمْ (٧) . وَالْغَمْلُ

(١) قال في اللسان : شُكْرُ الْكَرَمِ قُضْبَانُهُ الطَّوَالُ وَقِيلَ قُضْبَانُهُ الْإِمَالِي

(٢) المكيس والمكيسة القضيبة من الحبلة يُعَكِّسُ تحت الأرض إلى موضع آخر

(٣) يقال أَفْطَرْتُ الْقَضِيبُ إِذَا بَدَأَ نَبَاتَ وَرَقِهِ وَأَفْطَرْتُ الْأَرْضَ تَصَدَّعَتْ بِالنَّبَاتِ

(٤) أَرْعَبَ الْكَرَمَ وَأَزْغَبَ صَارَ فِي أَهْلِ الْأَغْصَانِ (أَيْ تَخْرُجُ مِنْهَا الْعَنَابُ مِثْلَ الزَّغَبِ

(٥) الكرم الغاطية الكثيرة النوامي وهي الأغصان

(٦) وهي الدعائم أيضاً

(٧) أغلى الكرم (لازم) التفَّ ورقه وطالت أغصانه . وأغلى الكرم (متعدٍ) إذ خَفَّفَ

ورقه . وغَمَلَ النَّبَاتُ إِذَا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا

أَنْ يُنَحَّاتِ الْعِنَبُ فَيَحَقِّقُوا مِنْ وَرَقِهِ فَيَلْقُطُوهُ ، ثُمَّ يَقُولُونَ : قَدْ
 أَصْعَى (١) إِذَا خَرَجَتْ عِيدَانُهُ وَلَمْ يُثْمِرْ وَهُوَ حِينَ يَكُونُ فِي الْعِيدَانِ
 مِثْلَ حَبِّ الْحَرْدَلِ ، ثُمَّ يُقَالُ : قَدْ فَصَلَ إِذَا تَبَيَّنَ حَمْلُهُ وَكَانَ
 مِثْلَ حَبِّ الْبَلْسَنِ وَهُوَ الْعَدْسُ ، فَإِذَا عَظُمَ فَكَانَ مِثْلَ الْحِمِصِ
 قَالُوا : قَدْ أَهْبَرَ (٢) ، ثُمَّ يُقَالُ لِلْعِنَبِ الْأَسْوَدِ : قَدْ أَوْشِمَ (٣) .
 وَلِلْعِنَبِ الْأَبْيَضِ : قَدْ أَرَقَّ (٤) وَذَلِكَ حِينَ يَلِينُ بَعْضُ الثَّمَرِ وَلَمْ
 تَلْنِ كُلُّهَا . ثُمَّ يُقَالُ : قَدْ الْمَصَّ (٥) وَقَدْ شَبِعَ الْأَلَمِصُّ (وَالْأَلَمِصُّ
 حَائِطُ الْكَرَمِ الطَّائِفُ (ص ٢٧٦) فِيهِ يَأْخُذُ هَبْرَةً مِنْ أَدْنَاهُ
 وَهَبْرَةٌ مِنْ أَوْسَطِهِ وَهَبْرَةٌ مِنْ آخِرِهِ) ، ثُمَّ يُقَالُ قَدْ أَثَلَتْ أَيْ
 قَدْ فَصَلَ (٦) ثَلَاثُهُ وَأَكَلَ ثَلَاثَاهُ ، ثُمَّ قَدْ أَشَجَنَ وَذَلِكَ أَنَّ الشَّجَنَةَ
 وَهِيَ الشَّعْبَةُ مِنَ الْعُقُودِ تُدْرِكُ كُلُّهَا ، ثُمَّ يُقَالُ : قَدْ أَفْضَخَ (٧)
 وَذَلِكَ حِينَ يَفْضِخُونَهُ وَيَصْرُونَهُ ، ثُمَّ يَقُولُونَ : أَقْطَفَ (٨)
 فَيَعْدُونَ وَيَقْطِفُونَهُ وَيُطْرَحُ فِي الرَّحْبَةِ كَمَا يُطْرَحُ الزَّرْعُ فِي
 الْجَرِينِ (وَلَا يُسَمُّونَ مَوْضِعَ الْعِنَبِ الْجَرِينَ إِنَّمَا يُسَمُّونَهُ الرَّحْبَةَ) .
 فَمَنْ أَرَادَ الْعَصِيرَ عَصَرَ وَمَنْ أَرَادَ الزَّيْبَ فَرَشَ فَإِذَا فَرَشَهُ

(١) وفي الأصل أَصْعَى بالضاد . والصواب اصعى اي خرجت عَصِيَّةُ

(٢) أهبر طلع مُهْبَرُهُ والمُهْبَرُ حَبُّ الْعِنَبِ

(٣) اوشم العنب اذا لان وتم نضجه وقيل اذا ابتداء يلون

(٤) ورق ايضاً اي لان وقد خصره بالعنب الابيض

(٥) في اللسان : الْمَصَّ الْكَرَمُ اذا لان عنبه

(٦) جاء في اللسان : أَفْضَخَ الْعُقُودَ حَانَ وَصَلَحَ ان يُفْضَخَ اي يُعْتَصَرُ مَا فِيهِ . والفضيخ

عصير العنب

(٨) اي خان ان يُقْطَفَ ودنا قطفاه

تَرَكَهُ أَيَّامًا ، ثُمَّ يَقُولُونَ : قَدْ ضَمِرَ وَهُوَ الضَّمِيرُ (١) وَذَلِكَ حِينَ
يَتَغَيَّرُ وَفِيهِ الْمَاءُ ، فَإِذَا يَسَتْ ظَاهِرُهُ قِيلَ : قَدْ أَقْلَبَ فَيَقْلِبُونَهُ ،
يَقُولُونَ : قَدْ رَبَّ (٢) فَيَرْفَعُونَهُ فَيُسَمُّونَ الْعُنُقُودَ الْقَنَاءَ . وَيُسَمُّونَهُ
الْحُضَاةَ . وَيُسَمُّونَ شُعْبَةَ الْعُنُقُودِ الشَّجَنَةَ وَيُسَمُّونَ الَّتِي تُسَمِّيَهَا نَخْنُ
الْحَبَّةَ الْهَبْرَةَ . وَمَا فِي جَوْفِ الْهَبْرَةِ الْحَبَّةَ (مُخَفَّفَةُ الْبَاءِ) . وَقَشْرَةُ
الْهَبْرَةِ إِذَا أَمْتَصَّ مَاوَهَا وَبَقِيَ حَبُّهَا وَجِلْدُهَا الْشُّرَّةُ (٣) ، وَيُسَمُّونَ
كُرْمَ الْعَنْبِ الَّذِي يُفْرَسُ فِي أَصُولِ الشَّجَرِ الْعِظَامَ : الْعَوَادِي
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ يَمِيدُونَ إِلَى الْمَكَانِ الْكَثِيرِ الشَّجَرِ الظَّلِيلِ الَّذِي قَدْ
أَتَفَّ شَجَرُهُ (ص ٢٧٧) الَّذِي لَا يَخْلُو أَصْلُهُ مِنَ الظِّلِّ وَلَا تُصِيبُ
الشَّمْسُ مَا تَحْتَهُ فَيُسَمُّونَهُ الْصَارَّ ، فَإِذَا غَرَسُوا الْكُرْمَ تَحْتَ ذَلِكَ
الشَّجَرِ نَسَبُوا كُلَّ شَجَرَةٍ مِنَ الْكُرْمِ إِلَى الشَّجَرَةِ الَّتِي غَطَّتْ عَلَيْهَا
(مُخَفَّفَةُ الطَّاءِ) وَلَا يُسَمُّونَهَا الْحَبْلَةَ كَمَا يُسَمُّونَهَا فِي الْحَوَائِطِ .
وَلَكِنْ يَقُولُونَ : عَادِيَةُ الْقَتْمَةِ وَعَادِيَةُ الْعُرْعَرَةِ وَعَادِيَةُ الثُّومَةِ (٤) .
وَيُسَمُّونَ الْعَوَادِيَّ الْجَفْنَ (٥) . أَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

رُبَّ حِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَاءِ لِي وَجِيٍّ غَطَّى عَلَيْهِ النَّعْمُ (٦)

(١) الضمير العنب الذابل

(٢) رَبَّ العنب وازبَّ صار زيباً

(٣) وفي الاصل الشجرة بالفتح

(٤) القتم والعتم شجر الزيتون البري . والمرع شجر جبلي عظيم لا يزال اخضر له ثمر
كالتين . اما الثوم فوصفه ابو حنيفة بقوله انه شجر طيب الريح عظام واسع الورق اخضر
اطيب ريحاً من الاس ينسبط في المجالس كما ينسبط الريحان

(٥) جمع جفنة وهي الكرم وقيل اصل من اصوله او قضيب من قضبانه

(٦) البيت لحسان بن ثابت . وغطى عليه النعم اي البسه وستره . وبرى : وجهل غطى عليه

وَقَالَ آخَرُونَ مِنَ الطَّائِفِينَ : أَوَّلُ مَا يَأْتِي مِنَ الْحَبَةِ نُسَمِيهِ
 الْحَمْنَةَ (١) مَا لَمْ تَغْرِسْهُ بِأَيْدِيْنَا فَتَقَرَّعَهُ ثُمَّ تَغْرِسُهُ . فَإِذَا غَرَسْنَاهُ
 سَمَيْنَاهُ غَرْسًا . فَإِذَا عَلَقَتِ الْغَرِيسَةُ قَطْعَتَاهَا مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ
 وَتَرَكَنَا أَصْلَهَا وَعُرْوَتَهَا فِي الْأَرْضِ . فَإِذَا قَطَعْنَا رَأْسَهَا دَمْنَاهَا
 بِالْذِمَنِ أَيْ أَلْقَيْنَاهَا عَلَى أَصْلِهَا الذِّمَنِ يَنْبِي السَّرَجِينَ (٢) . فَإِذَا
 نَبَتَ أَصْلُهَا ذَلِكَ الَّذِي فِي الْأَرْضِ سَمَيْنَاهُ نَشًّا (تَقْدِيرُهُ نَشَاءً)
 وَقَدْ أَنْشَأَتْ إِذَا نَبَتَتْ . وَنُسَمِي الْكُرْمَةَ الْحَبْلَةَ وَقَضْبَانَ الْحَبْلَةَ
 الطُّوَالَ الشُّكْرَ (الْوَاحِدُ شَكِيرٌ) . وَالْقَضْبَانَ الْقَصَارَ الَّتِي فِيهَا الْعَنْبُ
 هِيَ الْحَجْنُ وَالنَّوَامِي (الْوَاحِدُ حَجْنَةٌ وَنَامِيَةٌ) وَالنَّامِيَةَ شُعْبُ الشَّكِيرِ
 فِيهَا تَخْرُجُ الْعُنَاقِيدُ . فَإِذَا هَمَّ الْعُنُقُودُ أَنْ يَخْرُجَ تَعْظُمُ (ص ٢٧٨)
 الزَّمْعَةُ فَهُوَ زَمْعَةٌ حِينَئِذٍ . وَقَدْ أَرَمَعَتِ الْحَبْلَةُ إِذَا مَا عَظُمَتْ
 زَمْعَتَهَا وَدَنَا خُرُوجُ الْحَجْنَةِ . وَالْحَجْنَةُ وَالنَّامِيَةُ شُعْبُ الشَّكِيرِ . وَقَدْ
 أَرَمَعَتِ الْحَبْلَةُ بِنَاتِقٍ . وَالْبَنِيْقَةُ أَنْ تَعْظُمَ الزَّمْعَةُ فَإِذَا عَظُمَتْ
 سَمَوَهَا بَنِيْقَةً ، وَقَدْ أَكْمَحَتِ الزَّمْعَةُ إِذَا أَبْيَاضَتْ وَخَرَجَ عَلَيْهَا
 مِثْلُ الْقُطْنِ فَذَلِكَ الْإِكْمَاحُ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَكْمَحَ الْكُرْمُ إِذَا
 تَحَوَّكَ لِلْإِبْرَاقِ

وَالْعَنْبُ أَوَّلُ شَيْءٍ يَخْرُجُ مِنْهُ أَنْ تَعْظُمَ الزَّمْعَةُ فَإِذَا عَظُمَتْ
 جِدًّا سَمَيْنَاهَا بَنِيْقَةً ثُمَّ يَكُونُ حَثْرًا (٣) ثُمَّ يَكُونُ غُصْنًا (٤) وَذَلِكَ

(١) الْحَمْنَةُ الحب الصغير كالحمنان وقد مرَّ

(٢) مَرَّبَ سَرَكِينِ الْفَارِسِيَّةِ وَمِنَاهَا السَّوَادُ

(٣) الْحَثْرُ حَبُّ الْعُنُقُودِ إِذَا تَبَيَّنَ . وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْعَنْبِ مَا لَمْ يُؤْنَعِ وَهُوَ حَامِضٌ صُلْبٌ لَمْ
 يَشْكَلْ وَلَمْ يَسْمَوْهُ (اللسان) (٤) وَمِنْهُ أَغْصَنَ الْعُنُقُودُ وَغَصَنَ إِذَا كَبُرَ حَبُّهُ شَيْئًا

أَوَّلُ مَا يَنْقَدُ فَلَا يَزَالُ غُضْنَا حَتَّى بِأَخَذَ فِي النَّضِجِ وَيُرَى فِيهِ
السَّوَادُ. فَيُقَالُ: قَدْ أَرَقَ لِلْأَبْيَضِ إِذَا رَقَّ حَبُّهُ وَأَخَذَ فِيهِ النَّضِجُ
وَاللَّاسُودُ: قَدْ تَشَكَّلَ (١) لِسَوَادٍ إِذَا مَا أَسْوَدَ بَعْضُهُ. (قَالَ)
وَأَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْعِنَبِ نُسْمِيهِ ثَمَرًا. وَقَدْ يَنْبَعُ الْعِنَبُ إِذَا أَدْرَكَ.
وَيُقَالُ قَدْ أَنْبَعَ أَيْضًا، وَالَّذِي يَتَعَلَّقُ بِهِ الْعِنَبُ بِالشَّجَرِ يُسَمَّى
الْأَسَارِيعَ. وَأَسَارِيعُ الْعِنَبِ شُكْرٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْحَبْلَةِ وَرُبَّمَا
أُكِلَتْ رَطْبَةً حَامِضَةً وَالْوَا حِدَةُ أَسْرُوعٌ، وَقَشْرُ الْحَبْلَةِ يُسَمَّى
الْقَرْفَ (٢)، وَالْحَبْلَةُ إِذَا تَبَتَّتْ كَانَتْ صَغِيرَةً قَمِيَّةً وَجَاءَتْ (ص ١٧٩)
عِيدَانَهَا جَعْدَةً مِنَ الْعَطَشِ أَوْ غَيْرِهِ قِيلَ إِنَّهَا حَدَلَةٌ، وَرُبَّمَا كَانَ
الْعِنَبُ جَابِذَاً وَقَدْ جَبَذَ يُجْبِذُ إِذَا كَانَ صَغِيرًا مُشَقَّقًا وَقَفَّ وَرَقُهُ،
وَتَقُولُ إِنَّهُ لُمَحِيلٌ وَرُبَّمَا حَوَّلَ الْعِنَبُ إِذَا مَا أَثْمَرَ فِي عَامٍ وَاحِدٍ
فِي الْآخَرِ، وَعِنَبٌ مُعَوِّمٌ إِذَا مَا حَمَلَ عَامًا وَقَلَّ حَمْلُهُ عَامًا، وَالْعِنَبُ
يُقَطَعُ كُلُّ عَامٍ شَيْءٌ مِنْ أَعَالِيهِ فَنُسَمِّيهِ الْحَطَابَ وَقَدْ اسْتَخْطَبَ
عَيْنَكُمْ (٣) وَإِذَا قَطَعُوهُ قِيلَ حَطَبُوهُ

وَيُقَالُ: قَدْ أَجْنَى الْعِنَبُ وَأَجْنَى الْكُرْمُ إِذَا خَرَجَ جَنَاهُ (٤). وَقَالَ
تَعْمَلُ الْعِنَبَ فِي الزَّيْبِلِ (٥) وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَعْصِرَهُ جَعَلْنَاهُ قَبْلَ ذَلِكَ
فِي الزَّيْبِلِ فَلَا يَرَى الشَّمْسُ حَتَّى يَشْرَبَ الْعِنَبُ مَاءَ الْعِيدَانِ.

(١) قال في المصمم: شكَّلَ العنبُ وتشكَّلَ اسودَّ واخذ في النضج

(٢) واحدته قرقة وجمعه قروف. القرف لحاء الشجر

(٣) اي احتاج ان يُقطع شيء من أعاليه

(٤) يقال أجنى الثمر اي ادرك وأجنت الشجرة اذا صار لها جنى يعني فيؤكل

(٥) غملة في الزبيل اذا نضد بفضه على بعض. وبروى: غملة في الزبيل

وَالْفَمْلُ جَمْعُ الْعِنَبِ فِي الزَّيْبِلِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَقَالُوا: حَشَفُ
 الْعِنَبِ ضَامِرُهُ مِثْلُ حَشَفِ التَّمْرِ (١) ، فَإِذَا غَرَسْنَا الْعِنَبَ عَمَدَنَا إِلَى
 دَعَائِمِ (٢) فَخَرْنَا لَهَا فِي الْأَرْضِ مِنْ هَذَا الْجَانِبِ دِعَامَةً بِخِيَالِ هَذِهِ
 الدِّعَامَةِ لِكُلِّ دِعَامَةٍ شُعْبَتَانِ . ثُمَّ نَحْجِي بِخَشَبَةٍ فَتَعْرُضُهَا عَلَيْهَا طَرَفُهَا
 بَيْنَ شُعْبَتَيْ تِلْكَ الدِّعَامَةِ الْأُخْرَى وَتُسَمَّى هَذِهِ الْخَشَبَةُ الْمَرْوُضَةُ
 بِالْأُطْرِ (٣) الْمُسَطَّحِ . وَنَجْعَلُ عَلَى الْمَسَاطِحِ (٤) أَطْرًا مِنْ إِذْنَاهَا إِلَى
 أَقْصَاهَا (ص ٢٨٠) فَتُسَمَّى الْمَسَاطِحُ بِالْأُطْرِ مَسَاطِحَ . وَجَمْعُ الدِّعَامَةِ
 الدِّعَمُ وَالِدَعَائِمُ ، وَالشَّخْطَةُ عُودٌ يُرْفَعُ بِهِ الْحَبْلَةُ حَتَّى تَنْقَلَّ إِلَى
 الْعَرِيشِ (٥) ، الْمِرْزَحَةُ (٦) خَشَبَةٌ يُرْزَحُ بِهَا الْعِنَبُ إِذَا سَقَطَ بَعْضُهُ
 عَلَى بَعْضٍ أَيْ يُرْفَعُ بِهَا ، وَالْخِصَاصَةُ مَا يَبْقَى مِنَ الْكُرْمِ بَعْدَ
 قِطَافِهِ (الْعِنَقِيدُ الصَّغِيرُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا الشَّيْءُ الْقَلِيلُ وَالْجَمْعُ الْخِصَاصُ .
) وَقَالَ حِصَادُ الْعِنَبِ وَقِطَافُهُ مَكْسُورَانِ (٧) ، وَالْكِطَامَةُ رَكَايَا الْكُرْمِ
 بَعْضُهَا إِلَى جَنْبِ بَعْضٍ نَسَقًا وَاحِدًا ثُمَّ قَدْ أَفْضَى بَعْضُهَا إِلَى
 بَعْضٍ كَأَنَّهَا نَهْرٌ قَدْ أَنْبَطَرَ (٧) مِمَّا يَلِي تِلْكَ الرِّكَايَا فَهِيَ تَجْرِي .
 وَالرِّكَايَا الْمُخْفُورَةُ بَعْضُهَا إِلَى جَنْبِ بَعْضٍ تُسَمَّى الْفُقَرُ وَالْوَاجِدُ
 الْفَقِيرُ . وَالْكِطَامَةُ النَّهْرُ أَجْمَعُ قَدْ فَرَّقُوا بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ أَيْ قَدْ

(١) حَشَفَ التَّمْرَ مَا لَمْ يُنَوَّ فَإِذَا بَيَسَ صَلَبٌ وَفَسَدَ لَا طَعْمَ لَهُ وَلَا حِلَاوَةَ

(٢) قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الدِّعَائِمُ الْحَشْبُ الْمَنْصُوبَةُ لِلْعَرِيشِ

(٣) الْأُطْرُ وَالْإِطَارُ جَمْعُ أَطْرَةٍ وَهِيَ قِضَابَانِ الْكُرْمِ تَلْوَى لِلْعَرِيشِ

(٤) وَيُرْوَى: مَسَاطِحُ

(٥) وَفِي السَّانِ: حَتَّى تَنْقَلَّ إِلَى الْعَرِيشِ

(٦) وَيُقَالُ الْمِرْزَحُ إِضًا

(٧) لَمْ يَجِدْ لَوْزَنَ أَنْبَطَرَ ذِكْرًا فِي الْمَعْجَمَاتِ

افضوا. وَالْكَظَامَةُ لَهَا جَدْرَانِ جَدْرٌ مِنْ هَذِهِ النَّاحِيَةِ وَهُمَا حَافَتَاهَا. وَقَدْ كَظَمَ الْكَظَامَةُ بِجَدْرَيْنِ. وَالْجَدْرُ طِينٌ حَافَتِيهَا، وَالطِّيُّ (١) يُسَمَّى الدَّبْلَ وَهِيَ مَدْبُولَةٌ بِالطِّينِ وَالْحَجَارَةِ أَيْ مَطْوِيَّةٌ تُطَوَّى بِالْحَجَارَةِ فَرُبَّمَا قَصَرَ الْحَجَرُ مِنْهَا فَلَا يَلْحَقُ بِإِخْوَانِهِ فَيُجْعَلُ تَحْتَهُ حَجِيرٌ صَغِيرٌ لِيَرْفَعَ الْحَجَرُ فَذَلِكَ الصَّغِيرُ (ص ٢٨١) يُسَمَّى الْوَشِيطَةَ وَهُوَ الْمَكَانُ مِنَ الْمَكَانَيْنِ اللَّذَيْنِ فِيهِمَا الْعَنْبُ وَلَيْسَ فِيهِمَا شَيْءٌ وَلِسَمِيهِ الْمَخَجَرُ وَالْجَمْعُ الْمَخَاجِرُ. وَهُوَ الرُّكْبُ وَالْجَمْعُ الرُّكْبُ (٢)، وَالْعَذَبَةُ الْجِدَارُ أَوْ التَّرَابُ بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ. وَقَدْ قَرَأُوا الْقُرْءَ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ أَيْ أَفْضَوْا بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ، وَتُعَدِّي الْمُسْطَحَ عَلَى الدَّعَائِمِ أَيْ تَجَرُّهُ عَلَيْهَا عَلَى طُولِهَا. وَقَدْ عُدَّتْهُ عَلَيْهَا. وَالْمُسْطَحُ هَاهُنَا الْإِطَارُ وَقَدْ اعْتَرَشَ، وَيُجَرَّنُ الْعَنْبُ فِي الْجَرِينِ أَيْ يُجْمَعُ فِيهِ وَقَدْ أَجَرْنَتْهُ. وَجَمْعُ الْجَرِينِ الْجُرْنُ، وَقَالُوا وَالْحَرَقُ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْهُ الْمَاءُ الْحَائِطُ يُسَمَّى الْقُتْرَةَ (٣)، وَالْحَشَبَةُ الْجَوْفَاءُ (٤) الَّتِي تُجْعَلُ فِي الْقُتْرَةِ فَمِنْهَا يَدْخُلُ الْمَاءُ حَتَّى لَا يَأْكُلَ الْمَاءُ الْحَائِطُ تُسَمَّى السَّرَبُ، وَالزَّبِيلُ الَّذِي يُجْمَلُ فِيهِ الْعَنْبُ إِلَى الْجَرِينِ هُوَ الْمِكْتَلُ (٥) وَالْمَحْمَلُ. وَالْحَامِلَةُ أَيْضًا هِيَ ذَاكَ الزَّبِيلُ، وَأَصْلُ الْعُنُقُودِ يُسَمَّى الْمَقْطَفَ. وَالْحَصْلَةُ الْعُنُقُودُ

(١) يقال: طوى الركبة طياً إذا فرشها بالحجارة

(٢) ما بين الحائطين من الكرم وقيل هو ما بين التهرين من الكرم

(٣) القُتْرَةُ صنوبر القناة . وفي الاصل القُتْرَةُ وهو تصحيف

(٤) وفي الاصل: الخوفاة بالخاء.

(٥) ويقال المِكْتَلَةُ ايضاً . وقيل ان المِكْتَلَ يسع خمسة عشر صاعاً

(ضُرُوبُ الْعِنَبِ) أَجُودُ الْعِنَبِ أَلَا يَبِضُ أَطْرَافُ الْعَذَارَى
وَالضَّرُوعُ وَهُمَا مُتَقَارِبَانِ كُلُّ وَاحِدٍ يُشَبِّهُ صَاحِبَهُ . يُقَالُ هَذَا عَنُقُودٌ
مِنَ الْأَطْرَافِ (ص ٢٨٢) ، وَالْأَسْوَدُ الْغَرِيبُ وَهُوَ أَرْقُهُ وَأَجُودُهُ ،
وَالنَّوْاجِيُّ وَالنَّوْاسِيُّ (الواو مشددة) وَالْحَشْيِيُّ وَعُيُونُ الْبَقَرِ (١)
وَالنَّوْاسِيُّ الشَّامِيُّ وَالْدَّوَالِي (سَاكِنُ أَلْيَاءِ) وَالْمَلَّاحِيُّ (الَلَامُ مُحَقَّفَةٌ)
وَأَنشَدَ لِالْأَصْمَعِيِّ :

وَمِنْ تَمَاجِيبِ خَلْقِ أَهْلِ غَاطِيَةٍ يُفَصِّرُ مِنْهَا مُلَاحِيٌّ وَغَرِيبٌ

(قَالَ أَنَسٌ : فَأَتَيْتُ فِي ذَلِكَ نِطْوَيْهِ فِي بَعْدَازٍ فَقُلْتُ :
إِجْمَاعُكُمْ وَمَنْ تَقْدَمُكُمْ مِنْ أَيْمَةِ اللُّغَةِ عَلَى تَخْفِيفِ هَذَا الْإِسْمِ
«مَلَّاحِيٌّ» وَاجْتِاجُكُمْ بِهَذَا أَلَيْتِ عَلَامَ بَيِّنَتِهِ . قَالَ : لَا تُشَدِّدُ
إِلَّا أَلْيَاءَ . قُلْتُ : أَلْيَاءُ يَاءُ النَّسَبِ لَا بُدَّ مِنْ تَشْدِيدِهَا وَلَكِنْ الْلَّامُ .
قَالَ : هَكَذَا رَوَيْتُ . قُلْتُ : فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ قَوْلِ أَبِي قَيْسٍ بَنِ
الْأَسَلَتِ :

وَقَدْ لَاحَ فِي الصُّبْحِ الثَّرِيَاءُ لِمَنْ بَرَى كَمُنْعُودٍ مُلَاحِيَّةٍ حِينَ نَوَرَا

وَهُوَ أَحْسَنُ بَيْتٍ قِيلَ فِي تَشْبِيهِ الثَّرِيَاءِ . قَالَ : لَا أَعْرِفُهُ .
قُلْتُ : عُدَّكَ لَا تَعْرِفُ هَذَا فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ قَوْلِ أَهْيَبَ بْنِ سَمَاعٍ
صَاحِبِ الرَّسُولِ :

خَطُوفُهَا وَالثَّرِيَاءُ النَّجْمُ وَاقْفَهُ كَأَنَّهَا قَطَفَ مُلَاحٍ مِنَ الْعِنَبِ

(١) قيل ان عيون البقر ضرب من عنب الشام . قال ابو حنيفة : هو عنب اسود ليس
بالحالك مظام الحب مدحرج يزبب وليس بصادق الحلاوة

قَاتُ وَهَاتَانِ الشَّدِيدَتَانِ هُمَا الْوَتْدُ مِنَ الشَّعْرِ وَلَا يَجُوزُ اسْقَاطُ
الَّتَشْدِيدِ مِنْهُمَا لِأَنَّ الْوَتْدَ رُكْنُ الشَّعْرِ . قَالَ : لَا أَذْرِي)
قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : وَمِنَ الْعِنَبِ الرَّعْنَاءُ عِنَبٌ لَهُ حَبٌّ طَوِيلٌ
وَالْجُرْشِيُّ وَالْقُبُوعِيُّ (ص ٢٨٣) مِنَ الْعِنَبِ ، وَالْإِقْعَائِيُّ الْفَارِسِيُّ
وَالْإِقْعَائِيُّ الْعَرَبِيُّ ، وَالْجُوزَةُ عِنَبٌ لَيْسَ بِعَظِيمٍ الْحَبُّ غَيْرَ أَنَّهُ
يَصْفَرُّ جِدًّا إِذَا نَبَغَ (قَالَ : وَكَذَا قَالَ الطَّائِفِيُّ : قَالَ أَبُو حَاتِمٍ :
وَالْحَبُّ إِذَا نَبَغَ يُنْبَغُ وَيَنْبَغُ) ، وَالتَّوْاسِي عَنَاقِيدُهُ طَوَالٌ كَانَهَا
أَذْنَابُ الْعَالِبِ

وَيَقُولُ الْعَرَبُ فِي الْعِنَبِ إِنَّهُ لَشَحْمٌ (١) إِذَا كَانَ رَيَّانًا .
وَالرَّيَّانَةُ رَيَّانَةٌ إِذَا كَانَتْ ضَخْمَةً الشَّحْمِ ، وَحَبُّ كُلِّ شَيْءٍ ثَقِيلٌ
أَلْبَاءُ الْأَحْبَةِ الْعِنَبِ وَحَبَّةُ السَّفْرَجَلِ وَحَبَّةُ الْقَرْعِ وَاحِدَتُهَا قَرْعَةٌ
وَعَصِيرُ الْعِنَبِ يُسَمَّى عَصِيرًا وَفَضِيخًا لِأَنَّهُ يُفَضِّخُ ، وَدَبْسُ الْعِنَبِ
يُسَمَّى الرُّبَّ . (أَنْتَهَى قَوْلُ الطَّائِفِيِّ)

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَالَ أَبُو الْخَطَّابِ : الْعِنَبُ أَوَّلُ مَا يُغْرَسُ يَكُونُ
غَرْسَةً ثُمَّ تُصْرَمُ فِي قَمَرٍ قَابِلٍ أَيْ يُقَطَّعُ مِنْ عُصُونِهَا مَا يَبِيسُ
مِنْهَا أَجْمَعٌ حَتَّى يَبْقَى مِنْهَا أَصْلُهَا . ثُمَّ تَخْرُجُ لَهَا شُكْرٌ وَهِيَ
أَغْصَانُهَا وَاحِدُهَا شَكِيرٌ حَتَّى تَسْتَبِينَ أَغْصَانُ رِطَابٌ مُتَفَرِّقَةٌ
قَصَارٌ . ثُمَّ تُشْحَطُ فَتَوْضَعُ إِلَى جَنْبِهَا خَشَبَةٌ حَتَّى تَرْتَفِعَ عَلَيْهَا ،
وَالْحَبْلَةُ وَالْجَنْزُ الْأَصْلُ ، وَالشَّكِيرُ إِذَا طَالَ فَهُوَ التَّامِيَّةُ ، وَيَخْرُجُ
فِي التَّوْاسِي الْحَبْنُ ، فَإِذَا بَدَتْ رُؤُوسُهُ (ص ٢٨٤) كَانَ فُطْرًا ،

(١) وفي اللسان : عِنَبٌ شَحْمٌ قَلِيلُ الْمَاءِ غَلِظَ اللَّحَاءُ .

ثُمَّ يَكُونُ زَمَعًا إِذَا كَانَ مِثْلَ رُؤُوسِ الدَّرْوَسِ ثُمَّ يَكُونُ يَرَمًا إِذَا كَانَ
فُوقَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ حَرًّا حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الْجُجُلَانِ (١)، ثُمَّ
يَكُونُ نَقْصًا (مُتَحَرِّكُ الْفَاءِ) حَتَّى يَأْخُذَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ أَوْ يَنْتَقِصَ،
ثُمَّ يُجَدِّرُ إِذَا كَانَ فُوقَ ذَلِكَ. (قَالَ) يَخْرُجُ مِثْلُ الْجَدْرِيِّ ثُمَّ
يَكُونُ غَضًّا ثُمَّ يَرِقُّ حَتَّى يَلِينَ وَيَطِيبَ، وَالْحَبُّ الَّذِي بَيْنَ الْحَبِّ
الْعِظَامِ يُسَمَّى الْحَمْنَانُ، وَإِذَا لَمْ يَزَوْ الْفُضْنُ خَرَجَ حَبُّهُ مُتَفَرِّقًا
ضَعِيفًا هُوَ الْخَصَاصَةُ وَالْحَضْرَمُ. وَإِذَا لَمْ يَزَوْ لَمْ يُدْرِكْ وَلَمْ يَعْظُمْ،
وَالْتَفَارِيقُ أَفْعَالُ الْحَبِّ وَالْوَاحِدَةُ تُفْرَقُ، وَالرَّوَاءُ (كُنَا) (الْأَلِفُ
مَمْدُودَةٌ) وَهُوَ مَا يَسْقُطُ فِي أَصُولِ حَبْلِهِ وَضُرٌّ، وَالْجَبِيثُ (٢)
وَالْقَبِيثُ مَا تَسْقُطُ فِي أَصُولِ الشَّجَرِ. انْتَهَى قَوْلُ أَبِي الْحَطَّابِ.
وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْجَعْدِيُّ: كُلُّ أَصْلَةٍ مِنَ الْعِنَبِ حَبْلَةٌ. وَالْفُضْبَانُ
الطُّوَالُ الشُّكْرُ وَالْوَاحِدَةُ الشُّكَيْرُ. وَتِلْكَ الَّتِي تَعْلُقُ بِهَا الْحَبْلَةُ
بِالشَّجَرِ تُسَمَّى الْعِطْفَةُ قَالَ الشَّاعِرُ:

تَلْبَسُ حُبْلًا يَدِي وَلَحْمِي تَلْبَسُ عِطْفَةً فَرُوعٍ خَالٍ

(قَالَ) وَإِنَّمَا قَالَ «عِطْفَةً» لِلرُّوِيِّ وَنَحْنُ نُسَمِّيهَا «عِطْفَةً»
وَيُقَالُ (ص ٢٨٥) جَصَصَ الْعِنَبُ وَالشَّجَرُ وَهُوَ أَوَّلُ مَا يَرَى
مِنْهُ شَيْءٌ قَدْ خَرَجَ وَقَدْ نَبَتِ الْعِنَبُ وَالشَّجَرُ وَهُوَ أَوَّلُ مَا يَرَى
مِنْ خَضَرَتِهِ، وَالْمَحْمِصُ الْحَامِضُ مِنَ الْعِنَبِ أَيْ مِنْ أَخْضَرِهِ، وَقَدْ
يَنَعِ الْعِنَبُ وَصَلَحَ إِذَا نَضِجَ، وَقَدْ أَزْهَرَ الْعِنَبُ وَقَدْ طَارَ الزَّهْرُ

(١) الججلان ثمرة الكزبرة وقبل هو حب السمس
(٢) في اللسان أن الجبث ما يسقط من العنب في أصول الكرم

عَنِ الْعِنَبِ وَهُوَ أَنْ يُخْرَجَ زَهْرُهُ أَيْ نَوْرُهُ. وَقَدْ أَزْهَرَ الْعُنُقُودُ إِذَا أَكَلَ مَا عَلَيْهِ، وَهُوَ الْعِدْقُ وَالْجَمِيعُ الْعِدْقُ، وَالشَّعْبَةُ مِنَ الْعُنُقُودِ الشَّمْرَاخُ (١) مِنْهُ وَلَا يُسَمَّى شَمْرَاخًا وَلَكِنَّهُ تَفْسِيرٌ مِنْهُ. وَقَدْ شَمَبَ فُلَانٌ مِنْ الْعُنُقُودِ شُعْبَةً أَيْ قَطْعَهَا مِنْهُ، وَالْخَلْفَةُ شَيْءٌ يَحْمِلُهُ الْكَرْمُ بَعْدَ مَا يَسْوَدُّ الْعِنَبُ فَيُقْطَفُ الْعِنَبُ وَهُوَ غَضٌّ أَخْضَرُ ثُمَّ يُدْرِكُ كَذَلِكَ فَذَلِكَ الْخَلْفَةُ. (وَيُقَالُ) يُحْمَلُ مِنْهُ حِطَابٌ بَعْدَ مَا يُفْرَعُ أَيْ بَعْدَ مَا يُخْرَجُ كُلُّهُ وَيَنْضَجُ وَهُوَ الْخَلْفَةُ فِي الْعِنَبِ وَالنِّضَاجُ فِي جَمِيعِ الشَّجَرِ. (وَهُوَ فِي النَّخْلِ اللَّحَقُ (٢) وَاللَّحَقُ أَنْ يَنْبَتَ النَّخْلُ فِي الْعِدْقِ بَعْدَ مَا يَصْفَرُّ أَيْ يَخْلُو فَيُقْطَعُ فَيَنْضَجُ. وَقَدْ أَقْطَعَ النَّخْلَ زَعَمَ (٣) فَلْيَقْحُ أَوَّلَ مَا يُخْرَجُ ثُمَّ يُخْرَفُ بَعْدُ. قَالَ: وَرَطَبَةُ اللَّحْفَةِ طَيِّبَةٌ يَقُولُ أَحَدُنَا لِصَاحِبِهِ (ص ٢٨٦): أَدْخُلْ تَحْتَ الْعِنَبِ فَتَلْقُطْ مِنَ الْخَلْفَةِ أَيْ ادْخُلْ وَقَدْ خَرَجَ فِي النَّخْلِ لِحَاقٌ)

حَبُّ الْعِنَبِ يُسَمَّوْنَهُ النَّوَاءَ (كَذَا)، وَتُفْسَلُ الْعِنَبُ بِأَنْ تَقْطَعَ أَغْصَانُهُ وَتَغْرَسَهَا كَمَا تُفْسَلُ الْفَسِيلَ (٤)، وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْجُعْدِيُّ: السُّمُّكُ الَّتِي يُرْفَعُ بِهَا الْعِنَبُ مِنَ الْحَشَبِ وَالْوَاحِدُ

(١) الشَّمْرَاخُ وَالشَّمْرُوخُ الْمُشْكَالُ الَّذِي عَلَيْهِ الْبُسْرُ وَاصِلُهُ فِي الْعِدْقِ وَقَدْ يَكُونُ فِي الْعِنَبِ (اللسان)

(٢) جاء في اللسان: اللَّحَقُ فِي النَّخْلِ أَنْ يُرْطَبَ وَيُثْمَرَ ثُمَّ يُخْرَجَ مِنْ بطنه شيء. يَكُونُ أَخْضَرَ قَلْبًا يُرْطَبُ حَتَّى يَدْرِكَهُ الشَّوَاءُ فَيَسْقُطُ الْمَطَرُ وَقَدْ يَكُونُ نَحْوَ ذَلِكَ فِي الْكَرْمِ

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَعَلَّهُ تَصْغِيرُ «بَرَعَمَ»

(٤) الْفَسِيلُ أَوَّلُ مَا يُقْلَعُ النَّخْلُ فَيُفْرَسُ وَالْجَمْعُ الْفَسَائِلُ وَالْوَاحِدَةُ فَسِيلَةٌ وَالْفَسْلُ أَوَّلُ قِصْبَانِ الْكَرْمِ لِلْفَرَسِ. وَأَفْسَلُ الْفَسِيلَةِ انْتَرَعَهَا مِنْ أَمِّهَا وَاغْتَرَسَهَا

السَّمَاءُ، وَالَّتِي تُرَضُّ فَوْقَهَا السُّمُكُ الْعَوَارِضُ، وَالْعَوَاصِرُ حِجَارَةٌ يُعَصَّرُ بِهَا الْعِنْبُ وَهِيَ ثَلَاثَةٌ أَحْبَارُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ يَسِيلُ مِنْهَا الْعَصِيرُ. وَتَحْتَ الْعَوَاصِرِ (١) رُقْعَةٌ أَسْمَا الرِّكْوَةُ. وَالْعَوَاصِرُ الْأَرْجَاءُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا رَحِي، وَقَالَ الْجُدَائِي: الْعِنْبُ عِنْدَنَا أَصِيلٌ (٢). قُلْتُ: وَمَا الْأَصِيلُ. قَالَ: الْكَثِيرُ أَصْلًا، وَقَالَ: الزَّرْجُونُ شَجَرُ الْعِنْبِ وَكُلُّ شَجَرَةٍ زَرْجُونَةٌ. وَأَمَّا الْأَصْمَعِيُّ فَقَالَ: الزَّرْجُونُ بِالْفَارِسِيَّةِ زَرْقُونُ أَيُّ لَوْنٍ الذَّهَبِ، وَقَالَ الْجُدَائِي: نَبَّ الْعِنْبَ إِذَا مَا قَطَعَ عَنْهُ مَا لَيْسَ يَخْمَلُ أَوْ مَا قَدْ آذَى حَمَلَهُ وَهُوَ يُقَطَّعُ مِنْ أَعْلَاهُ، وَالْعُرْجُودُ (بِالدَّالِّ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ) مِنَ الْعِنْبِ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ أَمْثَالُ الثَّالِيلِ. وَالْعُرْجُودُ أَيْضًا أَصْلُ الْعَذِقِ وَهُوَ الْإِهَانُ (ص ٢٨٧). وَقَالَ هُوَ مِنَ الْعِنْبِ عُرْجُودٌ صَغِيرًا فَلَا يَزَالُ عُرْجُودًا حَتَّى يُقَطَّعَ عِنْبُهُ، وَالْحِضْرُ مَا طَالَ مِنَ نَبَاتِ الْعِنْبِ شَيْئًا، وَقَدْ مَزَجَ (٣) الْعِنْبُ إِذَا مَا لَوَزَ، وَالْقُطْفُ الْعِنْبُ إِذَا مَا كَانَ غَضًّا حَتَّى يُقُطَفَ أَيُّ يَذْرِكُ وَالْجَمَاعُ الْقُطُوفُ. يُقَالُ مَا أَحْسَنَ قُطُوفَهُمْ. قَالَ: وَنَاسٌ مِنَ أَصْحَابِ الْكُرْمِ يَجْمُونَ (٤) الْعِنْبَ كُلَّ عَامٍ وَلَا يَمْرُشُونَ (٥). وَالْجَمُّ أَنْ تُقَطَّعَ مِنْ وَجْهِ

(١) هذا الصواب وفي الاصل : تحت العوارض

(٢) وجاء في اللسان : يقال انَّ النخل بارضنا لأصيل اي هو به لا يزال ولا ينفى

(٣) وفي الاصل : مزج وهو تصحيف . قال في اللسان : مزج السنبل والعنب اصفرأ بعد

الحضرة

(٤) جيم العنب واجمّه اذا قطع كل ما فوق الارض من اغصانه (عن ابي حنيفة)

(٥) عرّش الكرم ومرشّه عمل له عرشاً وعرش الكرم ما يدمم به من الحشيش وجمعه عروش ويقال مرش ايضاً جمع عرّش

الْأَرْضِ ثُمَّ تَنْبُتُ. وَنَاسٌ يَعْشُونَ، وَالْدَّقْرَانُ الْحَشْبُ الَّذِي يُنْصَبُ فِي الْأَرْضِ وَيَعْشُرُ عَلَيْهِ الْعَنْبُ وَالْوَّاحِدَةُ دِقْرَانَةٌ، وَقَالَ الْجَبَابُ الرَّاكِبُ يُخْفَرُ فَيُنْصَبُ فِيهَا الْحَبْلُ أَيْ يُغْرَسُ كَمَا يُخْفَرُ لِلْقَسِيلَةِ مِنَ النَّخْلِ وَالْوَّاحِدُ الْجَبُّ، وَالرَّهْوَةُ الْأَرْضُ الْمُشْرِفَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ، قَدْ قَبِعَ كَرْمَهُ إِذَا مَا حَفَرَ الدَّقْرَانُ حَفْرًا يُشْبِهُ فِيهَا، وَالشَّرْبَةُ (١) الطَّرِيقَةُ مِنْ شَجَرِ الْعَنْبِ كُلُّ طَرِيقَةٍ سُرْبَةٍ، وَالْجَفْنَةُ شَجَرَةُ الْكُرْمِ، وَالْعَلَقُ (٢) وَرَقُ الْكُرْمِ.

(أَسْمَاءُ الْخَمْرِ وَنَعْوَتُهَا عَنْ الطَّائِفِيِّ) (٣) قَالُوا هِيَ الْخَمْرُ وَهُوَ الْخَمْرُ (مَوْنٌ وَمَذَكْرٌ لِعَتَانٍ) وَالْمُشْعَشَعَةُ (ص ٢٨٨) وَالْمَدَامَةُ وَالْإِسْفَنْطُ (وَقَالَ أَبُو الرَّقِيشِ: الْإِسْفَنْدُ) (٤) وَالطَّلَاةُ وَالْبَابِلِيَّةُ وَالْأَمَانِيَّةُ وَالشَّمُولُ وَالصَّهْبَاءُ وَالْقَهْوَةُ وَالْخَرْطُومُ وَالسَّلَافُ وَالْخَنْدَرِيسُ وَالشَّمُوسُ وَالْجُرْيَالُ وَالْعَقَارُ وَالْقَرْقَفُ وَالْحَمِيَاءُ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَالرَّسَاطُونُ بِالرُّومِيَّةِ.

فَأَمَّا (الْخَمْرُ) فَاسْمٌ جَامِعٌ وَالْجَمَاعُ الْخُمُورُ. وَالْمُشْعَشَعَةُ الْمَمْزُوجَةُ. شَعَشَعُوهَا أَيْ مَزَجُوهَا. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: كُلُّ شَيْءٍ مَزَجَ فَأَرْقَ مَزَجَهُ فَهُوَ مُشْعَشَعٌ. وَرَجُلٌ شَعَشَاعٌ الْجِسْمُ (٥) وَقَالَ

(١) وفي اللسان: الشَّرْبَةُ الصَّفَاءُ مِنَ الْكُرْمِ. وجاء في مادة شرب: والشَّرْبَةُ الطَّرِيقَةُ مِنْ

شجر العنب

(٢) وفي الاصل: الْعَلَقُ وهو تصحيف

(٣) لابن السكيت فصل واسع في كتاب تحذيب الالفاظ عن اسماء الخمر وادائها تشرح هذا الباب وتوضحه (راجع الصفحة ٢١١-٢٢٢ من طبعة المطبعة الكاثوليكية)

(٤) وفي الاصل الاصفنط والاصفند بالصاد

(٥) رجل شَعَشَاعٌ وشَمَشَمَانٌ اذا كان طويلاً خفيف اللحم

الطائفي : (والمدامة) الحمر الكثيرة بين الرجال لا تُنزف
لكثرتها. يقال: مدامة ومدام سواء ، (والإسفينط) من أسماءها
وأنشد الأصمعي للأعشى :

وكان الحمر المتيق من أدم سفنط ممزوجة بماء زلال
باكرها الأعزب في سنة التو م ونجوي خلال شوك السبال (١)

ثم قال : (والإسفينط ليس بالحمر إنما هو العصير فجعل
فيه أفواه فيعق (ص ٢٨٩) ، (والقنديد) مثل الإسفينط ،
(والطلاء) الذي لم يمزج (٢) وأنشد الطائفي :

حسبت طلاء الحمر حين شربته بدومة شرب الرائب المتفرق

(والبابلية) منسوبة إلى بابل (٣) ، (والعانية) منسوبة إلى
عانة قرية بالجزيرة لقربها من بلاد العرب . ويقال لها عانات ،
(والشمول) قال الأصمعي : لها عضة كعضة الريح الشمال ،
(والصهبا) قال الأصمعي : هي التي من الغب الأبيض وأنشد
فيها :

أما العبيد فاتي سوف أصبحهم صهبا آخرهما في رأيي العسل
أما الكلاب فاتي سوف أوثقها فلا تحدد فإن الوحش نحتبل

ثم قال : ومن أسماءها القهوة (٤) والراح والرحيق والرازيقي ،
والأناء الذي يُسقى به الأبريق وأنشد : « ابريقها خصل » يقول

(١) وروى : باكرها الاعراب : والسبال شجر سبط الاغصان

(٢) وقيل (الطلاء) ما طبخ من عصير النبق حتى ذهب لثاه

(٣) موضع بالمرق ينسب العرب إليه السحر والحمر

(٤) قالوا سبيت بالقهوة لأنها تُقهي شاربا عن الطعام والحمر أي تذهب بشهوته

لَا يُقَارِقُهَا أَبَدًا. وَالْخَضِلُ النَّدِيُّ ، وَقَالَ الطَّائِفِيُّ : (الْخُرْطُومُ)
أَسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهَا. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْخُرْطُومُ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ
الْدَّنِّ إِذَا بُزِلَ وَأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ :

صَهْبَاءُ خُرْطُومًا عُقَارًا قَرْمَقًا

وَأَنْشَدَ :

جَادَتْ لَهَا مِنْ ذَوَاتِ الْقَارِ مُتَرَعَةً كَلَفَاءَ بَنَتْ مِنْ خُرْطُومِهَا الْمَدَرُ
(كَلَفَاءُ أَيِ سَوْدَاءُ) وَخُرْطُومُ الْخَمْرِ زَعَمَ حَدُّهَا حِينَ تَنْحَدِرُ
مِنَ الْإِبْرِيْقِ . (قَالَ) وَالْخَمْرُ تَقْسَمُ أَسْمَاءُ الْخُرْطُومِ ، وَقَالَ الطَّائِفِيُّ :
أَسْلَافُ وَالسَّلَاقَةُ الْخَالِصُ مِنْهَا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ أَوَّلُ مَا يُبْرَلُ
مِنْهَا . وَأَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ سُلْفَةٌ ، وَالْخَنْدَرِيسُ أَسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهَا .
قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السُّكَّرِيُّ : قَالَ أَخْبَرَنِي الرَّيَاشِيُّ وَالزِّيَادِيُّ عَنْ
الْأَصْمَعِيِّ قَالَ يُقَالُ : خِطَّةُ خَنْدَرِيسَةٍ أَيِ عَتِيقَةٍ (ص ٢٩٠) (قَالَ) وَلَا
أَذْرِي إِلَى أَيِّ شَيْءٍ نُسِبَتْ ، قَالَ (وَالشُّمُوسُ) مَثَلٌ لِأَنَّهَا تَجَحُّجُ
بِصَاحِبِهَا ، قَالَ (وَالْجِرْيَالُ) شَيْءٌ أَحْمَرُ رُبَّمَا جُعِلَ صَبْغًا وَرُبَّمَا جُعِلَ
لِلْخَمْرِ . (قَالَ) وَأَظُنُّ أَنَّهُ أَسْمٌ لَهَا رُومِيٌّ مُعَرَّبٌ (١) ، وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ الْكُمَيْتُ وَالْقَرْقَفُ وَالرَّاحُ وَالْعُقَارُ وَالْمَزَّةُ (٢)
وَالْحَمِيَّ وَالنِّطَافُ وَالْعُجُوزُ وَأُمُّ لَيْلَى وَالصَّفْرَاءُ وَالْعُقَارِطَةُ
وَأَنْشَدَ :

أَخُو نَدَى مَا يَشْرَبُ الْعُقَارِطَةَ

(١) يقال الجيريال والجريالة والجروال وهي الخمر الشديدة الحمرة وقيل الجريال لونها
الاصفر والاحمر وهي معربة كجريال الفارسية ومنها الزعفران والذهب
(٢) المزَّة والمز والمزاز الخمر اللذيذة الطعم سميت بذلك لانها تلذع اللسان

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ لَهَا (الْمُقَارُ) لِأَنَّهَا عَاقَرَتْ الدَّنَّ زَمَانًا.
وَيُقَالُ قَدْ عَاقَرُ الرَّجُلُ الشَّرْبَ إِذَا كَزُمَهُ، (وَأَلْقَرَقُفُ) الَّتِي
يُحْرِفُ عَنْهَا صَاحِبُهَا تَأْخُذُهُ عَنْهَا رَعْدَةٌ، (وَالْحُمَيَّا) سَوْرَةُ الشَّرَابِ
وَصَدْمَتُهُ فِي الرَّأْسِ وَحِمَا كُلِّ شَيْءٍ شِدَّتُهُ، (وَالْمُعْتَقَةُ) الَّتِي
أُطِيلَ حَبْسُهَا فِي الدَّنِّ، (وَالْكُمَيْتُ) لَوْنُ الْخَمْرِ إِلَى الْكُمَةِ.
وَأَنشَدَ:

كُمَيْتٌ كَمَا أَتَى لَيْسَتْ بِمَنْطَرٍ وَلَا خَلَّةٌ يَكْوِي الشَّرْبُ شَهَايَا (١)

الْخَلَّةُ الْحَامِضَةُ. وَالْخَمْطَةُ الَّتِي تَغَيَّرَ طَعْمُهَا وَفِيهِ حَلَاوَةٌ. وَقِيلَ
الْخَمْطَةُ الَّتِي أَخَذَتْ شَيْئًا مِنَ الرِّيحِ كَرِيحِ الثَّقَبِ وَالتَّفَاحِ وَقِيلَ
هِيَ الْحَامِضَةُ مَعَ رِيحٍ.

قَالَ الطَّاغِي: إِذَا أَرَدْتَ صَنْعَةَ الرُّبِّ أَخَذْتَ مِنَ الْغَرِيبِ (ص)
(٢٨١) وَالْإِقْبَاعِيَّ الْفَارِسِيَّ أَوْ الْإِقْبَاعِيَّ الْعَرَبِيَّ أَوْ التَّوَّاسِيَّ
مَا بَدَأَ لَكَ حِينَ يَنْقُدُ قَتْمُهُ وَإِعْمَالُهُ أَنْ تَجْمَلَهُ فِي غَرَارَةٍ أَوْ
مِكْتَلٍ وَتَصُبَّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَتَدْعُهُ فِي الشَّمْسِ ثَلَاثًا أَوْ أَرْبَعًا
ثُمَّ تَفْضُخُهُ ثُمَّ تُصْفِيهِ ثُمَّ تَجْمَلُهُ فِي قَدَرٍ مُتَوَقِّدٍ وَقُودًا غَيْرَ
شَدِيدٍ وَتُخْرِجُ رَغْوَتَهُ وَزَبَدَهُ وَتَطْبُخُهُ حَتَّى يَنْقُدَ (وَقَالَ غَيْرُ
الطَّاغِي: غَمْلُهُ يَغْمَلُ)

وَأَنْ أَرَدْتَ صَنْعَةَ الْمُرِيثِ أَخَذْتَ ثَفَارِيقَ الْعِنَبِ وَالْحَبَّةَ
فَيَسْتَهَا ثُمَّ دَقَقْتَهَا دَقًّا شَدِيدًا ثُمَّ بَلَلْتَهَا بِفَضِيخِ الْعِنَبِ شَيْئًا ثُمَّ
ثَلَاثَةَ بَرْعَوَةِ الرُّبِّ ثُمَّ شَيْءٌ مِنْ رُبِّ تَخْطُ فِيهِمَا شَيْئًا مِنْ سَوِيقٍ

(١) و يروى : يكوي الوجه شهاجا

الْبَلْسُنُ وَهُوَ الْعَدَسُ فَتَكْبُهُ بِهِ . وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْمَرِيثُ يَعْمَلُ مِنْ
سَوِيْقِ الْبَلْسُنِ وَمِنْ الْبَهْشِ (١) يَعْنِي الْمَقْلَ وَمِنْ النَّطْلِ (٢) وَمِنْ
الْفَارِيقِ وَمِنْ الْحَدَلِ (وَالْحَدَلُ شَجَرَةٌ تَكُونُ بِتِهَامَةَ يُقَالُ لَهَا
الْأَعَالِيفُ) فَذَلِكَ مَا كَانَ طُحْنًا ثُمَّ سَقَى الرَّبَّ . وَالْحَدَلُ
يَعْمَلُ مِنَ الطَّفَقِ وَهُوَ مِمَّا وَصَفَ الْحَمِصِصُ يُرِيبُ بِمَصِيرِ الْعِنَبِ
ثُمَّ يُؤْكَلُ (٣)

وَأِنْ أَرَدْتَ (ص ٢٩٢) صَنْعَةَ الْخَلِّ أَخَذْتَ مِنَ الْعِنَبِ مَا
بَدَا لَكَ فَتَنْزَعُ ثَفَارِيقَهُ وَتُلْقِي بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فِي جَرَّةٍ وَتَتْرُكُهُ
حَتَّى يَجُودَ ثُمَّ تُصَفِّيه فَتَغْزِلُ مَاءَهُ الْأَوَّلَ وَتَصُبُّ عَلَى النَّطْلِ
مِنَ الْمَاءِ مَا يَغْمُرُهُ فَإِذَا اخْتَبَجَ إِلَيْهِ صُفْيَى مَائِهِ وَأَسْتَعْمِلَ وَتُرِكَ
الْمَاءُ حَتَّى يُدْرِكَ . وَقَالَ آخَرُ: يُصَبُّ عَلَى الْعِنَبِ مِثْلَاهُ مِنَ الْمَاءِ
وَيَتْرَكَ حَتَّى يَخْذُقَ أَيَّ يَحْمُضَ ثُمَّ يُصْفَى وَيُصَبُّ مِثْلَمَا يُؤْخَذُ
مِنْهُ وَلَمْ يُصَفَّ

(تَمَّ كِتَابُ النَّخْلِ وَالْكُرْمِ وَنَعْوَتُهُمَا)

(١) الْبَهْشُ الْمَقْلُ الرُّطْبُ

(٢) قِيلَ النَّطْلُ خُنَّارَةُ الشَّرَابِ . وَالنَّطْلُ مَا عَلَى طَعْمِ الْعِنَبِ مِنَ الْقَشْرِ وَقِيلَ هُوَ مَا يَرْفَعُ مِنَ
تَقِيعِ الزَّيْبِ بَعْدَ السَّلَافِ

(٣) أوردنا هذا الفصل كما وجدناه في الأصل وفيه بعض التصحيف لم تمكن من إصلاحه

فهرس

المفردات التي وردت في كتاب النخل والكرم

١ فهرس كتاب النخل

والرَّعَال ٧٠	جَزَرَ النَّخْلَ ٦٩- الجِزَار ٦٩	أَبَرَّ النَّخْلَ وَأَبْرَهُ ٦٩
رقل - الرَقْلَةُ والرَّقَالَ ٦٩	حجر - المَحَاجِر ٧٢	آخر - المُنْخَار ٧٠
ركب - الرَّاكِب ٦٤	حَشَكَتْ النَخْلَةُ ٦٦	أشأ - الْأَشَأ ٦٥
زها - ازهى النخل ٦٧ الزَّهْو ٦٧	حقل - المَحْقَل ٧٢	انض - الاناضة ٦٧
سيل - سَبَلَ وَأَسْقَبَلَ ٧٢	حلقن - الحَلَقَانَةُ والمُحَلَقِن ٦٧	أهن - الإِهَان ٧١
السَّيْل والسَّنْبِل ٧٢	حاش - الحَائِش ٧٢	بتل - البَتُول والمَبْتَل ٧٠
سحق - السَّحْق والسَّحْق ٧٠	خرص - الحِرْصُ والحِرْصَان ٦٥	بسر - البُسْر ٦٦
سخل - سَخَلَتْ النَخْلَةُ ٦٩	خَرَدَلَتْ النَخْلَةُ ٦٦	بكر - البَكُور والبَكِيرَة ٧٠
السَّخْل ٦٩	خشا - خَشَتِ النَخْلَةُ خَشْوًا ٦٨	بلح - البَلَح ٦٦
سدى - أَسَدَى ٦٦ سَدَى ٦٦	خصب - المَخْصَبَة والمَخْصَاب ٧٠	ثعد - الثَّعْدَة ٦٧
سطح - المِسْطَح ٧٢	خَضَبَ النَخْلُ ٦٧	ثعل - الثَّطَب ٧٢
سلخ - المِسْلَاخ ٧٠	خضر - المَخْضِرَة ٧٠	ثفروق - الثَّفُورُوق ٦٦
سنه - سَاَنَتِ النَخْلَةُ ٦٥	خطم - المَخْطَم ٦٧	ثكل - الثَّكَال والثَّكُول ٧١
سبب - السَّيَابَة والسَّيَاب ٦٦	الحَلْبَة وخب - الحَلْبُ ٦٥	جبَّ النَخْلَةُ ٦٩- الجِيَاب ٦٩
شرب - المَشَارِبُ ٧٢	خفا - الخَوَافِي ٦٥	جبر - الجَبَارَة ٦٩
شفق - أَشْفَقَ النَخْلُ ٦٧	دبر - الدَّيْبَرَة والدَّيَار ٧٢	جث - الجَثِيث ٦٤
الشُّقْحَة ٦٧	دمل - الدَّمَال والدَّمَال ٦٨	جدل - الجَدَال ٦٦
شمرخ - الشُّمْرَاخ والشُّمْرُوح ٧١	دمن - الأَدَمَان ٦٨	جرب - الجِرْبَة ٧٢
شاش - الشَّيْشَاء ٦٨	ذنب - ذَنَبَتِ البُسْرَة ٦٧	جرد - الجُرْد ٦٥
شاص - الشَّيْصُ ٦٨	التَّذْنُوب ٦٧	جرم - جَرَمَ النَخْلَ واجْتَرَمَهُ ٦٩
صاصات النَخْلَة ٦٨	ذاخ - الذَّيْخ ٧١	جبرام ٦٩
صَرَمَ النَخْلَة ٦٩	ربد - المِرْبَد ٧٢	جرن - الجِرْن ٧٢
صقر - المَصْقَر والمُصَقَّر ٦٨	ربط - الرِّبْط ٦٧	جزع - المَجْزَع ٦٧
صلب - صَلَبَ ٦٧ التَّصْلُب ٦٧	رجب - الرُّجْبَة والرُّجْبِيَّة ٧١	جر - الجُمَار ٦٥
	رعل - الرَّاعِل والرَّعْلَة ٧١	جس - الجُمْسَة ٦٧
		جمع - الجُمْع ٧٠

٦٥	غمر - المغمور ٦٨	صنبرت النخلة ٧١
كفر - الكافور ٦٦	غمل وغن - المغمول ٦٨	ضل - أضهلت البصرة ٦٨
كعب - الكتاب ٧١	والمغمون ٦٨	صار - الصور ٧٠
لان - اللون والألوان ٧٠	فسل - الفسيل ٦٤	صاص - الصيص ٦٨
مرق - مرقف النخلة ٦٦	فضح - أفضح النخل ٦٨	صوت النخلة في صاوية ٧١
المرق ٦٦	فنا - أفنت النخلة ٦٨	ضحك - الضحك ٦٦
مطا - المطو ٧١	٦٨	الطرق - المرق ٧٠
مما - أممت النخلة ٦٧	فقر - فقر ٦٥	مكل - المكل والمكالم
نق - النخل المنق ٧٢	قشم - القشم والقشم ٦٨	والمكالم ٧١
نجا - استنجى الناس ٧٢	القشام ٦٦	عذق - العذق ٧١
نذي - الناديات ٧٢	قعد - قعدت الفسيلة ٦٥	مرجن - المرجون ٧١
نسغ - انسغت النخلة ٦٥	قطع - القطاع ٦٩	عردم - المردام ٧١
نعل - ودية منقلة ٦٤	قفر - القفور ٦٦	مري - استمرى ٧١
نقش - النقش والمنقوش ٦٧	قلب - قلبت البصرة ٦٨	عسا - العاسي ٧١
هجن - المهجنة ٦٥	٦٨	عش - العشة والعشاش ٧٠
مري - المراء ٦٤	قنا - القنو والقنا ٧١	عض - المضيد ٦٩
ودي - الودي ٦٤	كبس - الكباسة ٧١	هفر - المفار ٦٩
وسق - اوسقت النخلة ٦٨	كرب - الكربة ٦٥	همن - المواهن ٦٥
وفر - الوقر ٦٨	كرج - الكارعات والمكرعات ٧٢	هاد - العيدانة ٦٩
وكت - وكث البسر ٦٧	كرنف - الكرنافة الكرايف	عام - عاومت النخلة ٦٥
		فض - المضيض ٦٧

٢ فهرس كتاب الكرم

جرب - جرن العنب ٨٤	بنق - البنيقة ٨١	الابريق ٩١
٨٤, ٧٩	باض - البيضة ٧٥	الابن ٧٣
جربش - الجرش ٧٥	ثلب - الثعلب ٧٧	الاسفند والاسفند ٩٠, ٩١
الحريال ٩٠, ٩٢	الثقاريق ٧٤, ٨٧, ٩٤	اصل - الاصيل ٨٩
جص - جصص العنب ٨٧	الثمر ٨٢	اطر - لأطر ٨٣
جفن - الجفن الجفنة ٨٠, ٩٠	ثلك - أثلك ٧٩	أم حبسب ٧٥, ٧٦
جم - الجم ٨٩	ثل - الثائل ٧١, ٧٧	أم ليلي ٩٢
جني - أجنى ٨٢	جب - الحب الجباب ٩٠	اتي - الاثا ٩١
جاز - الجوزة ٨٦	جبد - جبذ فهو جاذ ٨٢	البابلية ٩٠, ٩١
جب - الحب ٨٦	جث - الحثيث ٨٧	برج - البراج ٧٧
٨٠, ٧٥	جدر - جذر ٨٧	برم - برما ٨٧
٧٨, ٧٣		

سمك - السِّمَك والسَّمُك ٨٨ و ٨٩	دعم - الدِّعَامَة والدِّعَم والدِّعَائِم ٧٨، ٨٣	٨٦، حيلة عمرو ٧٥، ٧٦
سند - الأَسْنَاد ٧٧	دقر - الدِّقْرَان والدِّقْرَانَة ٩٠	حِثْر حِثْرًا ٧٤، ٨١
سلف - السِّلَافَة والسُّلَاف ٩٠	دَمَنَ الْكَرْم ٨١	حجر - المَحْجَر والمَحَاجِر ٨٤
شجن - أَشْجِن ٧٩ الشَّجْنَة ٨٠	دام - المَدَامَة ٩٠، ٩١	حجن - المَحْجَنَة والحَجْن ٨١
شَحَطَ ٨٦ الشَّحْطَة ٧٣، ٨٣	دلا - الدَّوَالِي ٧٥، ٧٦، ٨٥	حدل - الحَدَل ٩٤
شجم - الشَّجْم ٨٦	رب - الرُّبَّ ٨٦	حشف - الحَشْف ٨٣
شعب - الشَّعْبَة ٨٨	رجب - الرَّجْبَة ٧٩	حصدا - الحَصَاد ٨٣
شع - شَعْنَمَة ٩٠ الشَّعْنَاع	رحق - الرَّحِيق ٩١	حصرم - الحَصْرَم ٨٧، ٨٩
٩٠ المُشْعَشِع والمُشْعَمَة	رزح - المِرْزَحَة ٨٣	حطب واستَحْطَب ٨٢ الحطاب
شكر - الشَّكْر والشُّكْر ٧٨	رزق - الرَّازِقِي ٧٥، ٧٦	٧٨، ٨٢، ٨٨ المِحْطَب ٧٥
٨١، ٨٦	٩١،	حفل - الحَفْل ٧٥
شمرخ - الشَّمْرَاخ ٨٨	رعن - الرَّعْنَاء ٧٥، ٨٦	حم - الحُمَيَّا ٩٠، ٩٢، ٩٣
شمس - الشَّمْس ٩٠، ٩٢	رق - أَرَقَّ ٧٤، ٧٩، ٨٢	حمض - المُحْمَض والحَامِض ٨٧
شمل - الشَّمْل ٩٠، ٩١	ركب - الرَّكِب ٨٤	حمل - الحَامِلَة والمَحْمَل ٨٤
شكل - تَشَكَّل ٨٢	ركا - الرَّكْوَة ٨٩	حن - الحَمَنَان ٧٥، ٧٦، ٨٧
شاك - الشَّوْكَِي ٧٥	رمد - الرَّمَادِي ٧٥، ٧٦	الحمنة ٨١، ٨٧
شام - الشَّامِي ٧٥، ٧٦، ٨٥	رها - الرَّهْوَة ٩٠	الحنشي ٨٥
صر - الصَّار ٨٠	روى - الرَّوَاء (?) ٨٧	حاط - الحَاظ والحَوَائِظ ٧٦
صفر - الصَّفْرَاء ٩٢	راث - المَرِيث ٩٣، ٩٤	٧٧،
صهب - الصَّهْبَاء ٩٠، ٩١	راح - الرَّاح ٩١، ٩٢	حال - حَوَّل العَنَب وأحال ٨٢
صاف - صَوَّف ٧٣	زب - زَبَب العَنَب ٨٠	خدل - الحَدَلَة ٨٢
ضرع - الضَّرُوع ٧٥، ٧٦	زبل - الزَّرْبِيل ٧٩، ٨٤	خرطم - الحُرْطُوم ٩٠، ٩٢
٨٥،	الزَّرْجُون ٨٩	خرق - الحَرَق ٨٤
ضَمِير ٨٠ الضَّمِير ٧٤، ٨٠	زغب - أَرْغَبَ ٧٨	خص - الحَصَاصَة ٨٣، ٨٧
طرف - الأَطْرَاف ٧٥، ٧٦	زفر - الزَّرَقَر ٧٧ الزَّوَاغِر ٧٨	خصل - الحَصَلَة ٨٠، ٨٤
اطراف العذارى ٨٥	زمع - أَزْمَعَ ٧٤، ٨١ الزَّمْعَة ٨١	خلج - الخَلْج ٧٧
طل - الطَّلَاء ٩٠، ٩١	زهر - أَزْهَرَ ٨٧، ٨٨	خلف - الخَلْفَة ٨٨
طفق - الطَّفَق ٩٤	سرب - السَّرْب، السَّرْبَة ٨٤	خل - الحَلَّ والحَلَّة ٩٣
طاف - الطَّوْف ٧٣	سرع - الأَسَارِيع ٨٢	خمر - الحَمْر ٩٠
طوى - الطَّيَّ ٨٤	سطح - المِسْطَح ٨٣، ٨٤	خبط - الحَمْطَة ٩٣
		اختذريس ٩٠، ٩٢
		دبل - الدَّبَل ٨٤

كرم - الكرمة ٧٣	غصن - غصن ٧٤ أغصن ٧٤	ظل - استظل ٧٤
كظم - الكظامة ٨٣ , ٨٤	غطى - غطاً ٨٠ أعطى ٧٨	عق - المعنقة ٩٣
كمت - الكميت ٩٢ , ٩٣	غلى - أغلى ٧٨	عشر - العشرة ٨٠
كح - أ كح ٨١	غللق - الغللق ٧٠	عجز - العجز ٩٢
لحق - اللحق ٨٨	عمل - عملاً وأعمل ٧٨ , ٩٣	عدا - عدته ٨٤ العادية
لفج - اللفج ٧٧	فرس - الفارسي ٧٥ , ٨٦	والموادي ٨٠
لص - اللص الأرم ٧٩	فرصد - الفرسد ٧٥	عذب - المذبة ٧٧ , ٨٤
نر - المرة ٩٢	فسل - الفسيل ٨٨	عذق - العذق والمذوق ٨٨
مرج - مرج ٨٩	فصل - فصل ٧٤ , ٧٩	مخرج - المخرج والمخرجون
ملح - الملاحي ٨٥	فضخ - أفضخ ٧٩ الفضيخ ٨٦	٨٩
نب ٨٩	فطر - افطر ٧٨ الفطير ٨٦	مرض - الموارض ٨٩
نجا - النواحي ٨٥	فقر - الفقير والفقر ٨٣	عرق - المراق ٧٧
نسا - النواحي ٧٥ , ٧٦ , ٨٥	٨٤	عزقي - المزة ٧٧
٨٦	فلج - الفلج ٧٧	عصر - العصر ٨٦ الموارض
نشأ نشأ وإنشأ ٨١	فنى - الفنا ٨٠	٨٩
نضج - النضاج ٨٨	قبع - قبع ٩٠ القبوعي ٨٦	عصا - أعصى ٧٩
نطف - النطف ٩٢	قتر - القتر ٨٤	غصن - الغصن ٨١
نطل - النطل ٧٥ , ٩٤	قت - القثيث ٨٧	عطف - العطفة ٨٧
نفض - نفض ٧٤ , ٨٧	القرقف ٩٠ , ٩٢ , ٩٣	المقارطة ٩٢
نما - ألقى ٧٨ النامية والنواحي	قصب - القصاب ٧٧	عقد العنب ٧٤
٨٦ , ٨١ , ٧٨	قصب - القصب ٧٣ القصاب	عقر - العقار ٩٠ , ٩٢ , ٩٣
نوى - النواة (؟) ٨٨	٧٧	عكس - العكسية ٧٨
هبر - أهر ٧٩ الهبرة ٨٠	قطع - أقطع ٨٨	عش - المشوش ٧٤
وبل - الوبل ٧٧	قطف - أقطف ٧٩ القطف	المنقود والعنقاد ٧٤
ودف - الودفات ٧٧	والقطوف ٨٩ المطف ٧٥	عنا - العانة ٩٠ , ٩١
وحم - التوحيم ٧٥	٨٤ القطف ٨٣	عام - المعموم ٨٢
ورق - أورق ٧٨	قلب - قلب ٧٤ أقلب ٨٠	عان - العين العيون ٧٣ مبون
وشط - الرشطة ٨٤	قمع - الاقاعي العربي والاقاعي	البقر ٨٥
وشم - أوشم ٧٩	الفارسي ٧٥ , ٧٦ , ٨٦ , ٩٣	غوب - الغريب ٧٥ , ٧٦
ينع - وينع ٧٤ , ٨٢ , ٨٦	القنديد ٩١	٨٥
٨٧	قها - القهوة ٩١	غرس - القرسة ٨٦

(1^٢) كتاب المطر

لإبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري

(١١٩-٢١٥هـ = ٧٣٧-٨٣٠م)

رواية إبي عبدالله محمد بن العباس بن محمد بن إبي محمد يحيى بن المبارك البزدي
عن عمه إبي جعفر أحمد بن محمد عن إبي زيد رحمه الله

نُظْمَةٌ

بين التأليف التي اطلعنا عليها في رحلة حديثة الى اودبة مجموع لنوي يُحفظ في مكتبة باريس
الجمومية تحت عدد ٤٢٢١ وتاريخ الكتاب سنة ٦٣١ الموافقة للسنة ١٢٣٣-١٢٣٤ للمسيح طوله
٢١ ستمتراً ونصف في عرض ١٥ س ونصف وعدد الاسطر في كل صفحة ١٥ وهو مكتوب على
قرطاس متين وبمطّ نسجي محكم . والمجموع يحتوي على بعض تأليف لثوية مثل كتاب خطّ العوام
ومقصورة ابن دريد . واهم ما فيه اوله وهو كتاب لإبي زيد الأنصاري الشهير صاحب النوادر
التي طُبعت في مطبعتنا الكاثوليكية . واسم التأليف « كتاب المطر » جمع فيه هذا الامام كل ما
ورد في كتب اللغة عن المطر وما يلحق به من الانواء والفيوم وما شاكلها والرعد والبرق .
ولما لم يسمح لنا ضيق الزمان ان نستنسخه نلطف حضرة صديقنا ألب يوحنا شابو المعروف
بمطبوعاته الشرقية فاخذ لنا رسمه بالتصوير الشمسي . ثم نشرناه في المشرق (١٦٣: ٨) ٢٠٩
(٢٢٥) وطبعناه على حدة . ثم علمنا بعد ذلك بسنة ان المستشرق الاميركي غوتيل (R. J. H. Gottheil)
كان نشره في مجلة الجمعية الشرقية الاميركانية سنة ١٨٩٥ (ص ٢٨٢-٢١٢)
فنبهنا في المشرق على سبقه . وما نحن نضم هذا التأليف الى التأليف اللثوية المطبوعة في المشرق
تنمية للفائدة . ولا حاجة ان نصف مقام إبي زيد الأنصاري بين اللثويين وكل يعلم ان
كلامه يُتخذ حجة في كل المعاجم كأقوال اكبر ائمة اللغة . ومن ثم لا نشك في ان
محبي الآثار العربية يثقفون هذه التحفة . شاكرين لا سيما ان اكثر ما أثر إبي زيد قد اخطى
عليها الدهر فلبت جا ايدي الزمان . واما ترجمة إبي زيد فقد اثبتناها مراراً في تأليفنا السابقة في
شرح مجالي الادب (ص ٦٢٦) وفي مقدمة فقه اللغة (١٧) وفي شروح ديوان الخنساء
(ص ٣٤٢) فنستفي جا عن التكرار

اما النسخة التي اخذنا عنها فهي مضبوطة بالشكل الكامل حسنة الخط وهي قليلة الاغلاط .
وللناسخ في رسم بعض حروفها كالانف المقصورة والهمزة اصطلاحات تخالف العادات الجارية
اليوم فتركتها على اصلها في هذه الطبعة صيانة لحرمتها . ثم علمنا على الكتاب بعض شروح
اخذناها عن كتب اللغة والحقناه بفهرس للالفاظ المشروحة فيه
ل . ش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١٣) الاعتماد على رب العباد

قَالَ أَبُو زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ : قَالَ الْقَيْسِيُّونَ : أَوَّلُ الْمَطَرِ الْوَسْمِيُّ
[وَأَنَوَاهُ (١) الْمَرْقُوتَانِ الْمَوْخَرَتَانِ مِنَ الدَّلْوِ ثُمَّ الشَّرْطُ ثُمَّ الثَّرْيَا
وَبَيْنَ كُلِّ تَجْمِينَ نَحْوُ مِنْ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً] ، ثُمَّ الشَّتْوِيُّ بَعْدَ
الْوَسْمِيِّ [وَأَنَوَاهُ الْجُوزَانُ ثُمَّ الذَّرَاعَانِ وَنَثَرُهُمَا (٢)] ، ثُمَّ الْجَهَّةُ وَهِيَ
آخِرُ الشَّتْوِيِّ وَأَوَّلُ الدَّفِيِّ [وَأَنَوَاهُ آخِرُ الْجَهَّةِ وَالْمَوَاهِ] ، ثُمَّ
الْصَّرَقَةُ وَهِيَ فَضْلٌ بَيْنَ الدَّفِيِّ وَالصَّيْفِ ، ثُمَّ الصَّيْفُ [وَأَنَوَاهُ
السَّمَاءُ الْأُولَى الْأَعْزَلُ وَالْآخِرُ الرَّقِيبُ وَمَا بَيْنَ السَّمَاءَيْنِ صَيْفٌ
وَهُوَ نَحْوُ مِنْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً] ، ثُمَّ الْحَمِيمُ وَهُوَ نَحْوُ مِنْ عِشْرِينَ لَيْلَةً إِلَى
خَمْسَ عَشْرَةَ عِنْدَ طُلُوعِ الدَّرَّانِ وَهُوَ بَيْنَ الصَّيْفِ وَالْحَرِيفِ وَلَيْسَ
لَهُ نَوَاهٍ ، ثُمَّ الْحَرِيفُ [وَأَنَوَاهُ النَّسْرَانِ ثُمَّ الْأَخْضَرُ ثُمَّ عَرْقُوتَا
الدَّلْوِ الْأُولَيَانِ] ، وَكُلُّ مَطَرٍ مِنَ الْوَسْمِيِّ إِلَى الدَّفِيِّ (٣) رَيْعٌ
[وَأَمَّا هَذِهِ الْأَنَوَاهُ فِي غَيْبُوبَةٍ وَعُيُوبٍ (٣) هَذِهِ النُّجُومُ]

(١) الانواء جمع نواه هي النجوم المائلة الى الغروب . وقد قسّم العرب ليالي السنة على عدد
مازل القمر وهذه المنازل ثمانية وعشرون على قدر النجوم وكل نجم منها يظهر ثلاث عشرة ليلة
ينيف الآلحبة التي لها اربع عشرة ليلة

(٢) وفي الطبعة الاميريكية : نثرتهما وهو غلط

(٣) في حاشية الكتاب : اي هاتان

أَوَّلُ أَقْيِظِ طُلُوعُ الثُّرَيَّا وَآخِرُهُ طُلُوعُ سُهَيْلٍ ، وَأَوَّلُ الصَّغَرِيَّةِ (١)
 طُلُوعُ سُهَيْلٍ وَآخِرُهَا طُلُوعُ السَّمَاءِ ، وَفِي أَوَّلِ الصَّغَرِيَّةِ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً
 يَخْتَلِفُ حَرُّهَا وَبَرْدُهَا الْمُتَعَدِّلاتُ (٢) ، ثُمَّ أَوَّلُ الشَّتَاءِ السَّمَاءُ وَآخِرُهُ
 وَقُوعُ الْجَبْهَةِ ، وَأَوَّلُ الدَّفْيِ (٣) وَقُوعُ الْحَمَةِ وَآخِرُهُ الصَّرَقَةُ ، وَأَوَّلُ
 أَقْيِظِ السَّمَاءِ الْأَعَزَلُ وَهُوَ الْأَوَّلُ ، وَآخِرُ الصَّيْفِ السَّمَاءُ الْآخِرُ
 الَّذِي يُقَالُ لَهُ الرَّقِيبُ وَبَيْنَهُمَا أَرْبَعُونَ لَيْلَةً أَوْ تَحْوُ ذَلِكَ (٤)
 أَوَّلُ أَسْمَاءِ الْمَطَرِ الْقَطِيطُ وَهُوَ أَصْغَرُ الْمَطَرِ ، وَالرَّدَادُ فَوْقَ
 الْقَطِيطِ . يُقَالُ : قَطَطَتِ السَّمَاءُ فِيهِ مُقَطِّطَةٌ وَأَرَدَّتْ فِيهِ مُرْدَّةٌ
 إِرْدَادًا ، وَمِنْهُ الطَّشُّ فَوْقَ الْقَطِيطِ وَالرَّدَادِ . يُقَالُ : طَشَّتِ السَّمَاءُ

(١) الصغريّة إِدْبَارُ الْحَرِّ وَقَبْلُ الْبَرْدِ وَفِي الْأَصْلِ: الصغريّة بالكسر لكنّه ضبطها بعد ذلك بفتح الصاد

(٢) فِي حَاشِيَةِ الْكِتَابِ: «الصَّوَابُ الْمُتَعَدِّلاتُ بِذَلِكَ مَعْجَمَةٌ لَيْسَ غَيْرُهُ». وَفِي كِتَابِ الْفَنَاءِ
 أَنَّ الْأَيَّامَ الْمُتَعَدِّلاتِ الشَّدِيدَةَ الْحَرِّ (٣) وَفِي الْأَصْلِ: الدَّفْيُ

(٤) وَرَدَ فِي شُرُوحِ دِيوَانِ جَرِيرٍ (ص ٣٥٦) مِنْ نَسَخَتِنَا الْخَطِيئَةِ عَنْ الْأَنْوَاءِ مَا نَصَّهُ: الْعَهَادُ
 الْوَسِيُّ بَيْنَهُ. وَالْوَلِيُّ مَا كَانَ مِنْ مَطَرٍ بَعْدَ الْوَسِيِّ حَتَّى تَنْقُضِيَ السَّنَةَ فَذَلِكَ كُلُّهُ وَلِيُّ. وَالْوَسِيُّ
 أَوَّلُ مَطَرٍ يَقَعُ فِي الْأَرْضِ وَلَهُ سَبْعَةُ أَنْجُمٍ: الْقَرْنُ الْمُؤَخَّرُ وَالشَّرْطَانُ وَالْبَطِينُ وَالثُّرَيَّا وَهِيَ النِّجْمُ
 وَالذَّبْرَانُ وَالْحَقْمَةُ وَالْوَسِيُّ يُسَمَّى الْعَهَادَ. وَبَعْدَ الْوَسِيِّ الدَّفْيُ وَهُوَ مَطَرُ الشَّتَاءِ وَهُوَ الرَّبِيعُ وَالنَّجْمَةُ
 الْحَمَةُ وَالذَّرَاعُ وَالنَّثْرَةُ وَالصَّرَقَةُ وَالطَّرْفُ وَالْجَبْهَةُ وَالزُّبْرَةُ وَهِيَ الْخَرَاتَانُ. وَالصَّرَقَةُ أُخْرَى مَطَرُ
 الشَّتَاءِ. يُقَالُ إِذَا سَقَطَتِ الْجَبْهَةُ نَظَرْتُ الْأَرْضَ بِأَحَدِي عَيْنَيْهَا. فَإِذَا سَقَطَتِ الصَّرَقَةُ قِيلَ نَظَرْتُ الْأَرْضَ
 بَيْنَهُمَا كِلَيْهِمَا لِاسْتِقْبَالِ الصَّيْفِ وَتَنْقُضِي الشَّتَاءِ وَاسْتِحْلَاسِ الْأَرْضِ وَتَنَاوُلِ الْمَالِ. ثُمَّ النِّجْمُ الصَّيْفِ
 الْمَوَاءُ وَالسَّمَاءُ وَالْفَقْرُ وَالزُّبَانِيَانُ وَالْأَكْبِلُ وَالْقَلْبُ وَالشَّوَالَةُ فَهَذِهِ كَوَاكِبُ الصَّيْفِ. فَإِذَا اسْتَهَلَّتْ
 هَذِهِ الْأَنْجُمُ بَعْدَ مَا قَدْ مَضَى وَثَقِيَ النَّاسُ بِالْحَيَاةِ. ثُمَّ بَعْدَ الصَّيْفِ مَطَرُ الْحَمِيمِ وَهُوَ بَارِبَةُ أَنْجُمٍ وَهُوَ
 مَطَرُ الْقَيْظِ أَوَّلُنَ النَّعَامِ ثُمَّ الْبَلَدَةُ ثُمَّ سَعْدُ الدَّاجِجِ ثُمَّ سَعْدُ بُلْعٍ فَهَذِهِ أَنْجُمُ الْحَمِيمِ وَانَّمَا سُمِّيَ الْحَمِيمُ لِأَنَّهُ
 مَطَرٌ يَكُونُ فِي أَيَّامٍ حَارَّةٍ وَقَدْ هَاجَتِ الْأَرْضُ فَتَنْثَرُ عَلَيْهِ فَإِذَا رَعْنَهُ الْمَاشِيَةُ لَمْ تَكُنْ تَسْلَمُ فَاصْأَجَا
 الْحَرَارَ وَالسَّهَامَ. وَالْحَرَارُ لَا تَكَادُ تَبْرَأُ مِنْهُ. ثُمَّ أَنْجُمُ الْحَرِيفِ ثَلَاثَةٌ فَأَوَّلُنَ سَعْدُ السَّعُودِ وَسَعْدُ
 الْأَخْيَةِ وَفَرِغَ الدُّلُ الْمَقْدَمُ. وَالبُورَاحُ أَرْبَعَةٌ أَوَّلُنَ النِّجْمِ وَهِيَ الثُّرَيَّا ثُمَّ الدَّبْرَانُ وَالْجُوزَاءُ وَالشَّمْرَى
 فَهَذِهِ وَغَرَةُ الْقَيْظِ. وَالْمَرْبُ يَسْمَوْنَ الْبُورَاحَ الرِّيَّاحَ الشَّدِيدَةَ فِي زَمَنِ الْحَرِّ

(2^v) تَطُشُّ طَشًّا ، وَمِنْهُ الْبَغْشُ وَهُوَ فَوْقَ الطَّشِّ . يُقَالُ : بَغَشْتُ (١)
 تَبَغَشْتُ ، وَالْغَبِيَّةُ فَوْقَ الْبَغْشَةِ ، وَكَذَلِكَ الْحَلْبَةُ ، وَالشَّجْدَةُ . يُقَالُ :
 أَغْبَتَ فِيهِ مُغِيَّةٌ إِبْغَاءً وَحَلَبْتُ تَحْلُبُ حَلْبًا (٢) وَأَشْجَدْتُ تُشْجِدُ إِشْجَادًا
 وَهُوَ فَوْقَ الْبَغْشَةِ ، وَمِنْهُ الْخَفْشَةُ وَهِيَ مِثْلُ الْغَبِيَّةِ وَيُقَالُ : خَفَشْتُ
 السَّمَاءَ تَخْفَشُ خَفْشًا ، وَالْحَشَكَةُ مِثْلُهَا يُقَالُ : حَشَكْتُ تَحْشَكُ حَشَكًا ،
 وَمِنَ الْمَطَرِ الدِّيمَةُ وَهُوَ الْمَطَرُ الدَّائِمُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ رَعْدٌ وَلَا بَرْقٌ
 أَقْلَاهُ ثُلُثُ النَّهَارِ أَوْ ثُلُثُ اللَّيْلِ وَأَكْثَرُهَا مَا بَلَّتْ مِنَ الْعِدَّةِ ،
 وَالتَّهْتَانُ نَحْوُ الدِّيمَةِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا حَبْدًا تَنْضَحُكَ (٣) يَا لِمَسَافِرٍ كَأَنَّهُ تَحْتَانُ يَوْمَ مَاطِرٍ

وَمِنَ الدِّيمَةِ الْهَضْبُ وَالْفُطْلُ . يُقَالُ : هَضَبْتُ هَضْبًا هَضْبًا
 وَهَطَلْتُ هَطْلًا هَطْلًا وَهَطَلَانًا . قَالَ الشَّاعِرُ :

يَذِي الرُّضَمِ مِنْ ذَاتِ الْمَزَاهِرِ أَدَجَّتْ مَلَبْنَا ذَهَابُ الصَّيْفِ تَخْفِضُهَا مَضْبًا

(3^r) أَلْذِهَابُ الْأَمْطَارُ الضَّعِيفَةُ وَالشَّدِيدَةُ . يُقَالُ : سَحَابَةٌ دَاجِنَةٌ
 وَمُدْجِنَةٌ وَقَدْ أَدَجَّتْ إِدْجَانًا وَدَجَلَتْ (٤) تَدْجُنُ دُجُونًا . وَالذُّجْنَةُ مِنْ
 الْغَيْمِ الْمَطْبِقُ تَطْبِيقًا الرَّيَّانُ الْمُظْلَمُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَطَرٌ . يُقَالُ
 يَوْمٌ دَجْنٌ وَيَوْمٌ دُجْنَةٌ . وَكَذَلِكَ اللَّيْلَةُ عَلَى الْوُجْهِينِ بِالْوُصْفِ
 وَالْإِضَافَةِ (٥) ، وَالْدَّاجِنَةُ الْمَاطِرَةُ الْمَطْبِيقَةُ نَحْوُ الدِّيمَةِ ، وَالذُّجْنُ الْمَطَرُ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالصَّوَابُ بَغَشْتُ (٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ يَفْتَحُ اللَّامَ

(٣) فِي حَاشِيَةِ الْكِتَابِ : رَوَاهُ الزُّيْدِيُّ مَعْجَمَةً وَغَيْرُهُ بِرُي « تَضَحَّكَ » بِالْهَاءِ

(٤) كَذَا بِضَمِّ الْمِيمِ

(٥) يَرِيدُ أَنَّهُ يُبَيِّنُ أَنَّ يَوْمَ دَجْنٍ وَيَوْمٌ دُجْنَةٌ عَلَى الْوُصْفِ وَيَوْمٌ دَجْنٌ وَيَوْمٌ دُجْنَةٌ عَلَى الْإِضَافَةِ

الكثير، ومن الدِّيمَةِ الرَّهْمَةُ وَهِيَ أَشَدُّ (١) وَقَمًا مِنَ الدِّيمَةِ وَأَسْرَعُ ذَهَابًا.
يُقَالُ قَدْ أَرْهَمَتِ السَّمَاءُ فَهِيَ مُرْهَمَةٌ وَجَمَاعُهَا الرِّهْمُ وَالرَّهَامُ، وَمِنْهَا
الْهَفَاءُ وَاحِدَتُهَا هَفَاءَةٌ وَهِيَ نَحْوُ الرَّهْمَةِ. وَقَالَ النَّبَرِيُّ (٢): أَفَاً وَأَفَاءَةٌ،
وَمِنْهَا الدِّثَّةُ وَهِيَ الْمَطَرَةُ الْخَفِيفَةُ، وَالْمَذْمَةُ مِثْلُهَا وَجَمَاعُهَا الْمَذَمُ
وَالْمَذَامُ، وَالْدَثُ وَالْدَثَاتُ. وَيُقَالُ أَرْضٌ مَذْثُونَةٌ وَمَهْدُومَةٌ،
وَالْوَطْفَاءُ الدِّيمَةُ السَّحُّ (٣) الْحَيْثُ إِنْ طَالَ مَطَرُهَا أَوْ قَصُرَ، وَمِنْهُ
الْقَطْرُ وَهُوَ فِي كُلِّ الْمَطَرِ ضَعِيفُهُ وَشَدِيدُهُ، وَمِنْهُ الذَّهَابُ وَهُوَ أَسْمُ
لِلْمَطَرِ كُلِّهِ ضَعِيفُهُ وَشَدِيدُهُ، وَالرَّشُّ الْقَطْرُ الْخَفِيفُ الْقَلِيلُ الْمَلْبَدُ
تَلِيدًا. أَرَشَتِ السَّمَاءُ تَرِشُ إِرْشَاشًا وَجَمَاعُ الرَّشِّ الرِّشَاشُ، وَمِنْهُ
الْوَابِلُ وَهُوَ أَغْزَرُ الْمَطَرِ وَأَعْطَاهُ قَطْرًا. يُقَالُ: وَبَتِ الْأَرْضُ وَبَلًا
فَهِيَ مَوْبُولَةٌ، وَالْجُودُ مِنَ الْمَطَرِ الْكَثِيرُ الْعَامُّ وَهُوَ فِي كُلِّ زَمَانٍ.
قَالَ الشَّاعِرُ:

أَنَا الْجَوَادُ بْنُ جَوَادٍ (٣) بِنُ سَبَلٍ إِنْ دَيْمُوا جَلَدًا وَإِنْ جَادُوا وَبَلًا

[وَقَالَ النَّبَرِيُّ: إِنْ دَوَّمُوا جَادًا]، وَالْمِدْرَارُ وَالْدِرَّةُ فِي كُلِّ
الْأَمْطَارِ وَهُوَ الَّذِي يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَجَمَاعُ الدِّرَّةِ الدَّرَرُ، وَالرَّكُّ مِنَ
الْمَطَرِ الضَّعِيفِ الَّذِي لَا يَنْفَعُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ لَهُ تَبْعَةٌ، وَالتَّبْعَةُ الْمَطَرُ بَعْدَ
الْمَطَرِ. يُقَالُ: أَرْضٌ مُرْكَكَةٌ تَرْكِكًا وَجَمَاعُ الرِّكِّ الرِّكَاكُ، وَيُقَالُ:
وَابِلٌ (٤) سَاحِيَةٌ وَسَاحِيَةٌ وَابِلٌ وَهُوَ الْمَطَرُ الَّذِي يَسْحَا مَا أَتَى عَلَيْهِ

(٢) من رواية القرن الثاني للهجرة

(١) في الأصل: أشد

(٣) وفي حاشية الكتاب روى السَّكْرِيُّ: أَنَا الْجَوَادُ بْنُ الْجَوَادِ

فَيَسِيلُ بِهِ، وَيَقَالُ: أَرْضٌ مَسْحُورَةٌ وَهِيَ الَّتِي يَأْخُذُهَا الْمَطَرُ الْجُودُ فَلَا يَزَالُ بِهَا حَتَّى يَقْبَلَ نَبَاتُهَا وَيَقْلَهُ مِنْ أَصُولِهِ وَيَقْبَلَ ظَهْرُ الْأَرْضِ لِبَطْنِهَا. سُحِرَتِ الْأَرْضُ سُحْرًا. وَيَقَالُ لِلْمَطَرِ الَّذِي لَا يَدَعُ شَيْئًا إِلَّا أَسَالَهُ: جَارُ الضَّعِيفِ. وَذَلِكَ أَنَّهُ يَكْثُرُ سَيْلُهُ حَتَّى يَدْخُلَ فِي جُحْرِ الضَّعِيفِ فَيُخْرِجُهَا مِنْهُ، وَالْمُحْتَقِلُ الْمَطَرُ الْحَثِيثُ الْمُتْدَارِكُ، وَالسَّحُّ مِثْلُهُ. غَيْرَ أَنَّ السَّحَّ رُبَّمَا لَمْ يَقْبَلَنَّ قَطْرَهُ، وَالنَّهْرُ مِثْلُهُ، وَالْوَدْقُ السَّحُّ، وَالْقَطَرُ وَالضَّرْبُ الْمَطَرُ الضَّعِيفُ، وَالْدَّهَانُ مِثْلُ ذَلِكَ وَاحِدُهَا دُهْنٌ. يُقَالُ: دَهَنَهَا وَلِيٌّ، فَهِيَ مَدْهُونَةٌ، وَالْمُرُوءَةُ (١) الَّتِي تَرَوِي الْأَرْضَ، وَالْمَلْبَدُ مِنَ الْمَطَرِ الَّذِي يُنْدِي وَجْهَ الْأَرْضِ وَيُسْكِنُ التُّرَابَ، وَالْحَيَا الْمَطَرُ الْكَثِيرُ، وَالْأَهَاضِيبُ وَاحِدُهَا هَضَابٌ وَوَاحِدُ الْأَهْضَابِ (٢) هَضْبٌ وَهِيَ حَلَبَاتُ الْقَطْرِ بَعْدَ الْقَطْرِ، وَالْقَلُّ أَوَّلُ الْمَطَرِ، وَالْمُتَعَجِّرُ وَالْمُسْحَنَفِرُ (٣) السَّيْلُ الْكَثِيرُ، وَالْوَلِيُّ الْمَطَرُ بَعْدَ الْمَطَرِ فِي كُلِّ حِينٍ، وَالْمَهْدُ الْمَطَرُ الْأَوَّلُ وَجَمَاعُهُ الْعِهَادُ يُقَالُ: أَرْضٌ مَمْهُودَةٌ إِذَا عَمَّ مَطَرُهَا. وَالْأَرْضُ الْمُهْدَةُ عَهْدَتْ تَهِيدًا الَّتِي تُصِيبُهَا النُّفْضَةُ مِنَ الْمَطَرِ، وَالنُّفْضَةُ الْمَطَرَةُ الَّتِي تُصِيبُ الْقِطْعَةَ مِنَ الْأَرْضِ وَتُخْطِئُ الْقِطْعَةَ. يُقَالُ: أَرْضٌ مُنْفَضَةٌ تَنْفِضًا، وَالشُّؤُوبُ الْمَطَرُ يُصِيبُ الْمَكَانَ وَيُخْطِئُ الْآخَرَ وَجَمَاعُهُ الشَّائِبُ، وَمِثْلُهُ النَّجْوُ وَجَمَاعُهُ إِنِّجَاءٌ، وَالْأَرْضُ الْمَنْصُوحَةُ هِيَ الْمَجُودَةُ نُصِحَتْ نَصْحًا، وَالْقَيْثُ أَسْمٌ لِلْمَطَرِ كُلِّهِ وَجَمَاعُهُ الْقَيْوُثُ وَيُقَالُ: أَرْضٌ مَقِيئَةٌ

(١) وفي الأصل: المُرُوءَةُ

(٢) وفي الأصل: المتعجِّر

وَمَمْنُوتهُ. وَيُقَالُ: اسْتَهَّتِ السَّمَاءُ وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْمَطَرِ وَالْإِسْمُ
الْهَلَلُ، وَأَسْبَلَتِ السَّمَاءُ إِسْبَالًا وَالْإِسْمُ السَّبَلُ وَهُوَ الْمَطَرُ بَيْنَ
السَّحَابِ وَالْأَرْضِ حِينَ يَخْرُجُ مِنَ السَّحَابِ (5^٢) وَلَمَّا يَصِلُ إِلَى
الْأَرْضِ، وَيُقَالُ لِلْمَطَرِ الْقَلِيلِ الْمَرَضِ سَحَابَةٌ إِنْ قَلَّ قَطْرُهُ أَوْ
كَثُرَ وَهُوَ مِثْلُ الشُّوْبُوبِ، وَمِثْلُ ذَلِكَ السَّبَلُ الْعَتَانِينُ وَهُوَ الْمَطَرُ
بَيْنَ السَّحَابِ وَالْأَرْضِ وَاحِدُهَا عُثُونُ

وَيُقَالُ: هُوَ الضَّرِيبُ وَالصَّقِيعُ وَالْجَلِيدُ وَالْتَلْجُ. فَأَمَّا الضَّرِيبُ
وَالصَّقِيعُ وَالْجَلِيدُ فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا بِاللَّيْلِ. وَالتَّلْجُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
فِي الْغَيْمِ. وَهَنْ لَا يَكُنْ إِلَّا فِي الصَّخْرِ، وَيُقَالُ: أَرْضٌ ضَرِبَةٌ (١)
إِذَا أَصَابَهَا الْجَلِيدُ فَأَحْرَقَ نَبَاتَهَا وَقَدْ ضَرَبَتْ ضَرْبًا (٢) وَأَضْرَبَهَا
الضَّرِيبُ إِضْرَابًا. وَصَقَّتِ الْأَرْضُ إِذَا أَحْرَقَ الصَّقِيعُ نَبَاتَهَا وَثُلَجَتْ
فَهِىَ مَثْلُوجَةٌ، وَالطَّلُّ أَثَرُ اللَّيْلِ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْمَطَرِ أَوْ الْجَلِيدِ
أَوْ الصَّقِيعِ أَوْ الضَّرِيبِ. وَيُقَالُ أَيْضًا لِللَّيْلِ الَّذِي يُخْرِجُهُ عُرُوقُ
الشَّجَرِ إِلَى عُصُوفِهَا طَلٌّ، وَالصَّقِيعُ وَالضَّرِيبُ وَالْجَلِيدُ وَالسَّقِيطُ
نَدَى يَخْرُجُ مِنْ جُرْدَةِ السَّمَاءِ (5^٣)، وَيُقَالُ: السَّمَاءُ جَرْدَاءُ
وَقَدْ جَرَدَتْ (٣) السَّمَاءُ جَرْدًا إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا غَيْمٌ وَالْإِسْمُ
الْجَرْدَةُ وَيُقَالُ: تَصَلَّتِ السَّمَاءُ تَصَلُّمًا إِذَا انْقَطَعَ غَيْمُهَا ثُمَّ

(١) جاء في حاشية الكتاب: كذا الرواية عن أبي حاتم. وغيره «ضَرِبَةٌ» وَقَدْ ضَرَبَتْ
وَصَقَّتْ إِلَّا الرِّيَاضِي فَإِنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ «ضَرِبَةٌ»

(٢) كذا في الأصل

(٣) كذا. ولعل الصواب جَرَدَتْ

تَجَرَّدُ بَعْدَ ذَلِكَ حِينَ يَذْهَبُ النِّعَمُ كُلُّهُ، وَيُقَالُ أَصَحَّتِ السَّمَاءُ إِصْحَاءً وَالْأَسْمُ الصَّخْوُ، وَقَالُوا أَقْصَرَ الْمَطَرُ وَأَقْلَعَ إِقْصَارًا وَإِفْلَاعًا إِذَا انْقَطَعَ، وَيُقَالُ: طُلَّ الْقَوْمُ فَهُمْ مَطْلُولُونَ إِذَا أَصَابَهُمُ الطَّلُّ. [وَيُقَالُ: طُلَّ دَمُ فُلَانٍ إِذَا عُرِفَ قَاتِلُهُ فَمُطِلٌ (١) وَذَهَبَ دَمُهُ فَهُوَ مَطْلُولٌ وَأُطْلِنْتُ عَلَيْهِ بِالْأَذْيَةِ إِطْلَالًا وَذَلِكَ أَنْ لَا تَرَاهُ مُؤْذِيًا لَهُ. وَيُقَالُ: هَدَرَ دَمُهُ يَهْدِرُ (٢) هَدْرًا إِذَا عُرِفَ قَاتِلُهُ فَأَبْطَلَهُ السُّلْطَانُ وَذَهَبَ دَمُهُ هَدْرًا وَأَهْدَرَهُ السُّلْطَانُ إِهْدَارًا]

وَمِنَ الْمَطَرِ الرَّثَانُ (٣) وَيُخَفَّفُ وَهِيَ الْقِطَارُ الْمُتَتَابِعَةُ يَفْصِلُ بَيْنَهُنَّ سَكُونٌ (٤) أَقَلُّ مَا بَيْنَهُنَّ سَاعَةٌ وَأَكْثَرُ مَا بَيْنَهُنَّ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ، وَيُقَالُ: أَرْضٌ مُرْتَنَةٌ تَرْتِنًا، وَوَاحِدُ الْقِطَارِ قَطْرٌ، وَالرَّهْجُ وَالنَّبَارُ وَالنَّتَامُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَيُقَالُ: أَرْهَجَتِ الْأَرْضُ إِرهَاجًا. وَأَضَبَّتْ إِضْبَابًا. وَقَتَمَتْ تَقْتِمُ قُتُومًا، وَمِنَ الرَّهْجِ السَّقُّ وَهُوَ السَّحَابُ الَّذِي تَسُوقُهُ الرِّيحُ وَلَيْسَ فِيهِ مَاءٌ، وَالْإِغْضَانُ الْمَطَرُ الدَّائِمُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ فَرْجٌ وَفَرْجَةٌ يَدُومُ الْيَوْمَ وَاللَّيْلَةَ وَأَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ

* أَسْمَاءُ الرِّعْدِ * الرِّعْدُ وَجَمَاعُهُ الرُّعُودُ. وَيُقَالُ: رَعَدَتِ السَّمَاءُ فِيهِ تَرَعَدُ رَعْدًا وَأَرَعَدَ الْقَوْمُ إِرْعَادًا إِذَا أَصَابَهُمُ الرِّعْدُ، وَفِي

(١) في حاشية الكتاب: قال السَّكْرِيُّ «فَطِلٌ» مكان «فَمُطِلٌ»
(٢) وفي الأصل: جُدِرُ
(٣) في حاشية الكتاب: الرِّثَانُ بالتخفيف

الرَّعْدُ الْإِرْزَامُ وَهُوَ صَوْتُ الرَّعْدِ غَيْرُ الشَّدِيدِ مِنْهُ . يُقَالُ : أَرْزَمَ الرَّعْدُ إِرْزَامًا ، وَفِيهِ التَّهْزُمُ وَهُوَ أَشَدُّ صَوْتِ الرَّعْدِ شَدِيدِهِ وَضَعْفِهِ . وَهُوَ التَّهْزِيمُ ^(٦) . وَيُقَالُ : تَهَزَّمَ الرَّعْدُ تَهْزُمًا وَانْهَزَمَ انْهَزَامًا ، وَفِيهِ الْقَعْقَعَةُ وَهُوَ تَتَابُعُ صَوْتِ الرَّعْدِ فِي شِدَّةٍ وَجَمَاعَةٍ الْقَعَاقِعُ ، وَفِيهِ الرَّجْسُ وَالرَّجْسَانُ وَهُوَ صَوْتُ الرَّعْدِ الثَّقِيلِ ^(١) . رَجَسَ الرَّعْدُ وَرَجَسَتِ السَّمَاءُ تَرْجُسُ رَجْسَانًا وَرَجْسًا ، وَفِيهِ الصَّاعَتَةُ وَجَمَاعُهَا الصَّوَاغِقُ وَهِيَ نَارٌ تَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ فِي رَعْدٍ شَدِيدٍ . وَيُقَالُ : أَصَعَقَتْ عَلَيْنَا السَّمَاءُ إِصْصَاقًا ، وَفِيهِ الْأَزِيزُ وَهُوَ صَوْتُ الرَّعْدِ تَسْمَعُهُ مِنْ بَعِيدٍ ، وَالرَّزُّ الصَّوْتُ مِثْلُ الْأَزِيزِ . يُقَالُ : أَزَّ الرَّعْدُ يَزِرُ أَزًّا وَأَزِيزًا ، وَرَزَّتِ السَّمَاءُ تَرِزُ ^(٢) رِزًّا ^(٣) . قَالَ الرَّاجِزُ :

جَارَتْنَا مِنْ وَابِلٍ أَلَا أَسْلَمِي أَلَا أَسْلَمِي أَصْبَحْتَ صَوْبَ الدَّيْمِ
صَوْبَ رَبِيعٍ بَاكِرٍ لَمْ يَنْمِ يُرِزُ رِزًّا مِنْ وَرَاءِ الْأَكَمِ
رِزُّ الرُّوَايَا بِالْمَزَادِ الْمُنْعَمِ

وَيُقَالُ : جَلَجَلَ الرَّعْدُ جَلْجَلَةً وَهُوَ الصَّوْتُ ^(٧) يَتَقَلَّبُ فِي جُنُوبِ السَّحَابِ ، وَتَهَزَّجَ الرَّعْدُ تَهْزُجًا وَهُوَ مِثْلُ الْجَلْجَلَةِ ، وَزَمْزَمَ الرَّعْدُ زَمْزَمَةً وَهُوَ أَحْسَنُ صَوْتًا وَأَثْبَتُهُ مَطَرًا ، وَيُقَالُ : أَرَّتْ السَّمَاءُ إِرْنَانًا وَهُوَ صَوْتُ الرَّعْدِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ

(١) جاء في هامش الكتاب ما نصه : « أخبرنا أبو زيد عن عمرو بن عبيد عن الحسن قال :
الرعد ملكٌ موكَّل بالسحاب وتسميحه صوته الذي تسمعون »
(٢) في الهامش : في كتاب السكري « ترزُّ » وأبو حاتم « ترزُّ »
(٣) كذا في الأصل وفي المعاجم ان المصدر « رَزَّ » والاسم « رِزَّ »

* أَسْمَاءُ الْبَرْقِ * الْبَرْقُ وَجَمَاعُهُ الْبُرُوقُ. وَيُقَالُ: بَرَقَتِ السَّمَاءُ تَبْرُقُ بَرْقًا وَأَبْرَقَ الْقَوْمُ إِبْرَاقًا إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَرْقُ، وَتَكَشَّفَ الْبَرْقُ تَكْشُفًا وَهُوَ إِضَاءَتُهُ فِي السَّمَاءِ، وَاسْتِطَارَ الْبَرْقُ اسْتِطَارَةً وَهُوَ مِثْلُ التَّكْشُفِ، وَلَمَعَ الْبَرْقُ يَلْمَعُ لَمْعًا وَلَمَعَانًا وَهِيَ الْبَرْقَةُ ثُمَّ الْأُخْرَى الْمَرَّةَ بَعْدَ الْمَرَّةِ، وَلَمَحَ الْبَرْقُ يَلْمَحُ لَمَحًا وَلَمَحَانًا وَهُوَ مِثْلُ اللَّعْمِ غَيْرَ أَنَّ اللَّعْمَ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ بَعِيدٍ، وَتَبَسَّمَ الْبَرْقُ تَبَسُّمًا. وَهُوَ مِثْلُ التَّكْشُفِ، وَاسْتَوْفَدَ الْبَرْقُ اسْتِيفَادًا وَهُوَ تَدَارُكُهُ لَا يَسْكُتُ، وَأَوْشَمَ الْبَرْقُ إِشَامًا وَهُوَ أَوَّلُ الْبَرْقِ حِينَ يَبْرُقُ (٧)، وَالْإِسْتِطَارَةُ وَالتَّكْشُفُ الْبَرْقَةُ تَمَلُّ السَّمَاءَ، وَالسَّلْسَلَةُ بَرْقُ النَّهَارِ، وَبَرْقُ السَّحَابِ الْفُرَادُ (١) وَهِيَ الْبَرْقَةُ الدَّقِيقَةُ. قَالَ الرَّاجِزُ:

تَرَبَّعَتْ وَالذَّمَرُ عَنْهَا فَافِلُ آثَارُ أَحْوَى بَرْقُهُ سَلَابِلُ

وَيُقَالُ: هَذَا بَرْقُ الْخَلْبِ وَبَرْقُ خَلْبٍ وَبَرْقُ خَلْبٍ وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَطَرٌ، وَيُقَالُ: خَفَقَ الْبَرْقُ يَخْفُقُ خَفْقًا وَخَفْقَانًا وَهُوَ تَتَابُعُهُ، وَخَفَا الْبَرْقُ يَخْفُو خَفْوًا. وَهُوَ أَنْ تَرَاهُ مِنْ بَعِيدٍ خَفِيًّا وَهُوَ أَخْفَى مَا تَرَى مِنَ الْبَرْقِ، وَأَوْمَضَ الْبَرْقُ إِيمَاضًا وَهُوَ الْوَمِيزُ وَهُوَ الضَّعِيفُ مِنَ الْبَرْقِ، وَيُقَالُ: هُوَ سَنَا الْبَرْقِ وَهُوَ ضَوْؤُ الْبَرْقِ تَرَاهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَرَى الْبَرْقَ أَوْ تَرَى مَخْرَجَهُ فِي مَوْضِعِهِ. وَإِنَّمَا يَكُونُ أَسْنَا بِاللَّيْلِ دُونَ النَّهَارِ وَرُبَّمَا كَانَ ذَلِكَ فِي غَيْمٍ وَرُبَّمَا كَانَ ذَلِكَ بِغَيْرِ سَحَابٍ وَالسَّمَاءُ مُضْحِيَّةً (٨)، وَضَوْؤُ الْبَرْقِ مِثْلُ سَنَاهُ، وَتَشَقَّقَ

(١) لم نجد للفرداء ذكرًا في كتب اللغة بهذا المعنى. وفي المخصص (٩: ١٠٨): (الفرداء

الْبَرْقُ تَشْفَقًا وَذَلِكَ أَنْ يَبْرُقَ الْبَرْقَةُ فَتَنْسَحَ فِي الشَّيْءِ (١)، وَتَأْلُقُ
الْبَرْقُ تَأْلُقًا وَهُوَ مِثْلُ التَّشَقُّقِ، وَتَكْلَحُ الْبَرْقُ تَكْلَحًا وَهُوَ دَوَامُ
الْبَرْقِ وَتَتَابَعُهُ فِي الْعَمَامَةِ الْبَيْضَاءُ، وَتَلَالُ الْبَرْقُ تَلَالُوءًا وَهُوَ
الْبَرْقُ الْخَفِيفُ الْمُتَتَابِعُ السَّرِيعُ، وَمَصْعَ الْبَرْقُ يَمِصُّ مَصْعًا، وَرَمَحَ يَرْمَحُ
رَمَحًا، وَهَمَّاسُ الْبَرْقِ السَّرِيعُ الْخَفِيفُ الْمُتَقَارِبُ، وَالْهَبُ الْبَرْقُ
إِلْمَابًا. وَالْهَابَةُ سُرْعَةُ رَجْعِهِ وَتَدَارُكُهُ (وَتَدَارُكُهُ مِمَّا) وَلَيْسَ بَيْنَ
الْبَرْقَيْنِ فَرْجَةٌ، وَالْعَرَّاصُ الْبَرْقُ الَّذِي يَلْمَحُ لَا يَفْتَرُّ نَحْوَ التَّبَسُّمِ.
عَرِصَتِ السَّمَاءِ تَعْرِصُ عَرَصًا إِذَا دَامَ بَرْقُهَا وَبَاتَتِ السَّمَاءُ عَرَّاصَةً،
وَفَرَا الْبَرْقُ تَفْرِي (٢) فَرِيًا وَهُوَ تَلَالُوءُهُ وَدَوُومُهُ فِي السَّمَاءِ

* أَسْمَاءُ السَّحَابِ * سَحَابَةٌ وَجَمَاعُهَا (٨) السَّحَابُ، وَمِثْلُهُ الْغَيْمُ
وَجَمَاعُهُ الْغُيُومُ وَهُوَ يَكُونُ فِي قَلِيلِ السَّحَابِ وَكَثِيرِهِ، وَالْغَمَامُ
وَاحِدُهَا غَمَامَةٌ وَهِيَ الْغَرَاءُ الْبَيْضَاءُ مِنَ السَّحَابِ وَجَمَاعَةُ الْغَرَاءِ
الْغُرُ، وَالْمَزْنُ مِنَ السَّحَابِ الْبَيْضُ وَوَاحِدُهَا مِزْنَةٌ، وَمِنْهُ الْحَمَاءُ (٣)
وَهِيَ السَّحَابَةُ السَّوْدَاءُ، وَمِنْهُ السَّيْقُ وَهُوَ كُلُّ مَا طَرَدَتِ الرِّيحُ
وَأَفْتَرَزَتْهُ مِنَ السَّحَابِ إِنْ كَانَ فِيهِ مَاءٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ، وَالْخَلْقُ مِنَ
السَّحَابِ كُلُّ سَحَابَةٍ يُرْجَى أَنْ يَكُونَ فِيهَا مَطَرٌ وَوَاحِدُهَا خَلْقَةٌ،
وَالصَّيِيرُ مِنَ السَّحَابِ الَّذِي رَأَاهُ مُتْرَاكِمَا أَعْنَاقًا فِي بَيَاضٍ وَجَمَاعُهُ

(١) كذا الصواب وفي الطبعة الأميركية: في الشيء.

(٢) كذا في الأصل . والصواب فَرَى يَفْرِي

(٣) كذا في الأصل ولم نجد في كتب اللغة ولمل الصواب: الْغَمَامُ وهو السحاب الكثيف

الصَّبْرُ، وَالسَّدُّ (١) مِنَ السَّحَابِ النَّشْأُ الْأَسْوَدُ يَنْشَأُ مِنْ أَيْ أَفْطَارِ
السَّمَاءِ نَشْأً. قَالَ الشَّاعِرُ:

تَبَصَّرَ مَلٌ تَرَى الْوَلَّاحَ بَرَقَهُ أَوَائِلُهُ عَلَى الْأَفْنَاءِ قُدُ
فَعَدْتُ لَهُ وَشَبَعَنِي رَجُلًا وَقَدْ كَثُرَ الْمَحَابِلُ وَالسُّدُودُ

(٩) وَالْعَارِضُ السَّحَابَةُ تَرَاهَا فِي تَاجِيَةِ السَّمَاءِ وَهِيَ مِثْلُ الْجَلْبِ إِلَّا
أَنَّ الْجَلْبَ أَبَدٌ وَأَضْيَقُ مِنَ الْعَارِضِ. وَالْعَارِضُ الْأَبْيَضُ. وَالْجَلْبُ
أَكْثَرُ مَا يَكُونُ إِلَى السَّوَادِ، وَفِي السَّحَابِ التَّضَدُّ وَهُوَ مِثْلُ الصَّبْرِ
وَجَمَاعُهُ الْأَنْضَادُ، وَالرُّكَامُ الَّذِي قَدْ تَرَاكُمْ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ مِثْلُ
التَّضَدِّ، وَمِنْهُ الرِّبَابُ وَوَأَحَدُهُ رَبَابَةٌ وَهِيَ السَّحَابَةُ الرَّقِيقَةُ السَّوْدَاءُ
تَكُونُ دُونَ النِّعَمِ فِي الْمَطَرِ وَلَا يُقَالُ لَهَا رَبَابَةٌ إِلَّا فِي مَطَرٍ، وَمِنْهُ
الرَّقِيقُ وَهُوَ أَوَّلُ السَّحَابِ الْمَطَرِ، وَالْكَنْهَوْرُ السَّحَابُ الضَّخَامُ
الْبَيْضُ. وَيُقَالُ: غَمَامَةٌ كَنْهَوْرَةٌ وَغَيْمٌ كَنْهَوْرٌ وَجَلْبٌ كَنْهَوْرٌ، وَمِنْهُ
الطَّخَاءُ (٢) وَهُوَ السَّحَابُ الرِّقَاقُ وَأَحَدُهُ طَخَاءَةٌ، وَمِنْهُ الْقَرْعُ وَهُوَ
الصَّغَارُ الْمُتَفَرِّقُ وَوَأَحَدُهُ قَرْعَةٌ. وَمِنْهُ النَّمْرَةُ (٣) وَهُوَ الْغَيْمُ الَّذِي
تَرَى فِي خَلَلِهِ نَقَاطًا وَوَأَحَدُهُ (٩) نَقْطَةٌ وَجَمَاعُهُ النَّمْرُ (٤)، وَمِثْلُهُ
الْجَفْلُ وَهُوَ كُلُّ سَحَابٍ سَاقَتْهُ الرِّيحُ قَدْ صَبَّ مَاءُهُ، وَالْجَمَامُ مِثْلُ
الْحُفْلِ وَوَأَحَدُهُ جَهَامَةٌ (قَالَ أَبُو زَيْدٍ: سَمِعْتُ رُوْبَةَ يَهْرَأُ «فَأَمَّا

(١) كَذَا. وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ السَّدُّ بِالضَّمِّ

(٢) فِي الْأَصْلِ: «الطَّخَاءُ» وَالصَّوَابُ كَمَا رَوَيْنَا. وَالْجَمْعُ الطَّخَاءُ

(٣) وَفِي الْمَاشِ: «فِيهِ النَّمْرَةُ»

(٤) وَفِي هَاشِمِ الْكِتَابِ: «عَنْ أَبِي مَيْدٍ النَّمِيرِ وَحْدَهُ»

الزبدُ فيذهبُ جُفَاءً « قَالَ تَجْفُلُهُ (١) الرِّيحُ) وَمِنْهُ الصَّرَادُ
وَوَاحِدَتُهُ صَرَادَةٌ وَهُوَ مِثْلُ الْجَفَلِ ، وَمِثْلُهُ الرَّهَجُ مِنَ النِّعَمِ ، وَمِنْهُ
السَّقِيُّ وَالْحَيِيُّ وَهُوَ النِّعَمُ فِي عَرْضِ السَّمَاءِ الْقَرِيبِ الْحَسَنِ ، وَمِنْهُ
الْحَيَرُ وَهُوَ النِّعَمُ يَنْشَأُ مَعَ الْمَطَرِ فَيَتَحَيَّرُ فِي السَّمَاءِ ، وَمِنْهُ بَنَاتُ
مَخَرٍ وَهِنَّ سَحَابٌ يَخْرُجْنَ فِي الْبَحْرِ بَيْنَ الْخَرِيفِ وَالرَّيْعِ طَوَالَ
عُرِّ مُشْمَخَرَاتٍ ، وَمِنْهُ الزَّرْجُ وَهُوَ مِثْلُ الرَّهَجِ وَالسَّقِيِّ ، وَمِنْهُ الْعَمَاءُ
وَهُوَ شِبْهُ الدُّخَانِ يَرُكَبُ رُؤُوسَ الْجِبَالِ ، وَمِنْهُ الضَّبَابُ وَهُوَ شِبْهُ
الدُّخَانِ وَاللَّدَى يُظَلِّلُ السَّمَاءَ وَاحِدَتُهُ ضَبَابَةٌ (١٥) . يُقَالُ : قَدْ أَضْبَتِ
السَّمَاءُ فِيهِ مُضْبَةً ، وَمِنْهُ الظُّلَّةُ (٢) وَهِيَ أَوَّلُ سَحَابَةٍ تَظَلِّلُ ، وَمِنْهُ
الطَّخَارِيرُ وَاحِدُهَا طَخْرُورٌ وَهُوَ السَّحَابُ الصَّنَادُ ، وَالنِّعَايَةُ ظِلُّ (٣)
السَّحَابَةِ . وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : بَلْ هِيَ السَّحَابَةُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
غَيَاةٌ وَقَالَ كَثِيرٌ غُرَّةٌ :

كَسَمَ إِلَى ظِلِّ النِّبَاةِ يَنْتَنِي مَقِيلًا فَلَمَّا أَنْ أَتَانَا أَضْمَحَلَّتْ

(وَمِنْ لُغَةِ الْكَلَّالِيِّينَ : أَمْضَحَلَّتْ) . وَالْمُكْفَهَرُ السَّحَابُ الضَّخَامُ
الرُّكَامُ . يُقَالُ عَجَاجَةٌ مُكْفَهَرَةٌ ، وَطُرَّةُ النِّعَمِ أَبَدُ مَا يُرَى مِنَ
النِّعَمِ [وَيُقَالُ طُرَّةُ الْكَلَالِ وَطُرَّةُ الْفَقْرِ وَهِيَ نَاحِيَتُهُمَا] . وَمِنْهُ النَّشَاصُ
وَهُوَ الطَّوَالُ مِنَ السَّحَابِ وَالْوَّاحِدَةُ النَّشَاصَةُ وَهِيَ الطَّوِيلَةُ الْبَيْضَاءُ
أَكْثَرُ مَا يَنْشَأُ مِنْ قَبْلِ الْعَيْنِ ، وَالْعَيْنُ كُلُّ سَحَابٍ يَدُومُنْ قَبْلَ الْقِبْلَةِ

(١) كذا وردت في الاصل هذه العبارة . وفي الهامش : « غير اني عباده تَجْفُلُهُ »

(٢) وفي النسخة الاميركية : الظِّلُّ . وهو غلط

٣ في الاصل : طِلُّ

* أَسْمَاءُ الْمِيَاهِ * النَّهْرُ وَالنَّهْرُ وَجَمَاعُهُ الْأَنْهَارُ وَهُوَ نَهْرٌ (10)
 إِنْ صَغُرَ أَوْ عَظُمَ، وَمِنْهُ الْجَدَاوِلُ وَهُوَ مَا شَقَّ مِنَ الْأَنْهَارِ لِيَسْقِيَ
 الْحَرْثَ وَالنَّخْلَ، وَمِنْهُ الْأَقْنَاءُ وَاحِدُهُ قَنَا. يُقَالُ هَذَا قَنَا وَهُوَ عَجْرَى
 الْعَيْنِ فِي جَدَوَلٍ فِي بَطْنِ الْأَرْضِ وَلَا يُقَالُ قَنَا حَتَّى يُعَبَّأَ تَغِيَةً أَيْ
 تُغَطَّى تَغْطِيَةً. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: قَنَاةٌ وَجَمَاعُهَا الْقَنِي، وَالْجَدَوَلُ كُلُّ عَجْرَى
 لَمْ تُغَطَّ، وَالْحَدَدُ مِثْلُ الْجَدَوَلِ وَثَلَاثَةُ أَخْدَةٍ وَكَذَلِكَ الْجَمِيعُ وَيُقَالُ
 لِهِنَّ قَنَاةٌ وَجَدَوَلٌ وَخُدَدٌ إِنْ جَرَى فِيهِنَّ الْمَاءُ أَوْ لَمْ يَجِرْ، وَمِنْهَا
 الْكُرُّ وَهُوَ الْحَسِيُّ وَجَمَاعُهُ الْأَكْرَارُ وَالْكَرَرَةُ [قَالَ: وَالْكَرُّ الْجَلُّ
 الَّذِي يَجْعَلُهُ الْإِنْسَانُ فِي وَسْطِهِ وَيَضَعُهُ بِهِ النَّخْلَةَ]، وَيُقَالُ لِلْمَاءِ
 الَّذِي يَذْمُهُ النَّاسُ: مَاءٌ لَعِنٌ، وَالْعُدْمَلُ الْمَاءُ الْقَدِيمُ [وَهُوَ الْقَدِيمُ
 مِنْ كُلِّ شَيْءٍ] وَاحِدُهُ الْعَدَامِلُ، وَالضَّخْلُ مِنَ الْمَاءِ مَا لَمْ يُقَبِّ
 الْكَفَّ، وَمِثْلُهُ الضَّخْضَاخُ (11) وَالرَّقَاقُ. وَيُقَالُ: ضَخَلَ الْمَاءُ يَضْحَلُ
 ضُحُولًا إِذَا قَلَّ، وَالتَّبْرُضُ الْمَاءُ الْقَلِيلُ تَسْتَجِمُهُ. بَرَضَ الْحَسِيُّ يَبْرُضُ
 بُرُوضًا وَالتَّبْرُضُ الْأَسْتَقَاءُ، وَيُقَالُ لِلْكَذَّانِ إِذَا أَنْبَطَ فِيهِ الْمَاءُ
 مُشَاشَةٌ الْمَاءُ، وَيُقَالُ لِلْجَبَلِ اللَّيِّنِ الْمَخْفَرِ هَرَشْمٌ. قَالَ الرَّاجِزُ:

هَرَشْمَةٌ فِي جَبَلٍ هَرَشْمٌ تَبْذُلُ لِلْجَارِ وَلَا بِنِ الْعَمْرِ وَالْجَانِبِ الْمُدْفَعِ الْمَلَمْرِ

وَالْحُشْرَجُ كَذَّانُ الْأَرْضِ وَاحِدَتُهُ حَشْرَجَةٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْحُشْرَجُ
 الْحَسِيُّ الْخَصْبُ، وَيُقَالُ: رَشَحَ الْمَاءُ أَوَّلَ النَّبْطِ يَرَشِحُ رَشْحًا، وَنَشَحَ
 السِّقَاءُ وَالْأَرْضُ وَالْإِنَاءُ، وَهُوَ النَّشْفُ نَشْفٌ يَنْشَفُ (١) نَشْفًا، وَيُقَالُ

لِلرَّكِيَّةِ طَمَتْ تَطْمُوطُمًا وَهُوَ كَثْرَةُ الْمَاءِ، وَالْبَائِقَةُ الْمُسْتَلَّةُ مَاءٌ،
وَهِيَ الطَّامِيَّةُ. وَيُقَالُ ذَلِكَ فِي كُلِّ نَهْرٍ وَبَحْرٍ إِذَا فَاضَ بَقِيَ
بُتُوقًا، وَبَضِيزُ الْمَاءِ الْقَلِيلُ يَرْشَحُ (11^٧) مِنَ الْأَرْضِ وَمِنَ السَّقَاءِ
بَضٌّ يَبِضُّ بَضًّا، وَالْمَسَاكُ الْمَكَانُ الَّذِي يُمْسِكُ الْمَاءَ، وَالْأَضَاةُ (١)
الْقَدِيرُ فِي الْقَاعِ، وَالسَّمْلَةُ الْبَقِيَّةُ مِنَ الْمَاءِ حَيْثُ مَا كَانَتْ
وَجَمَاعُهَا السَّمَلُ، وَالْمَخَاضَةُ وَجَمَاعُهَا الْمَخَاضُ وَالْمَخَاضُ وَهِيَ مَا جَازَ
النَّاسُ فِيهَا مُشَاةً وَرُكْبَانًا، وَالْجُدُودُ الْجُدُولُ وَلَا يُقَالُ لَهَا جَدُودٌ إِلَّا
وَفِيهَا مَاءٌ وَجَمَاعُهَا الْجُدُودُ، وَمِثْلُهَا الْحَلِيجُ، وَيُقَالُ لِلْجُدُولِ فِي
السَّيْحِ الْفَلَجُ وَجَمَاعُهُ الْأَفْلَاجُ، وَالسَّيْحُ مَا جَرَى مِنْ نَهْرٍ أَوْ
عَيْنٍ. سَاحَ الْمَاءُ يَسِيحُ سَيْحًا وَسَيْحَانًا وَهُوَ الَّذِي تَشَبَّ مِنْهُ
جَدَاوِلُ الْحَرْثِ وَالنَّخْلِ. قَالَ الرَّاجِزُ:

يَنْسَحْنُ (٢) مِنْ وَشَحَى قَلِيلًا سَكَا تَطْمُ إِذَا أَلْوَرَدُ عَلَيْهَا أَنْكَأَ

(إِتِكَاهُ أَرْذَحَاهُ) وَالسُّكُّ الرِّكِيَّةُ الضَّيِّقَةُ مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى
أَسْفَلِهَا وَالْمُتَلَقِّمَةُ الرِّكِيَّةُ الْكَثِيرَةُ (12^٨) الْمَاءِ، وَالْحَبْطُ مِنَ الْمَاءِ
الرَّقْصُ وَهُوَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى النِّصْفِ مِنَ السَّقَاءِ وَالْحَوْضِ
وَالْقَدِيرِ وَالْإِنَاءِ. وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا حَيْطٌ. قَالَ الرَّاجِزُ:

إِنْ تَسَلَّمَ الدَّفْوَاءُ وَالضَّرُوطُ يُصْبِحَ لَهَا فِي حَوْضِهَا حَيْطٌ

وَمِنَ الْمَاءِ الْأَجِنُّ وَهُوَ الْحَيْثُ الْمُتَغَيَّرُ الطَّعْمُ، وَمِنْهُ الْمَرْمُضُ

(١) كَذَا بِالْعَمَزِ فِي الْمَعَاجِمِ الْأَضَاةُ
(٢) فِي الْأَصْلِ: وَفِي الطَّبْعَةِ الْأَمِيرِيَّةِ: يَنْسَحْنُ

وَالْمَطْخَبُ وَهُمَا وَاحِدٌ وَهُوَ الْأَخْضَرُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَسْفَلِ الْمَاءِ
حَتَّى يَكُونَ فَوْقَ الْمَاءِ، وَالرَّكِيَّةُ الْمَوْسِنَةُ الَّتِي يُوسِنُ فِيهَا الْإِنْسَانُ
وَسَنًا . وَهَذَا قَوْلُ عَامَّةِ الْكَلَابِيِّينَ وَهُوَ غَنِيٌّ يَأْخُذُ الْإِنْسَانُ مِنْ
نَحْنٍ رِيحٍ مَاءِ الرَّكِيَّةِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَسِنَ الْمَاءِ يَأْسِنُ أَسَنًا [فَهَزَأَ] ،
وَالْمَاءُ الْمَطْرُوقُ وَهُوَ الطَّرْقُ وَهُوَ مَاءُ السَّمَاءِ الَّذِي تَبُولُ فِيهِ الْإِبِلُ
وَتَبْعَرُ فَذَلِكَ الطَّرْقُ وَالْمَطْرُوقُ ، وَالرَّجْعُ أَصْغَرُ مِنَ النَّهْيِ [وَالنَّهْيُ
مِمَّا] أَوْ نَحْوَهُ وَجَمَاعَةُ الرَّجْمَانِ وَالنَّهْيَاءِ وَهِيَ غُدْرَانٌ فِي الْأَرْضِ
وَكَوْكَبُ (12^٢) الْمَاءِ خَسَفُ فِي الرَّكِيَّةِ وَخَسَفَهَا مَخْرَجُ عَيْنِهَا وَيُقَالُ
لِلرَّكِيَّةِ الَّتِي تَهْدَمُ فَتَقْصُ مَاؤَهَا وَتُرْكُتُ (١) : عُورَانُ وَتَرِيكَةٌ ، وَيُقَالُ
لِلْأَوَّلِ النَّبْطِ قَرِيحَةٌ يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ النَّبْطِ قَرَحَتِ الرَّكِيَّةُ تَفْرَحُ
قُرُوحًا ، وَأَتَلَجَّتِ الرَّكِيَّةُ أَتَلَجًا حِينَ يَذْنُو النَّبْطُ وَيَنْدَى التُّرَابُ .
وَالْأَتَلَجُ قَبْلُ الْقَرِيحَةِ وَهُوَ حِينَ يَنْدَى الثَّرَى وَالْقَرِيحَةُ قَبْلُ
النَّبْطِ ، وَالْمَاءُ السَّاكِرُ السَّاكِنُ الَّذِي لَا يَجْرِي . يُقَالُ : سَكَرَ الْمَاءُ
يَسْكُرُ سَكُورًا

وَيُقَالُ أُلْغَطَاءُ غِطَاءُ الرَّكِيَّةِ وَالْإِنَاءِ وَكُلُّ شَيْءٍ غَطِيَتْهُ تَغْطِيَةٌ
وَذَلِكَ إِذَا جَعَلْتَ عَلَى رَأْسِ الرَّكِيَّةِ حَجْرًا فَتَأْكُ التَّغْطِيَةُ أَوْ شَجَرًا
إِذَا غَطِيَتْ بِهِ رَأْسَهَا ، وَالنَّبَاءُ التُّرَابُ الَّذِي تَجْعَلُهُ فَوْقَ أُلْغَطَاءِ حَتَّى
تُؤَارِبُهُ وَإِذَا لَمْ تَجْعَلْ عَلَى رَأْسِ الرَّكِيَّةِ حَجْرًا وَلَا شَجَرًا لَمْ
يُصَبَّ فِيهَا التُّرَابُ فَذَلِكَ الدَّفْنُ وَكَذَلِكَ كُلُّ خَفِيرَةٍ صَفُرَتْ (13^٢)

(١) كذا الصواب . وفي الطبعة الاميريكية : وتترك

أَوْ كَبُرَتْ جَبَلَتْ عَلَى رَأْسِهَا شَيْئًا يُغْطِيهَا بِهِ ثُمَّ دَفَنْتَ رَأْسَهَا بِالتُّرَابِ
فَذَلِكَ التَّغْيَةُ وَإِذَا دَفَنْتَهَا بِالتُّرَابِ وَلَا شَيْءَ عَلَى رَأْسِهَا فَذَلِكَ
الدَّفْنُ وَالتَّعْوِيرُ. وَغَطِيتُ الْإِنَاءَ لَيْسَ فِيهِ غَيْرُ التَّنْطِيطِ

وَالرَّنَقُ مِنَ الْمَاءِ الْقَلِيلِ الْمَخْلُوطِ بِالطَّيْنِ، وَالْكَدَرُ مِثْلُهُ. يُقَالُ:
كَدَرَ الْمَاءُ يَكْدُرُ كَدْرًا وَيُقَالُ: نَضَبَ الْمَاءُ يَنْضَبُ نَضُوبًا مِثْلُ
النَّشَفِ، وَبَضَ الْمَاءُ يَبِضُّ بَضِيضًا وَهُوَ أَنْ يَسْتَجِمَّ الْمَاءُ فَيَجْتَمِعُ
وَاجْتِمَاعُهُ بَضِيضُهُ، وَنَضَّ الْمَاءُ يَنْضُ نَضِيضًا وَهُوَ مِثْلُ الْبَضِيضِ

وَيُقَالُ مَاءٌ عَذْبٌ وَمِيَاهُ عَذَابٌ وَقَدْ عَذَبَ الْمَاءُ عَذُوبَةً، وَمِنْهُ
الزَّلَالُ وَهُوَ أَشَدُّ الْمَاءِ عَذُوبَةً وَأَطْيَبُهُ طَعْمًا، وَمِنْهُ النِّقَاحُ وَهُوَ مِثْلُ
الزَّلَالِ، وَمِنْهُ الْفَرَاتُ وَهُوَ الْعَذْبُ، وَمِنْهُ الشَّيْمُ وَهُوَ الْبَارِدُ عَذْبًا
كَانَ أَوْ مِلْحًا، وَالْفَارِسُ الْبَارِدُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ. قَرَسَ يَهْرَسُ قَرَسًا
وَقَرُوسًا (١٣)، وَمِنْهُ الْمِلْحُ وَهُوَ الَّذِي لَا يُشْرَبُ مِنْهُ وَهُوَ الزُّعَاقُ
وَهُوَ أَشَدُّ مِلُوحَةً وَهُوَ الَّذِي لَا يُطْمُ، وَمِنْهُ الْمُخْضِمُ وَهُوَ الشَّرِيبُ
مِنَ الْمَاءِ وَيُقَالُ لَهُ خَفِيجٌ، وَمِنْهُ الْمُعْلَقِمُ وَهُوَ أَشَدُّ الْمَاءِ مَرَارَةً،
وَمِنْهُ الْغَلِيطُ وَهُوَ الْمُخْضِمُ، وَمِنْهُ الْقَمَاعُ وَهُوَ أَشَدُّ مِلُوحَةً وَأَخْبَثُهُ،
وَمِثْلُهُ الْأَجَاجُ. قَالَ الرَّاجِزُ:

يَشْرَبْنَ مَاءً سَبِيحًا أَجَابًا لَوْ بَلَغَ الذُّنْبُ بِهِ مَا عَاجَا لَا يَتَعَيَّنَنَّ الْأَجَاجُ الْمَاجَا
(قَالَ) وَيُقَالُ وَلَغَ الْكَلْبُ شَرَابًا وَفِي شَرَابِنَا وَهُوَ الشَّرْبُ،
وَالْمَاءُ الْإِمْدَانُ الْمِلْحُ الشَّدِيدُ الْمِلُوحَةُ، وَمِنْهُ الصَّرَى وَهُوَ الْأَجْنُ،

وَمِنْهُ الْوَاتِنُ وَهُوَ الدَّائِمُ الْمَعِينُ الَّذِي لَا يَذْهَبُ. وَتَنْ الْمَاءِ يَتَنُ
 وَتُونًا، وَمِنْهُ النَّزُّورُ وَهُوَ الْقَلِيلُ مِنَ الْمَاءِ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَمِنْهُ
 الرِّوَاءُ وَهُوَ الْكَثِيرُ (14^٣) مِنْ كُلِّ مَاءٍ، وَيُقَالُ لِلْبَيْتِ الْمَتْرُوكَةِ حِينَ
 تَأْجُنُ أَجُونًا سِدَامٌ وَجَمَاعُهَا السُّدُومُ، وَيُقَالُ لِلرَّكِيَّةِ الَّتِي قَدْ تَهَدَّمَتْ
 وَتَحْفَرَتْ: عُودَانٌ. وَكَذَلِكَ الْجَمِيعُ. وَقَالُوا الْأَنْهَارُ كُلُّهَا بِحَارٌ وَالنَّهْرُ
 بَحْرٌ، وَيُقَالُ لِلْمَاءِ إِذَا غَلِظَ بَعْدَ غُدُوبَةٍ قَدْ اسْتَبَجَرَ وَاسْتَبَجَرَتْ
 بِرُكُومٍ إِذَا غَلِظَ مَاوُهَا، وَيُقَالُ مَاءٌ طَامِلٌ وَهُوَ أَشَدُّ خَرًا مِنْ
 الْكَدِرِ طَمِلَ الْمَاءُ طَمَلًا، وَالْحَمَاءُ السُّودَاءُ الْمُتَغَيَّرَةُ الرِّيحِ. حَمَيْتِ
 الرَّكِيَّةُ تَحْمَأْحَمًا، وَالْعَرَيْنُ الطِّينُ الَّذِي بِحِلْهِ السَّلِيلُ فَيَقِي عَلَى
 وَجْهِ الْأَرْضِ رَطْبًا كَانَ أَوْ يَابَسًا

تَمَّ الْكِتَابُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى نِعْمِهِ



فهرس

المفردات الواردة في كتاب المطر لابي زيد

الأجاج ١١٥	الثرياً ١٠٠ و ١٠١	الحساء ١٠٩
أزَّ الرَّمْدُ ١٠٧	المُتَعَجِّج ١٠٤	حَمِيَّ حَساً ١١٦
الأزير ١٠٧	ثُلُجَتِ الأرض ١٠٥	الحساء ١١٦
الأجن ١١٣	الثَّلَج ١٠٥	الحسيم ١٠٠ و ١٠١
أَسَنَ الماءُ أَسْنًا ١١٤	الحبَّة ١٠٠ و ١٠١	الحباً ١٠٤
الأضأة ١١٣	الجُدود ١١٣	الحبِير ١١١
أَقَا أَقَاة ١٠٣	المَدْوَلُ المَدَاوِل ١١٢	الحبِط ١١٣
بَقِيَ الماءُ بَشُوقًا ١١٣	جَارُ الضَّبْع ١٠٤	الحَبِيط ١١٣
الباقفة ١١٣	جَرَدَتِ السماء ١٠٥	الحَدَد ١١٢
بحر بمار ١١٦	الجَرْدَاء ١٠٥	الحَسَف ٧١٤
إِسْتَبَحَرَتِ البشر ١١٦	جَفَلَه ١١١	الحَرَاتَان ١٠١
البوارخ ١٠١	الحفل ١١٠	الحَرِيف ٢٠٠ و ١٠٥
بَرَضَ الحِمْيَ بَرُوضًا ١١٢	الحَقَال ١١١	الأخْضَر ١٠٠
البرض ١١٢	الحلب ١١٠	المخض ١١٥
التَّبَرُّض ١١٢	جَلَجَلَ الرَّمْدُ ١٠٧	الحَفِيج ١١٥
تَبَسَّمَ البرقُ ١٠٨	الحلِيد ١٠٥	خَفَقَ البرقُ خَفَقًا وَخَفَقَاتًا
بَضَّ الماءُ بَضًا ١١٣ و ١١٥	الحلَبام ١١٠	١٠٨
البَضِض ١١٣ و ١١٥	المُوزَاء ١٠٠ و ١٠١	خَفَا البرقُ خَفَوًا ١٠٨
البطين ١٠١	الحَي ١١١	الحَلَب ١٠٨
بَغَشَتِ السماء ١٠٢	الحَرْج ١١٢	الحَلِيج ١١٣
البفش ١٠٢	حَسَكَتِ السَّاء ١٠٢	الحَلَق ١٠٩
البغشة ١٠٢	الحَشَكَة ١٠٢	الحَصَاضة ١١٣
بنات صخر ١١١	حَفَشَتِ السماء ١٠٢	الدَّيْرَان ١٠٠ و ١٠١
تَأَلَّقَ البرقُ ١٠٩	الحَفْشَة ١٠٢	الدَّثَّة ١٠٣
التريكة ١١٤	الحَلْبَة ١٠٢	الدَّثَّ والدَثَات ١٠٣

سَعْدُ الذَّابِح ١٠١	الرِّقَاق ١١٢	الْمَدْنُوثَةُ ١٠٣
سَعْدُ السَّمُود ١٠١	الرَّكَّ الرِّكَاك ١٠٣	أَذْجَنْتِ السَّحَابَةُ ١٠٢
السَّقِيط ١٠٥	الرُّكَّكَةُ ١٠٣	الدَّجْن ١٠٢
السُّكَّ ١١٣	الرُّكَّام ١١٠	الدُّجْنَةُ ١٠٢
سَكَّرَ الْمَاءُ سُكُورًا ١١٤	رَمَحَ الْبَرْقُ رَمَحًا ١٠٩	الدَّجْنَةُ ١٠٢
السَّاكِر ١١٤	الرَّنَق ١١٥	الدَّرَّة ١٠٣
السَّنَسَلَةُ ١٠٨	أَرَنْتِ السَّمَاءَ ١٠٧	الْمَدْرَار ١٠٣
السَّامَكَان ١٠١	أَرْهَجَتِ الْأَرْضُ ١٠٦	الدَّافِي ١٠٠ و ١٠١
السَّمَكَ الْأَعْزَل ١٠٠	الرَّهَجِ أَوْ الرَّهَجِ ١١١ و ١٠٦	الدَّقْن ١١٤ و ١١٥
١٠١ و	أَرْهَمَتِ السَّمَاءَ ١٠٣	دَهَنَ الْأَرْضُ فِيهِ مَذْهُونَةٌ
السَّمَكَ الرَّيْب ١٠٠ و ١٠١	الرَّهْمَةُ الرَّهْم ١٠٣	١٠٤
السَّمَلَةُ ١١٣	رَوَتْ فِيهِ مَرْوِيَّةٌ ١٠٤	الدَّهْنُ الدَّهَان ١٠٤
السَّنَا ١٠٨	الرَّوَا ١١٦	الدَّيْعَةُ ١٠٢
سُهَيْل ١٠١	الرُّوِيَّة ١٠٤	الذَّرَاع ١٠١
سَاحَ الْمَاءُ سَبَحًا ١١٣	الرَّيْق ١١٠	الذَّرَاعَان ١٠٠
السيح ١١٣	الرُّيْبَةُ ١٠١	الذَّهَاب ١٠٢ و ١٠٣
السِّيَق ١٠٦ و ١٠٩ و ١١١	الرَّيْبَرَج ١١١	الرَّيَّاب ١١٠
الشُّوْبُوب ١٠٤ و ١٠٥	الرَّيَّابَان ١٠١	الرَّيْبِيع ١٠٠ و ١٠١
الشَّبِيم ١١٥	الرَّيْقَاق ١١٥	الرَّيْثَان ١٠٦
الشَّتَوِي ١٠١	الرَّيْثَال ١١٥	مَرِثَنَةٌ ١٠٦
أَشْجَذَتِ السَّمَاءَ ١٠٢	رَمَزَمَ الرَّعْدَ ١٠٧	رَجَسَ الرَّعْدَ ١٠٧
الشَّرْط ١٠٠	أَسْبَلَتِ السَّمَاءَ ١٠٥	الرَّجَسَ وَالرَّجْسَان ١٠٧
الشَّحْذَةُ ١٠٢	السَّبَل ١٠٥	الرَّجَعَ الرَّجْمَان ١١٤
الشَّرْطَان ١٠١	السَّحَابَةُ ١٠٩ و ١٠٥	رَزَّتِ السَّمَاءَ ١٠٧
الشَّمْعَى ١٠١	السَّحَّ ١٠٤	الرَّزَّ ١٠٧
تَشَقَّقَ الْبَرْقُ ١٠٨	سُحِرَتِ الْأَرْضُ فِي	أَرَزَمَ الرَّعْدَ إِرْزَامًا ١٠٧
الشَّوْلَةُ ١٠١	مَسْجُورَةٌ ١٠٤	رَشَحَ الْمَاءُ رَشْحًا ١١٢
الصَّبِيرُ الصَّبْر ١٠٩	المُسْحَنَفَر ١٠٤	أَرَشَتِ السَّمَاءَ ١٠٣
أَصْبَحَتِ السَّمَاءُ ١٠٦	السَّاحِجَةُ ١٠٣	الرَّشَّ ١٠٣
الصَّخُو ١٠٦	السَّدَّ ١١٠	رَعَدَتِ السَّمَاءَ ١٠٦
الصَّرَاد ١١١	السَّدَامُ السَّدُوم ١١٦	أَرَعَدَ الْقَوْمَ ١٠٦
الصَّرْفَةُ ١٠٠ و ١٠١	سَعْدُ الْأَخْيِيَّة ١٠١	الرَّعْدَ ١٠٦
الصَّرَى ١١٥	سَعْدُ بُلْع ١٠١	الرَّقِيب ١٠٠ و ١٠١

أَصْقَعَتِ السَّمَاءُ ١٠٧	الطَّائِل ١١٦	الغَيْثُ ١٠٤
الصَّاعِقَةُ ١٠٧	إِسْطَارَ الْبَرْقِ اسْطِطَارَةٌ ١٠٨	مَقْبِئَةُ ١١٤
الصَّقِيرَةُ ١٠١	الظِّلَّةُ ١١١	مَقْبِئَةُ ١٠٥
صَقَعَتِ الْأَرْضُ ١٠٥	العُثْنُونُ العُثْنَانِ ١٠٥	الغَيْمُ ١٠٥
الصَّقِيعُ ١٠٥	العُدْمَلُ ١١٢	النَّبَايَةُ ١١١
صَلَعَتِ السَّمَاءُ ١٠٥	عَذَبَ الْمَاءُ فَهُوَ عَذَبٌ ١١٥	الْفَرَاتُ ١١٥
الصَّيْفُ ١٠٠ و ١٠١	المُتَذِلَاتُ ١٠١	قَرَّغَ الدَّلْوُ ١٠١
أَضْبَتِ السَّمَاءُ ١١١	عَرَصَتْ مَرَصًا ١٠٩	قَرَأَ قَرِيًّا ١٠٩
الضَّيَابُ ١١١	الْمَرَّاسُ ١٠٩	الفَقْرُ ١٠١
الضَّحَضُوحُ ١١٢	الْمَارِضُ ١١٠	الْفَلَجُ ١١٣
ضَحَلَّ ضُحُولًا ١١٢	الْمَرْفُوتَانُ ١٠٠	قَتَمَتِ الْأَرْضُ قُتْمًا ١٠٦
الضَّحَلُ ١١٢	الْمُحَرِّضُ ١١٣	الْقَتَامُ ١٠٦
ضَرَبَتِ الْأَرْضُ فِي ضَرْبَةٍ ١٠٥	المُحْلَقِمُ ١١٥	قَرَحَتِ الرِّكِيَّةُ قُرُوحًا ١٠٦
أَضْرَبَا الضَّرْبَ ١٠٥	العَمَاءُ ١١١	١١٤
الضَّرْبُ ١٠٤	مَهَّدَتِ الْأَرْضُ فِي مَعْبَدَةٍ ١٠٤	الْقَرِيحَةُ ١١٤
الضَّرِبُ ١٠٥	١٠٤	الْقَرَادُ ١٠٨
ضَوْءُ الْبَرْقِ ١٠٨	المَهْدُ المِهَادُ ١٠١ و ١٠٤	قَرَسَ فَهُوَ قَارِسٌ ١١٥
المُطْجَلِبُ ١١٤	المُورَانُ ١١٤ و ١١٦	الْقَزَعُ ١١٠
الطَّخْرُورُ الطَّخَارِيرُ ١١١	التَّصْوِيرُ ١١٥	أَقْصَرَ الْمَطَرُ ١٠٦
الطَّحَا ١١٠	العَوَاءُ ١٠٠ و ١٠١	الْقَطَرُ الْقَطَارُ ١٠٣ و ١٠٤
الطَّرَّةُ ١١١	الْمَيْنُ ١١١	و ١٠٦
الطَّرْفُ ١٠١	أَغْبَتِ السَّمَاءُ ١٠٢	قَطَّقَطَتِ السَّمَاءُ ١٠١
الطَّرْقُ وَالْمَطْرُوقُ ١١٤	غَبَاهُ تَغْيِيَةً ١١٢ و ١١٥	الْقَطْقِطُ ١٠١
طَشَّتِ السَّمَاءُ ١٠١	الغَيْبَةُ ١٠٢	الْقَمَاعُ ١١٥
الطَّشَّ ١٠١ و ١٠٢	الغَيْبَاءُ ١١٤	الْقَمَقَمَةُ ١٠٧
طَلَّ الْقَوْمُ ١٠٦	الْقَرَاءُ ١٠٩	الْقَلْبُ ١٠١
طَلَّ الدَّمَ ١٠٦	الْقَرِينُ ١١٦	أَفْلَعَ الْمَطَرُ ١٠٩
أَطْلَ عَلَيْهِ ١٠٦	الْأَغْصَانُ ١٠٦	الْقَنَا الْأَقْنَاءُ ١١٢
الطَّلُ ١٠٥	غَطَّاهُ تَغْطِيَةً ١١٤ و ١١٥	الْقَنَاةُ الْقُنْيَةُ ١١٢
طَمَسَتِ الرِّجَّةُ طُمُوءًا ١١٣	الغَطَاءُ ١١٤	الْقَيْطُ ١٠١
الطَامِيَةُ ١١٣	الْقَلْبِيطُ ١١٥	كَدَّرَ الْمَاءُ كَدْرًا ١١٥
طَمِلَ الْمَاءُ طَمَلًا ١١٦	الْقَمَامُ ١٠٩	الْكَدَّرُ ١١٥
		الْكُرَّ الْأَكْرَارُ ١١٢

المَطْل ١٠٢	النَّشَف ١١٢	الْكَرْ ١١٢
الحَقَاءُ وَالْفَقَاءُ ١٠٣	تُصِحتْ الْأَرْضُ فِي	تَكْشَفَ الْبَرْقُ ١٠٨
الْمُقَعَّة ١٠١	مَنْصُوحَةٌ ١٠٤	الْمُكْفَهَر ١١١
إِسْتَهَلَّتِ السَّاءُ ١٠٥	نَضَّ الْمَاءُ نَضِيضًا ١١٥	تَكَلَّحَ ١٠٩
الْمَلَل ١٠٤	نَضَبَ الْمَاءُ نَضُوبًا ١١٥	الْأَكْلِيل ١٠١
الْمُنْهَرِ ١٠٤	النَّضْدُ الْأَنْضَادُ ١١٠	الْكُنْهَوْر ١١٠
الْمُنْمَةُ ١٠١	النَّفْعَةُ ١٠٤	الْكُوكِب ١١٤
وَبَلَّتِ الْأَرْضُ فِي مَوْبُولَةٍ	الْمُنْفَضَةُ ١٠٤	تَلَاؤًا ١٠٩
١٠٣	النَّسْرَةُ ١١٠	الْمَلْبَدُ ١٠٤
الْوَابِل ١٠٣	النَّقَاخ ١١٥	الْلَغْن ١١٢
وَتَنَ الْمَاءُ وَتُونًا ١١٦	النَّهْر ١١٢	الْمُتَلَقِّمَةُ ١١٣
الْوَابِن ١١٦	النَّهْيُ النِّهَاءُ ١١٤	لَمَحَ الْبَرْقُ ١٠٨
الْوَسْن ١١٤	النَّوْءُ الْأَنْوَاءُ ١٠٠	لَمَحَ الْبَرْقُ ١٠٨
الْمُوسِنَةُ ١١٤	النَّهْثَان ١٠٢	أَلْهَبَ الْبَرْقُ ١٠٩
الْوَدَقُ ١٠٤	هَدَرَ الدَّمُ ١٠٦	الْإِبْدَانُ ١١٥
الْوَسْجِي ١٠٠ و ١٠١	أَهْدَرَ الدَّمَ ١٠٦	الْمَزَن ١٠٩
أَوْشَمَ الْبَرْقُ ١٠٨	الْهَذْمَةُ ١٠٣	الْمَسَاك ١١٣
الْوُطْقَاءُ ١٠٣	الْمَهْدُومَةُ ١٠٣	الْمَشَاثَةُ ١١٢
إِسْتَوْقَدَ الْبَرْقُ ١٠٨	الْمِرَار ١٠١	مَصَعَ مَصْعًا ١٠٩
اتَّلَجَتِ الرَّكِيَّةُ اتِّلَاجَلًا	الْمِرْشَمُ ١١٢	الْمَلَح ١١٥
١١٤	تَخَزَّجَ الرَّعْدُ ١٠٧	النَّثْرَةُ ١٠٠ و ١٠١
وَلِغَ الْكَلْبُ ١١٥	تَخَزَّمَ الرَّعْدُ وَأَخْزَمَ ١٠٧	النَّجْوُ النَّجَاءُ ١٠٤
الْوَلِي ١٠١ و ١٠٤	الْحَزِيمُ ١٠٧	النَّزُور ١١٦
أَوْمَضَ ١٠٨	هَضَبَتِ الدَّرِيَّةُ ١٠٢	النَّسْرَان ١٠٠
الْوَيْضُ ١٠٨	الْحَضْبُ الْحَضَابُ الْأَهْمَاضِيبُ	نَشَحَ السِّقَاءُ ١١٢
	١٠٤ و ١٠٢	النَّشَاصُ ١١١
	هَطَلَتِ الدَّرِيَّةُ ١٠٢	شَفَ السِّقَاءُ نَشْفًا ١١٢



كِتَابُ

الرَّحْلُ وَالْمَنْزِلُ

نشره الأب لويس شيخو اليسوعي

المقدمة

اقتطفنا هذا الفصل من كتاب سبق لنا في المشرق الاشارة اليه غير مرة اعني احد مخطوطات مكتبة الملك الظاهر في دمشق الشام وهو مضمون في تلك النسخة بكتاب الجرائم ومنسوب لابي محمد عبد الله بن مسلمة الشهير بابن قتيبة . على ان الذين سردوا جدول مصنفات ابن قتيبة لم يذكروا له كتاباً بهذا الاسم وليس في مخطوطات خزائن الكتب المروقة نسخة ثانية ترشدنا الى حقيقة الامر . وما لا ينكره احد ان الكتاب من آثار قدماء اللغويين ومن عجيب الامور ان معجم لسان العرب وكتاب المخصص لابن سيده يكادان يذكران معظم مضامين هذا الكتاب متفرقة في مظانها وبجرها الواحد وهما ينسبانه لابي عبيد المتوفى سنة ٢٣٤ هـ (٨٣٩) والله اعلم . وهذا الفصل الذي نقلناه هنا من أجدى ابواب الكتاب نفعا يتضمن معظم المفردات التي يستعملها العرب في اسفارهم ومنازلهم ففيدنا كثيراً من عاداتهم وامورهم الاهلية . والنسخة الدمشقية التي نقلت منها نسخة مكتبتنا الشرقية قديمة العهد طُمت منها بعض فقراتها فأمكننا بمراجعة كتب اللغة أن نروجا بما تستحقه من الضبط ألا الفاظاً قليلة اثبتناها كما وجدناها دون القطع بصحتها



(101) بَابُ الرَّجُلِ وَآلَاةِ وَأَلَوَانِي فِي السَّفَرِ وَالْحَفْرِ ١)

وَالذُّورِ (102) وَالْبُيُوتِ وَالْأَخْيَةِ وَالْأَيْفَةِ

أَمَّا حَاجَاتُ (٢) السَّفَرِ فَإِذَا كَانَ فِي رَجُلٍ الْإِنْسَانُ مُحَلَّاتٌ رَزَلٌ
حَيْثُ شَاءَ مُنْفَرِدًا عَنِ النَّاسِ وَهِيَ: الْقَرَبَةُ وَالْفَاسُ وَالْقَدَّاحَةُ
وَالْدَلْوُ وَالشَّفْرَةُ وَالْقَذْرُ يُحْلَهُ حَيْثُ شَاءَ وَإِلَّا فَلَا بُدَّ لَهُ مِنَ النَّاسِ.
وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ نَعُوتٌ وَأَسْمَاءٌ، وَمِنْ أَدَاتِهِ الْمِيزَانُ
وَالسَّكِينُ وَحَجَرُ الْمِسْنِ وَالْمَزَادُ وَالْأَسْقِيَةُ وَالْقَرَبُ وَالنَّارُ وَأَدَوَاتُ
تَقْتَلُ فِي الْحَفْرِ ١) وَالرَّحَا وَمَا فِيهَا

فَمِنْ أَدَاةِ الرَّجُلِ الْقَرْضُ وَالْقَرْضَةُ وَالْتَضْدِيرُ وَالسَّيْفُ فَهُوَ
حِزَامُ الرَّجُلِ، وَالْوَضِينُ يَضْلُحُ لِلرَّجُلِ وَأَهُودَجٌ، وَالْبَيْطَانُ الْقَتَبُ،
وَالْحَقْبُ لِلْبَعِيرِ مِمَّا يَلِي الْثِيلَ، وَالسِّنَافُ (٣) حَبْلٌ يُشَدُّ مِنَ التَّضْدِيرِ
إِلَى خَلْفِ الْكُرْكُرَةِ حَتَّى يَثْبُتَ، وَالشَّكَّالُ أَنْ يُجْعَلَ حَبْلٌ بَيْنَ
التَّضْدِيرِ وَالْحَقْبِ وَهُوَ الزَّوَارُ وَجَمْعُهُ أَزْوَرَةٌ يُشَدُّ تَحْتَ ظِلْفَاتِ
الرَّجُلِ، وَفِيهِ الْمَوْرِكُ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَثْبُتُ الرَّابِ عَلَيْهِ رِجْلُهُ،
وَالْوَرَاكُ هُوَ الَّذِي يَلْبَسُ الْمَوْرِكُ وَهُوَ مُقَدَّمُ الرَّجُلِ. ثُمَّ يَثْبُتُ تَحْتَهُ،
وَالنَّعْقَةُ جِلْدَةٌ تُعَلَّقُ عَلَى آخِرَةِ الرَّجُلِ وَتُسَمَّى الْعَذْبَةُ وَالذُّوَابَةُ،
وَالسَّلِيلُ (٤) مِسْحٌ يُلْقَى عَلَى عَجْرِ الْبَعِيرِ، وَالْبَرْدَعَةُ هُوَ الْحُلْسُ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ. وَلَمَّا صَوَّبَ: الْحَفَرُ (٢) قَدْ طُمَسَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي الْأَصْلِ

(٣) فِي الْأَصْلِ: الشَّافُ وَهُوَ تَضْعِيفُ

(٤) فِي الْأَصْلِ: السَّلِيلُ وَهُوَ تَضْعِيفُ

لِلْبَعِيرِ، وَهُوَ لِدَوَاتِ الْحَافِرِ قِرْطَاطٌ وَقِرْطَانٌ، وَالطَّنْفَسَةُ الَّتِي فَوْقَ
الرَّحْلِ تُسَمَّى التَّنْرِقَةُ، وَأَنْفَتَانُ غِشَاءٌ يَكُونُ لِلرَّحْلِ مِنْ آدَمَ،
وَالْأَرْبَاضُ جِبَالُ الرَّحْلِ، وَالْحِلَالُ مَتَاعُ الرَّحْلِ.

وَيُقَالُ مِنَ الْمَوَاقِبِ سِوَى الرَّحْلِ الْغَيْطُ وَهُوَ الْمَرْكَبُ الَّذِي مِثْلُ
أَكْفِ الْبَخَاتِي، وَالْقَتَبُ هُوَ الصَّغِيرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى قَدْرِ سِنَامِ
الْبَعِيرِ، وَالْحَوِيَّةُ كِسَاءٌ يُحَوِّى حَوْلَ سِنَامِ الْبَعِيرِ ثُمَّ يُرْكَبُ،
وَالسُّوِيَّةُ كِسَاءٌ تَحْشُو بِشَامِ أَوْ لَيْفِ (103) وَنَحْوِهِ ثُمَّ يُجْعَلُ عَلَى
ظَهْرِ الْبَعِيرِ وَأَمَّا هُوَ مَرْكَبُ الْإِمَاءِ وَأَهْلِ الْحَاجَةِ، وَأَنْقَرُ مَرْكَبُ
لِلرِّجَالِ بَيْنَ الرَّحْلِ وَالسَّرَجِ، وَالْكَفْلُ مِنْ مَرَائِبِ الرِّجَالِ كِسَاءٌ
يُؤْخَذُ فَيُعْقَدُ طَرَفَاهُ ثُمَّ يُلْقَى مُقَدَّمُهُ عَلَى الْكَاهِلِ وَمُؤَخَّرُهُ عَلَى عَجْرِ
الْبَعِيرِ يُقَالُ مِنْهُ قَدْ اكْتَفَلْتُ الْبَعِيرَ، وَالْحِصَارُ حَقِيبةٌ تُلْقَى عَلَى
الْبَعِيرِ وَيُرْفَعُ مُؤَخَّرُهَا فَيُجْعَلُ كَأَخِرَةِ الرَّحْلِ وَيُحْشَى مُقَدَّمُهَا فَيَكُونُ
كَقَادِمَةِ الرَّحْلِ يُقَالُ قَدْ اخْتَصَرْتُ (١) الْبَعِيرَ، الْخُرْجُ مَرْكَبُ لِلنِّسَاءِ
وَالرِّجَالِ لَيْسَ لَهُ رَأْسٌ، وَالْمَشْجَرُ وَالْمَشْجَرُ لِلنِّسَاءِ دُونَ الْهُودَجِ،
وَالْكَدْنُ مَا تَوَطَّيَ بِهِ الْمَرَأَةُ هُودَجَهَا وَجَمْعُهُ كُدُونٌ، وَالطَّعِينَةُ جَمْعُهَا
ظَعَانٌ وَظَعْنٌ ثُمَّ أَظْعَانٌ وَهِيَ الْهُودَجُ كَانَ فِيهَا نِسَاءٌ أَوْ لَمْ
يَكُنْ، وَالْحُمُولَةُ وَالْحُمُولُ وَاحِدُهَا حِمْلٌ وَهِيَ الْهُودَجُ أَيْضًا كَانَ فِيهَا
نِسَاءٌ أَوْ لَا. وَالْهُودَجُ هِيَ مَرَائِبُ مِثْلِ الْمَخَفَةِ إِلَّا أَنَّ الْهُودَجَ مُقَبَّبٌ
وَالْمَخَفَةُ لَا تُقَبَّبُ، وَالْخِدَجُ مِثْلُ الْمَخَفَةِ وَجَمْعُهُ أَخْدَاجٌ وَخِدُوجٌ،
وَالْوَلِيَّةُ الْبَرْدَعَةُ وَيُقَالُ هُوَ الَّذِي يَكُونُ تَحْتَ الْبَرْدَعَةِ، وَالنِّصَامُ وَطَاءٌ

(١) وفي الأصل: اخْتَصَرْتُ مُصَغَّفٌ

يَكُونُ لِلْمَشَاجِرِ وَجَعُهُ فَوْمٌ مِثَالُ فُعْمٍ ، الرَّجَازُ مَرَاكِبُ أَصْنُرٍ مِنَ الْهُودَجِ
وَيُقَالُ الْفِئَامُ الْهُودَجُ الَّذِي قَدْ وُسِّعَ أَسْفَلُهُ وَمِنْهُ قِيلَ لِلرَّحْلِ (١) مُفَامٌ
مِثَالُ مُفْعَمٍ ، الْمَشَاجِرُ عِيدَانُ الْهُودَجِ وَيُقَالُ مَرَاكِبُ دُونَ الْهُودَجِ
مَكْشُوفُ الرَّأْسِ . وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا الشَّجَارُ . وَالشَّجَارُ أَيْضًا الْخَشَبَةُ الَّتِي
تُوضَعُ خَلْفَ الْبَابِ يُقَالُ لَهَا بِالْفَارِسِيَّةِ الْمَتْرَسُ . وَكَذَلِكَ الْخَشَبَةُ الَّتِي
يُضَبُّ بِهَا السَّرِيرُ مِنْ تَحْتِ الشَّجَارِ . الْحِلَالُ مَرَاكِبُ النِّسَاءِ ، وَالْمَجْمَلُ
الْمَقْلُوبُ (٢)

وَفِي الرَّحْلِ عَظْمُهُ وَهُوَ خَشَبُ الرَّحْلِ بِلَا أَنْسَاعٍ (٣) وَلَا أَدَاةٍ ،
وَجِلْبُ الرَّحْلِ عِيدَانُهُ ، وَفِيهِ جِزَامُهُ ، وَالْعَرَاصِفُ خَشَبَتَانِ تُشَدَّانِ بَيْنَ
وَاسِطِ الرَّحْلِ وَآخِرَتِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا . وَيُقَالُ الْعَرَاصِفُ خَشَبُ تُشَدُّ بِهَا
رُؤُوسُ الْأَحْنَاءِ وَتُضَمُّ بِهَا وَفِيهَا الظَّلَقَاتُ وَهِيَ الْخَشَبَاتُ الْأَرْبَعُ الْوَلَوَاتِي
يَكُنَّ عَلَى جَنْبِي الْعَبِيرِ ، وَيُقَالُ لِأَعْلَى الظَّلَقَتَيْنِ يَمَّا يَلِي الْعَرَاقِي الْعَصْدَانِ
وَأَسْفَلُهُمَا الظَّلَقَتَانِ وَهُوَ مَا سَفَلَ (٤) مِنَ الْحَنُونِ الْوَاسِطِ وَالْمُؤَخَّرَةِ .
وَيُقَالُ لِلْأَدَمِ الَّتِي تُضَمُّ بِهَا (٥) الظَّلَقَتَانِ وَيَدْخُلُ فِيهِمَا أَكْرَارٌ وَاحِدُهَا كَرٌّ
وَالْعَرَقَوَتَانِ الْخَشَبَتَانِ اللَّتَانِ تَضُمَّانِ مَا بَيْنَ وَاسِطِ الرَّحْلِ وَالْمُؤَخَّرَةِ ،
وَيُقَالُ لِلْأَدِيمِ الَّذِي يَضُمُّ الْعَرَقَوَتَيْنِ مِنْ أَعْلَاهُمَا وَأَسْفَلِهِمَا صَفَّةٌ ،
وَالْبِدَادَانِ فِي الْقَتَبِ بِمَنْزِلَةِ الْكُرِّ فِي الرَّحْلِ غَيْرَ أَنَّ الْبِدَادَيْنِ لَا

(١) فِي الْأَصْلِ : لِلرَّحْلِ . وَهُوَ غُلَطٌ (رَاجِعُ الْمَخْصَصِ لِابْنِ سِيدِهِ ١٤٧: ٢)

(٢) هُنَا قَدْ وَضَعَ فِي الْأَصْلِ مَا يَجْتَمِعُ بِالرَّحَى وَمَا فِيهَا ثُمَّ يَعُودُ الْمَوْلُفُ إِلَى الرَّحْلِ وَأَدَوَاتِهِ
فَاتَّخَرْنَا مَادَّةَ الرَّحَى ثَلَاثًا يَنْقَسِمُ الْبَابُ . وَلَمَّا هَذَا الْخَطُّ مِنْ غُلَطِ النَّسَاجِ

(٣) فِي الْأَصْلِ اتِّسَاعٌ وَهُوَ غُلَطٌ

(٤) صُحِفَتْ الْأَصْلُ بِتَنْقِيلٍ (اطْلُبِ الْمَخْصَصَ ١٤٠: ٢)

(٥) وَيُرْوَى : الْأَدَمِ الَّذِي يُضَمُّ بِهِ

يُظَهَرَانِ مِنْ قَدَامِ الظِّلْفَةِ ، وَيُقَالُ لِأَخْنَاءِ الرَّحْلِ الْقَبَائِلُ . وَيُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ
الَّتِي فَوْقَ الْمُؤَخَّرَةِ الْغَاشِيَةِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ الدَّامِغَةُ ، وَيُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ
الَّتِي تَضُمُّ مَا بَيْنَ الْقَسِيلَتَيْنِ وَهُمَا الْجَنَوَانِ أَهْلَةٌ وَاحِدُهَا هَلَالٌ ، وَيُقَالُ
لِلْقِدِّ الَّذِي يَضُمُّ الْعُرْقَوَتَيْنِ الْقَيْدُ ، وَيُقَالُ لِلْقِدِّ الَّتِي تَضُمُّ الْعَرَاصِيفُ
خُنْكَهٌ وَخَنَّاكٌ ، وَيُقَالُ لِلْقِدِّ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ الْحَشَبُ الْإِسَارُ وَهِيَ
الْأَسْرُ ، فَإِنْ كَانَ فِي الرَّحْلِ كَسْرٌ فَرُقِعَ فَاسْمُ تِلْكَ الرُّقْعَةِ الرُّوبَةُ
(مَمْنُوزٌ) ، وَمِنْ الرَّحَالِ الْقَاتِرُ وَهُوَ الْجَيْدُ الرَّفُوعُ (١) عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ،
وَالْمِعْقَرُ وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ بِوَاقٍ ، وَالْمِلْحَاحُ الَّذِي يَبْضُ (٢) ، وَالْمِرْكَاحُ
(١٠٥) الَّذِي يَتَأَخَّرُ فَيَكُونُ مَرَكَبُ الرَّجُلِ فِيهِ عَلَى آخِرَةِ الرَّحْلِ ،
وَالذَّئْبَةُ فُرْجَةٌ مَا بَيْنَ دَفْئِي الرَّحْلِ وَالسَّرَجِ وَالْعَبِيطِ أَيَّ ذَلِكَ
كَانَ ، وَالشَّرْحَانِ جَانِبَا الرَّحْلِ

(الرَّحَى وَمَا فِيهَا) اللَّهُوَةُ مَا أَلْقَيْتَ فِي الْحَجَرَيْنِ . يُقَالُ : أَلْهَيْتُ
الرَّحَى ، وَالرَّائِدُ الْعُودُ الَّذِي يَبْضُ عَلَيْهِ الطَّاحِنُ ، وَيُقَالُ : طَحَنْتُ
(١٠٤) بِالرَّحَى شِزْرًا وَهُوَ الَّذِي يَذْهَبُ بِيَدِهِ عَنْ يَمِينِهِ وَبِأَعْنِ يَسَارِهِ ،
الْثَقَالُ (٣) الْجِلْدُ الَّذِي يُبْسَطُ تَحْتَ الرَّحَى ، وَالْقُطْبُ الْقَائِمُ الَّذِي
تَدُورُ عَلَيْهِ الرَّحَى وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ : قُطْبٌ وَقُطْبٌ وَقِطْبٌ
(الْأَبْنِيَّةُ) مِنَ الْأَبْنِيَّةِ الْجَبَاءِ وَهُوَ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ وَلَا يَكُونُ مِنْ
شَعَرٍ ، وَالْبُرْجُدُ كَسَاءٌ ضَخْمٌ فِيهِ خُطُوطٌ يَصْلُحُ لِلْجَبَاءِ وَغَيْرِهِ ، وَالسَّبِيحُ
مَسْحٌ مُخَطَّطٌ يَكُونُ فِي الْبَيْتِ يُسْتَرَّبُ بِهِ وَيُقْتَرَشُ ، وَالْأَرَاضُ بِسَاطٌ

(١) وفي مخصص ابن سيده (١٤٣: ٧) : الوقوع

(٢) وعبرة اللسان : (الذي يَبْضُ على غارب البعير فيعقرن

(٣) قد صُغِفَ في الاصل بالسفال

صَنَمٌ مِنْ وَرَى أَوْ صُوفٍ، وَالْفَلِجَةُ شُقَّةٌ مِنْ شُقٍّ لَا أَدْرِي أَيْنَ يَكُونُ،
وَالْكَفَاءُ الشُّقَّةُ الَّتِي تَكُونُ فِي مُؤَخَّرِ الْحَبَاءِ يُقَالُ مِنْهُ أَكْفَأُ الْبَيْتِ،
الرَّدْحَةُ سِتْرَةٌ فِي مُؤَخَّرِهِ أَيْضًا يُقَالُ مِنْهُ رَدَحْتُ الْبَيْتَ وَارْدَحْتُهُ،
وَالْحَمَائِرُ حِجَارَةٌ تُنْصَبُ حَوْلَ الْبَيْتِ وَاجِدَتُهَا حِمَارَةٌ، وَرَوَاقُ الْبَيْتِ
سَمَاوَتُهُ وَهِيَ الشُّقَّةُ الَّتِي دُونَ الْعُلْيَا، وَالتَّحِيْزَةُ طَرَفَةٌ تُسَجُّ ثُمَّ تُخَاطُ
عَلَى شَفَةِ الشُّقَّةِ الَّتِي تَلِي الْأَرْضَ، وَهِيَ الْعَرَقَةُ أَيْضًا، وَالْحَتْرُ أَكْفَةٌ
الشِّقَاقِ كُلُّ وَاحِدٍ حِتَارٌ، وَالْكَسْرُ الشُّقَّةُ الَّتِي تَلِي الْأَرْضَ، وَالطَّوَارِفُ
مِنْ الْحَبَاءِ مَا رَفَعَتْ مِنْ نَوَاحِيهِ لِيُنْظَرَ إِلَى خَارِجٍ، وَالسَّجْفَانِ اللَّذَانِ
عَلَى الْبَابِ يُقَالُ مِنْهُ بَيْتٌ مُسَجَّفٌ، وَالْإِصَارُ الطُّبُّ وَجَمْعُهُ أَصْرٌ
(وَالْأَيْصَرُ الْحَشِيشُ الْمَجْتَمِعُ وَجَمْعُهُ أَيْاصِرُ وَيُقَالُ الْإِصَارُ وَتَدْقُ قَصِيرٌ
لِلْأُطْنَابِ، وَالْأَزْرَارُ خَشَبَاتٌ يُخْرَزْنَ (١) فِي أَعْلَى شُقِّ الْحَبَاءِ وَأُصُولُ
تِلْكَ الْخَشَبَاتِ فِي الْأَرْضِ، وَالضُّقُوبُ الْعُمْدُ الَّتِي يُعَمَدُ بِهَا الْبَيْتُ
وَاحِدُهَا صَقْبٌ، وَالْبُونُ الَّتِي دُونَ ذَلِكَ (106) وَاحِدُهَا بُونٌ،
وَالْحَوَالِفُ الَّتِي فِي مُؤَخَّرِ الْبَيْتِ وَاحِدُهَا خَالِفٌ، وَالظَّهْرَةُ مَا فِي
الْبَيْتِ مِنَ الْمَتَاعِ وَالْأَثَابِ. وَالَّذِي يُوضَعُ عَلَيْهِ يُقَالُ لَهُ الْمُنْتَجِدُ وَهِيَ
أَفْوَادُ تَرْبُطٍ كَأَلِ شَجَبٍ، وَالنَّضْدُ مَا يُضَدُّ مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ بَعْضُهُ إِلَى
بَعْضٍ، فَإِذَا كَانَ قَلِيلَ الْمَتَاعِ قِيلَ: بَيْتٌ بَاهٍ وَمِنْهُ قِيلَ: الْعَمَزَى
تُبْهَى وَلَا تُبْنِي وَذَلِكَ أَنَّهَا تَصْعَدُ فَوْقَ الْبَيْتِ فَتُخْرِقُهُ وَلَا تُتَّخَذُ (٢)
مِنْهُ أُنْبِيَةٌ إِنَّمَا الْأُنْبِيَةُ مِنَ الصُّوفِ وَالْوَبْرِ. وَيُقَالُ لِذَوَاتِ الصُّوفِ

(١) وفي الأصل: تُخْرَزْنَ

(٢) في الأصل تنجز . راجع المخصص (١٢: ٦)

إِنَّمَا بُنِيَ لِأَنَّهُ إِنْ مَكَّتَكَ مِنْ أَصَوَافِهَا فَقَدْ أَبَتْ. وَقَدْ أَبْنَيْتُهُ بَيْتًا إِذَا جَعَلْتَ لَهُ بَيْتًا. وَالْبَاهِي مِثْلُهُ. وَيُقَالُ: أَبَوْا الْخَيْلَ أَيَّ عَطَلُوهَا فَلَا تَقْرُوا عَلَيْهَا. وَقَدْ أَبْنَيْتُهُ وَقَدْ أَبْنَيْتُهُ يُبْنِي. وَبَيْتٌ بِأَيْ لَا شَيْءَ فِيهِ. بَيْتُ الْبَيْتِ بَهَاءٌ أَنْخَرَقَ، وَيُقَالُ مِنَ الْخَبَاءِ: أَخْبَيْتُ أَخْبَاءً إِذَا عَمَلْتُهُ. وَتَخْبَيْتُ أَيْضًا وَخَيْتُ مِثْلُهُ، وَإِصَارُ بَيْتِي إِلَى إِصَارِ بَيْتِهِ وَهُوَ الطَّنْبُ، الشُّحُوبُ أَعْمِدَةٌ مِنَ أَعْمِدَةِ الْبَيْتِ، وَالْمَسْمَاكُ عُودٌ يَكُونُ فِي الْخَبَاءِ، وَالْبَلَقُ الْقُسْطَاطُ، وَالسَّطَاعُ عُمُودُ الْبَيْتِ، وَالسَّرَادِقُ مَا أَحَاطَ بِالْبِنَاءِ، وَالْأَوَاجِي الْأَطْنَابُ. وَاحِدَتُهَا أَخِيَّةٌ، وَمِنْ الْبِنَاءِ وَاشْبَاهِهِ الْمَشِيدُ الْمَطُولُ. وَالْمَشِيدُ الْمَعْمُولُ بِالْمَشِيدِ وَهُوَ الْحِصْنُ وَكُلُّ شَيْءٍ طَلَيْتَ بِهِ الْحَائِطَ مِنْ بَلَاطٍ وَنَحْوِهِ. وَيُقَالُ الْمَشِيدُ بِالْتَّخْفِيفِ لِلوَاحِدِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَقَصْرٌ مَشِيدٌ. وَالْمَشِيدَةُ لِلْجَمْعِ. قَالَ جَلَّ ذِكْرُهُ: فِي رُوحِ مُشِيدَةٍ (١)، وَالْبَيْتُ الْحَرْدُ الْمُسَمَّى الَّذِي يُسَمَّى الْكُوخَ. وَالْحَرْدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ الْمَعْوَجُ (107) وَيُقَالُ الْبِنَاءُ الطَّوِيلُ، وَالْبَيْتُ الْعَرْسُ الَّذِي عَمِلَ لَهُ عَرَسٌ وَهُوَ حَائِطٌ يُجْعَلُ بَيْنَ حَائِطِي الْبَيْتِ لَا يَبْلُغُ بِهِ أَقْصَاهُ. ثُمَّ يُوضَعُ الْحَائِزُ مِنْ طَرَفِ الْعَرَسِ الدَّاخِلِ إِلَى أَقْصَى الْبَيْتِ وَيُسَقَّفُ الْبَيْتُ كُلُّهُ وَمَا كَانَ تَحْتَ الْحَائِزِ فَهُوَ الْمَخْدَعُ، وَالْحَائِزُ هُوَ الَّذِي يُسَمَّى بِالْفَارِسِيَّةِ التَّيْرَ وَجَمْعُهُ جَوَائِزُ وَأَجُوزَةٌ وَجُوزَانُ، وَالْعَتَبَةُ أَسْكَنَةُ الْبَابِ، وَالطَّنْفُ وَالطَّنْفُ السَّقْفَةُ تُشْرَعُ فَوْقَ الْبَابِ، وَهِيَ الْكِنْسَةُ وَجَمْعُ الْكِنَاتِ، وَهِيَ السُّدَّةُ أَيْضًا وَسُدَّةُ الْمَسْجِدِ الْأَعْظَمُ مَا حَوْلَهُ مِنَ الرِّوَاقِ، وَهِيَ السَّقْفَةُ، وَيُقَالُ السُّدَّةُ الْبَابُ نَفْسُهُ وَالْأَوَّلُ

(١) هذه الفقرة مروية للكاتب في المخصص (١٢٢: ٥)

أَصَحُّ، الْأَصِيدَةُ كَالْحَظِيرَةِ تُعْمَلُ، وَالْوَصِيدُ الْفِنَاءُ وَقَدْ أَصَدْتُ الْبَابَ
وَوَصَدْتُهُ إِذَا أَطْبَقْتُهُ

وَالسَّافُ فِي الْبِنَاءِ صَفٌّ مِنَ اللَّيْنِ وَاهْلُ الْحِجَارِ يُسَمُّونَهُ الْمِدْمَاكَ
وَالسَّيْطُ عَنْدهُمْ الْقَائِمُ الْأَجْرُ الْقَائِمُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ يُسَمِّيهِ الْقَرْسُ
بَرَّاسْتَقُ، وَالْمَلَاطُ هُوَ الْطِينُ الَّذِي يُجْعَلُ بَيْنَ سَافِي الْبِنَاءِ، وَالْمَطْمَرُ
الْخِطُّ الَّذِي يُقَدَّرُ بِهِ الْبِنَاءُ وَيُسَمَّى الْأَمَامُ. وَالْقَرْسُ يُسَمِّيهِ الشَّرُّ،
وَكُلُّ كَوْفٍ لَيْسَتْ بِتَافِذَةٍ فِي الْحَائِطِ فَهِيَ مِشْكَاةٌ، أَفْوَاهُ الْأَرْقَةِ
وَاحِدَتُهَا فَوْهَةٌ مِثْلُ خُزْمَةٍ وَلَا يُقَالُ فَمٌ، وَالْأَوَاسِي السَّوَارِي وَاحِدَتُهَا
أَسِيَةٌ مِثَالُ فَاعِلَةٍ، الدَّوَلَجُ السَّرْبُ، وَالطَّنُّ الْمَنْزِلُ وَالطَّنُّ الرِّيْبَةُ
وَالْدَاهُ، وَالْعَقْرُ الْبِنَاءُ الْمُرْتَفِعُ، وَالْقَدْنُ وَالْمَجْدَلُ وَالصَّرْحُ وَالْعَقْلُ
وَالْمَعْقِلُ كُلُّهُ الْقَصْرُ، الْعَالَةُ (108) شَيْءٌ شَبَّهِ الظُّلَّةَ يُسْتَتَرُ بِهِ مِنَ الْمَطَرِ
يُقَالُ: قَدْ عَوَّلْتُ عَالَةً، الرَّوَاغُ خَشَبَاتُ السَّقْفِ وَقَالَ:

رَوَّافِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ بَخْرَ لَكَ بَخْرَ لِبَحْرِ خَضَمِ

(يُقَالُ فِي 'بَخْرٍ' الْحَزْمُ وَالْخَفْضُ وَالْتَّخْفِيفُ وَالتَّشْدِيدُ)، وَالْإِطَامُ
وَالْجَوْسَقُ شَبَّهِ (١) الْحِصْنِ، الْكِلْسُ مِثْلُ الصَّارُوجِ يُبْنَى بِهِ، وَالْبَلَاطُ
الْحِجَارَةُ الْمَفْرُوشَةُ يُقَالُ دَارٌ مَبْلَاطَةٌ، وَالْجِيَارُ الصَّارُوجُ، وَالرَّبْعُ هُوَ الدَّارُ
بَعَيْنَاهَا حَيْثُ كَانَتْ، وَالْمُرْتَعُ الْمَنْزِلُ فِي الرَّبْعِ خَاصَّةً، وَبَحْرُ الدَّارِ وَسَطُهَا
وَعَقْرُهَا أَصْلُهَا فِي لُغَةِ الْحِجَارِيِّينَ. وَأَمَّا أَهْلُ نَجْدٍ فَيَقُولُونَ عَقْرٌ. وَمِنْهُ
قِيلَ الْعَقَارُ، وَالْعَقَارُ الْمَنْزِلُ وَالْأَرْضُ وَالضِّيَاعُ، وَالْمُنْتَجِعُ الْمَنْزِلُ فِي طَلَبِ
الْكَلَالِ، وَالْمَحْضَرُ الْمَرْجِعُ إِلَى الْمِيَاهِ، وَالْحَلَالُ جَمَاعَاتُ بُيُوتِ النَّاسِ، وَمِثْلُهُ

(١) في الاصل: بيت الحصن (اطلب المخصص: ١٢٦: ٥)

الْجَوَاهِرُ، وَقَاعَةُ الدَّارِ وَبَاحَتُهَا وَصَرَحَتُهَا وَمَارِعَتُهَا وَسَاحَتُهَا وَاحِدٌ، وَكُلُّ
جَوَابَةٍ (١) مُنْفَقَةٍ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ فَهِيَ عَرَصَةٌ
وَالدَّوَادِيُّ آثَارُ أَرَاخِيجِ الصَّبَّيَّانِ. الْوَاحِدَةُ دَوَادَةٌ، وَالْأَرَاخِيجُ
أَنْ تُؤْخَذَ خَشَبَةٌ فَيُوضَعُ وَسْطُهَا عَلَى تَلٍّ ثُمَّ يَجْلِسُ غُلَامَانِ عَلَى طَرَفَيْهَا
فَتَمِيلُ بِيْهَا، وَالزَّحَالِفُ آثَارُ تَرْجِجِ الصَّبَّيَّانِ مِنْ فَوْقِ إِلَى أَسْفَلِ.
وَاحِدَتُهَا زُحْلُوفَةٌ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْعَالِيَةِ. وَتَمِيمٌ يَقُولُ زَحَالِيقُ، وَالْكَرْسُ
الْأَبْوَالُ وَالْأَبَارُ يَتَلَبَّدُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، وَالْدِّمْنُ مَا سَوَدَّوْا مِنْ آثَارِ
الْبُعِيرِ وَغَيْرِهِ. وَالْدِّمْنُ أَسْمُ الْجُلُوسِ مِثْلُ السِّدْرِ يُقَالُ سِدْرَةٌ وَسِدْرٌ.
وَكَذَلِكَ دِمْنَةٌ وَدِمْنٌ لِلْجَمِيعِ وَدِمْنٌ أَيْضًا. وَالْدِّمْنُ الْبَعْرُ نَفْسُهُ،
وَالْوَالَةُ عَلَى مِثَالِ ثَمَرَةِ أَبْعَارِ الْغَنَمِ (١٠٩) وَالْأَلِيلُ وَابْعَارُهَا جَمِيعًا. يُقَالُ
فِيهَا: قَدْ أَوَّالَ الْمَكَانَ فَهُوَ مُوَالٌ

وَطَوَّارُ الدَّارِ مَا كَانَ مُتَمَدًّا مَعَهَا وَفِيهِ قَوْلُهُمْ: عَدَا طَوْرُهُ. وَلَا أَطُورُ
بِهِ أَيْ لَا أَقْرَبُهُ، وَالطَّلُّ مَا شَخَصَ مِنْ آثَارِ الدَّارِ، وَالرَّسْمُ مَا كَانَ
لَا صِقًا بِالْأَرْضِ، وَالْبَاءَةُ وَالْمَعَانُ وَالْمَغْنَى وَالْمَنْزِلُ، وَالْمَحْلَلُ الَّذِي يَحُلُّ
بِهِ النَّاسُ، وَهُوَ الْمَرْبُ (٢)، وَالْمُظَنَّةُ الْمَنْزِلُ الْمَعْلَمُ، وَالْمُشَارِبُ الْغُرْفُ.
وَاحِدَتُهَا مَشْرَبَةٌ، وَالْأَسُ هَيَّةُ الرَّمَادِ بَيْنَ الْآثَانِي، وَالضَّيْحُ (٣)
الرَّمَادُ، وَالْحَمِيمُ عِيدَانُ تُبْنَى عَلَى الْحَمِيمِ، وَالْأَلُ الشَّخْصُ، وَالْعَنَّةُ
حَظِيرَةٌ مِنْ خَشَبٍ تُجْعَلُ لِلْإِبِلِ، وَالْكَنِيفُ نَحْوُ ذَلِكَ، وَبَيْضَةُ

(١) وفي الأصل «حوبة» وهو تصحيف

(٢) قد صُحِّفَ فِي الْأَصْلِ بِالْمَرْقِ (الْمَخْصَصُ ١٩١:٥)

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ. وَفِي مَخْصَصِ ابْنِ سَيِّدَةَ (١١: ٣٩٦): الدَّبْحُ

الدَّارِ وَسَطَهَا وَبَيَضَةُ الْقَوْمِ وَسَطَهُمْ ، وَالْمَاءُ وَالسَّاءُ (١) الْوَطَنُ ،
وَالْأَيَادُ التُّرَابُ يُجْمَلُ حَوْلَ الْحَوْضِ وَالْجَبَاءِ
(الْقُدُورُ) وَمِنْ آلَةِ الْمَنَازِلِ الْقُدُورُ . فَمِنْهَا الْوَيْسَةُ مِثَالُ فَعِيلَةٍ
وَهِيَ الْقُدْرُ الْوَاسِعَةُ ، وَمِنْهَا قَدْرٌ جَمَاعٌ وَجَامِعَةٌ وَهِيَ الْعَظِيمَةُ ،
وَقَدْرٌ دَمِيمٌ مَطْلَبَةٌ بِدِمَامٍ ، وَقَدْرٌ أَعْشَارٌ مُتَكَسِّرَةٌ ، وَقَدْرٌ زَوَازِيَةٌ
تَضُمُّ الْجُزُورَ ، وَالصَّيْدَانِ بِرَامِ الْحَجَارَةِ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :
وَسُودٌ مِنَ الصَّيْدَانِ فِيهَا مَذَابٌ

(يَعْنِي الْمَغَارِفَ) ، وَالصَّادُ قُدُورُ الصُّفْرِ وَالنَّحَاسِ ، وَالصَّيْدَانِ
حَجَرٌ أَيْضٌ تَعْمَلُ مِنْهُ الْبِرَامُ . وَأكْبَرُ الْبِرَامِ الْجَمَاعُ ، ثُمَّ الَّتِي تَلِيهَا
الْمِسْكَلَةُ وَهِيَ الَّتِي يَسْتَحْفُ الْحَيُّ أَنْ يَطْبُخُوا فِيهَا اللَّحْمَ ، وَالْمُسَخَّنَةُ
الَّتِي كَانَتْ تَوْرُ (٢) ، وَالْجَوَاةُ الشَّيْءُ الَّذِي تَوْضَعُ عَلَيْهِ الْقَدْرُ إِنْ كَانَ
جُلْدًا أَوْ خَصْفَةً أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ . وَهِيَ الْحَيَاءُ وَالْجَوَاءُ أَيْضًا ، وَالْجَمَالُ
الْحِرْقَةُ الَّتِي تُنْزَلُ بِهَا الْقَدْرُ يُقَالُ مِنْهُ : أَجْمَلْتُ الْقَدْرَ إِجْمَالًا إِذَا
أَنْزَلْتَهَا (110) بِالْجَمَالِ (وَكَذَلِكَ مِنَ الْجُمْلِ فِي الْعَطِيَةِ أَجْمَلْتُ لَهُ
بِالْأَلْفِ وَهِيَ الْجَمَالَةُ مِنَ الشَّيْءِ تَجْمَلُهُ لِلْإِنْسَانِ) ، وَالشَّكِيمُ مِنَ
الْقَدْرِ عُرَاها ، وَالسُّخَامُ سَوَادُ الْقَدْرِ . وَمِنْهُ : سَخِمْتُ وَجْهَهُ (وَأَمَّا
الشَّعْرُ السُّخَامُ فَهُوَ اللَّيْنُ الْحَسَنُ وَلَيْسَ هُوَ مِنَ السَّوَادِ . وَيُقَالُ لِلْخَمْرِ
سُخَامٌ إِذَا كَانَتْ لَيْتَةً سَلْسَةً) ، الْمَذَبُ الْمَفْرَقَةُ وَهِيَ الْمَقْدَحُ وَكُلُّ
شَيْءٍ يُقَدَحُ بِهِ . وَالْقَدَحُ الْقَرْفُ

(١) وفي الأصل: الشَّاءُ وهو تصحيف

(٢) التَّوْرُ إِنَاءٌ صَنِيرٌ يُشْرَبُ فِيهِ . وَقَدْ صُحِّفَتْ لَفْظَةُ الْمُسَخَّنَةِ فِي الْإِصْلِ بِالْمُسَخَّنَةِ

وَمِنْ أَفْعَالِ الْقَدْرِ أَرَبَ الْقَدْرُ تَأْرِي أَرِيَا إِذَا اخْتَرَقَتْ وَلَصِقَتْ
بِهَا الشَّيْءُ، وَمِثْلُهُ شَاطَلَتِ الْقَدْرُ تَشِيطُ وَاشْطَطَتْ أَنَا إِشَاطَةٌ، وَقَرَرْتُ
الْقَدْرَ أَقْرِهَا إِذَا فَرَّقَتْ مَا فِيهَا مِنَ الطَّيِّخِ، ثُمَّ صَبَبَتْ فِيهَا مَاءً بَارِدًا
كَيْ لَا تَحْتَرِقَ. وَأَسْمُ ذَلِكَ الْمَاءِ الْفَرَارَةُ وَالْفَرَرَةُ عَنِ الْكِسَائِيِّ.
وَرَوَى الْفَرَارَةُ عَنْهُ (١): هِيَ الْفَرَرَةُ، كَتَبَتِ الْقَدْرُ تَكْتُ كَتَبْنَا إِذَا
غَلَتْ وَكَذَلِكَ الْجَرَّةُ وَغَيْرُهَا، فَإِذَا حَانَ أَنْ تُدْرِكَ قِيلَ: ضَرَعَتْ
تَضْرِيماً، وَالْحَمَمُ الْقَحْمُ، وَالْمَقْبَةُ الشَّيْءُ مِنَ الْمَرْقِ يَرُدُّهُ مُسْتَعِيرُ
الْقَدْرِ إِلَى صَاحِبِهَا، وَهُوَ الْمَالِي وَالْمَقَاوَةُ (٢)، وَانْتَرَبَتِ الْقَدْرُ انْتَرَا
فَهِىَ مُؤَرَّةٌ إِذَا اشْتَدَّ غَلِيظُهَا، وَالْقَدِيرُ الطَّيِّخُ
وَمِنْ الْإِنْيَةِ الْقَمَرُ وَهُوَ الْقَدَحُ الصَّغِيرُ، ثُمَّ الْعَسُ أَكْبَرُ مِنْهُ،
ثُمَّ اللَّحْنُ أَكْبَرُ مِنْهُ، ثُمَّ التَّبَنُّ أَكْبَرُهَا، وَالْمِضْحَاةُ إِنَاءٌ مِثْلُ الْقَدَحِ،
وَالْقَصْعَةُ الْجَفَنَةُ. وَالرَّفْدُ الْقَدَحُ، وَالْمَنْجُوبُ الْوَاسِعُ الْجَوْفِ، وَإِنَاءٌ
طَقَانُ (٣) وَهُوَ الَّذِي بَلَغَ الْكَيْلُ طَقَافَهُ (١١١)، وَجَمَانُ بَلَغَ نِصْفَهُ،
وَشَطْرَانُ بَلَغَ شَطْرَهُ وَهُوَ النِّصْفُ، وَقَرِيَانُ إِذَا قَرُبَ أَنْ يَمْتَلِيَ أَوْ
قَرُبَ مِنْهُ، وَقَمَرَانُ فِي قَمَرِهِ شَيْءٌ، وَهَذَانُ (وَالْمَوْتُ مِنْ هَذَا
كُلُّهُ قَمَلِي). وَقَدْ أَجْمَعْتُ الْإِنَاءَ وَاطْفَفْتُهُ وَأَهْدَيْتُهُ وَأَقْرَبْتُهُ يُقَالُ
جَمَامَةٌ وَطَقَافَةٌ وَجَمَّةٌ وَطَفَفَةٌ وَقَرَابَةٌ، وَالتَّامُورَةُ الْإِبْرِيْقُ، وَالتَّبَنُّ
أَعْظَمُ الْأَقْدَاحِ يَكَادُ يَرَوِي عِشْرِينَ، وَالصَّخْنُ مُقَارِبٌ، ثُمَّ الْعَسُ

(١) نسخ النسخ هذه العبارة فكتبت: وروى الفراعنة

(٢) وكل هذه الألفاظ مصحفة في الأصل فكتبت المقبة والمالي والمقاوطة

(٣) وفي نسختنا كَفَانٌ وهو تصحيف

يَرَوِي الثَّلَاثَةَ وَالْأَرْبَعَةَ ، ثُمَّ الْقَدَحُ يَرَوِي الرَّجُلَيْنِ وَلَيْسَ لِذَلِكَ
وَقْتُ ، ثُمَّ الْقَبْ يَرَوِي الرَّجُلَ ، ثُمَّ الْغَمْرُ ، وَالتَّاجُودُ كُلُّ إِنَاءٍ يُجْعَلُ
فِيهِ الشَّرَابُ فِي جَفَنَةٍ أَوْ غَيْرِهَا ، وَالرَّأُوقُ الْمِصْفَاةُ ، وَأَعْظَمُ الْقِصَاعِ
الْجَفَنَةُ ، ثُمَّ الْقَصْعَةُ تَلِيهَا تَسَعُ الْحَمْسَةُ وَمِخْوَهُمْ ، وَالْمُكَلَّةُ تَسَعُ
الرَّجُلَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ ، ثُمَّ الصَّحِيفَةُ تَسَعُ الرَّجُلَ

ثُمَّ الْمِيزَانُ فِيهِ السَّعْدَانَاتُ وَهِيَ الْمَقْدُ الَّتِي فِي اسْفَلِ الْمِيزَانِ ،
وَالْكُظَامَةُ وَالْحَلَقَةُ الَّتِي يُجْمَعُ فِيهَا الْخُيُوطُ فِي طَرَفِي الْمِنْجَمِ ، وَيُقَالُ
لَمَّا يَكْتَفِ اللِّسَانُ الْفَيَارَانَ الْوَاحِدُ فَيَارٌ ، وَالْعَذْبَةُ الْخِطُّ الَّذِي
يُرْفَعُ بِهِ الْمِيزَانُ ، وَالْمِنْجَمُ الْحَدِيدَةُ الْمُعْتَرِضَةُ الطَّوِيلَةَ

(أَدَوَاتُ مَا يَعْمَلُ فِي الْحَفْرِ) الْحِدَاةُ الْقَاسُ ذَاتُ رَاسَيْنِ وَجَمْعُهَا
حَدَا (مَقْصُورٌ) قَالَ كَالْحَدَا الْوَقِيعُ ، أَيِ الْمُحَدَّدِ ، فَإِذَا كَانَ هَا
رَأْسٌ وَاحِدٌ فَهِيَ قَاسٌ ، وَهُوَ الْكَرْزَنُ أَيْضًا (وَيُكْسَرُ أَيْضًا الْكَرْزَنُ)
وَيُقَالُ الْكَرْزَيْنِ قَاسٌ لَيْسَ لَهَا حَدٌّ نَحْوُ الْمِطْرَقَةِ ، وَهُوَ الْكَرْتِيمُ
أَيْضًا ، الصَّافُورُ الْقَاسُ الْعَظِيمَةُ الَّتِي لَهَا رَأْسٌ وَاحِدٌ دَقِيقٌ يُكْسَرُ بِهِ
(١١٥) الْحِجَارَةُ ، الْمِفْعُولُ الْحَدِيدَةُ تُجْعَلُ فِي السَّوْطِ فَيَكُونُ لَهَا غِلَافًا ،

الْمَقْلَدُ الْمَنْجَلُ ، وَالْعَلَاةُ السَّنْدَانُ ، وَالْعَتَلَةُ الْيَرْمُ
يُقَالُ مِنْ كَسَسَ الْبَيْتَ : سَفَرْتُ الْبَيْتَ أَسْفَرُهُ سَفَرًا ، وَحُشَّتْهُ
أَحْوَقُهُ حَوْقًا كَسَّتُهُ . وَالْحَوْقَةُ وَالْمِسْفَرَةُ الْمَكْنَسَةُ ، وَإِذَا دَقَّتْ
الْحَبُّ قُلْتُ : أَجَشَشْتُ الْحَبَّ أَجَشَّاشًا أَيْ دَقَّقْتُهُ . وَالْمِنْجَنَةُ الْمِدْقَةُ
وَجَمْعُهَا مَوَاجِنُ . أُنْشِدَ الْمَفْضَلُ لِعَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ السَّعْدِيِّ (جَاهِلِيٌّ) :

رِقَابٌ كَالْمَوَاجِنِ خَاطِبَاتٍ وَأَسَنَاءُ عَلَى الْأَكْوَابِ كُومٌ

(أَي كَثِيرَاتِ اللَّحْمِ يُقَالُ خَطَا لَحْمُهُ وَبَطَأُ أَيِ اشْتَدَّ) ، بَيَزُرُ الْقَصَارِ الَّذِي يَدُقُّ بِهِ .

وَمِنْ أَدَوَاتِ النَّسَاجِ الْمَنَوَالُ وَهُوَ الْخَشَبَةُ الَّتِي يَلْفُ الْحَائِكُ عَلَيْهَا الثُّوبَ وَهُوَ الثَّوْلُ وَجَمْعُهُ أَنْوَالٌ ، وَيُقَالُ لَهَا الْحَفَّةُ ، وَالَّذِي يُقَالُ لَهُ الْخَفُّ هُوَ الْمَنَسِجُ وَلَا يُقَالُ الْخَفُّ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذَا ، وَالْمَخْطُ الْعُودُ الَّذِي يَخْطُ الْحَائِكُ بِهِ الثُّوبَ ، الْوَشِيعَةُ الْقَصَبَةُ الَّتِي يَجْعَلُ النَّسَاجُ فِيهَا لَحْمَةَ الثُّوبِ لِلنَّسِجِ .

السَّكِينُ الْكَبِيرُ يُسَمَّى الصُّلْتُ وَجَمْعُهُ أَصْلَاتٌ ، وَالرَّيْمِضُ السَّكِينُ الْحَدِيدُ وَهِيَ الشَّدِيدَةُ الْحَدِّ ، وَالْجُرَاةُ نِصَابُ السَّكِينِ وَالْمِثْرَةُ . وَقَدْ أَجْزَأَتْهَا إِجْزَاءً ، وَأَنْصَبَتْهَا أَنْصَابًا جَعَلَتْ لَهَا نِصَابًا وَجُرَاةً وَهُمَا عَجَزُ السَّكِينِ ، وَأَقْرَبَتْهَا جَعَلَتْ لَهَا قَرَابًا ، وَأَغْلَقَتْهَا جَعَلَتْ لَهَا غِلَافًا ، وَأَشَعَرَتْهَا جَعَلَتْ لَهَا شَعِيرَةً ، وَأَقْبَضَتْهَا جَعَلَتْ لَهَا (113) مَقْبَضًا ، جَلَزَتْ السَّكِينُ وَالسُّوْطُ إِذَا حَزَمْتَ مَقْبِضَهُ يَلْبَاءُ الْبَعِيرِ . وَأَسْمُ ذَلِكَ الشَّيْءِ الْجَلَّازُ ، فَإِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ بِالسَّيْفِ قُلْتَ عَلَبْتُهُ أَعْلَبُهُ عَلَبًا ، وَالسَّيْلَانُ فِي السَّيْفِ وَالسَّكِينِ حَدِيدَتُهُ الَّتِي تَدْخُلُ فِي النَّصَابِ

وَفِي إِحْدَادِ الْحَدِيدَةِ تَقُولُ : وَقَفْتُ الْحَدِيدَةَ بِالْمِيقَةِ أَقَمَهَا وَقَمًا إِذَا حَدَدْتَهَا بَيْنَ حَجَرَيْنِ ، وَمِثْلُهُ رَمَضْتُهَا ، وَطَرَرْتُهَا أَطَرَّهَا طُرُورًا ، وَذَرَبْتُهَا ذَرْبًا فَهِيَ مَذْرُوبَةٌ أَيِ أَحَدَدْتُهَا ، وَالْمَوْلُّ الْمَحْدَدُ طَرَفُهُ ، وَالْمَذَلَّقُ مِثْلُهُ ، وَالْمَوْفُ نَحْوُهُ ، وَالْمَرْهَفُ الْمَرْقُوقُ ، وَالْمَسْنُونُ الْمَحْدَدُ وَقَدْ سَنَنْتُهُ ، وَالْغَرَبُ وَالْغَرَابُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَدُّهُ . وَالْمَسْنُ الْحَجَرُ الَّذِي يُسْنُ عَلَيْهِ وَهُوَ السِّنَانُ أَيْضًا قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

كَحَدِ السِّتَانِ الْقَلْبِيَّ النَّحِيضِ

وَالْحِضْمُ الْمِسْنُ قَالَ :

عَلَى خِصَمٍ يُسْقَى الْمَاءَ عَجَاجٍ

وَمِنْ آتِ الرَّحْلِ الْجِبَالُ وَهِيَ الْمَرْسُ وَاحِدَتُهَا مَرَسَةٌ ، وَهِيَ الْمِقَاطُ
الْوَاحِدُ مَقْطٌ ، وَالرِّشَاءُ الْجَبَلُ يُقَالُ مِنْهُ أَرَشَيْتُ الدَّلُوَ إِذَا جَعَلْتَ لَهَا
حَبْلًا ، الْكَرُّ الْجَبَلُ الَّذِي يُضَعَدُ بِهِ عَلَى النَّخْلِ وَالْجَمْعُ الْكَرُورُ وَلَا
يُسَمَّى بِذَلِكَ غَيْرُهُ مِنَ الْجِبَالِ ، وَالْجَعَارُ حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ وَسْطُ الرَّجُلِ إِذَا
زَلَّ فِي الْبُيْرِ وَطَرَفُهُ فِي يَدِ رَجُلٍ فَإِنْ سَقَطَ مَدَّ بِهِ ، وَالْبَرِيمُ الْجَبَلُ
الْمَقْتُولُ يَكُونُ فِيهِ لَوْنَانِ وَرَبَّمَا شَدَّتْهُ الْمَرَأَةُ عَلَى وَسْطِهَا وَعَضُدِهَا ، الْقَنَةُ
الْقُوَّةُ مِنْ قُوَى الْجَبَلِ مِنَ اللَّيْفِ وَجَمْعُهَا قِنٌّ ، وَالْحَبْلُ مِنَ اللَّيْفِ هُوَ
الْمُسَدُّ ، وَالْأَسَانُ عَلَى مِثَالِ أَفْعَالِ قُوَى الْجَبَلِ (114) قَالَ :

فَقَدْ جَعَلْتَ آسَانُ حَبْلٍ تَقْطَعُ

الْمَحْلَجُ (١) الشَّدِيدُ الْقَتْلُ ، الْمَشْرُورُ الْمَقْتُولُ إِلَى فَوْقُ وَهُوَ
الْقَتْلُ الشَّرُّ فَإِذَا كَانَ إِلَى أَسْفَلٍ فَهُوَ الْبُسْرُ ، الْوَيْلُ الْجَبَلُ مِنَ اللَّيْفِ
وَالْوَيْلُ الْآلِفُ نَفْسُهُ ، الْمَخْصَدُ وَالْمَغَارُ وَالْمَرْءُ الشَّدِيدُ الْقَتْلُ ، وَالسَّبَبُ
وَالْقَرْنُ وَالشَّطْنُ (٢) كُلُّهُ الْجَبَلُ ، الْمَقُوسُ الْجَبَلُ تُصَفُّ عَلَيْهِ الْحَيْلُ
عِنْدَ السَّبَاقِ وَجَمْعُهُ مَقَاوِسُ ، الرَّمَّةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَبَلِ الْبَالِيَةِ ، وَالرَّمَّةُ
الْعِظَامُ الْبَالِيَةِ ، السَّحِيلُ الَّذِي لَمْ يُقْتَلْ وَالْمَبْرَمُ الْمَقْتُولُ
وَيُقَالُ فِي الْمَزَادِ وَالْأَسْقِيَةِ وَمَا أَشَبَّهَا : السَّطِيحَةُ الَّتِي تَكُونُ مِنْ

(١) وفي الاصل المحملج

(٢) وفي الاصل الشطر وهو تصحيف

جلدين لا غير، والراوية والشعيب كله واحد وهو الذي يُقام بجلد
ثالث بين الجلدين ليتسع، النخى الزرق، والحييت اصغر منه،
والمساد اصغر من الحييت، والكلية الرقعة تكون تحت عروة
الادوة، والمجلة القربة، والعزلاء فم المزايدة الأسفل وجمها
عزال، الوط سقاء اللبن، اطراق القربة اثناؤها اذا انخشت
وتشت واحدھا طرق. والانخاث التكر، والادوة المطهرة
ومن ثوب الاسقية والقرب العراق وهي الطبابة التي تجعل
ملتقى طرفي الجلد اذا خرز في اسفل القربة والسقاء والادوة، واذا
كان الجلد في اسافل هذه الاشياء مثنيا ثم خرز عليه فهو عراق،
واذا خرز عليه غير مثني فهو طباب يقال منه طببت السقاء، والحو
الرقعة في السقاء يقال منه جويت السقاء، الزاجل العود (115)
الذي يكون في طرف الحبل الذي تشد به القربة وجمعه زواجل،
الذوارع الزقاق الصغار، والزفر (١) السقاء الذي يحمل فيه الراعي
ماءه

فان ملأت السقاء قلت وزكرته وزكرته وطخرته كله ملائه.
وعرضه اغرضه غرضاً (هذا الزافر كذا) في الحوض، عيئت
القربة اذا صبت فيها الماء ليخرج من خروزها فتسد. وسربتها (٢)
مثله وشربتها بالشين اذا كانت جديدة فجعات فيها طيناً لطيب طعمها،
اغربت السقاء ملائه فهو طافح ومفعم ودهاق ومطبع ومتاق

(١) وفي الاصل الزفور (راجع المخصص لابن سيده ١٠: ٤٠)

(٢) وفي المخصص (١١: ١٠) شربتها وقال في الهامش: اتحاً بالسين ورواية ابي عبيد غلط

أَيِّ تَمْلُؤُ ، جَزَمَتْهَا مَلَأَتْهَا . وَالْمَقْرَمُ الْمَلُؤُ بِلَغَةٍ هَذِيلٌ . وَالْمَسْجُورُ
وَالسَّاجِرُ الْمُتَلِي وَالْمُتَرَعُ

وَيَقُولُ مَنْ شَدَّهَا : أَوْ كَيْتُ (١) الْقُرْبَةُ وَآكُتْبَتْهَا وَقَطَرَتْهَا
وَكَمَرَتْهَا وَأَعَصَمَتْهَا أَيْ شَدَّتْهَا بِالْوِكَاءِ ، وَأَشْنَقَتْهَا شَدَّتْهَا بِالشَّنَاقِ .
وَيُقَالُ شَنَقْتُهَا ، وَالْعَصَامُ رِبَاطُ الْقُرْبَةِ . وَمَنْ خَرَزَهَا يَقُولُ : أَثَأَيْتُ
الْخَرَزَ إِذَا خَرَمْتَهُ ، وَأَسَفْتُهُ وَأَنَا مُسِيفٌ . وَالْكُتْبَةُ الْخُرُزَةُ وَجَمْعُهَا
كُتْبٌ ، وَالْمِنْصَاصُ وَالْمِنْتَاخُ الْمِنْقَاشُ ، وَالْمِقْرَاضُ الَّذِي يُقَطَّعُ بِهِ الذَّهَبُ
وَالْفِصَّةُ وَالشَّبَّةُ وَغَيْرُهَا مِثْلُ الْمِقْرَاضِينَ . وَلَا يُقَالُ مِقْرَاضَانِ لِأَنَّهُمَا
زَوْجَانِ . وَكَذَلِكَ الْخَفَّانِ وَكُلُّ شَيْءٍ يُعْتَلُّ بِفَرْدَيْنِ فَهُمَا زَوْجَانِ
كُلُّ وَاحِدٍ زَوْجُ الْآخَرِ وَالْمَرْأَةُ زَوْجُ الرَّجُلِ



فهرس

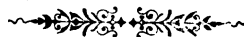
المفردات الواردة في كتاب الرجل والمنزل

الحفنة ١٣٢	البَيَزر ١٣٣	الآس ١٢٩
الحلب ١٣٤	البرام ١٣٠	المشجعة والمواجن ١٣٢
الحمار ١٣٤	البرم ١٣٤	الآخبة والإواخي ١٢٧
الحمال والحملة ١٣٠	البطان ١٢٢	الإداوة ١٣٥
جلز السكين ١٣٣	البلاط ١٢٨	الاراض ١٢٥
الحلاز ١٣٣	البلق ١٢٧	أرى ياري ١٣١
الحمامة والحمة ١٣١	أجي ١٢٦, ١٢٧	انتدت القدر ١٣١
الحمان ١٣١	الباهي ١٢٦, ١٢٧	الإسار والأسر ١٢٥
الحانز ١٢٧	المباءة ١٢٩, ١٣٠	الأسان ١٣٤
الجوسق ١٢٨	البوان والبون ١٢٦	الاولاسي ١٢٨
الجوة ١٣٥	باحة الدار والقوم ١٢٩	الأصيدة ١٢٨
جوى السقاء ١٣٥	بيضة الدار ١٣٠	الإصار ١٢٦, ١٢٧
الحيار ١٢٨	المتاق ١٣٥	الإطام ١٢٨
الحتر والحثار ١٢٦	التين ١٣١	المشكلة ١٣٠, ١٣٢
الحذاة ١٣٢	المترس ١٣٤	الموئل ١٣٨
الحذج ١٢٣	التامورة ١٣١	الإمام ١٢٨
الحرج ١٢٣	أنأى الحرز ١٣٦	المؤنف ١٣٣
المحرد ١٢٧	الثفال ١٢٥	الإياد ١٣٠
الحزام ١٢٢, ١٢٤	الحناوة والحياء والجوآء ١٣٠	الآل ١٢٩
المحصد ١٣٤	المجدل ١٢٨	اللبت ١٢٥
احتصر البعير ١٢٣	اجزأه ١٣٣	بجر الدار ١٢٨
الحصار ١٢٣	الجزأة ١٣٣	البدا دان ١٢٤
الحضر ١٢٨	جزم السقاء ١٣٦	براستق ١٢٨
الحف والحفة ١٣٣	اجش الحب ١٣٢	البرجد ١٢٥
المحفة ١٢٣	المجفعل ١٢٤	البرذعة ١٢٢

السَّو ١٣٠	الدَّوَارِع ١٣٥	لَحَقَب ١٢٢
السَّيْب ١٣٤	المُدْلَق ١٣٣	لَحَلال ١٢٣, ١٢٤, ١٢٨
السَّيْبِج ١٢٥	المِذْنَب ١٣٠	لَحَلال ١٢٩
السَّجْفان ١٢٦	الرَّوْبَة ١٢٥	لَحْلَس ١٢٢
السَّاجِر والمَسْجور ١٣٦	المَرْب ١٢٩	لَحْمَم ١٣١
السَّجَل ١٣٤	الأَرْباض ١٢٣	لَحْمِيَت ١٣٥
السَّخَام ١٣٠	الرَّيْب ١٢٨	الحِمارَة والحِمار ١٢٦
المُسَخَّنَة ١٣٠	المَرْتَع ١٢٨	الحَمُول والحَمُولَة ١٢٣
السَّدَة ١٢٧	الرَّجائِز ١٢٤	المُحْمَلِج ١٣٤
السِّدْر والسِّدْر ١٢٩	الأَرابِج ١٢٩	الحِشْكَة والحِناك ١٢٥
السُّرَادِق ١٢٧	الرَّحَا ١٢٢	الحِنُون ١٢٤, ١٢٥
سَرْب القَرْبَة ١٣٥	الرَّدْحَة ١٢٦	الحَوَاء ١٢٩
السَّطِيعَة ١٣٤	الرَّسَم ١٢٩	الحَوِيَة ١٢٣
السَّطَاع ١٢٧	أَرشِي الدلو بالرشاء ١٣٤	حاق اليت بِالْمَحْوَقَة ١٣٢
السَّعْدانات ١٣٢	الرَّفْد ١٣١	أَخِي وَخِي ١٢٧
السَّقِيف ١٢٢	الروافِد ١٢٨	المُخْدَع ١٢٧
سَفَر البيت بِالمِسْفَرَة ١٣٢	المِرْكَاح ١٢٥	المُضْم ١٣٤
السَّقِيفَة ١٢٧	الرَّمَة والرَّمَة ١٣٤	المُخَط ١٣٣
الأسْقِيَة ١٢٢	رَمَض السَّكِين ١٣٣	إِنْخَنَنْت القَرْبَة ١٣٥
السَّكِين ١٢٢	الرَّبِض ١٣٣	الحَوَالِف ١٢٦
السَّيْط ١٢٨	المُرْهَف ١٣٣	الحَم ١٢٩
المِسْلاك ١٢٧	الرَّائِد ١٢٥	الدَّوْلَج ١٢٨
سَنَة فَهوَ مَسْنُون ١٣٣	الرَّوَّاق ١٢٦	الدَّلْو ١٢٢
السَّنَاف ١٢٢	الرَّوْوق ١٣٢	الدَّامَنَة ١٢٥
أَسَاف الحَرَز ١٣٦	الراوِيَة ١٣٥	الدَّيْم ١٣٠
السَّاف ١٢٨	الرَّزاجِل ١٣٥	المِذْمَاك ١٢٨
السَّيْلان ١٣٣	الرَّحاليف والزَّحاليق ١٢٩	الدِّمْن والدِّمْن ١٢٩
السَّوِيَة ١٢٣	الأَزْزَار ١٢٦	الدَّهَاق ١٣٥
الشَّجوب ١٢٧	الزَّفَر ١٣٥	الدَّوَي والدَّوْدَة والدَّوادي
المِشْجَر ١٢٣	زَكَّر السَّقاء ١٣٥	١٢٩
الشَّجار والمِشْجار ١٢٤	المَزَاد ١٢٢	الذَّيْثَة ١٢٥
شَرْب القَرْبَة ١٣٥	الزَّوار ١٢٢	الذَّوَابَة ١٢٢
المِشْرَبَة والمِشْارِب ١٢٩	الزَّوْازِيَة ١٣٠	ذَرْبَ الحِدْبَة ١٣٣

الكَافِي وَالْمُكَافَاةُ ١٣١	طَرٌّ الْحَدِيدَةُ ١٣٣	الشَّرْخَان ١٢٥
الْمُعْبَةُ ١٣١	الطَّوَارِفُ ١٢٦	الشَّرْ ١٢٨
الْمَعْرُ ١٢٥	الطَّفَافَةُ وَالطَّفَقَةُ ١٣١	الشَّرْ ١٢٥، ١٣٤
عُفْر الدار ١٢٨	الطَّفَان ١٣١	المَشْزُور ١٣٤
المَقَار ١٢٨	الطَّافِع ١٣٥	السَّطْن ١٣٤
المَقْل وَالْمَعْقِل ١٢٨	الطَّكَل ١٢٩	الشَّيْب ١٣٥
المَلَاة ١٣٢	المِطْمَر ١٢٨	أَشْمَرُهُ ١٣٣
المُنَّة ١٢٩	الطَّن ١٢٨	الشَّغْرَةُ ١٢٢
المَاة ١٢٨	الطَّنْب وَالْأَطْنَاب ١٢٧	الشَّكَال ١٢٢
عَيْن القُرْبَةِ ١٣٥	الطَّنْف وَالطَّنْف ١٢٧	الشَّكِيم ١٣٠
الْقَيْط ١٢٣	الطَّنْفَةُ ١٢٣	المَشَاة ١٢٨
اَغْرِب السَّاء ١٣٥	الطَّوْر وَالطَّوَار ١٢٩	الشَّكِل ١٢٢
غَرْض السَّاء ١٣٥	الطَّمِينَةُ ١٢٣	أَشْنَقِ القُرْبَةِ ١٣٦
القَرْض وَالْقَرْضَةُ ١٢٢	الطَّلْفَتَان ١٢٤	المُشِيدَ والمُشِيدَ ١٢٧
القَرْف ١٣٠	الْمُطَنَّة ١٢٩	شَاطٍ يَشْبُطُ وَأَشَاط ١٣١
الغَاشِيَةُ ١٢٥	الظَّهْرَةُ ١٢٦	الصَّحِيفَةُ ١٣٢
أَغْلَقَهُ بِالْغِلَافِ ١٣٣	الْمَعْبَةُ ١٢٧	الصَّحْن ١٣١
الغَمْسُ ١٣١، ١٣٢	الْمَعْلَةُ ١٣٢	المُصْحَاة ١٣١
الْمَغْنَى ١٢٩	الْمَعْدَةُ ١٢٢، ١٣٢	التَّصْدِير ١٢٢
المُخَار ١٣٤	المَجْلَةُ ١٣٥	الصَّارُوج ١٢٨
المُخُول ١٣٢	الْمَضْدَان ١٢٤	الصَّبْرَح ١٢٨
الْقَاس ١٢٢	الْمَرْسُ وَالْمَرْسُ ١٢٧	صَرْحَةُ الدار ١٢٩
الْفَتَام ١٢٣، ١٢٤	عَرْصَةُ الدار ١٢٩	الصَّبْفَةُ ١٢٤
الْفَتَان ١٢٣	الْمَرَاصِفُ ١٢٤	الصَّبْبُ وَالصَّبُوب ١٢٦
الْفَدَن ١٢٨	الْمَرْقَةُ ١٢٦	الصَّافُور ١٣٢
الْمُغْرَم ١٣٦	الْمَرَاق ١٣٥	الصُّك ١٣٣
الْمُفْعَم ١٣٥	الْمَرْفُوتَان ١٢٤	الصَّادُ وَالصَّيْدَاءُ وَالصَّيْدَان ١٣٠
الْقَلِيحَةُ ١٣٢	عَظْمُ الرَّحْلِ ١٢٤	أَضْرَعْتُ الْقِدْرَ ١٣١
أَفْوَاهُ الْإِزْقَةِ ١٢٨	الْمَسْ ١٣١	الضَّبِيع ١٢٩
الْفِيَار ١٣٢	الْمَرْلَا ١٣٥	الطَّبَابُ وَالطَّبَابَةُ ١٣٥
أَقْبَضُهُ ١٣٣	الْأَعْشَار ١٣٠	الْمُطْبِع ١٣٥
الْمَقْبِضُ ١٣٣	أَعْمُ القُرْبَةِ ١٣٦	طَحْرَمُ السَّاء ١٣٥
الْقَبَائِل ١٢٥	المِصَام ١٣٦	

المنجيم ١٣٢	الكرّ والاكراار ١٢٦	القَتَب ١٢٣
المنشجع ١٢٨	الكرّ والكرور ١٣٦	القائز ١٢٥
النَجْزَة ١٢٦	الكرّ كَرَة ١٢٢	القَدَح ١٣٢
النسحي ١٣٥	الكرّ نيم ١٣٢	المقَدَح ١٣٢
المنشاخ ١٣٦	الكرّ زن والكرّ زن والكرّ زن ١٣٢	القَدَاحَة ١٢٢
أنصبه ١٣٣	١٣٢	القَدَر ١٢٢
النصاب ١٣٣	الكرّ س ١٢٩	القَدِير ١٣١
الثَّضد ١٢٦	الكرّ س ١٢٦	قرّ القَدَر ١٣١
النمقة ١٢٢	الكتابة ١٣٢	القرّ ١٢٣
المنقاش ١٣٦	الكلّ ١٢٣	القرّة والقرارة ١٣١
المنفاص ١٣٦	الكلّاء ١٢٦	أقرّب الإناء فهو قرّبان ١٣١
النهدان ١٣١	الكلّس ١٢٨	أقرّبه بالقراب ١٣٣
النول والأنوال ١٣٣	الكلّية ١٣٥	القرية ١٢٢
النوال ١٣٣	كَمَثَرِ القرية ١٣٦	المقراض ١٣٦
الهودج ١٢٢، ١٢٣	الكنيف ١٢٩	القرطاط والقرطان ١٢٣
اللال الاملّة ١٢٥	الملحاح ١٢٥	القرن ١٣٦
الوالة ١٢٩	اللجن ١٣١	القصة ١٣١، ١٣٢
الوثبة ١٣٠	اللثوة ١٢٥	القُطَب ١٢٥
الوثيل والوثيل ١٣٦	المُحَرّ ١٣٦	القَعَب ١٣٢
الوراك والمورك ١٢٢	المرس ١٣٦	القمران ١٣١
الميزان ١٢٢	مارعة الدار ١٢٩	قَمَطَرِ القرية ١٣٦
الوشية ١٣٣	المسد ١٣٦	القنّة ١٣٦
الوصيد ١٢٨	المساد ١٣٥	المقوس والمقاوس ١٣٦
الوضين ١٢٢	المعان ١٢٩	قاعة الدار ١٢٩
وقعة بالمقعة ١٣٣	المقاط والمقط ١٣٦	القيد ١٢٥
وكر السقاء ١٣٥	الملاط ١٢٨	أكتب القرية ١٣٦
أوكى القرية ١٣٦	المنجوب ١٣١	الكتابة ١٣٦
الولة ١٢٣	التاجود ١٣٢	كُتت القَدَر ١٣١
اليسر ١٣٦	المنتجد ١٢٦	الكدن ١٢٣



كِتَابُ

اللبأ واللبن .

تأليف ابي زيد سعيد بن اوس الانصاري

نشره الاب لويس شيخو اليسوعي

المقدمة

لاي زيد بين اللغويين مرتبةً عليا شوقنا اداء عصرنا الى البحث عن مآثره اللسانية . وهذا ما حدا جناب اللغوي الملم سعيد افندي الشرتوني على نشر كتاب نوادر ذلك الامام في مطبعتنا الكاثوليكية سنة ١٨٩٤ من نسخة وجدناها عند القانوني الشهير جرجس افندي صفا ففرق له المستشرقون هذه الخدمة الجليلة وقدروها حقاً قدراً . وقد اطلعنا قبل عشر سنين في المكتبة المديونية على اثر آخر لأبي زيد وهو سفر صغير لا يتجاوز الصفحين يدعى « كتاب اللبأ واللبن » وجدناه في المجموع (١) الذي نقل عنه الدكتور هفتر الكتابين الذين نشرناهما في أوّل هذا المخطوط وهما كتاب الدارات وكتاب النبات والشجر الامام الاصمعي . والمجموع المذكور يحتوي على عدة فصول لنوعية جليلة منها كتاب (الشاة الذي قام بطبعه في هيئة الدكتور المذكور وكتاب المداخل لابي عمر المعروف بفلام ثعلب وكتاب البر لابن الاعرابي وكتاب الاثرية لابن قتيبة (٢) وكتاب المتشابه للامام ابي منصور الثعالبي بيد ان الاصل مشوه باغلاط عديدة لابدّ لاصلاحها من نسخ اخرى حسنة الضبط . اما كتاب اللبأ واللبن الذي نتوّل نشره فهو الفصل الرابع من هذه المجموعة (ص ٢٩-٣١) وقد راجعناه على المعجمات الكبرى لئلا تذهب فائدته بما وقع من اليهو في النسخة الاصلية . سبحان من لم يشن كماله نقص ولا خلل

(١) راجع الجزء السابع من فهرست الكتبخانة المديونية ص ٦٥١ المجموعة ١٦٦

(٢) هذا الكتاب قد نُشر في مجلّة المقتبس في العام المنصرم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(ص ٢٩) اخبرني الشيخ المذهب ابو الحسن علي بن عبد الرحيم بن الحسن بن عبد الملك بن ابراهيم بن عبد الملك السلمي الرقي قراءة عليه بمدينة السلام في سنة ٥٥٣ (١١٥٩ م) فاقرب به . قال: اخبرني الشيخ ابو منصور موهوب بن احمد بن محمد بن الحضر الجواليقي قراءة عليه يوم الخميس لاربع عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاول من سنة ٥٣٢ هـ (١١٣٨ م) فاقرب به . قال: اخبرنا الرئيس ابو علي محمد بن سعيد بن ابراهيم بن نيهان الكاتب بقراوتي عليه فاقرب به في ٤٩١ (١٠٩٨ م). قال: اخبرنا الرئيس ابو الحسين هلال بن الحسن الكاتب قراءة عليه وانا اسمع فاقرب به في صفر ٣٢٥ (٩٣٧ م). قال: اخبرنا ابو بكر محمد بن السري السراج النحوي. قال: اخبرنا ابو سعيد الحسن بن الحسين السكري. قال: اخبرنا ابو الحاتم سهل بن محمد السجستاني وابو الفضل العباس بن الفرّج الرياشي قالا: قال ابو زيد سعيد بن اوس الانصاري :

صفة اللبأ واللبن

الْعَرَبُ تَقُولُ فِي صِفَةِ اللَّبَأِ (مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ): اللَّبَأُ (١) وَلَبَأْتُ النَّاقَةَ (٢) وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ثَلَاثَ حَلَبَاتٍ وَأَقْلُهُ حَلَبَةٌ، وَالْمَفْصِحُ يُقَالُ: أَفْصَحَتِ النَّاقَةُ وَأَفْصَحَ اللَّبَنُ إِفْصَاحًا إِذَا أُقْطِعَ وَأَخْلَصَ، وَهِيَ الرَّمْثَةُ (٣) تَنْزِلُ فِي الضَّرْعِ بَعْدَ الْحَلَبِ، يُقَالُ أَرْمَثْتُ

(٢) اي اخلبت لبأها

(١) اللبأ اول اللبن في التاج
(٣) الرمثة بقية من اللبن في الضرع

وَرَمَتْ فِي ضَرْعِهَا رُمَّةً وَالْجَمْعُ الرُّمْتُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْمَقَافَةُ أَنْ تُتْرَكَ النَّاقَةُ عَلَى الْفَصِيلِ بَعْدَ مَا يَنْقُصُ مَا فِي ضَرْعِهَا فَيَجْتَمِعُ لَهُ مِنَ اللَّبَنِ قُوًّا خَفِيفًا، وَالْعَلَالَةُ أَنْ تَكُونَ النَّاقَةُ تُحَلَبُ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ وَآخِرِهِ فَيَحْلِبُهَا فِي وَسْطِ النَّهَارِ فَتَلَكِ الْوَسْطَى هِيَ الْعَلَالَةُ وَقَدْ يُدْعَيْنَ كُلُّهُنَّ عِلَالَةً، وَالْدُّوقُ اللَّبَنُ الْكَثِيرُ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَعَلُّهُ قَارِيسِي مُعَرَّبٌ يُرِيدُ الدُّوْقَ، وَلَمْ يَعْرِفِ الرِّيَّاشِيُّ الدُّوْقَ، وَالْإِذْلُ الْحَاثِرُ الشَّدِيدُ الْمُحْضَوْنَةُ، وَالْكَثُ: (فَعْلٌ مَهْمُوزٌ اللَّامُ) اللَّبَنُ، وَيُقَالُ لِلْحَلَبِ عُذْوَةٌ صَبُوحٌ (ص ٣٠) وَعَشِيَّةٌ غُبُوقٌ، وَيُقَالُ لِلْبَنِ إِذَا حَفَلَ فِي الضَّرْعِ صَرَى وَلَا يُدْعَى صَرَى إِلَّا وَهُوَ فِي الضَّرْعِ. الرِّيَّاشِيُّ: صَرَى وَصَرَى لُغَتَانِ، أَخْبَرَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ يُونُسَ قَالَ: الْقَوَاقُ وَالْقَوَاقُ الدُّدَّةُ بَعْدَ الْحَلَبِ حَلَبَتْ عَلَى دَرَّتِهَا وَإِنْ لَمْ تُحَلَبْ قَرَّبًا عَجِلَتْ وَرُبَّمَا أَخْرَتْ، وَالْفَيْقَةُ أَيْضًا وَالْقَوَاقُ قَدَرٌ مَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ إِلَى الْعِشَاءِ، وَمِنَ اللَّبَنِ الْحَلَبُ وَهُوَ الْمَحْضُ وَهُوَ مَا لَمْ يُحَالِطْهُ مَاءٌ، وَمِنْهُ الصَّرِيحُ وَهُوَ مَا ذَهَبَتْ رُغْوَتُهُ، وَهِيَ الْجُفَالَةُ وَالْثَمَالَةُ لِلرُّغْوَةِ. قَالَ أَعَشَى بَنِي عُكْلٍ:

وَأِنْ لَمْ تُقْدَرْ خُمْرَةً مِنْ نَمَالٍ فَإِنَّكَ عَنِ الْبَاغَا سَوْفَ تُسَمَّنُ

وَمِنْهُ اللَّسَنُ: (مَهْمُوزٌ عَلَى تَقْدِيرِ الْفِعْلِ وَقَدْ مَدَّهَا بَعْضُهُمْ) وَهُوَ الْحَلَبُ يَخْلُطُهُ الْمَاءُ وَيُقَالُ نَسَأْتُ اللَّبَنَ أَنْسَأُهُ نَسَاءً وَهُوَ الْمَذِيقُ وَالسَّارُ وَالضَّيْحُ وَالْخَضَارُ وَالسَّجَاجُ، وَالْفَصْحُ الَّذِي قَدْ ذَهَبَتْ رُغْوَتُهُ، وَمِنْهُ الْفَرِيضُ وَهُوَ مِثْلُ الْحَلِيبِ فِي السِّقَاءِ، وَمِنْهُ السَّامِطُ وَهُوَ الَّذِي لَا يُصَوِّتُ فِي السِّقَاءِ مِنْ طَرَأَتِهِ وَخُثُورَتِهِ

وَحَثَرِهٖ اَيْضًا ، وَالْحَامِطُ الطَّيِّبُ الرِّيحِ ، يُقَالُ : مَا أَطِيبَ حَمَطَتُهُ ،
وَاللَّبْنُ الْمُطْعَمُ الَّذِي قَدْ أَخَذَ طَعْمَ السَّقَاءِ ، وَالْمَاضِرُ الَّذِي بَيْنَ
الْمَحَلِّ وَالْقَارِصِ وَهُوَ الْمَضِيرُ ، وَمِنْهُ الْمَحْلُ وَالسَّلَجُ وَهُوَ مَا
حُتِنَ فِي السَّقَاءِ وَلَمْ يَأْخُذْ طَعْمًا ، وَهُوَ الْعَمَاهِجُ اَيْضًا ، وَمِنْهُ الْعُكْلُطُ
وَالْعُثْلُطُ وَهُوَ الْحَاثِرُ وَقَدْ حَثَرَ يَحْثُرُ حَثْرًا ، وَمِنْ اللَّبَنِ الرَّيْثَةُ
وَهُوَ أَنْ يُحْلَبَ عَلَى الْحَامِضِ فَيَحْثُرَ ، وَهُوَ الْهَدِيدُ اَيْضًا ، وَهُوَ
الْمُوتَلِخُ وَالْمُتَلَخُّ اتْلَاخًا ، وَمِنْهُ الْمَشْرُ وَالْمَغِيرُ الشَّدِيدُ الْحُمُوضَةِ
إِلَى الْمَرَارَةِ ، وَالصَّفْرَةُ مِثْلُهُ ، ثُمَّ الْحَامِضُ هُوَ الْحَامِزُ ، ثُمَّ الْحَاذِرُ
وَهُوَ أَشَدُّ حَمَضًا مِنَ الْحَامِضِ ، وَالْعَاتِكُ مِثْلُ الْحَاذِرِ ، وَالْعَرِقُ
الْخَيْثُ الْحَمَضُ ، وَالْقَاطِعُ وَالْحَادِقُ مِثْلُهُ ، وَالْبَاسِلُ مِثْلُهُ ، وَالصَّرْبُ
مِثْلُ الْعَرِقِ اَيْضًا ، وَيُقَالُ : قَدْ حَثَرَ اللَّبْنُ وَأَمَذَقَرُ وَأَخْتَلَفَ وَتَفَلَّقَ
وَذَلِكَ إِذَا تَقَطَّعَ مِنَ الْحُمُوضَةِ ، وَالْحَقِينُ مَا أُدْخِلَ فِي السَّقَاءِ إِذَا
كَانَ حَلِيًّا وَحَامِضًا ، وَالضَّرِيبُ مَا حُلِبَ مِنْ عِدَّةٍ لِقَاحٍ ثُمَّ خُطِطَ
وَضُرِبَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ . وَلَا يُقَالُ ضَرِيبٌ لِأَقْلٍ مِنْ لَبَنِ ثَلَاثِ
أَيُّقٍ . وَيُقَالُ ضَرِيبٌ اَيْضًا إِذَا حُلِبَ مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ حُلِبَ عَلَيْهِ
مِنَ الْغَدِ فَيَضْرِبُهُ ، وَالضَّهْلُ مَا ضَهَلَ أَيْ تَجَمَّعَ فِي السَّقَاءِ أَوْ
الضَّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ ضَهَلَ يَضْهَلُ ضَهُولًا ، وَالْمَكِيسُ أَنْ يُخْطَطَ اللَّبْنُ
بِإِهَالَةٍ أَوْ مَرَقٍ ، وَمَا يُحْلَبُ مِنَ اللَّبَنِ عَلَى التَّمْرِ ثُمَّ يَمْرُثُ بِهِ
فَهُوَ الصِّقْلُ ، وَيُقَالُ لِللَّبَنِ الْمَذِيقِ ضَيْحٌ ، وَالْحَضَارُ وَالْثُمَالُ الَّذِي
مَاوَهُ أَكْثَرُ مِنْ حَلِيهِ ، وَالْقَطِيبَةُ أَنْ يُخْطَطَ لَبْنُ الْمَغْرِزِ بِلَبَنِ الضَّانِ ،
وَمِى النَّخِيسَةُ اَيْضًا تُدْعَى النَّخِيسَةُ إِذَا حَمِضَتْ ، وَكُلُّ مَمْزُوجٍ

قَطِيبٌ، وَيُقَالُ: رَحِيقٌ قَطِيبَةٌ، وَالْعَاِزُ الْمَلَقُ قَدْ خَرَّ خُورًا،
وَالْمَجِيبَةُ الْعَاِزُ مِنَ الْبَانِ الشَّاءِ، وَالِدَوَايَةُ تَكُونُ عَلَى ظَهْرِ اللَّبَنِ
شَبَّةَ الْحَرْقَةِ قَالَ:

أَبْنِي يَا كِتَابُ إِذَا كُوبُ أَصَمَّ فَنَاتَهُ فِيهَا ذُبُولُ
أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ عَسَى مَدُورُ تُشَافِيهِهُ إِذَا جَنَحَ الْأَصِيلُ

وَالشَّهَابُ مِثْلُ السَّمَارِ، وَمِثْلُهُ الْأَوْزَقُ، وَالنَّهْيَةُ الزُّبْدَةُ الْعَظِيمَةُ،
وَالصَّرِيفُ الْحَلَبُ الْأَطْرِيُّ الَّذِي يُصْرَفُ عَنْ ضَرْعِ النَّاقَةِ إِلَى
الْمَنْزِلِ، وَقَالُوا الرَّائِبُ الَّذِي قَدْ نُخِضَ وَأُخْرِجَتْ زُبْدَتُهُ،
وَهُوَ الْمَظْلُومُ وَإِنَّمَا سُمِّيَ مَظْلُومًا لِأَنَّهُ يُخْرَجُ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ زُبْدَتُهُ
وَيُشْرَبُ وَيُؤْكَلُ قَالَ:

وَأَمُونُ مَظْلُومٍ سِقَاءُ مُرَوِّبُ

وَقَالَ:

لَا يَلْعَمُ الْوُطْبُ لِأَبْنِ الْعَمِّ بِصَحْبِهِ وَيَظْلَمُ الْعَمُّ وَأَبْنُ الْعَمِّ وَالْعَالَا
وَمِنْ اللَّبَنِ الْفَائِي (مَهْمُوزٌ) وَهُوَ الَّذِي يُغْلَى حَتَّى يَرْتَفِعَ لَهُ
زُبْدٌ وَيَتَمَطَّعُ عَنْ التَّغْيِيرِ وَقَدْ فَنَأَ فَنَأً، وَالْبَثْنِيَّةُ الزُّبْدَةُ،

تَمَّتْ صِفَاتُ اللَّبَأِ وَاللَّبَنِ لِأَبِي زَيْدٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَعَالَى



ملحق

بكتاب اللبأ واللبن

في كتاب الجرائم المنسوب لابن قتيبة المصون بين مخطوطات خزانة الملك الظاهر في دمشق
فصل شيه برسالة أبي زيد السابق ذكرها في اللبن والشراب ننقله هنا تنمة للإفادة ليستطيع
الادباء المعارضة بينهما

أَبْوَابُ اللَّبَنِ وَالْشَّرَابِ

(٨٧) أَوَّلُ اللَّابَنِ اللَّبَأُ وَالَّذِي يَلِيهِ الْمَفْصَحُ يُقَالُ أَفْصَحَ اللَّبَنُ
إِذَا ذَهَبَ اللَّبَأُ عَنْهُ، ثُمَّ الَّذِي يُصْرَفُ بِهِ عَنِ الضَّرْعِ حَارًّا الصَّرِيفُ،
فَإِذَا سَكَنَتْ رَغْوَتُهُ فَهُوَ الصَّرِيحُ، الْمَخْضُ مَا لَا يُخَالِطُهُ الْمَاءُ حُلُوا كَانَ
أَوْحَامِضًا، فَإِذَا ذَهَبَتْ عَنْهُ حَلَاوَةُ الْحَلَبِ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ فَهُوَ سَامِطٌ،
فَإِنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الرِّيحِ فَهُوَ خَامِطٌ، فَإِنْ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ طَعْمِهِ فَهُوَ
مُحَلٌّ، فَإِذَا كَانَ فِيهِ طَعْمُ الْحَلَاوَةِ فَهُوَ قُوْمَةٌ (١)، وَالْأَمْهَجَانُ الرَّقِيقُ
مَا لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ، وَالْمَكِيُّ الْمَخْضُ، فَإِذَا حَذَى اللِّسَانُ فَهُوَ قَارِصٌ،
فَإِذَا خَثَرَ فَهُوَ الرَّابُّ وَقَدْ رَابَ يَرُوبُ فَلَا يَزَالُ ذَلِكَ أَسْمُهُ حَتَّى
يُنْزَعَ زُبْدُهُ (وَأَسْمُهُ عَلَى حَالِهِ بِمَنْزِلَةِ الْمَشْرَاءِ مِنَ الْإِبِلِ وَهِيَ
الْحَامِلُ ثُمَّ تَصْعَمُ وَهُوَ أَسْمُهَا) قَالَ:

(١) كذا رواه في مخصص ابن سيده (٤١: ٥) عن أبي عبيد. ثم رواه بالفاء «قومة»

عن صاحب كتاب العين

سَقَاكَ أَبُو مَاعِزٍ رَأَيْتَا وَمَنْ لَكَ بِالرَّائِبِ الْخَائِرِ
 أَيُّ رَقِيقًا مِنَ الرَّائِبِ. أَيُّ وَمَنْ لَكَ بِالْخَائِرِ الَّذِي لَمْ يُنْزَعْ زُبْدُهُ.
 يَقُولُ إِنَّمَا سَقَاكَ الْمَخْوُضَ (١) وَمَنْ لَكَ بِالَّذِي لَمْ يُخْحَضْ، فَإِنْ
 شُرِبَ قَبْلَ (٧٩) أَنْ يَبْلُغَ الرُّوبَ فَهُوَ الْمَظْلُومُ وَالظَّالِمَةُ يُقَالُ
 ظَلَمْتُ الْقَوْمَ إِذَا سَقَيْتَهُمُ اللَّبْنَ قَبْلَ إِدْرَاكِهِ، الْهَجِيمَةُ اللَّبْنُ قَبْلَ أَنْ
 يُخْحَضَ، فَإِذَا اشْتَدَّتْ حُمُوصَةُ الرَّائِبِ فَهُوَ حَازِرٌ، فَإِذَا انْقَطَعَ وَصَارَ
 اللَّبْنُ نَاجِيَةً وَالْمَاءُ نَاجِيَةً فَهُوَ مُمَذَّقٌ (٢)، فَإِنْ تَلَبَّدَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ
 وَلَمْ يَقْطَعْ فَهُوَ إِدْلَةٌ يُقَالُ: جَادَنَّا بِإِدْلَةٍ مَا تُطَاقُ حَمَضًا، فَإِنْ خَثَرَ
 جِدًّا وَتَكَبَّدَ فَهُوَ غُلَظٌ وَعُكَلِظٌ وَعُجَلِظٌ وَهَدِيدٌ، فَإِذَا صُبَّ بَعْضُ
 اللَّبَنِ عَلَى بَعْضٍ فَهُوَ الضَّرِبُ وَلَا يَكُونُ ضَرْبًا إِلَّا مِنْ عُدَّةٍ إِبِلٍ
 فَمَنْهُ مَا يَكُونُ رَقِيقًا وَمِنْهُ مَا يَكُونُ خَائِرًا، فَإِنْ كَانَ قَدْ حِقِنَ أَيَّامًا
 حَتَّى اشْتَدَّ حَمَضُهُ فَهُوَ الصَّرْبُ وَالصَّرْبُ، فَإِذَا بَلَغَ مِنَ الْحَمَضِ مَا
 لَيْسَ فَوْقَهُ شَيْءٌ فَهُوَ الصَّغَرُ، فَإِذَا صُبَّ لَبْنٌ حَلِيبٌ عَلَى حَامِضٍ فَهُوَ
 الرَّيْثَةُ وَالْمَرْصَةُ، فَإِنْ صُبَّ لَبْنُ الضَّائِنِ عَلَى لَبْنِ الْمَاعِزِ فَهُوَ النَّخِيسَةُ،
 فَإِنْ صُبَّ لَبْنٌ عَلَى مَرَقٍ كَانَتْ مَا كَانَ فَهُوَ الْعَكِيسُ، فَإِنْ سُخِّنَ
 الْحَلِيبُ حَتَّى يَخْتَرِقَ فَهُوَ صَحِيرَةٌ. وَقَدْ صَحَرَتْهُ أَصْحَرَهُ صَحْرًا، فَإِنْ
 انْفَعَمَ ثَمَرٌ بَرْنِيٌّ فِي الْحَلِيبِ فَهُوَ كُدَيْرَاءٌ، يُقَالُ لِلَّيْنِ إِنَّهُ لَسَمِجٌ
 أَوْ سَمَلِجٌ إِذَا كَانَ حُلُوءًا دَسِيمًا، فَإِذَا أَدْرَكَ اللَّبْنُ الْخَائِرَ لِيُخْحَضَ قِيلَ:
 قَدْ رَابَ يَرُوبُ رُوبًا وَرُوبًا. وَالرُّوبُ الْحَمِيرَةُ فِي اللَّبَنِ فَإِذَا ظَهَرَ

(١) وفي الأصل المخوض

(٢) في الأصل مُمَذَّقَةٌ وهو غلظ

عَلَيْهِ تَحَبُّبٌ وَزُبْدٌ فَهُوَ الشَّرُّ، فَإِذَا خَثَرَ حَتَّى يَخْتَلِطَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ
وَلَمْ تَتِمَّ خُثُورُهُ فَهُوَ مُلْهَاجٌ وَكَذَلِكَ كُلُّ مُخْتَلِطٍ يُقَالُ رَأَيْتُ
(80) أَمَرَ بَنِي فُلَانٍ مُلْهَاجًا وَأَقِظْنِي حِينَ أَلْهَجْتَ غَنِيَّ أَيْ حِينَ
أَخْتَلَطَ بِهَا النَّعَاسُ، وَإِذَا خَثَرَ لِيُرُوبَ قِيلَ: قَدْ أَرَى يَأْرِي أَرِيًا،
وَالْمُرْغَادُ مِثْلُ الْمُلْهَاجِ، فَإِذَا انْقَطَعَ وَتَحَبَّبَ فَهُوَ مُبْخَثٌ، فَإِنْ خَثَرَ
أَعْلَاهُ وَأَسْفَلُهُ رَقِيقٌ فَهُوَ هَادِرٌ وَذَلِكَ بَعْدَ الْخُزُورِ، فَإِذَا هَلَا دَسَمَهُ
وَخُثُورُهُ فَهُوَ مُطَثَّرٌ يُقَالُ: خُذْ طَائِرَةَ سِقَانِكَ، وَالْكُثَاةُ وَالْكُثْمَةُ
نَحْوُ ذَلِكَ يُقَالُ: كَثَعَ اللَّبَنُ وَكَثَأَ، فَإِذَا فَخَنَ اللَّبَنُ وَخَثَرَ فَهُوَ
الْهَجِيمَةُ مَا لَمْ تُنَخَضَ

فَإِنْ خُلِطَ اللَّبَنُ فَهُوَ الْمَذِيقُ وَمِنْهُ قِيلَ: فُلَانٌ يَمِذِّقُ الْوَدَّ إِذَا
لَمْ يُخْلَصْ، فَإِذَا كَثُرَ مَاؤُهُ فَهُوَ الضِّيَاحُ وَالضِّيْحُ، فَإِذَا جَعَلَتْهُ
أَرْقَ مَا يَكُونُ فَهُوَ السَّجَاجُ، وَمِثْلُهُ السَّمَارُ. يُقَالُ: سَمَرْتُ اللَّبَنَ
وَضَيَّحْتُهُ، وَمِثْلُهُ الْخَضَارُ، وَالْمَهُو الرِّقِيقُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ وَقَدْ مَهُوَ مَهَاوَةً،
وَالْمَسْجُورُ (١) الَّذِي مَاؤُهُ أَكْثَرُ مِنْ لَبَنِهِ، وَالنَّسْ (٢) مِثْلُهُ قَالُ عُرْوَةٌ
أَبْنُ الْوَرْدِ:

سَقَرْنِي النَّسْ (٢) ثُمَّ نَكَنَّفُونِي عُدَاةَ اللَّهِ مِنْ كَذِبٍ وَزُورٍ (٣)

وَالْأَمَالَةُ رَغْوَةُ اللَّبَنِ، الْجُبَابُ مَا اجْتَمَعَ مِنَ اللَّبَنِ الْأَيْلِ
خَاصَّةً فَصَارَ كَأَنَّهُ زُبْدٌ وَلَيْسَ لِأَلْبَانِ الْأَيْلِ زُبْدٌ إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ

(١) وفي الأصل المسحور (اطلب المخصص ٥: ٤٦)

(٢) وفي الأصل: النسو

(٣) صُحِفَ الْأَصْلُ بِكَذِبٍ وَرُودٍ

يَجْتَمِعُ فَيَصِيرُ كَالزُّبْدِ ، الدَّائِي مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي تَرَكْبُهُ جُلَيْدَةٌ
وَتِلْكَ الْجُلَيْدَةُ تُسَمَّى الدَّوَايَةَ . فَإِذَا أَكَلَهَا الصَّبِيَانُ قِيلَ :
أَدَوَوْهَا . هِيَ الدَّوَايَةُ وَالدَّوَايَةُ . وَقَدْ دَوَّى اللَّبَنُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ
وَمِنْ أَسْمَاءِ اللَّبَنِ الرَّسْلُ (81) وَهُوَ اللَّبَنُ مَا كَانَ (وَكَذَلِكَ
الرَّسْلُ فِي الشَّيْءِ بِالْكَسْرِ أَيْضًا . وَالرَّسْلُ بِالْفَتْحِ الْإِبِلُ) ، الْغُبْرُ
هَيَّةُ اللَّبَنِ فِي الضَّرْعِ وَجَمْعُهُ أَغْبَارٌ ، وَالْإِخْلَابُ مَا تَحْلَبُهُ فِي
الْمَرْعَى ثُمَّ تَبَثُّ بِهِ إِلَى أَهْلِكَ وَقَدْ أَحْلَبْتَهُمْ إِحْلَابًا ، وَالْمَاضِرُ الَّذِي
يَحْذِي اللِّسَانَ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ . وَقَدْ مَضَرَ يَمْضِرُ مَضُورًا وَكَذَلِكَ
النَّيْدُ . وَأَسْمُ مَضَرَ مُشْتَقٌّ مِنْهُ

وَمِنْ عُيُوبِهِ الْخَرْطُ (١) وَهُوَ أَنْ تُصِيبَ الضَّرْعَ عَيْنٌ أَوْ تَرِيضَ
الشَّاةُ أَوْ تَبْرُكَ النَّاقَةُ عَلَى نَدَى فَيَخْرُجُ لَبَنُهَا مُتَعَدًّا كَأَنَّهُ قِطْعُ الْأَوْتَارِ
وَيَخْرُجُ مَعَهُ مَاءٌ أَصْفَرُ فَيَقَالُ : قَدْ أَخْرَطَتِ الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ فَهِيَ
مُخْرَاطٌ وَالْجَمْعُ مَخَارِيطُ . فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ عَادَةٍ لَهَا فَهِيَ مُخْرَاطٌ
فَإِذَا أَحْمَرَ لَبَنُهَا وَلَمْ تُخْرَطْ فَهِيَ بُمْنَرٌ وَبُمْنَرٌ . فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ
لَهَا عَادَةً فَهِيَ مِمْنَارٌ وَمِمْنَارٌ

وَالزُّبْدُ حِينَ يُجْعَلُ فِي الْبَرْمَةِ لِيُطْبَخَ سَمْنَا فَهُوَ الْإِذْوَابُ
وَالْإِذْوَابَةُ ، فَإِذَا جَادَ (٢) وَخَلَصَ ذَلِكَ اللَّبَنُ مِنَ الثَّقَلِ فَهُوَ الْإِثْرُ
وَالْإِخْلَاصُ ، وَالثَّقَلُ الَّذِي يَكُونُ أَسْفَلَ اللَّبَنِ هُوَ الْخُلُوصُ ، فَإِذَا
أَخْطَطَ اللَّبَنُ بِالزُّبْدِ قِيلَ ارْتَجَنَ ، قَرَدْتُ فِي السِّقَاءِ قَرْدًا جَمَعْتُ

(١) وفي الأصل : المخرط وهو تصحيف

(٢) وفي الأصل : جاز

السَّمنَ فِيهِ . وَيُقَالُ لِثَقُلِ السَّمنِ الْقَلْدَةُ وَالْقَشْدَةُ وَالْكَدَادَةُ
وَمِنَ الشَّرْبِ التَّغْمَرُ يُقَالُ : تَغَمَّرْتُ (مَأْخُودٌ مِنَ التَّغْمَرِ وَهُوَ
الْقَدَحُ الصَّغِيرُ) ، فَإِنْ أَكْثَرَ مِنَ الشَّرْبِ قِيلَ أَمْعَدَ إِمْعَادًا ، فَإِنْ
شَرِبَ دُونَ الرِّيِّ قَالُ : نَضَعْتُ ، فَإِنْ رَوَى قَالُ : نَضَعْتُ الرِّيَّ
نَضْعًا وَبَضَعْتُ بِهِ وَنَضَعْتُ بِهِ وَقَدْ أَبْضَعِي وَأَنْعَمِي (82) ، وَالشَّحُّ
دُونَ التَّضْحِجِ وَيُقَالُ : قَدْ تَضَعْتُ بِهِ وَمِنْهُ أَنْعَمَ تَضْعًا . وَبَضَعْتُ
بِهِ وَمِنْهُ أَبْضَعُ بَضْعًا ، فَإِنْ جَرَعَهُ جَرَعًا فَذَلِكَ التَّمْجُ وَقَدْ
عَمِجَ يَمِجُ ، فَإِنْ أَكْثَرَ مِنْهُ قِيلَ لَنِي يَأْنِي ، فَإِنْ غَصَّ بِهِ
فَذَلِكَ الْجَازُ . وَقَدْ جَزْتُ أَجَازُ ، فَإِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ وَهُوَ فِي ذَلِكَ
لَا يَرَوِي قَالُ : سَفَفْتُ الْمَاءَ أَسْفَهُ سَفًّا وَسَفَفْتُ أَسْفَهُ سَفًّا وَسَفَفْتُ أَسْفَهُ
تَقُولُ : وَاللَّهِ أَسْفَهُكَ كُلَّهُ . إِذَا لَمْ يَرَوْعَ مَعَ كَثْرَةِ شُرْبِ ، وَكَذَلِكَ
بَغَرْتُ بِالْمَاءِ بَغْرًا وَمَجَرْتُ مَجْرًا ، فَإِذَا كَظَّهُ (١) الشَّرَابُ وَثَقُلَ فِي
جَوْفِهِ فَذَلِكَ الْأَعْظَارُ وَقَدْ أَعْظَرَنِي الشَّرَابُ ، التَّرَشُّفُ الشَّرْبُ
بِالْمَصِّ ، تَحَبَّبَ الْحِمَارُ إِذَا أَمْتَلَأَ مِنَ الْمَاءِ ، الْمَجْدَحُ الشَّرَابُ
الْمُخَوَّضُ بِالْمَجْدَحِ

فَإِنْ شَرِبَ مِنَ السَّحْرِ فَهِيَ الْجَاشِرِيَّةُ حِينَ جَسَرَ الصَّبْحُ أَيْ
طَلَعَ ، وَإِذَا سَقَى غَيْرَهُ أَيْ شَرَابًا كَانَ قَالُ : صَفَحْتُ الرَّجُلَ أَصْفَحُهُ
صَفْحًا ، فَإِنْ مَجَّ الشَّرَابُ قَالُ : زَغَلْتُهُ زَغَلَةً أَيْ مَجَّجْتُهُ مَجَّةً ،
وَتَغَفَّتْ الشَّرَابُ تَغَفُّقًا شَرِبْتُهُ ، أَقَمْتُ بِمَا فِي السَّقَاءِ شَرِبْتُهُ كُلَّهُ
أَوْ أَخَذْتُهُ ، التَّرْفَةُ مِثْلُ الشَّرْبَةِ قَالُ الصَّمَاخُ يَصِفُ الْإِبِلَ :

(١) وفي الأصل لحطه وهو تصحيف

تُضَيِّحُ وَقَدْ صَمَتَتْ ضَرَاخًا فَرَقًا مِنْ نَاصِعِ اللَّوْنِ حُلُوْرٌ غَيْرِ مَجْهُودٍ
وَالنَّعْبَةُ الْجُرْعَةُ وَجَمْعُهُ نَعَبٌ، قَدْ صَبَّ وَقَبَّ وَزَنَجَ إِذَا
أَكْثَرَ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ، تَمَقَّقْتُ الشَّرَابَ وَتَوَتَّقْتُهُ وَتَمَزَّرْتُهُ إِذَا
شَرِبْتُهُ (83) قَلِيلًا قَلِيلًا، نَبَفَ فِي الشَّرَابِ أَرْتَوَى قَالَ أَبُو الْعَافِيَةِ
الرَّيَّاحِيُّ: «أَشْرَبَ التَّيْدَ وَلَا تَمَزَّرْ، قَالَ:
تَكُونُ بَعْدَ الْحَمْرِ وَالتَّمَزُّرِ فِي قَمِيهِ يُشَلُّ عَصِيرِ الشَّكْرِ



فهرس

المفردات الواردة في كتاب اللبيا واللبن

١٤٣، الرَّمْثَةُ والرَّمْثَةُ ١٤٣، ١٤٢ رَابَ يَرُوبَ ١٤٦، ١٤٧ الرَّابِثَ ١٤٥، ١٤٦ الرُّوْبُ ١٤٧ السَّجَاجَ ١٤٣، ١٤٨ رَغْلَ الشَّرَابِ ١٥٠ المَسْجُورَ ١٤٨ سَفَّ المَاءِ وَأَسْفَهُ ١٥٠ سَفَتَ المَاءِ سَفْتًا ١٥٠ سَفَهُ المَاءِ ١٥٠ السَّيَّارَ ١٤٣، ١٤٨ صَمَرَ اللبَنِ ١٤٨ السَّامِطَ ١٤٣ السَّجَلَجَ ١٤٤، ١٤٧ السَّمِيجَ ١٤٧ الشَّحَّ ١٥٠ الشَّهَابَ ١٤٥ الصَّبُوحَ ١٤٣ صَحَرَ الحَلِيبَ ١٤٧ الصَّحْبَةَ ١٤٧ الصَّرْبَ ١٤٤ الصَّرْبَ والصَّرْبَ ١٤٧ الصَّرِيجَ ١٤٣، ١٤٤ الصَّرِيفَ ١٤٥	١٤٤ الحَايِزَ ١٤٤ الحَامِضَ ١٤٤ حَتَرَ اللبَنِ ١٤٥ الحَاثِرَ أَخْرَطَتْ فِي مُخْرَطٍ ١٤٩ الْحَرَطَ ١٤٩ المُخْرَاطَ ١٤٩ الْحَضَارَ ١٤٣ الإِخْلَاصَ ١٤٩ الْحُلُوصَ ١٤٩ اخْتَلَفَ اللبَنِ ١٤٤ الْحَامِطَ ١٤٤، ١٤٦ الدَّوْقَ ١٤٣ دَوَى اللبَنِ ١٤٩ إِدْوَاهُ ١٤٩ الدَّوَيَ ١٤٩ الدَّوَايَةُ والدَّوَايَةُ ١٤٥، ١٤٩ الْإِذْوَابَ وَالْإِذْوَابَةَ ١٤٩ الرَّيْثَةَ ١٤٤، ١٤٧ إِرْتَجَنَ اللبَنِ ١٤٩ الرَّسْلَ والرَّسْلَ ١٤٩ التَّرَشُّفَ ١٥٠ المُرْصَةَ ١٤٧ المُرْقَادَ ١٤٨ أَرْمَشَتِ النَّاقَةَ وَرَمَشَتْ ١٤٢	١٤٩ الأَثَرَ الأَدْلَ ١٤٣ الأَدْلَةَ ١٤٧ اتَّلَخَ اتِّلَاخًا ١٤٤ المُوتَلِخَ ١٤٤ البَيْثَةَ ١٤٥ المُسْعَدَ ١٤٨ البَاسِلَ ١٤٤ بَضَعَ يَدًا وَابْضَعَهُ ١٥٠ بَغَرَ بِالْمَاءِ ١٥٠ المُشْرِ ١٤٤، ١٤٨ الثُّمَالَ ١٤٤ الْأُسَالَةَ ١٤٤، ١٤٨ جَنَزَ جَازًا ١٥٠ الحَبَابَ ١٤٨ المُجْدَحَ ١٥٠ الحَاثِرَةَ ١٥٠ الجُفَالَةَ ١٤٣ الحَاذِقَ ١٤٤ الحَاذِرَ ١٤٤، ١٤٧ الحَضَارَ ١٤٤ الحَقِينَ ١٤٤ أَحْلَبَهُ ١٤٩ الإِخْلَابَ ١٤٩ الحَلَبَ ١٤٣
---	--	--

المَلْهَاجُ ١٤٨	عَمَجَةٌ عَمَجًا ١٥٠	الصَّرَى والصَّرَى ١٤٣
مَجَرٌ بِالماء ١٥٠	تَغْفَقُ الشَّرَابُ ١٥٠	صَفْحَةٌ صَفْحًا ١٥٠
المَجْضُ ١٤٦, ١٤٣	تَغْمَرُ ١٥٠	الصَّقْرَةُ ١٤٤
المُجَمِّلُ ١٤٦, ١٤٤	المَغِيرُ ١٥٠	الصَّقْرُ ١٤٧
المَذْبِقُ ١٤٨, ١٤٣	فَتَأُ اللَّبَنُ ١٤٥	الصَّقْعَلُ ١٤٤
أَمَذَقُ اللَّبَنُ ١٤٤	القَائِي ١٤٩	الصَّرِيبُ ١٤٤, ١٤٧
المُسَذَقُ ١٤٧	أَفْصَحَتِ النَّاقَةُ ١٤٢	الضَّهْلُ ١٤٤
تَمَزَّرَ الشَّرَابُ ١٥١	المُنْصَبِحُ ١٤٦, ١٤٢	ضَبِجَ اللَّبَنُ ١٤٨
مَضَرَ اللَّبَنُ ١٤٩	الفَصْحُ ١٣٦	الضَّبِجُ ١٤٤, ١٤٣
المَاضِرُ والمَضِيرُ ١٤٩, ١٤٤	تَفَلَّقَ اللَّبَنُ ١٤٤	الضَّبِجُ والضَّبِجُ ١٤٨
أَمَذَ ١٥٠	الفَوَاقُ والفَيْقَةُ ١٤٣	طَشَّرَ اللَّبَنُ ١٤٨
المُغْفِرُ والمُغْفَارُ ١٤٩	القُوْمَةُ ١٤٦	الطَّثَرَةُ ١٤٨
تَغْفَقُ الشَّرَابُ ١٥١	قَرَدَةٌ قَرَدًا ١٤٩	المُطَمِّمُ ١٤٤
الأَمْهَاجَانُ ١٤٦	القَارِصُ ١٤٤	فَلَكَمَهُ ١٤٧
مَهُوٌ مَهَاوَةٌ ١٤٨	القَشْدَةُ ١٥٠	الظَّلْبَةُ ١٤٧
المَهُوُ ١٤٨	القَطِيبُ والقَطِيبَةُ ١٤٤	المَظْلُومُ ١٤٧, ١٤٥
التَّخِيبَةُ ١١٤, ١٤٧	١٤٥,	الْمَا تَكَ ١٤٤
نَسَأَ اللَّبَنُ ١٤٣	القَاطِعُ ١٤٤	العُطْلُطُ ١٤٤, ١٤٧
النَّسْءُ ١٤٣, ١٤٨	القِلْدَةُ ١٥٠	العُجْلُطُ ١٤٧
نَصَحَ الرَّيَّ ١٥٠	أَقْصَحَ بِهِ ١٥٠	العَرِيقُ ١٤٤
نَضَحَ ١٥٠	القُوْمَةُ ١٤٦	أَعْظَرَهُ الشَّرَابُ ١٥٠
النَّعْبَةُ ١٥١	الْكُتْءُ ١٤٣	البَقَاقَةُ ١٤٣
المُنْفِرُ والمُنْفَارُ ١٤٩	كَتَأَ اللَّبَنُ ١٤٨	العَكْبِسُ ١٤٤, ١٤٧
نَقَعَ بِهِ وَأَنْقَعَهُ ١٥٠	الْكُثَاةُ ١٤٨	المُكَلِّطُ ١٤٤, ١٤٧
النَّهْدَةُ ١٤٥	كَتَعَ اللَّبَنُ ١٤٨	العَكِّي ١٤٦
الحَمِجِيمَةُ ١٤٥, ١٤٧, ١٤٨	الْكُثْعَةُ ١٤٨	المَلَالَةُ ١٤٣
أَلْهَدِيدُ ١٤٤, ١٤٧	الْكُدَادَةُ ١٥٠	القُمَاهِجُ ١٤٤
أَلْهَادِرُ ١٤٨	الْكُدْبِرَاءُ ١٤٧	الغُبْرُ ١٤٩
تَوَبَّجَ الشَّرَابُ ١٥٠	لَبَأُ النَّاقَةُ ١٤٢	الْفَبْقُوقُ ١٤٣
الأَوْرَقُ ١٤٥	الْأَبَا ١٤٢, ١٤٦	الغَبْرِ بِيضُ ١٤٣
	أَلْهَاجُ ١٤٨	الْفَرْقَةُ ١٥٠

رسالة في المؤنثات السماعية

استنسخنا هذه الرسالة من كتاب مخطوط فيه عدة مقالات لغوية اولها مقالة مطوّلة في الفروق لئور الدين بن نعمة الله الحسيني الجزائري من كتبة القرون المتأخرة . ونظن انّ الرسالة في المؤنثات السماعية له ايضاً وهي في المجموع عنبه دون القائمة ل . ش

(قال) ان معرفة المؤنث السماعي متعسرة . اما طريق معرفتها فتشبع كلام العرب . وكلامهم قد تجمّع على الاكثر . ونحن نذكر هنا المؤنثات السماعية بحيث لا يبقى منها الا النادر ونرتب اوائلها على ترتيب حروف المعجم :

﴿ الهزمة ﴾ اُذُن . اِصْبَع . اَرَوَى (اي الوعل الجلي) . اَرْضُ . اِنْسُ . آل (وهي السراب) . اَلُوب (وهي النشاط والريح) . اَرْب . اَجَا (اسم جبل) . اِبِل . اِسْت . اَفْعَى . اَضْحَى

﴿ الباء ﴾ بُنْصُر . بُر . باع . بَشَر (يجوز تأنيثه وتذكيره)
﴿ الثاء ﴾ الثَّام (للثب يُصنع منه الحُصر) . واما ثَعْلَب وثُعْبَان
ونُذْي فتؤنث وتذكر

﴿ الجيم ﴾ جَرَاد . جِن . جَعِيم . جِعَار (حِلُّ يشدّه الرجل على وسطه اذا نزل الى البئر) . جَهَنَم . جَرُورُ . جَام . جَنُوب

﴿ الحاء ﴾ حَلّاق (وهي الموت) . حَصَا (اسم نجم) . حَرْب . حَصَاجِرُ (وهي الضبع) . حَرُور (وهي الريح الحارّة بالليل) . خَدُور (وهي الطريق من علو الى اسفل) . حَانُوت . واما الحَال والحَمَام فيذكّران ويؤنثان

﴿ الخاء ﴾ خَيْل . خَنْصِر . خَمَر . وجميع اسماء الخمر ومعانيها . واما

الْحِرْنَق (ولد الارنب . بكسر الحاء) فيذكَر ويُوْنث
 ﴿الدال﴾ دَر. دَار. دَلُو. دِرْع (التي تُلبَس لدفع السلاح .
 اَمَّا الدَّرْع الذي هو قميص النساء فذكر) . دَبُور
 ﴿الذال﴾ ذِرَاع. ذُكَاء (وهو اسم للشمس) . ذُنُوب (الدلو
 الكبيرة) . اَمَّا الذَّهَب فيذكَر ويُوْنث . الذَّوْد (وهي الثلث الى العشر من
 النوق)

﴿الراء﴾ الرِّيح وجميع اسمائها كالْجَنُوب والشَّمال وغيرها . الرِّجْل
 (التي هي العضو المعروف من الحيوان) والرِّجْل (التي هي قطعة من
 الجراد) . رَجِم . رَحَى . رُوح (بمعنى النفس . واما الروح بمعنى المهجة
 فذكر)

﴿الزاي﴾ زَنْد . زَوْج
 ﴿السين﴾ سَه (وهي الاسنة) . سَاق . سَعِير . سُلْطَان (اي
 السلطنة) . سَمَاء . سَلَم (وهي الصلح) . سَبِيل . سَقَط . سُلَم . سِلَاح .
 سَرَائِل . سَبَاط (وهي الحمى) . سَقَر . سُوق . سُرَى . سَمُوم (وهي الريح
 الحارة في النهار)

﴿الشين﴾ شَمَال . شَعُوبُ (وهي الموت) . شَمْس
 ﴿الصاد﴾ صَاع . صَدْر . صُرَاط . صَعُود (وهي مثل الحدور) .
 صَبَا . صَعُوب (وهي ضد الصبر) . واما صَلِيف (وهي صفحة العنق)
 فتذكر وتوْنث

﴿الضاد﴾ ضَلَع . ضَرَب (بفتح الراء . وهي العسل الابيض) .
 ضَبُع . ضَان . ضَحَى

﴿ الطاء ﴾ طَاغُوت . طَبَق . طَلَوِيَّ (وهي اسم البئر) . طَيْر .
طَسْت . طاووس .

﴿ الظاء ﴾ الظُّهْر (بضم الظاء)

﴿ العين ﴾ عَيْن . عَضُد . عُمَر . عَرُوض (وهي آخر المصارع الأول
من البيت . واسم لمكة والمدينة) . عُقَاب . عَقْرَب . عَاتِق . عُقَار . عِير .
عِرْس (وهي الزوجة) . عَوَاء (بالفتح وهي منزل من منازل القمر) .
عَجَز . عَشَاء . عَصَا . عَنَكُبُوت . عَنَز . عُنُق . عَقِب

﴿ الغين ﴾ غُول . غَنَم

﴿ الفاء ﴾ فَخَذ . فَرَس . فَرِسَن (وهي طرف خف البعير) . فِهْر
(الحجر الصغير واسم لقبيلة) . فَأَس . فُلْكَ

﴿ القاف ﴾ قَتَب (وهي المي) . قَفَا . قَدَر . قُلْب (وهي الحفرة
في الجبل) . قَوْس . قَدُوم . قَدَام . قَلْبُ وهي البئر

﴿ الكاف ﴾ كَفْ . كُرَاع (وهي الخيل . وما دون الكعب من
الدواب) . كَيْد . كَرَش . كَتِف . كَوُود (وهي الطريق الى موضع
مرتفع صعب) . كَأَس . كُحْل

﴿ اللام ﴾ لَطَى . لَيْل . لُبُوس (وهي الدرع) . لِسَان (بمعنى
اللغة)

﴿ الميم ﴾ مِعَا (وهي الكرش) . مِاج . مِسْك . مُوسَى (وهي ما
يُخْلَق به الرأس) . مَنُون (وهي الموت) . مَنَجْنِق . مَنَجْنُون (وهو الشيء
الذي يُقال له بالفارسية كردون)

﴿ نون ﴾ نَار . نَعْل . نَفْس . نَوَى

﴿ الهاء ﴾ هَبُوط (مثل الحُدُور) . هُدَى
 ﴿ الواو ﴾ وَطِيس : وَرِكَ . وَعَلَ (وهي الحِمَا) . وراء
 ﴿ الياء ﴾ اليمِين (بجميع معانيها) . يَد . يَسَار . يَغْرُب (اسم
 قبيلة) . ويزاد على ما تقدّم اسماء البلدان . وحروف الهجاء . والحروف
 نحو : في وعلى . كلها موثثات سماعية . وقد نظم ابن الحاجب الموثثات
 السماعية في قصيدة هذا لفظها :

نفسى الفداء لسانى وافانى	بمسائل فاحت كغصن البان
اسماء تأنث بغير علامة	هي يا فتى في عرفهم ضربان
قد كان منها ما يؤث ثم ما	هو فيه خير باختلاف معان
اما التي لا بد من تأنيها	ستون منها العين والآذان
والنفس ثم الدار ثم الدلو من	اعدادها والسن والكفان
وجهم ثم السعير وعقرب	والارض ثم الانث والعضدان
ثم الجحيم ونارها ثم العصا	والريح منها واللظى ويدان
والغول والفردوس والفلك التي	تجري وهي في البحر في الاعران
وعروض شعر والذراع وتعلب	والملاح ثم الفأس والوركان
والقوس ثم المنجنيق وارنب	والحمر ثم التبر والفخذان
وكذاك في ذهب ومهر حكمهم	ابداً وفي ضرب بكل بنان
والعين للنبوع والدرع التي	هي من حديد قدك والقدمان
وكذاك في كبد وفي كرش وفي	سقر ومنها الحرب والنملان
وكذاك في فرس فكأس ثم في	افعى ومنها الشمس والعقبان
والعكבות منها والموسى معاً	ثم اليمين واصبع الانسان
والرجل منها والسراويل التي	في الرجل كانت زينة العربان
وكذا الشمال من الاناث ومثلا	ضبع كذاك انكف والساقان
اما الذي اُقد كنت فيه مخيراً	هو كان سبعة عشر للتيان

السلم ثم المسك ثم الصدر في لغة ومثل الحال كل أوآن
والليث منها والطريق وكالسرى ويقال في عُتق كذا ولسان
وكذاك اسماء السَّيل وكالضحى وكذا السلاح لقاتل طعان
والحكم هذا في القضاء أبدًا وفي رحمهم وفي السكين والسلطان
وقصيدتي تبقى واني اکتني ثوب الفناء وكل شيء فان



رسالة في الحروف العربية

نُظْمَةٌ

بين مخطوطات مكتبتنا الشرقية مجموع فيه عدة مصنفات لغوية وأدبية وفقهية منها شعر ومنها نثر مكتبة من ادباء المسلمين مخطوطة باقلام مختلفة وفي ازمة متباعدة بين القرنين السادس عشر والثامن عشر. اولها ارجوزة في الالفاظ الثلاثة الحركات وفي اثرها ارجوزة اخرى في شرح مثلثات قطرب الشهيرة. ويليهما رسالة اقدم خطأ في الحروف العربية. وهذه الرسالة لا تتجاوز اربع صفحات بخط ناعم جلي يتراوح عمرها بين مائتي سنة وثلاثمائة سنة. مدارها على الحروف الهجائية وما لها من وجوه المعاني. اما مؤلفها فلم يصرح باسمه ولملأها لاحد قدماء الثعوبين لم يمكنه أن يتحققه. وغاية ما نعلم ان بعض اللغويين وضعوا في ذلك تأليف اخذوا يد الضياع منها كتاب الحروف لابن دريد (الفهرست ص ٥٩) وكتاب الحروف لابي عمرو الشيباني (ص ٦٨) وكتاب الهجاء لابي بكر محمد الجعد (ص ٨٢). وقد بحثنا في مخطوطات المكاتب الاوربية فلم نجد من ذلك شيئاً يربطنا الى ضالتنا وكذلك في كشف الظنون للحاج خليفة لم يذكر سوى كتابين في الحروف لا علاقة لهما مع هذه الرسالة وهما كتاب الحروف الستة س ص ض ط ذ ذ اللطيفي وكتاب الحروف والمدد لمجد الرحمان المغربي وللشيخ احمد البوني. فنمّ تولينا طبع هذا الاثر القديم لبسامة الضياع والامل معقود باحد القراء ان يفيدنا عن صاحبه. وقد نشرنا الرسالة كما وجدناها مع اصلاح بعض اغلاط للناسخ كانت شوّهت محاسنها. وكذلك جمعنا بين كل وجه من وجوه الحروف المذكورة والمثل المضروب عليه لأن المؤلف كان فرق بينهما فهو يعدد اولاً معاني الحرف تباعاً ثم يعقبها بالامثال منفردة. فرأينا ان الافق أن يلحق الشاهد بالشهود عليه زيادة في الايضاح. ثم ذبنا المقالة ببعض القوائد التي اقتبسناها من كتب اللغة تنمةً لمعاني الحروف واستدراكاً لما قات المؤلف

ل . ش



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿الالف﴾ في كلام العرب على اثنين وعشرين وجهًا: ١ الف الأصل في الأفعال مثل: أَيْ يَأْتِي ٢ الف الوصل مثل الف الاسمي في اَكْتُبْ وَأَخْضَرْ ٣ الف الإطلاق مثل الف فَضَرُوا وَكَتَبُوا ٤ الف القطع نحو: أَكْرِمَ وَأَنْعِمَ ٥ الف الضمير مثل الف في ضَرْبًا وَيَضْرِبَانِ ٦ الف التثنية كما في: زَيْدَانِ وَعَمْرَانِ ٧ الف الواسطة مثل قوله تعالى: أَنْذَرْتَهُمْ ٨ الف التفضيل كقولك: زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو ٩ الف التعجب نحو: أَحْسَنَ بَزِيدٍ ١٠ الف الاستفهام مثل: أَرَيْدُ قَائِمَ ١١ الف الإنكار مثل قوله تعالى: أَتَدْعُونَ بَعْلًا ١٢ الف التقرير مثل قوله تعالى: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ . قالوا: بلى ١٣ الف الاستقبال (أي الف المضارع) مثل الف في أَنْصُرُ ١٤ الف النداء في مثل: أَرَيْدُ ١٥ الف الندبة كقولك: أَرَيْدَاهُ ١٦ الف الاعراب مثل: رَأَيْتُ إِحَاكَ وَارَكَمْتُ أَبَاكَ ١٧ الف البدل مثل الف في بَاعَ وَقَالَ (وهي مبدلة من الياء والواو) ١٨ الف الزيادة مثل: أَفْعَلْ ١٩ الف التأنيث مثل: دُنْيَا وَحَمْرَاءُ ٢٠ الف الصفة مثل: أَحْمَرُ وَأَصْفَرُ ٢١ الف جمع التذكير كما في مَنْابِرٍ وَمَسَاجِدَ ٢٢ الف جمع الاناث ككلمات ومؤمنات (١)

(١) (الالف) مِمَّا فَاتَ الْمُؤَلَّفَ فِي بَابِ الْحَمْزَةِ وَالْأَلْفِ الْوَجْهَ الْآتِي: ١ الف التَّسْوِيَةُ كقولك: سَوَاءٌ عِنْدِي أَيْمُونٌ أَمْ يَمِينٌ ٢ الف المبدلة من نون التوكيد نحو: وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاقْهَ فَاعِيدًا أَيْ فَاعِيدِنَ ٣ الف الفصل كالآلف الفاصلة بين نون الاناث ونون التوكيد نحو: يَضْرِبَانِ ٤ الف القافية كقول الشاعر:

يَا رَبِّعُ لَوْ كُنْتُ دَمْعًا فَيْكَ مِنْسَبِكَا فَضَيْتُ نَجْوِي وَلَمْ أَقْضِ الَّذِي وَجَبَا

٥ الف لام المعرفة نحو الرَّجُلِ . وقد أحصى الثعالبي في كتاب سرِّ السَّرِّيَةِ معاني أخرى للالف في وزن أَفْعَلْ كالحينونة في مثل قولك: أَحْصَدَ الزَّرْعُ أَيْ حَانَ أَنْ يُحْصَدَ . وكالوجدان في مثل:

﴿الباء﴾ على خمسة اوجه: ١ باء الاصل مثل باء كَتَبَ وَضَرَبَ، ٢ باء الوصل كقولك: مرَّ زيد بعمرٍ و ٣ باء البدل عن الميم نحو: سَبَدَ رأسه معناه سَجَدَ رأسه ٤ باء القسم نحو: بالله ٥ باء الثمن نحو: اشتريتُ بدرهم (١)
 ﴿التاء﴾ على سبعة اوجه: ١ تاء الاصل نحو: ثَبَتَ ٢ تاء التانيث مثل: ضَرَبْتَ وتضربُ هي ومؤنثة ومؤنثات ٣ تاء المتكلم مثل: ضَرَبْتُ ٤ تاء المخاطب نحو: انت وضربت وتضربون ٥ تاء الضمير في ضَرَبْتُ وضربت وتضربت ٦ تاء الزيادة نحو: افتخر وتفاخر ٧ تاء البدل من الواو في القسم نحو: تالله (٢)
 ﴿الثاء﴾ تأتي على وجه واحد وهو الاصل نحو: عَبَثَ فالثاء للاصل (٣)
 ﴿الجيم﴾ على وجهين: ١ جيم الاصل نحو: جبيل ٢ جيم البدل من الياء مثل قول الشاعر:

أَكْذَبْتُهُ أَي وَجَدْتُهُ كَذَّابًا . والاثنيان كقولك: أَحْسَنَ أَي اتَى بِفِعْلٍ حَسَنٍ . وَمِمَّا يَجِبُ الْإِتْيَاءُ إِلَيْهِ أَنَّ الْمُؤَثَّفَ لَمْ يَفْرُقْ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْأَلِفِ وَكَانَ الْأَوَّلُ التَّجْيِيزَ بَيْنَهُمَا . وَالْهَمْزَةُ تُبَدَّلُ مِنَ الْعَيْنِ فَيُقَالُ: أَدَيْتُهُ عَلَى الْأَمْرِ وَأَعْدَيْتُهُ أَي قَوَّيْتُهُ وَقَوْمٌ صَبَّادِيدُ وَأَبَايِدُ (كتاب الابدال لابن السكيت (ed. Haffner., p. 22)

(١) (الباء) ومِمَّا يُضَافُ إِلَى وَجْهِهِ الْبَاءُ إِذَا تَأْتَى: وَزَائِدَةٌ يُقَالُ: أَخَذَ يَدُهُ أَي أَخَذَ يَدَهُ وَكَفَى بِاللَّهِ مَعْنَى أَي كَفَى اللَّهُ . وَتَرَادُفُ فِي خَبَرٍ لَيْسَ نَحْوُ: لَيْسَ اللَّهُ بِظَالِمٍ . وَبَعْدَ فِعْلِ التَّعَجُّبِ: أَحْسَنَ . يَفْلَانُ أَي مَا أَحْسَنَهُ ٢ وَلِلْبَاءِ الْجَارَةُ مِمَّا نِ تَعْدَدُ كَالْأَصَاقِ نَحْوُ: مَسَحَتْ يَدِي بِالْأَرْضِ . وَالْإِسْتَعَانَةُ نَحْوُ: كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ . وَالْمَصَاحِبَةُ نَحْوُ: أَذْهَبَ بِسَلَامٍ أَي مَعَ سَلَامٍ ٣ وَتَأْتِي عَلَى مَعْنَى غَيْرِهَا مِنَ الْحُرُوفِ كَمَنْ وَعَنْ وَفِي فَتَقُولُ: لَقِيتُ بِهِ شَرًّا أَي مِنْهُ . وَإِسْأَلَ بِهِ خَيْرًا أَي عَنْهُ . وَهَذِهِ بَلَدَةٌ يَسْكُنُ جَمَاعَةُ النَّاسِ أَي فِيهَا . وَجَلَّتْ بِهِ الدَّاهِيَةُ أَي عَلَيْهِ ٤ وَتَبَدَّلَ الْبَاءُ مِنَ الْمِيمِ كَقَوْلِكَ: أَرَى عَلَى الْحَمِيمِينَ وَأَرَى . وَلَوْ أَنَّ أَرَمَدَ وَارْتَدَّ أَي أَغْبَرُ (اطلب كتاب القلب والابدال لابن السكيت (ed. Haffner, p. 10) ٥ وَتَأْتِي فِي كَلَامِ الْعَامَّةِ قَبْلَ الْمُضَارِعِ (اطلب المشرق ٣: ٤١٥، ٤٧٦)
 (٢) (التاء) امكِنُ الْمُؤَثَّفُ أَنْ يَزِيدَ فِي وَجْهِهَا أَشْأُ تُجْعَلُ فِي أَفْعَلٍ مِنَ الْمُثَالِ بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ نَحْوُ: اتَّحَدَ . وَفِي الْمَهْمُوزِ الْقَاءُ بَدَلًا مِنَ الْهَمْزَةِ نَحْوُ: اتَّخَذَ . وَكَذَلِكَ تَرَادُفُ عَلَى الْأِسْمِ وَالْحَرْفِ كَمَا تَرَادُفُ عَلَى أَوْزَانِ الْفِعْلِ نَحْوُ: تَتَفَعَّلُ مِنْ أَسْمَاءِ الثَّلَبِ وَتَقْدُمَةُ وَرَبَّتْ وَتُمَّتْ فِي رَبٍّ وَتُمُّ
 (٣) (الثاء) جَاءَ فِي كِتَابِ الْقَلْبِ وَالْإِبْدَالِ لَابْنِ السَّكَيْتِ (ed. Haffner, p. 34): إِنَّ الثَّاءَ تُبَدَّلُ مِنَ الْقَاءِ وَضُرِبَ لَذَلِكَ عِدَّةُ امْثَالٍ كَجَدَفَ وَجَدَّثَ لِلْقَبْرِ . وَالْحُقْفَالَةُ وَالْحَالَةُ الرَّدِيَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَتُلَغَّى رَأْسُهُ وَفُلَغَتْ أَي شُدَّ . وَتَبَدَّلَ مِنْ تَاءِ أَفْعَلٍ فِي السَّلَاطِي الَّذِي أَوَّلُهُ ثَاءٌ كَقَوْلِكَ ائْتَارَ وَائْتَمَدَ وَائْتَى

يا رَبِّ ان كُنْتَ قَبْلَكَ حُجِّتُجْ فَلَا يَزَالُ شَاحِجٌ بِأَبْنِكَ يَحْ

اي قَبْلَكَ حُجِّتُجْ وَيَأْتِيكَ بِي (١)

﴿الحاء﴾ على وجه واحد هاء الاصل نحو: فَرَحَ (٢)

﴿الحاء﴾ على وجه واحد خاء الاصل نحو: فَرَحَ (٣)

﴿الذال﴾ على وجهين: ١ دال الاصل نحو: مَمْدُود ٢ دال البدل من الذال نحو: اَدَّكَرَ (٤)

﴿الذال﴾ الذال على وجه واحد ذال الاصل نحو: ذَكَرَ (٥)

﴿الراء﴾ على وجه واحد راء الاصل نحو: ظَهَرَ (٦)

﴿الزاي﴾ على وجهين: ١ زاي الاصل نحو: غَزَا ٢ زاي البدل من السين نحو: يَزْدِلْ وَرَزَبْ بمعنى يَسْدِلْ وَرَسَبْ (٧)

(١) حكى ابن السكيت في الابدال (ed. Haffner, p. 38) عن الأصمعي ان الجيم والكاف يتبادلان نحو: ارتكَّ وارتجَّ. وريح سَبَّحَ وَسَبَّحَ اي شديدة. وَسَحَّكَ كَسَحَّجَهُ وَسَحَقَهُ (٢) (الحاء) ورد في كتاب القلب والابدال لابن السكيت (ib. 26): ان الحاء والهاء يتبادلان واتي لذلك بدلة شواهد كَمَدَحَ وَمَدَّهَ وَقَحَلَ جَلَدُهُ وَقَهَلَ وَجَلَعَ رَأْسُهُ وَجَلَّهَ. وَنَحَمَ وَنَحَمَ. وكذلك الحاء والهاء (ib. 30) كفاحت الرائحة وفاخت. والحشي والحشي اي اليابس. وَحَسَلَهُ وَحَسَلَهُ اي رذله. ومثلها العين والهاء (ib. 24) كَهَبَّتْ الحِيلَ وَضَبَّتْ اي نَحَمَتْ وَرَجَلَ عَفَاضِجَ وَحَفَاضِجَ اي كثير اللحم. وَيَعْتَرُ المتاعُ وَيَمْتَرُهُ اي فَرَّقَهُ

(٣) (الحاء) يتبادل كالحاء مع الهاء (ed. Haffner, 32) كَهَبَّعَتْهُ الشَّمْسُ وَهَبَّعَتْهُ. وَكَبَّخَ يَخْ وَهَبَّعَتْهُ فِي حِكَايَةِ الْمُتَجَبِّ

(٤) (الذال) يُبَدِّلُ مِنَ التَّاءِ فِي أَقْصَلِ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي فَاءُهَا دَالٌ أَوْ ذَالٌ أَوْ زَايٌ نَحْوُ: اذْقَعَ وَاذْدَكَرَ وَازْدَهَرَ. وَتُبَدِّلُ مِنَ التَّاءِ وَالذَّالِ وَالزَّايِ فِي الْأَصُولِ نَحْوُ: هَرَدَ الثَّوبُ وَهَرَّتْهُ. وَمَدَّ فِي السَّيْرِ وَمَتَّ (ib. ٤٣-٤٤). وَالذَّحْدَاحُ وَالذَّحْدَاحُ اي القصير. وَشَرَّدَ وَشَرَّدَ. وَنَدَّرَ الشَّيْءَ وَتَرَّرَ

(٥) (الذال) يُبَدِّلُ مِنَ التَّاءِ فَيَقَالُ تَلَعَّدَمَ وَتَلَعَّمْ. وَمِنَ الدَّالِ كَمَا مَرَّ. وَمِنَ الزَّايِ كَقَوْلِكَ: بِذَرِ وَبِزِرْ وَبِزِرْ أَلْكَتَابَ وَبِزِرْهُ

(٦) (الراء) يُبَدِّلُ مِنَ اللَّامِ فَيَقَالُ التَّنْثَرَةُ بِمَعْنَى التَّنْثَلَةِ أَيِ الدَّرْعِ وَرَجُلٌ وَجِرٌ وَوَجِيلٌ وَرَبَّكَ الْأَمْرَ وَلَبَّكَهُ (ib. ٤٩)

(٧) (الزاي) يُبَدِّلُ أَيْضًا مِنَ الصَّادِ كَمَزْدَقَةٌ وَمِصْدَقَةٌ. وَبَرَقَ وَبَصَقَ (ib. 43-44)

﴿السين﴾ على خمسة اوجه: ١ سين الاصل نحو: حَسَدَ ٢ سين الطلب نحو استَجَدَهُ اي طلب منه النجدة ٣ سين الزيادة نحو: اَسْتَقَامَ ٤ سين البدل عن الصاد نحو: سَقَى الباب كَصَفَقَهُ ٥ سين سوف نحو: سَتُنْصِرُ معناه سوف تُنْصِرُ (١)

﴿الشين﴾ الشين على وجهين: ١ شين الاصل نحو شَبَّلَ ٢ شين البدل عن الكاف نحو: رَأَيْشَ اي رَأَيْتُكَ (٢)

﴿الصاد﴾ على وجه واحد صاد الاصل نحو: صَبَرَ (٣)

﴿الضاد﴾ على وجه واحد ضاد الاصل نحو: ضَرَبَ (٤)

﴿الطاء﴾ على وجهين: ١ طاء الاصل نحو: طَهَّرَ ٢ طاء البدل من التاء نحو: أَضْطَرَّ (٥)

﴿الظاء﴾ على وجه واحد ظاء الاصل نحو: ظَهَرَ (٦)

﴿العين﴾ على وجهين: ١ عين الاصل مثل: عَمَرَ ٢ عين البدل عن الهزنة فيقولون: رَعَيْتُ وجهه اي رَأَيْتُ (٧)

(١) لسين استعمل ممان اخرى كالوجدان يقال استعظمه اي وجدته عظيماً . والصيرورة يقال استَنْسَرَ البُعْث اي صار نيراً . وهي تبدل من عدة حروف : من الزاي كما مر . ومن الصاد كما نص عليه المؤلف . ومن التاء والتاء والشين كقولك : فلان على ثوبه وسوسه اي خلعه . وكالوطس والوطس للضرب الشديد بالخف . وجرس من الليل وجرش (ed. Haffner. 36, 40, 41)

(٢) يزداد على وجوه الشين شين الكشكشة وهي كسين الكسكسة . وقد مر تبادلها مع السين (٣) تبدل الصاد من الزاي كما مر . ومن الضاد والطاء . كقولك مَضْمَضَ اِثَاءً وَمَضْمَضَ وَنَضْمَضَ لِسَانَهُ وَنَضْمَضَهُ اِذَا حَرَّكَهُ . وقصَّ وقطَّ . وَأَمْلَصَتِ الثاقفة وَأَمْلَطَتِ (ib. 48-49)

(٤) تُبَدِّلُ تاءَ افْعَلَ ضَاداً في الافعال البادئة بالصاد نحو: اَصْرَبَ

(٥) تتبادل مع الدال نحو: قَطَنِي ذَلِكَ وَقَدْنِي اي كَفَانِي . ومع التاء والدال نحو: عَلَتْ وَغَلَطَ وَطَهُ وَنَدَهُ . ومع الهم كَبَطَ الجُرْحَ وَيَبَهُ وَأَجْمَ وَأَطْمَ لليت المربع . ومع الصاد كما مر (ib. 46-49)

(٦) يجوز قلب تاء افعل ظاء في الافعال التي اولها ظاء نحو: اظْلَمَ

(٧) العين والهزنة تتبادلان كما روى المؤلف فتقول : يوم مَكَتَ ويوم اك اي شديد الحر

﴿ الغين ﴾ على وجه واحد غين الاصل نحو : غَفَرَ (١)
 ﴿ الفاء ﴾ على اربعة وجوه : ١ فاء الاصل نحو : فَارَسَ ٢ فاء العطف
 كقولك دخل المسجد فصلً ٣ فاء جواب الشرط نحو : إِنْ يَأْتِي فَلَهُ الشُّكْرُ ٤ فاء
 الجزاء انتني فَأَكْرَمَكَ (٢)

﴿ القاف ﴾ على وجه واحد قاف الاصل نحو : قَهَرَ (٣)
 ﴿ الكاف ﴾ على خمسة وجوه : ١ كاف الاصل : نحو كَفَرَ ٢ كاف الزيادة
 مثل قوله : ليس كمثله شيء ٣ كاف البدل عن القاف مثل : كَهْرُهُ اَي
 قَهْرُهُ ٤ كاف الخطاب مثل : ضربك وضربك ٥ كاف التشبيه مثل قوله تعالى :
 كسراب بقيمة (٤)

﴿ اللام ﴾ على اربعة عشر وجهاً : ١ لام الاصل مثل : لَيسَ ٢ لام الزيادة
 كعَبْدَل وهو بمعنى العبد ٣ لام الجنس نحو : اشتريت الاملاك ٤ لام التعريف مثل :
 هذا الرجل ٥ لام التخصيص نحو : الحمد لله ٦ لام التثنية نحو : عبد لعمر و ٧ لام
 الامر مثل لِيَضْرِب ٨ لام التأكيد كقوله تعالى : لَا غَلْبَ اَنَا وَرُسُلِي ٩ لام الابتداء
 نحو : لَزِيدٌ خارج ١٠ لام كي الناصبة : جاء لِيَمْلِكَ ١١ لام العرض (كذا دون مثل)

وموت زُعَاف وزُؤَاف اي عاجل (ed. Haffner, 22) . وكذلك المين والهاء كما مر .
 والمين والغين كالوغل والوغل اي الملجأ وبِعَثَرُ المتاع وبِعَثَرُهُ
 (١) تأتي الغين بدلاً من المين كما سبق . وبدلاً من الهاء كالخَطْرِيف والظَرْفِيف اي
 الواسع . وغَبْنُ الثوب وخَبْنُهُ (ib. 32)

(٢) (الفاء) افاء المطف معانٍ مختلفة كالترتيب نحو : زار الملك فالوزير . والتعقيب نحو : غزا
 مصر ففتحها . والسببية نحو : شرب السم فأت . ومن وجوه الفاء كيانها للمصدر وهي التي بعد النفي
 والنهي والامر والاستفهام والعرض والتعني فتصب فعل المضارع نحو : لا تَسْرِقْ فَتُنْقَلِ . ولت لي
 مالا فَأَعْطَيْكَ . وتكون الفاء زائدة نحو : اخوك فزيد . وقد مرَّ أنَّها تبدل من التاء . وذكر ابن
 السكيت عن الاصمعي (ib. 36) إبدالها من الكاف كالخسيفة والحسيكة للمداوة . وسيلكان
 الحجل وسلفاها اي اولادها

(٣) (القاف) تُبدل من الهم كزلقت قدمه وزُلِجَتْ . والبانقة والبانجة اي الدامية . وتُبدل
 من الكاف كقول : قَشَطُهُ وكَشَطُهُ . واعرابي قُحَّ وكُحَّ . ولون اقرب واكهب (ib. 37)
 (٤) (الكاف) تكون لاشارة المتوسط والبيد كذاك وذلك وتلك . ومن معانيها المرادفة
 فعلى نحو : كأنَّ كما انت اي على ما انت عليه . وقد مرَّ أنَّها تكون بدلاً من الهم والفاء والقاف

١٢ لام العلة نحو: فعلته لحصول الثواب ١٣ لام الاستغاثة مع فتحها للمستغاث وكسرهما للمستغاث له: يا لزيد لعنرو ١٤ لام التعجب نحو: يا لأمر غريب ويا لله (١)

﴿الميم﴾ على أربعة اوجه: ١ ميم الاصل نحو: رَحِمَ ٢ ميم الزيادة نحو: منصور ٣ ميم الجمع مثل: نصرتم ٤ ميم البدل عن النون نحو: أين وأيم وهي الحية. ويقال: يوم عَيْن كما يقال يوم غيم (٢)

﴿النون﴾ على ثمانية اوجه: ١ نون الاصل نحو: نصروا ٢ نون الزيادة نحو: أَنْقَطَعَ ٣ نون العرض نحو: أَلَا أَنْصَرَنَ ٤ نون الاستقبال (اي المضارع) نحو: نَنْصُرُ ٥ نون الخبر عن نفسه وعن غيره نحو: دَخَلْنَا ٦ نون التأكيد: والله

(١) (اللام) قسم النحويون اللام الى ثلاثة اقسام: لام الجرّ ولام الجزم واللام الحالية من العمل. ثمَّ عدّوا للام الجرّ معاني مختلفة بلّفوها اثنين وعشرين معنى اخصها التملك والتخصيص والتعليل والاستغاثة والتعجب كما ذكر المؤلف. ومن معانيها الاستحقاق نحو: الغزّ لله. والصيرورة للموت ما تلدُ الالهات. وتأتي بمعاني حروف غيرها كمعنى (الى) نحو: ارسل له اي اليه. ومعنى (على) نحو: خرّوا امامه للاذقان اي على الاذقان. ومعنى (في): مضى لسبيله اي في سبيله. ومعنى (من) خرج لوقته اي من وقته. ومعنى (بعد). كسب ثلاث خلون من محرم اي بعد ثلاث ليالٍ. وفدعى لام الوقت او لام التاريخ. ومعنى (عند): صلى لطلوع الشمس. وتكون للتوكيد وهي الزائدة كقولك: ضرب لزيد اي ضربه. ويا بؤساً للحرّ اي يا بؤسها. امّا اللام الجازمة فتقدّم المضارع الجزوم بمعنى الامر والطلب وتسكن بعد الفاء والواو وثمّ: قلّ يكتب. امّا اللام الحالية من العمل فلام الابتداء ولام الخبر الزائدة: زيدٌ لعاقِل. واللام الواقعة في خبر انّ وتكون للتأكيد: انّ الله لعادل. ولام جواب لو: لو جاء لأكرمناه. ولام الاشارة للبعد نحو: ذلك وتلك. وروى ابن السكيت في القلب والابدال (ed. Haffner, I) انّ اللام تكون بدلاً من النون نحو: هتفت السماء. ومثلت. وعُلّوان الكتاب وعُنوانه. صَنّ اللحم وصلّ. وبدلاً من الدال (46. ib.) نحو: ممكّنون وممكّنود اي محبوس. ومعلّهُ ومعلّهُ اذا اختلسه. وبدلاً من الراء كما مرّ

(٢) (الميم) انّ ميم الزيادة تكون امّا لصيغة الاوزان كمفعول ومفعال. واما للمبالغة في آخر بعض الاسماء كرجل فسُخِم اي واسع الصدر. وزُرُقِم اي ازرق. وشَدَقَم اي واسع الشدق. وتبادل الميم مع الباء كما مرّ ومع النون كما اشار اليه المؤلف ونصّ عليه ابن السكيت (ib. 17)

لأفعلن^٧ نون جمع التأنيث نحو: يَنْظُرْنَ^٨ نون الاعراب (في الافعال الخمسة) نحو: تضربون وتضربين (١)

﴿الواو﴾ على اربعة عشر وجهاً: ١ واو الاصل نحو: وَعَدَ ٢ واو الزيادة نحو: عمرو ٣ واو العوض نحو يوسر بقلب الياء واو ٤ واو الجمع نحو: مُسْلِمُونَ ٥ واو الضمير نحو: كَفَرُوا ٦ واو العطف نحو: ضربتُ زيداً وعمراً ٧ واو الاستقبال نحو: تَتَصَرَّوْنَ ٨ واو الحال نحو: قَدِيمٌ وهو يَكِي ٩ واو القسم نحو: والله ١٠ واو الاشباع نحو: عَلَيْهِمُ ١١ واو الندبة نحو: واعيني ١٢ واو ربّ نحو: ورَجُلٍ كَرِيمٍ زَرْئُهُ مَعْنَاهُ رُبَّ رَجُلٍ ١٣ واو الفصل نحو: عمرو. فصلاً لها عن عُمَرَ ١٤ واو الاعراب نحو: جاء أبوك (٢)

﴿الهاء﴾ على ثمانية اوجه: ١ هاء الاصل نحو: هَرَبَ ٢ هاء الزيادة نحو: طَلَحَ ٣ هاء الضمير نحو: نصره ٤ هاء التأنيث نحو: قاعدة ٥ هاء الوقف نحو: رَهَ ٦ هاء الجمع نحو: قُضَاةٌ وكتبةٌ وحجارةٌ وقياصرةٌ ٧ هاء المبالغة نحو: رجلٌ عَلَامَةٌ وداهيةٌ وضحكةٌ ٨ هاء الاستراحة كقوله تعالى: مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيهِ (٣)

(١) (التون) تكون زيادة التون في أوّل الكلمة كالشخروب وهو الثقب . وفي الوسط كتون وزن اتعمل مطاوعة فعل وكما في قلنسوة . وفي الآخر كضيّفتن اي الضيف والمتطفل وككرعشن للذي يرتش . ومما فات المؤلف من وجوها نون التوين بمعانيها كما في رجلٍ وفي قاضٍ وفي يومئذٍ . ونون الوقاية الواقعة لآخر الكلمة من ألكسر نحو: ضربني وانني والتون الزائدة وهي نون الاعراب في الافعال الخمسة ونون المثني والجمع السالم نحو: زَيْدَانٌ وَزَيْدُونَ . اما نون التوكيد التي ذكرها المؤلف فتكون اما مشددة كبيضرين واما خفيفة كبيضرين . وتبدل من العين كقولك أنظاه : لفة في أعطاه

(٢) (الواو) وتكون الواو ايضاً لاوزان الاسم والفعل كما في جَوَهَرٌ وكَوْثَرٌ وفي وزن إفعول كاعذوب . ومن معانيها المعية في المفعول معه نحو: سرتُ والشمسُ اي مع الشمس . ومنها واو المصاحبة الناصبة المضارع كالغاء بعد الامر والنهي والاستفهام الخ نحو: لا تَنهَ عن خلقٍ وتأتي مثله . ومن الطوارئ الجارية عليها انما تُغَلَّبُ كما في تُكَلِّانٌ وتُراثٌ اصلهما وُكَلَّانٌ ووُراثٌ (ed. Haffner 62) . وتبادل مع الهمزة نحو: أرخ الكتاب وورّخه . وأكفّت الدابة ووكتتها . وآخيتُ وواخيتُ

(٣) (الهاء) ومما يزداد على قول المؤلف هاء المرة والثوع كميّنة وضربة . وتبدل الهاء

﴿ اللام الف ﴾ على وجهين: ١ لام الف الاصل ٢ لام الف النهي نحو: لا يُنْصَرُ
 ﴿ اليا ﴾ على اثني عشر وجهاً: ١ يا. الاصل مثل: رَمَى يَزِمِي ٢ يا.
 الزيادة مثل: يَنْطَرُ ٣ يا. البدل من الواو مثل: سَيِّدٌ وَمَيْتٌ ٤ يا. الضمير مثل:
 تَضْرِبِينَ ٥ يا. الاستقبال نحو: يَضْرِبُنِ ٦ يا. الاشباع نحو: عَلَيْهِ ٧ يا. الاضافة
 مثل: غُلَامِي ٨ يا. التصغير مثل: قُرَيْرةٌ ٩ يا. النسبة نحو: بَصْرِي ١٠ يا.
 التثنية نحو: الرَّجُلَيْنِ ١١ ويا. الجمع نحو: رَايتُ الْمُسْلِمِينَ ١٢ ويا. الاعراب نحو:
 مررتُ بِاخِيكَ ١)

تمَّ والله اعلم بالصواب



من الهزمة فنقول أَرَقْتُ المَاءَ وَهَرَقْتُ. وَأَيَا زَيْدٍ وَهَيَّا (زيد 25, ed. Haffner). وتبدل من
 الماء والحاء كما مرَّ
 (١) (الياء) تُبَدَّلُ الياء من الهزمة نحو: يَلْمِي وَأَرْقَانُ وَبَرَقَانُ (ib., 4) ومن
 الحيم كما مرَّ

شرح مثلثات قطرب

نشرها الاب لويس شينغو اليسوعي

المقدمة

القطرب دويية حريصة على العمل لا تزال تدب ولا تقتر وجا لقب سيوييه الفوي الشهير تلميذه أبا علي محمد بن المستنير النحوي وكان يتردد اليه لياخذ عنه العلوم اللغوية فقال له يوماً : ما انت ألا قطرب . فبقي هذا اللقب على ابي علي الذي اشتهر بين النحاة البصريين وعد في جملة ائمتهم . توفي قطرب سنة ٨٢٠٦ (٨٢١م) وله عدة تصانيف لغوية كغريب الحديث وخلق الانسان والاضداد وكتاب فعل وأفعل وغير ذلك مما لم يُنشر أكثره حتى اليوم . قال ابن خلكان في ترجمته : « وهو اول من وضع الثلث في اللغة وكتابه وان كان صغيراً لكن له فضيلة سبق » . ويريدون بالثلث الالفاظ التي وردت على ثلاث حركات بمان مختلفة ومثلثات قطرب قد طبعت في المانية جمعة المستشرق الاستاذ ولمار (L. Vilmar) الذي نشرها سنة ١٨٥٧ في ماربورغ وذيلها بالشروح اللاتينية وقد صنف كثيرون بعد قطرب على مثالها منهم ابو محمد عبدالله البطليوسي والشيخ ابو زكريا الخطيب التبريزي وسديد الدين المهلبي والقزاز ابو عبدالله وغيرهم من القدماء . وقد اشتهر في هذا الباب في الازمنة الاخيرة الطيب الذكر جرمانوس فرحات فوضع كتابه المثلثات الدرية وكذلك الشيخ حسن قويدر الحلبي مؤلف نيل الارب في مثلثات العرب وعبد الهادي نجبا الابياري صاحب فتح الاكام في مثلثات الكلام . وفي مكتبتنا الشرقية مجموع في اوله قصيدة في ١٣ صفحة مخطوطة سنة ١١٣٢ هـ (١٧١٩م) جمع فيها صاحبها نحو ١٤٠ لفظة مثلثة شرحها باسقاط مرعبة تحتم بقافية التون وقد فقدت صفحاتها الاولى فاذا وجدناها وعرفنا مؤلفها نشرنا الارجوزة بشماها . ويلى هذه الارجوزة شرح على مثلثات قطرب في خمس صفحات خطه ناسخ الارجوزة المذكورة واسمه عبد الرحمن السهوري الشافعي فاحينا نشره . وفي الاصل قد كتبت ايات قطرب بالحرف الاحمر اما شرحها فقد كتب بالحرف الاسود وهما نحن نفرق بين الاصل والشرح بحرفي « ق » و « ش » . وبينهما فرق اخر في عدد التفاعل وقافية البيت الرابع . وكذلك المقدمة والملاحقة للشارح . وقد وقع في النسخة اغلاط ظاهرة فاصلحناها دون التنبيه عليها اختصاراً

بسم الله الرحمن الرحيم (ص ١٦)

(الشارح) الحمد لله العظيم الباري
 ربّ السماء فاتقِ الاسعارِ
 وبعد تسليمي على كل نبي
 ارجوزة سائمة في المشرب
 اجعل مفتوح الحروف او لا
 فلا تكن في نظمها مؤولا
 (قطرب) يامولماً بالعضب
 في جدو واللعب
 ان دموعي غمر
 يا ايهاذا الغمر
 (ش) يُقال للماء الكثير غمر
 والرجل الجاهل فهو غمر
 (ق) بدا وحيّاً بالسلام
 اشار نخوي بالسلام
 (ش) تحية الناس هي السلام
 عروق ظهر انكف فالسلام
 (ق) ينم قلبي بالكلام
 فسيرت في الارض الكلام
 (ش) مخاطبات الناس فانكلام
 والارض ذات الوعر فانكلام
 الرازق الميمن الغفار
 وخالق الاسماع والابصار
 اشرع في مثلثات قطرب
 تروق في مسامع النظار
 وبعده الكسور والضم ولا
 فهو الذي قد صح في الاخبار
 والمهجر والتجب
 حبك قد برح بي
 وليس عندي غمر
 أقصر عن التعب
 والحقد في الصدر فذاك غمر
 ان لم يكن حبراً من الاجار
 رمي عذولي بالسلام
 وكفه المختضب (ص ١٧)
 مدور الاجار فالسلام
 بل أنل ثوان بالأظفار
 وفي الحشامنة كلام
 لكي اتال مطلبي
 واسم الجراحات هي الكلام
 وليس سهل الارض كاللاوعار

(ق)	نُبْتُ بارضِ حَرَّةٍ	معروفةٍ بِالْحَرَّةِ
	قُلْتُ يَا ابْنَ الْحَرَّةِ	ارثِ لِمَا قَدْ حَلَّ بِي
(ش)	مَسْوَدَةُ الْأَحْجَارِ أَرْضُ حَرَّةٍ	والعطش الشديدُ يُدْعَى حَرَّةً
	وَالْمَرَاةُ الْعَافُ فِيهَا الْحَرَّةُ	محجوبةُ الْوَجْهِ عَنِ الْإِبْصَارِ
(ق)	جَدَّ الْأَدِيمِ حَلَمٌ	وَمَا بَقِيَ لِي حَلَمٌ
	وَمَا هُنَا فِي حَلَمٍ	مَذْغَبَتَا يَا مَعْذِرِي
(ش)	أَنَّ فُسَادَ الْجِلْدِ فَهُوَ الْحَلَمُ	ثُمَّ أَحْتَمَلُ الشَّرَّ فَهُوَ الْحَلَمُ
	وَمَا يُرَى فِي النَّوْمِ فَهُوَ الْحَلَمُ	وَذَلِكَ اسْمٌ لِلْخِيَالِ السَّارِي
(ق)	جُهِدْتُ يَوْمَ السَّنْبِ	إِذَا جَاءَ مُخَذَى السَّنْبِ
	عَلَى نَبَاتِ السَّنْبِ	فِي الْمَهْمَةِ الْمُسْتَصْعِبِ
(ش)	وَأَخِرُ الْأَسْبُوعِ فَهُوَ السَّنْبُ	وَأَحْمَرُ النِّعَالِ فَهُوَ السَّنْبُ
	وَالنَّبْتُ كَالْخَطْمِ فَهُوَ السَّنْبُ	يَنْبِتُ مِنْ تَتَابُعِ الْأَمْطَارِ
(ق)	خَدَّدَ فِي يَوْمِ سَهَامٍ	قَلْبِي بِأَمْثَالِ السَّهَامِ
	كَالشَّمْسِ إِذَا تَرَمَّى السَّهَامُ	بِضَوْئِهَا وَاللَّهْبِ
(ش)	الْحَرُّ إِذَا يَشْتَدُّ فَالسَّهَامُ	وَالنَّبْلُ إِذَا تُرَاشَ فَالسَّهَامُ
	لُعَابُ ضَوْءِ الشَّمْسِ فَالسَّهَامُ	إِذَا رَمَتْهُ كَشَوَاطِئِ النَّارِ
(ق)	دَعَوْتُ رَبِّي دَعْوَةً	لِمَا أَتَى بِالْدَّرْعَةِ (ص ١٨)
	قُلْتُ عِنْدِي دَعْوَةٌ	أَنْ ذُرْتُمْ فِي رَجَبٍ
(ش)	وَقُلْتُ إِلَى اللَّهِ الدَّعَاءُ دَعْوَةٌ	مَنْ يَدْعُو لِلْغَيْرِ فَهُوَ دَعْوَةٌ
	أَوْ يَدْعُو لِلطَّعَامِ فَهُوَ دَعْوَةٌ	وَتِلْكَ مِنْ مَكَارِمِ الْأَخْيَارِ
(ق)	ذَهَبْتُ نَحْوَ الشَّرْبِ	وَلَمْ أَزِدْ عَنِ الشَّرْبِ
	فَأَقْلَبُوا بِالشَّرْبِ	وَلَمْ يُخَافُوا غَضَبِي
(ش)	جَمَاعَةٌ فِي شَرْبِ خَمْرِ شَرْبٍ	وَالْحَظُّ فِي الْمَاءِ لِكُلِّ شَرْبٍ
	وَقَسْرُ شَرْبِ الْخَمْرِ فَهُوَ شَرْبٌ	يُسَيِّغُهُ بِقُدْرَةِ الْقَهَّارِ
(ق)	رَامَ سُلُوكَ الْحَرْقِ	مَعَ الظَّرِيفِ الْحَرْقِ
	أَنَّ بَيَانَ الْحَرْقِ	مِنْهُ رُكُوبُ الشَّعْبِ

- (ش) والارضُ مَهما اُتسعت فَالْحُرْقُ
والجاهلُ الاحقُّ فهو الحُرْقُ
(ق) زاد كثيرًا في اللِّحَا
لَمَّا رَأَى شَيْبَ اللُّحَى
(ش) ثُمَّ مُلاحاةُ الرجالِ فَاللِّحَا
كَذلكَ العُظْمَانِ سُمِّيَا اللُّحَى
(ق) سَارَ مَجْدًا فِي المَلَا
بِلِيسَ رَيطِرٍ كَالْمَلَا
(ش) جَمَاعَةُ النَّاسِ الكَثِيرِ فَالْمَلَا
مَلَا حَفَ النَّسَا تَسَمَّى بِالْمَلَا
(ق) شَكْلٌ لَهُ كَشَكْلِي
وَعَلَّيْ بِالشَّكْلِ
(ش) المَثَلُ وَالنَّظِيرُ فَهُوَ الشَّكْلُ
وَجَمْعُكَ الشِّكَالُ فَهُوَ الشُّكْلُ
(ق) صَاحِبِي وَصَرَّةً
وَمَا بَقِيَ فِي الصَّرَّةِ
(ش) وَقَلَّةُ الجَمْعِ تَسَمَّى الصَّرَّةُ
وَكُلُّ مَا يُعْقَدُ فَهُوَ الصَّرَّةُ
(ق) ضَمَّنْتُهُ بَيْتَ الْكَلَا
فَشَحَّ قَلْبِي وَالْكَلَى
(ش) وَطَيْبُ الرَّمْعِ يَسَمَّى بِالْكَلَا
وَكُلِّيَةُ الحَيَوَانِ تُجْمَعُ الْكَلَى
(ق) طَارِحِي بِالْقَسْطِ
فَقِيهِ عَرَفُ الْقَسْطِ
(ش) الْجَوْرُ فِي الْاِحْكَامِ فَهُوَ الْقَسْطُ
ثُمَّ الَّذِي يَبْنَعُ فَهُوَ الْقَسْطُ
وَكَامِلُ السَّخَاءِ فَهُوَ الْحُرْقُ
فَاجْتَنِبْ خِلَانَتَ الْاَشْرَارِ
مَنْ بَعْدَ تَقَشِيرِ اللِّحَا
صَرَمَ حَبْلَ السَّبَبِ
وَالْعَوْدُ إِذَا يُقَشَّرُ وَالشَّعْرُ اللَّحَا
فِي الْخَنَكِ الْاَسْفَلِ وَالْعَذَارِ
وَأَنْجِزِ الشَّوْقَ مِلَا
فَصَحْتُ يَا لِلْعَجَبِ
وَمَا مُلِي مِنَ الْإِنَاءِ فَالْمِلَا
تَسْتَرْجِمُ الشَّخْصَ وَهُوَ عَارِ
يَتَمَنَّى بِالشَّكْلِ
فِي حَبِّهِ وَاحْرَبِي
وَالظَّرْفُ وَالِدَلَالُ فَهُوَ الشَّكْلُ
لِلخَيْلِ إِنْ تَصَادُ فِي الضَّمَارِ (ص ١٩)
فِي لَيْلَةٍ ذِي صَرَّةً
خَرْدَلَةٌ مِنْ ذَهَبٍ
وَلَيْلَةُ الْبَرْدِ تَسَمَّى صَرَّةً
حَرْزًا عَلَى الدَّرْهَمِ وَالْدِينَارِ
بِالْحِظِّ مَنِي وَالْكَلَا
عَمْدًا وَلَمْ يَرْتَقِبِ
وَالْحِفْظُ بِالشَّيْءِ يُسَمَّى بِالْكَلَا
جَاءَ عَنِ الْأَعْرَابِ فِي الْأَثَارِ
وَلَمْ يَزِنْ بِالْقَسْطِ
وَالْعَنْدِ الْمُطَيَّبِ
وَالْعَدْلُ وَالْإِحْسَانُ فَهُوَ الْقَسْطُ
يَفُوحُ طَيْبٌ نَشْرُهُ فِي النَّارِ

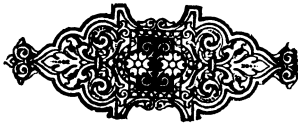
- (ق) عالٍ كريمُ الجَدِّ افعاله بالجدِّ
 القيشة بالجدِّ الْمُعْطَلُ المضطربُ
 (ش) ابو الاب الشقيقُ فهو الجدُّ نعمُ وضدُّ الهزلِ فهو الجدُّ
 والبشر ان تغزُرُ فهي الجدُّ ثَمَلًا من غنائم الامطارِ
 (ق) غنى وغنىة الجوار بالقرب مني والجوار
 فاستمعوا الصوت الجوار ثم انثثوا بالطربِ
 (ش) جارية تجمعها جوارى والمهد يدعوهُ بالجوارِ
 وصخبُ صوت يُسَمَّى بالجوار كما اتى عن صخبِ اهل النارِ
 (ق) قام بقلبي أُمّة عند زوال الإِمة
 فاستمعوا يا أُمّة بحقكم ما حلّ بي
 (ش) الشج في الراس يسى أُمّة والخصبُ والنعمة فهي الإِمة (ص ٢٠)
 وتابعو كل نبي أُمّة معروفة في سائر الامصارِ
 (ق) قولوا لأطيار الحمام يبيكينني حتى الحمامُ
 ألا ترى يا ابن الحمام ما في الهوى من كربِ
 (ش) الطائرُ الساجع فالحمامُ والموتُ والملاك فالحمامُ
 ثم اسم شخصٍ رجلٍ حمامُ تذكرهُ الخنساء في الاشعارِ
 (ق) كأنّ ما لي لئمة مذ شاب شعر اللئمة
 وما بقي لي لئمة وزال عني نسي
 (ش) الخوف والجنون ايضاً لئمة ووفرة الشعر تسمى اللئمة
 ثم جماعات الرجال لئمة تجمعت من سادة اطهارِ
 (ق) لما اصاب مسكي فقاح طيب المسك
 وكان فيه مسكي وراحتي من تعبِ
 (ش) الجلد والالهاب فهو المسك والطيب لا يُنكر فهو المسكُ
 ثم الطعام والشرابُ المسكُ تحياه النفوس في ذي الدارِ
 (ق) بَلَّتْ دموعي حجري وقلّ فيه حجري
 لو كنتُ كاهنَ الحجر لَضاع مني أدبي

- (ش) مقدّم القميص فهو حَجْرُ
ووالد امري القيس فهو حَجْرُ
(ق) ناولَ بَرْدِ السَّقَطِ
فلاحُ رَمِي السَّقَطِ
(ش) والثلج اذ يَتَزَلُّ فهو السَّقَطُ
والوَلَدُ غير التام فهو السَّقَطُ
(ق) هذي علامات الرِّقَاقِ
لم ينطقوا بعد الرِّقَاقِ
(ش) الارض ذات الرمل فالرِّقَاقُ
والحَبْزُ ان يَرُقُّ فالرِّقَاقُ
(ق) وجدته كَالْقَمَّةِ
مَطْرَحًا كَالْقَمَّةِ
(ش) اكلُ نَقْيِ الحَوَانِ فهو الْقَمَّةُ
كناسة البيت تُسَمَّى الْقَمَّةُ
(ق) لا تَرَكْنِ لِلصَّلَاةِ
واحذر طعام الصَّلَاةِ
(ش) الصوت والصريخُ فهو الصَّلَاةُ
تَعْيِيرُ الطعومِ فهو الصَّلَاةُ
(ق) يُسْفَرُ عَنْ عَيْنِي طَلَا
وطليعة من الطَّلَا
(ش) وولدُ الطليعة يُسَمَّى بِالطَّلَا
وجمع اعناق الانام فالطَّلَا
(ق) دياره قد عَمِرَتْ
وارضه قد عَمِرَتْ
(ش) تقولُ في البناءِ دارٌ عَمِرَتْ
والارضُ بالسكنى واهل عَمِرَتْ
والعقل في الانسان فهو حَجْرُ
اعني بذلك آكل المرار
من فيه غير السَّقَطِ (كذا)
من خذه كالشَّهْبِ
والزند اذ يُقَدَحُ فهو السَّقَطُ
فلهم يعيش بين ذوي الاعمارِ
فانظر الى اهل الرِّقَاقِ
بالصدق او بالكذب (ص ٢١)
مهبط مجرى الماء فالرِّقَاقُ
من خالص البرِّ النقي الحَوَارِي
في راس هذي الْقَمَّةِ
قلت له احفظ مذهبي
والراسُ والسنامُ فهو الْقَمَّةُ
فازت بها جاريةُ الخُتَارِ
ولا تَلْذُ بِالصَّلَاةِ
وانهض نهوض المجذبِ
والحَيَّةُ الصغرى فهي الصَّلَاةُ
في اكله يُخَشَى مِنَ الْبَوَارِ
ووجنةٌ تحكي الطَّلَا
اعندكم محتجب (كذا)
والراح اذ تُقَطِّعُ تُسَمَّى بِالطَّلَا
تقودها ازمةُ الاقدارِ
ونفسه قد عَمِرَتْ
من بعد رسم خرب
ومرأةٌ مسنةٌ قد عَمِرَتْ
كذا القرى عند ذوي الاحرارِ

(ق) لما رأيتُ هجرهُ وذُلَّهُ ومطلهُ
نظمت في وصفه له مثلاً في قطرب
وبعد هذا دور من بحر آخر للكاتب قال :

تمَّ الكتاب بكمله (كذا) نعم السرور لصاحبه
وعفا الاله بفضلِه وبجوده عن كاتبه

(قال) وكاتب هذين (كذا) النسختين العبد الفقير احمد عبدالرحمن السنهوري
الشافعي غفر الله لهما ولوالديهما وللمسلمين اجمعين في ٣ ربيع الاول سنة ١١٣٢



فهرس

كتاب البلغة في شذور اللغة

الصفحة

المقدمة

ج	كتاب الدارات للاصمعي	نشره الدكتور اوغست هفتر
٣	كتاب النبات والشجر للاصمعي	نشره الدكتور اوغست هفتر
١٧٠	كتاب النخل والكرم للاصمعي	نشره الدكتور اوغست هفتر
١٣	كتاب المطر لابي زيد	نشره الاب لويس شيخو اليسوعي
٩٩	كتاب الرحل والمزل لابن قتيبة	نشره الدكتور اوغست هفتر
١٢١	كتاب اللبيا واللبن لابي زيد	نشره الدكتور اوغست هفتر
١٤١	ملحق بكتاب اللبيا واللبن لابن قتيبة	نشره الدكتور اوغست هفتر
١٤٦	رسالة في المؤنثات السماعية	نشره الدكتور اوغست هفتر
١٥٤	رسالة في الحروف العربية	نشره الدكتور اوغست هفتر
١٥٩	شرح مثلثات قطر بالرجز	نشره الدكتور اوغست هفتر
١٦٨		



اصلاح بعض اغلاط طبعية وقعت في الكتاب

الصفحة	السطر	الغلط	الصواب
٨	١٢	وَيُقَالُ	وَيُقَالُ
١٦	٦	وَالدَّوَالِي	وَالدَّوَالِي
٣٢	٢	الدَّن	الدَّن
١١٦	٩	بِمَحَلَّة	بِمَحَلَّة
١٢٢	١٠	وَالْبِطَان	وَالْبِطَان
١٢٧	٦	الشَّحُوب	الشَّحُوب
—	١٠	وَالْمُسَيِّدَة	وَالْمُسَيِّدَة
—	١٥	الْحَائِز	الْحَائِز
١٣٠	٢	الْوَيْثَة	الْوَيْثَة
١٣١	٧	الْفَجَم	الْفَجَم
—	١٤	وَقَرَبَان	وَقَرَبَان



AVANT - PROPOS

Ces traités ont paru dans notre Revue *al-Machriq* ; quelques-uns même ont eu des tirages à part. Quelques Orientalistes nous ayant manifesté le désir de les voir groupés ensemble en un seul volume pour les retrouver plus facilement et les consulter plus aisément, nous nous faisons un plaisir de répondre à leurs vœux et de mettre à leur disposition ces différentes pièces de linguistique en ajoutant des Tables à celles qui en manquaient. On trouvera au commencement de chaque traité la description du Manuscrit d'où il a été extrait avec les autres renseignements relatifs au contenu de l'ouvrage et à son auteur. L'ensemble de ces traités contribuera, nous l'espérons, à mieux faire connaître les travaux des premiers philologues arabes qui ont cherché à codifier leur langue jusque-là éparse sur les lèvres des Nomades ou dans les vers des poètes. Ces pièces, en général fort courtes, ont servi plus tard de base aux Dictionnaires arabes ; elles avaient l'avantage sur ces derniers de réunir en un petit nombre de pages tous les mots qui avaient rapport à une seule matière. L'étudiant pouvait ainsi se rendre compte de tout ce que les Arabes connaissaient sur tel ou tel sujet. C'est ainsi que nous avons eu les livres de l'*Homme*, du *Cheval*, du *Chameau*, des *Brebis*, etc. etc. et dont plusieurs ont été publiés avec grand profit pour l'étude de la Philologie arabe. Le présent volume fournira une nouvelle contribution à ces travaux de linguistique orientale, et à ce titre nous sommes heureux d'en faire hommage au Congrès des Orientalistes de Copenhague.

L. C.

Beyrouth, 15 Juillet 1908.



DIX ANCIENS TRAITÉS
DE PHILOGOLOGIE ARABE



PUBLIÉS

par le D^r AUGUSTE HAFFNER

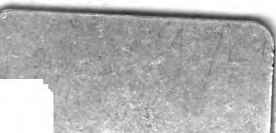
et le P. L. CHEIKHO s. j.



BEYROUTH

IMPRIMERIE CATHOLIQUE

1908



WIDENER LIBRARY



HX FZ9G \$